الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Echahid Cheikh Larbi Tebessi university
Faculty of Human and social Sciences
Department of Sociology

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه (LMD) في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع الاتصال

اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

إعداد الطالب:
السعيد منصور

إشراف الدكتور:
فاتح جبلي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
وحيد دراوات	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة–	رئيسا
فاتح جبلي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة–	مشرفا ومقررا
فتيحة لبني	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة–	مساعد مشرف
محمد مالك	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة–	عضو ممتحن
فضيلة غرايبية	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة–	عضو ممتحن
بلال بوترعة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–	عضو ممتحن
إبراهيم الذهبي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–	عضو ممتحن

السنة الجامعية: 2025/2024

LARBI TEBESSI UNIVERSITY

بدأنا



إهداء

إلى من غرست في قلبي حب العلم، وسهرت الليالي لأحيا أيام النجاح...
إلى أمي الحبيبة، تاج رأسي، ونبع حناني، أزف لكِ ثمرة تعبي عربون وفاء لا يوفيك حقكِ.

إلى أبي الكريم، سندي في دربي، وبصيرتي حين يغشى الطريق الضباب...
شكراً لك على دعائك، وثقتك، ويدك الحانية الممتدة دومًا.

إلى رفيقة دربي، زوجتي الوفية، التي صبرت على انشغالي، واحتملت عناء أيامي في صمت المحبة... لكِ كل الشكر والامتنان.

إلى أبنائي الأحباء: ثائر، وقيس، ومحمد البشير...
أنتم النور الذي يشعل طريقي، والحلم الذي أسعى لتحقيقه، فلتعلموا أن كل حرف كتبته كان يحمل دعائي بمستقبل مشرق لكم.

إلى أساتذتي الكرام، وكل من كان له فضل في مسيرتي...
أهديكم ثمرة هذه الرحلة العلمية المتواضعة، عرفانًا لما قدمتموه من علم ونصح.

شكر

إلى أستاذي الفاضل الدكتور **فاتح جبلي** صاحب الخلق الرفيع والسمت البديع؛

لكم مني سيدي جزيل الشكر وجميل الامتنان

على تجلد صبركم وكرم ثقتكم وحسن مصاحبتكم

وعلى مرافقتكم لإخراج هذا العمل بصورته النهائية

والشكر موصول أيضا للمشرف المساعد لدكتورة **فتيحة لبني**

على مراقبتها للعمل في مختلف أطواره

كما لا أنسى الأستاذ الدكتور **وحيد دراوات**

الذي استفدنا من توجيهاته المنهجية

وكل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة

وكل من قدم لنا المساعدة على مستوى

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

وأصدقاء دفعتي علم الاجتماع والاعلام 2022.

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري، وذلك في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة التي أثرت بعمق في سوق العمل، وفرضت تحديات جديدة أمام الشباب الجامعي في سبيل تحقيق التأهيل الوظيفي المناسب، وتنبع أهمية الدراسة من الحاجة الملحة إلى فهم درجة مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في إعداد الطالب الجامعي للمهنة.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: ما اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري؟ وتفرع عنه تساؤلين فرعيين:

ما اتجاهات طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي؟

ما اتجاهات طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في مستوى مهاراتهم الوظيفية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، تم بناء الفرضيتين التاليتين:

توجد اتجاهات إيجابية لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي؟

توجد اتجاهات إيجابية لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي بوصفه الإطار المنهجي العام في الجانب الميداني، والذي يسمح بقياس اتجاهات المبحوثين من خلال أدوات كمية دقيقة، وعلاوة على ذلك، تم تبني المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Method) كأساس شامل للدراسة، لما يوفره من قدرة على وصف الظاهرة قيد الدراسة، وتحليل أبعادها وعلاقاتها، من خلال الربط بين الجانب النظري والتحليل الإحصائي للبيانات.

واختار الباحث عينة عشوائية متعددة المراحل، فشملت العينة النهائية (330) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وتم جمع البيانات باستخدام استبيان محكم يتضمن محورين رئيسيين: المحور الأول يتعلق بالمحتوى المعرفي لوسائط الاتصال الحديثة في بعد الإعداد الوظيفي، أما المحور الثاني فيرتبط بمساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية المهارات الوظيفية للشباب الجامعي.

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على برنامج SPSS (الإصدار 30)، وبرنامج JASP الإصدار 19، وبرنامج CANVA لتصميم المخططات والصور البيانية وبرنامج Visual Studio لتحرير الأكواد البرمجية بلغة بايثون، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، ومعاملات الارتباط، واختبار كاي تربيع (Chi-square).

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أبرزها أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي كانت في المجمل إيجابية بدرجة قوية. كما بينت النتائج أن المحتوى المعرفي المتاح عبر المنتديات ومحركات البحث يساهم في تحسين كتابة السيرة الذاتية، والتدريب على المقابلات الوظيفية، ورفع مستوى الوعي بمتطلبات سوق العمل، كما كشفت النتائج أن الوسائط التكنولوجية تساهم في تنمية المهارات الوظيفية المتنوعة، لاسيما مهارات التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والإبداع والابتكار.

واستنادا إلى النتائج، أوصت الدراسة بضرورة دمج وسائط الاتصالات الحديثة في برامج التأهيل المهني الجامعي، وتوجيه الطلبة نحو الاستفادة الذكية منها في إعدادهم المهني، وتوسيع الشراكات مع المنصات الرقمية لتوفير محتوى تفاعلي وتدريبي يعزز من فرصهم في الاندماج في سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الطلاب، وسائط الاتصالات الحديثة، التأهيل الوظيفي، الشباب الجامعي.

Abstract

This study aims to explore students' attitudes toward the contribution of modern communication media in the professional preparation of Algerian university youth. This comes in light of the rapid technological transformations that have deeply impacted the labor market and imposed new challenges on university graduates in their pursuit of appropriate professional qualification. The significance of the study stems from the urgent need to understand the extent to which modern communication media contribute to preparing university students for the job market.

The research was guided by the main question: *What are the students' attitudes toward the contribution of modern communication media in the professional preparation of Algerian university youth?* Two sub-questions were derived from this:

1. What are the attitudes of students at Echahid Hamma Lakhdar University - El Oued regarding the contribution of the knowledge content of modern communication media in their professional preparation?
2. What are the attitudes of students at Echahid Hamma Lakhdar University - El Oued toward the contribution of communication technologies in the development of their functional skills?

To answer these questions, the study proposed the following two hypotheses:

- There are positive attitudes among students at the Echahid Hamma Lakhdar University - El Oued regarding the contribution of the knowledge content of modern communication media in their professional preparation.
- There are positive attitudes of students at Echahid Hamma Lakhdar University - El Oued toward the contribution of communication technologies in the development of their functional skills.

The study relied on the quantitative method as the general methodological framework for the fieldwork, allowing for the measurement of respondents' attitudes through precise quantitative tools. In addition, the descriptive analytical method was adopted as a comprehensive foundation, given its capacity to describe the phenomenon under study and analyze its dimensions and relationships, by linking theoretical frameworks with statistical data analysis.

A multi-stage random sample was selected, consisting of 330 male and female students from various majors at the University of Martyr Hamma Lakhdar in El Oued. Data were collected through a structured questionnaire comprising two main axes: the first relates to the knowledge content of modern communication media in the dimension of professional preparation, and the second pertains to the contribution of communication technologies in developing university students' functional skills.

The study employed several software tools for data analysis, including SPSS (version 30), JASP (version 19), CANVA for designing graphs and visuals, and Visual Studio for editing Python code. Various statistical methods were used, such as frequencies and percentages, arithmetic means and standard deviations, Cronbach's Alpha for reliability, correlation coefficients, and the Chi-square (χ^2) test.

The study yielded important findings, most notably that students' attitudes toward the use of modern communication media in professional preparation were generally strongly positive. The results also showed that the knowledge content available through forums and search engines contributes to improving CV writing, training for job interviews, and raising awareness of labor market requirements. Moreover, technological media were found to enhance a variety of functional skills, particularly communication, problem-solving, decision-making, creativity, and innovation.

Based on these findings, the study recommended the integration of modern communication media into university vocational training programs, guiding students toward smart utilization of these media in their career preparation. It also called for expanding partnerships with digital platforms to provide interactive and training-oriented content that enhances their chances of integrating into the labor market.

Keywords: Students' Attitudes, Modern Communication Media, Career Readiness, University Youth.

فهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
قائمة الجداول	I - IV
قائمة الأشكال	V - VII
فهرس الملاحق	VIII- IX
مقدمة	أ – ج
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	1
تمهيد	2
أولا: البناء التصوري للدراسة	3
1–أسباب اختيار الموضوع:	3
2– أهمية الموضوع:	3
3– إشكالية الدراسة	4
4– أهداف الدراسة:	7
مخطط الإشكالية Flowchart	8
ثانيا– بناء المفاهيم الأساسية للدراسة:	9
1 – الاتجاه:	9
2– الطلاب:	10
3– وسائط الاتصالات الحديثة:	10
3–1 – المحتوى المعرفي لوسائط الاتصال الحديثة:	11
3–2– تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة:	11
4– التأهيل الوظيفي:	12
4 –1 – الإعداد الوظيفي:	13
4 –2 – المهارات الوظيفية:	13
5– الشباب الجامعي:	14
ثالثا– الدراسات السابقة:	15
1 – الدراسات العربية	16
2 – الدراسات الأجنبية	21
3 – تعقيب على الدراسات السابقة	34
رابعا: المداخل النظرية للدراسة	35

1 – مدخل الاستخدامات والاشباعات	35
1-1 النشأة والتطور:	35
1-2 مفهوم الاستخدامات والاشباعات:	36
1-3 مرتكزات الاستخدامات والاشباعات:	37
1-4 الانتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والاشباعات:	38
2 – نظرية انتشار المبتكرات	39
2 – 1 المنطلقات الفكرية لنظرية انتشار المبتكرات:	39
2-2 مراحل تبني الابتكار:	41
2-3 محددات قبول وانتشار المبتكرات:	42
2- 4 تصنيف روجرز لمستخدمي الابتكارات:	42
3 – توظيف المقاربتين في الدراسة	43
خلاصة الفصل	44
الفصل الثاني: وسائط الاتصالات الحديثة والشباب الجامعي	45
تمهيـــد	46
أولا: تكنولوجيا الاتصالات والتواصل	47
1-مفهوم تكنولوجيا الاتصالات:	47
2-التطور التاريخي للاتصال وتكنولوجياته:	48
3- خصائص تكنولوجيا الاتصالات	50
4-إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصالات:	51
ثانيا: شبكة الأنترنت النشأة والمفهوم والتطور	53
1- نشأة وتطور شبكة الأنترنت:	53
2- مفهوم شبكة الأنترنت:	55
3- الخدمات التي تقدمها الأنترنت:	57
4 – تطور الإنترنت:	57
ثالثا: نماذج مصادر المحتوى المعرفي على الأنترنت	59
1 – المدونات:	59
2 – المنتديات الإلكترونية:	63
3 – محركات البحث:	64

LARBI TEBESSI UNIVERSITY

4 – مواقع الذكاء الاصطناعي:	65
رابعا: شبكات التواصل الاجتماعي	66
1 – مفهوم الشبكات الاجتماعية:	66
2 – لمحة تاريخية عن مواقع التواصل الاجتماعي:	66
3 – سمات مواقع التواصل الاجتماعي:	67
4 – أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:	68
خامسا: الهاتف المحمول وتأثيرات الاستخدام	74
1 – مفهوم الهاتف المحمول:	74
2 – تطور الهاتف المحمول:	75
3 – أجيال الهاتف المحمول والشبكات الخلوية:	76
4 – إيجابيات وسلبيات الهاتف المحمول:	78
سادسا: مفهوم الشباب والشباب الجامعي:	80
1 – مفهوم الشباب في المعاجم اللغوية:	80
2 – مفهوم الشباب في العلوم الاجتماعية:	81
3 – الاتجاهات المعيارية لمفهوم الشباب:	82
4 – تعريف الطالب الجامعي:	83
سابعا: الشباب: خصائصه، حاجاته، ومشكلاته:	84
1 – خصائص مرحلة الشباب:	84
2 – حاجات الشباب:	87
3 – مشكلات الشباب:	89
ثامنا: الشباب ووسائط الاتصالات الحديثة:	94
1 – آثار وسائط الاتصالات الحديثة على الشباب:	94
1 –1 الآثار الإيجابية:	94
1 –2 الآثار السلبية:	95
2 – الشباب واستخدام وسائط الاتصالات الحديثة في البحث عن العمل:	95
خلاصة الفصل	97
الفصل الثالث: التأهيل الوظيفي وسوق العمل	98
تمهيـــد	99

LARBI TEBESSI UNIVERSITY

أولا: التأهيل الوظيفي	100
1 – التأهيل الوظيفي والمفاهيم المرتبطة	100
2 – أهداف التأهيل الوظيفي:	101
3 – الإعداد الوظيفي:	103
3 – 1 – السيرة الذاتية:	103
3 – 2 – المقابلة الوظيفية:	105
3 – 3 – فهم متطلبات سوق العمل:	106
3 – 4 – التعلم الذاتي:	107
3 – 5 – القدرات المعرفية:	107
3 – المهارات الوظيفية:	109
4 – 1 – مهارات الاتصال والتواصل:	109
4 – 2 مهارة التنظيم وإدارة الوقت:	112
4 – 3 مهارة حل المشكلات:	112
4 – 4 مهارة اتخاذ القرار:	113
4 – 5 مهارة العمل الجماعي:	114
4 – 6 مهارة التفكير الإبداعي:	115
ثانيا: الوظيفة العامة	116
1 – مفهوم الوظيفة العامة:	116
2 – مفهوم الموظف العام:	117
3 – شروط الالتحاق بالوظيفة العامة:	118
ثالثا: سوق العمل	121
1 – مفهوم سوق العمل:	121
2 – مفاهيم تأسيسية متعلقة بسوق العمل:	123
2 – 1 – القوة البشرية وقوة العمل:	123
2 – 2 – البطالة:	123
2 – 3 – آليات التشغيل:	125
3 – مهارات سوق العمل:	125
رابعا: الجامعة وتأهيل الشباب للوظيفة وسوق العمل	127

1 – واقع التعليم العالي في الجزائر:	127
2 – مخرجات التعليم العالي:	128
3– علاقة التعليم العالي بسوق العمل:	130
خامسا: اسهام وسائط الاتصالات الحديثة في إدماج الشباب بعالم الشغل	133
1 – التوظيف الإلكتروني:	133
2 – أشكال التوظيف عبر شبكة الإنترنت:	134
2 – 1 – مواقع الشركات الكبرى:	134
2 – 2 – مواقع وسيطة:	134
2 – 3 – مواقع متخصصة:	135
3 – مزايا وعيوب التوظيف الإلكتروني:	136
خلاصة الفصل	138
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	139
تمهيد	140
أولا – حدود الدراسة ومجالاتها:	141
1– الحدود المكانية:	141
2 – الحدود الزمانية:	142
3 – الحدود البشرية:	142
ثانيا – مجتمع وعينة الدراسة:	143
1 – مجتمع الدراسة:	143
2 – عينة الدراسة:	143
ثالثا – منهج الدراسة:	147
رابعا – أدوات جمع البيانات:	148
1 – الاستبيان:	148
2 – الصدق الظاهري للاستبيان:	149
3 – ثبات المقياس وصدق الاتساق الداخلي:	156
خامسا – الدراسة الاستطلاعية:	163
1– الهدف من الدراسة الاستطلاعية:	163
2– عينة الدراسة الاستطلاعية وطريقة اختيارها:	164

3- البيانات الوصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية:	166
سادسا – المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:	168
1- أدوات المعالجة الإحصائية:	168
2- توضيح مقياس ليكرت الخماسي المستخدم:	169
سابعا – وصف البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة النهائية:	172
1- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	172
2- توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية:	173
3- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:	174
4- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:	175
خلاصة الفصل	177
الفصل الخامس: معالجة ومناقشة الفرضية الأولى	178
تمهيد	179
أولا: بيانات عبارات المحور الأول حول اتجاهات الطلاب نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي:	180
ثانيا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر تطوير السيرة الذاتية	183
ثالثا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية	192
رابعا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل	201
خامسا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر التعلم الذاتي	210
سادسا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية	220
سابعا: التحليل الإحصائي والنوعي للمحور الأول	228
خلاصة الفصل	235
الفصل السادس: معالجة ومناقشة الفرضية الثانية	236
تمهيد	237
أولا: بيانات عبارات المحور الثاني حول اتجاهات الطلاب نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية	238
ثانيا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارات الاتصال والتواصل	241
ثالثا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم	249
رابعا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارة حل المشكلات	257

خامسا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارات العمل الجماعي	265
سادسا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارة اتخاذ القرار	272
سابعا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارات الإبداع والابتكار	280
ثامنا: التحليل الإحصائي والنوعي للمحور الثاني	289
خلاصة الفصل	296
الاستنتاج العام	297
توصيات	301
خاتمة	303
قائمة المراجع	305
ملاحق	317

قائمة
الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يوضح نموذج الاتصال لانتشار المبتكرات متوافق مع نموذج بيرلو	41
2	يوضح كرونولوجيا تطور شبكة الأنترنت	54
3	يوضح تطور إمكانات واستخدامات أجيال الهاتف المحمول	77
4	يوضح البرامج السبعة للتدريب في أمريكا	102
5	يوضح نسب النشاط والشغل والبطالة في الجزائر 2016-2018	125
6	**يوضح مهارات سوق العمل العشرة الأكثر احتياجا في العام 2020 مقارنة بالعام 2015**	126
7	يوضح تطور أعداد الطلبة الجامعيين بين سنوات 2000 - 2014	128
8	**يوضح أعداد المترشحين الراغبين في التوظيف عن طريق التعاقد لتدريس اللغة الانجليزية**	129
9	يوضح مزايا وعيوب استخدام منصتي فيس بوك ولينكد إن في التوظيف	135
10	يوضح مراحل سحب العينة العشوائية متعددة المراحل قبل النهائية	144
11	يوضح توزيع عدد الطلبة على التخصصات المسحوبة	145
12	يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية المسحوبة عشوائيا	146
13	يوضح تطبيق ترميز العبارات الموجبة في برنامج التحليل الاحصائي SPSS	149
14	يوضح تطبيق ترميز العبارات السالبة في برنامج التحليل الاحصائي SPSS	149
15	يوضح توزيع الأساتذة المحكمين حسب أقسامهم	150
16	يوضح تصحيح العبارات بعد عرضها على الأساتذة المحكمين	150
17	يوضح صدق البنود حسب المحكمين	155
18	يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان	157
19	يوضح حساب معامل الثبات عن طريق معادلة سبيرمان (Spearman)	158
20	يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول والدرجات الكلية له	159

الرقم	الجدول	الصفحة
21	يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثاني والدرجات الكلية له	161
22	يوضح معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان	163
23	يوضح تكرارات ونسب متغير الجنس لعينة الدراسة الاستطلاعية	166
24	يوضح تكرارات ونسب متغير فئات الجنس لعينة الدراسة الاستطلاعية	166
25	يوضح تكرارات ونسب متغير المستوى الدراسي لعينة الدراسة الاستطلاعية	167
26	يوضح تكرارات ونسب متغير التخصص الجامعي لعينة للدراسة الاستطلاعية	167
27	يوضح مجال العينة في العبارات الايجابية	169
28	يوضح مجال العينة في العبارات السلبية	169
29	يوضح المجال العام للمحور الأول	170
30	يوضح المجال العام للمحور الثاني	170
31	يوضح المجال العام للاستبيان	171
32	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	172
33	يوضح توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية	173
34	يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	174
35	يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص	175
36	يوضح قيم التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم كاي تربيع (χ^2) للمحور الأول	180
37	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر تطوير السيرة الذاتية.	183
38	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية	192

الرقم	الجدول	الصفحة
39	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل	201
40	يوضح القيم الاحصائية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر التعلم الذاتي	210
41	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية.	220
42	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية و (χ^2) للمحور 1	228
43	يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لمؤشرات المحور الأول	229
44	يوضح قيم التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم كاي تربيع (χ^2) للمحور الثاني	238
45	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارات الاتصال والتواصل.	241
46	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارات الإدارة والتنظيم.	249
47	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) يوضح لمؤشر مهارة حل المشكلات.	257
48	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارة العمل الجماعي.	265
49	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) يوضح لمؤشر مهارة اتخاذ القرار.	272
50	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارات الإبداع والابتكار.	280
51	يوضح قيم المتوسطات والانحرافات ومستوى الموافقة العام و (χ^2) للمحور 2	289
52	يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لمؤشرات المحور الثاني	290
53	يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية و(χ^2) للاستبيان	297

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	يمثل نموذج كاتز للاستخدامات والاشباعات	37
2	يمثل مكونات التفاعلية	50
3	يمثل تطور أجيال الويب	59
4	يمثل الدول العربية الأكثر استخداما لموقع فيس بوك	69
5	يمثل دول العالم التي تحوي أكبر مستخدمي توتير /بالمليون	72
6	يمثل أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي سنة 2021	74
7	يمثل المفاهيم المتداخلة في تكوين القلق من المستقبل	93
8	يمثل نموذج لسيرة ذاتية	104
9	يمثل أبعاد التفكير الإبداعي	116
10	يمثل مسار خريج الجامعة بعد تخرجه نحو سوق العمل	124
11	يمثل دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب متغير الجنس	173
12	يمثل رسم بياني لتوزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية	174
13	يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	175
14	يمثل مدرج تكراري يبرز توزيع العينة حسب متغير التخصص	176
15	يمثل مخطط نقطي ومخطط الكثافة يمثلان توزيع عبارات المحور الأول	182
16	يمثل مدرج قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول بعد ترتيبها	182
17	يمثل قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول بعد ترتيبها	183
18	يمثل مخطط مؤشر تطوير السيرة الذاتية: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	191
19	يمثل مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	201
20	يمثل مخطط مؤشر الوعي بمتطلبات السوق: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	210

الرقم	الشكل	الصفحة
21	يمثل مخطط مؤشر التعلم الذاتي: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	220
22	يمثل مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	228
23	يمثل مصفوفة الارتباط بين مؤشرات المحور الأول	230
24	يمثل مخطط نقطي ومخطط الكثافة يمثلان توزيع عبارات المحور الثاني	240
25	يمثل مدرج الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني بعد ترتيبها	240
26	يمثل مخطط نقطي للمتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني بعد ترتيبها	241
27	يمثل مؤشر مهارات الاتصال والتواصل: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	249
28	يمثل مؤشر مهارات الاتصال والتواصل: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	256
29	يمثل مؤشر مهارة حل المشكلات: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	264
30	يمثل مؤشر مهارات العمل الجماعي: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	272
31	يمثل مؤشر مهارة اتخاذ القرار: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	280
32	يمثل مؤشر مهارات الابداع والابتكار: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	289
33	يمثل مصفوفة الارتباط بين مؤشرات المحور الثاني	291
34	يمثل مدرج الاستنتاج العام: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة	299

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	الاستبيان	318
02	التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الأول من برنامج SPSS	323
03	التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني من برنامج SPSS	330
04	قيم إحصائية مختلفة من برنامج SPSS	338
05	صور من العمل على برنامج VS Code	341
06	صور من العمل على برنامج Canva	343
07	صور من العمل على برنامج JASP	345

مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات جذرية في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث فرضت الثورة الرقمية نفسها بقوة على مختلف مناحي الحياة، محدثةً تغييرات عميقة في أساليب التواصل، وأنماط التعلم، وسلوكيات الأفراد، وطرق تأهيلهم للاندماج في الحياة المهنية.

وفي خضم هذه التحولات المتسارعة، لم يعد التأهيل الوظيفي للطلاب يعتمد حصرا على المؤسسات التعليمية التقليدية، بل أصبح يتداخل مع بيئات رقمية جديدة، تتقدمها وسائط الاتصالات الحديثة التي باتت تلعب دورا محوريا في تكوين الرصيد المعرفي والمهاري للفرد، وخاصة لدى فئة الشباب الجامعي.

وفي هذا الإطار، تندرج هذه الأطروحة التي تهدف إلى دراسة اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري، مع التركيز على طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي كنموذج ميداني، وتنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم كيف يستثمر الطلبة الجامعيون هذه الوسائط في بناء مسارهم المهني، في ظل ما يشهده سوق العمل من تحديات متنامية على مستوى التوظيف والتنافسية الرقمية، وفي خضم تزايد الدور الذي أصبحت تلعبه الوسائط الرقمية في الإعداد الوظيفي، سواء عبر تطوير المهارات الذاتية أو اكتساب المعرفة التخصصية.

وقد تم معالجة هذه الإشكالية عبر خمسة فصول مترابطة؛ تناول الفصل الأول المدخل المنهجي والمفاهيمي للدراسة، حيث تم تحديد الإشكالية، وتسليط الضوء على دواعي اختيار الموضوع وأهميته، بالإضافة إلى توضيح المفاهيم المحورية مثل "الاتجاه"، و"وسائط الاتصال الحديثة"، و"التأهيل الوظيفي"، إلى جانب تقديم مراجعة نقدية للدراسات السابقة، وتحديد الإطار النظري من خلال مقاربة الاستخدامات والإشباعات ونظرية انتشار المبتكرات.

أما الفصل الثاني، فقد خصص لدراسة وسائط الاتصال الحديثة والشباب الجامعي، من خلال عرض التطور التاريخي لهذه الوسائط وأدواتها، ومناقشة طبيعة المرحلة الشبابية وخصوصياتها الاجتماعية والنفسية، وعلاقة الشباب الجامعي المعاصر بالبيئة الرقمية، وتأثير هذه الوسائط على نمط حياتهم وتعاملهم مع التحديات الاجتماعية والمهنية.

وجاء الفصل الثالث ليركز على التأهيل الوظيفي وسوق العمل، حيث تم توضيح المفاهيم المرتبطة بالتأهيل ومهاراته الأساسية، وتحليل العلاقة بين الجامعة وسوق الشغل، وواقع التكوين الجامعي بالجزائر، مع الإشارة إلى التحولات الحديثة التي دفعت نحو تبني التوجه المقاولاتي واستخدام وسائط الاتصال الحديثة في دعم فرص التوظيف والعمل الحر لدى الشباب.

أما الفصل الرابع، فقد تناول بالتفصيل الإجراءات المنهجية للدراسة، بدءاً من تحديد منهج البحث وأدواته، مرورا ببناء الاستبيان وقياس صدقه وثباته، ثم توضيح الإجراءات الإحصائية التي تم اعتمادها لتحليل البيانات باستخدام برنامجSPSS ، مما ساهم في ضمان موثوقية النتائج ومصداقية التحليل.

وفي الفصل الخامس قمنا بمعالجة ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة والتي تنص على وجود اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتعزيز إعدادهم الوظيفي.

أما في الفصل السادس فقد تم معالجة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة والتي تنص على وجود اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية.

واختتمت الدراسة بالنتائج العامة التي جاءت للكشف عن نتائج التحليل الاحصائي والنوعي لمحاور الدراسة والاجابة عن التساؤل الرئيس لها، ثم قدم الباحث مجموعة من التوصيات لثلاث فئات لها علاقة بالدراسة.

وتأتي هذه الدراسة في صورة لبنة علمية تسعى إلى تعزيز الفهم حول مساهمة التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في دعم قدرات الشباب الجامعي، وتوسيع دائرة النقاش الأكاديمي حول ضرورة إدماج الوسائط الحديثة في منظومة التكوين والتأهيل الجامعي بما يتماشى مع متطلبات الاقتصاد الرقمي وسوق العمل المعاصر.

الفصل الأول

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

يتناول الفصل الأول مدخلا منهجيا ومفاهيميا للدراسة، والذي يعد أساساً لفهم السياق العام للبحث وتحديد المنطلقات النظرية والمنهجية التي يقوم عليها، ويبدأ الفصل بمدخل منهجي للدراسة، يوضح إشكالية البحث من خلال طرح التساؤلات الرئيسية التي يسعى الباحث للإجابة عنها، ويبين الأسباب الدافعة لاختيار هذا الموضوع المهم، ونسلط الضوء من خلاله على أهمية البحث من خلال مناقشة الفجوة المعرفية التي يسعى البحث إلى سدها، وتحديد الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها.

كما يتناول الجزء الثاني من هذا الفصل تحديد المفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة، حيث يتم تعريف وتوضيح المصطلحات الرئيسية مثل الاتجاه، الطلاب، وسائط الاتصالات الحديثة، التأهيل الوظيفي، والشباب الجامعي، ويعد هذا الجزء ضرورياً لضمان وضوح الفهم وتوحيد المصطلحات المستخدمة طوال البحث.

أما في الجزء الثالث، تم استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، حيث يتضمن هذا القسم مراجعة نقدية لعدد من الدراسات التي تناولت موضوعات مشابهة، مما يساعد في وضع الدراسة الحالية في سياقها البحثي الأوسع، ويبرز الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

وأما الجزء الرابع، فيركز على المداخل النظرية للدراسة، ويتناول هذا الجزء نظريتين رئيسيتين هما مدخل الاستخدامات والإشباعات ونظرية انتشار المبتكرات، حيث تم استعراض النشأة والتطور لمفهوم الاستخدامات والإشباعات، وتوضيح مرتكزاته والانتقادات التي وجهت له، كما يتم عرض المنطلقات الفكرية لنظرية انتشار المبتكرات، ومراحل تبني الابتكار، ومحددات قبول وانتشار المبتكرات، بالإضافة إلى تصنيف روجرز لمستخدمي الابتكارات، واختتم هذا الجزء بمناقشة كيفية توظيف هاتين المقاربتين في الدراسة الحالية، ليوفر إطاراً نظرياً متيناً يمكن الاعتماد عليه في تحليل البيانات واستنتاج النتائج.

أولا: البناء التصوري للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع " اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري" بناءً على مجموعة من الأسباب التي تمت مراعاتها بعناية نظراً لأهميتها البالغة على الصعيدين الاجتماعي والشخصي، والتي نوجزها فيما يلي:

- الحاجة الاجتماعية والاقتصادية: يعتبر التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي أمراً ضرورياً في الجزائر نظراً للتحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد، حيث أن وجود عدد كبير من الخريجين الجامعيين بدون فرص عمل مناسبة يجعل من التكنولوجيا ووسائط الاتصالات الحديثة أداة قوية يمكن استغلالها لتحسين فرص التوظيف وتطوير مهارات الشباب.
- التكنولوجيا والتطور الرقمي: يشهد العالم تقدماً هائلًا في مجال التكنولوجيا والاتصالات الحديثة، واستخدام هذه التكنولوجيا يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على تأهيل الشباب الجامعي وتمكينهم من تطوير مهاراتهم والبحث عن فرص عمل.
- الإسهام العلمي والبحثي: نؤمن بأهمية البحث العلمي والمساهمة في تطوير المعرفة والمجتمع، ومن خلال دراستنا حول هذا الموضوع، نتطلع إلى تقديم مساهمة علمية قيمة يمكن أن تفيد الباحثين من شأنها أن تساهم اتخاذ قرارات أفضل في مجال تأهيل الشباب الجامعي.
- الاهتمام الشخصي: يعكس اختيارنا لهذا الموضوع الاهتمامات الشخصية لمساعدة الشباب وتمكينهم لتحقيق أهدافهم المهنية والتعليمية لا سيما ونحن جزء من هذه الطبقة نعيش ألامها وأخلامها، كما نحاول استخدام معرفتنا ومهاراتنا في هذا المجال لتحقيق فعالية أكبر في عملية التأهيل الوظيفي.

2- أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية بالغة على العديد من الأصعدة: أهمها

- على صعيد التنمية الاقتصادية: تواجه الجزائر، مثل العديد من البلدان الأخرى، تحديات اقتصادية تتعلق بالبطالة وتأهيل الشباب لسوق العمل، وتكمن أبرز أهمية في هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للطلاب الجامعيين الجزائريين وزيادة حظوظهم في العثور على فرص عمل مناسبة.

- على صعيد التطور التكنولوجي: تعتبر هذه الدراسة استجابة للتطور السريع في مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة، ونظرة الطلبة الجامعيين لها، وكيفية استخدام هذه التكنولوجيا بفعالية لتطوير مهاراتهم وزيادة فرصهم في سوق العمل.
- على صعيد المساهمة في المعرفة: تساهم هذه الدراسة في توسيع المعرفة حول كيفية تأثير وسائط الاتصالات الحديثة على تأهيل الطلاب، من خلال البحث والتحليل، حيث سيتم توفير إضاءات جديدة على هذا الموضوع المهم.
- على صعيد التأثير على المجتمع: فموضوع التأهيل الوظيفي للطلبة الجامعيين له تأثير كبير على المجتمع بأسره، فإذا نجح الشباب في العثور على فرص عمل وتحقيق نجاح مهني، فسيكون لهذا تأثير إيجابي على اقتصاد البلاد ومستقبلها.

3-إشكالية الدراسة:

يُعد الاتصال بمختلف أشكاله محوراً أساسيًا في حياة الأفراد والمجتمعات، فقد تطور مفهوم الاتصال ليشمل أشكالًا متعددة تتجاوز التفاعل المباشر لتضم الوسائط الرقمية الحديثة، ويُعتبر هذا التطور من أبرز ملامح العولمة التي أفرزت تغييرات عميقة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، إذ أصبحت التكنولوجيا الرقمية، ولا سيما وسائط الاتصال الحديثة، جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية.

وقد أتاح التطور المتسارع في هذه الوسائط للأفراد فرصًا جديدة للوصول إلى المعلومات، وتطوير المعارف، والتواصل مع الآخرين في أي وقت ومن أي مكان، مما ساهم في تغيير أنماط التفاعل الاجتماعي وأساليب العمل.

في هذا السياق، أصبحت وسائط الاتصالات الحديثة، بما فيها المدونات والمنتديات الإلكترونية، المنصات الرقمية، منصات التواصل الاجتماعي، التطبيقات الذكية، ومواقع الذكاء الاصطناعي، تؤدي دوراً محورياً في مختلف القطاعات، لاسيما التعليم وسوق العمل، إذ لم يعد الاتصال الرقمي مجرد وسيلة للترفيه أو التواصل الشخصي والاجتماعي، بل تحول إلى ركيزة أساسية في التعلم الذاتي وتطوير المهارات المهنية وتعزيز الاستعداد لوظيفة المستقبل، مما يجعله عنصراً حاسماً في إعداد الأفراد لمتطلبات سوق العمل الحديث.

وتواجه المجتمعات المعاصرة تحولات سريعة في سوق العمل تتطلب من الأفراد إلى جانب اكتساب المعارف الأكاديمية، تطوير مهارات تطبيقية وقدرات معرفية أيضا، بحيث تتناسب مع

متطلبات السوق، ومن هنا تبرز عمليات تأهيل الأفراد التي تهدف إلى تجهيزهم للاندماج في سوق العمل بنجاح.

وتعتبر دراسة الشباب مهمة، سواء كانت ذات صلة بالمجتمعات المتقدمة أو النامية، لأن هذا العمر في حياة الفرد له خصائص طبيعية وفسيولوجية تسمح له بأن يكون في ذروة العطاء والنشاط.

وللشباب احتياجات مختلفة يسعون دائماً إلى إشباعها، وهي نابعة من تكوينهم النفسي والبيولوجي والاجتماعي، مما يمنحهم المرونة ويساعدهم على تحقيق أقصى قدر من التكيف والتكامل والمشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما يعتبر الشباب أيضاً طاقة المجتمع التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق تطلعاتهم.

والشباب الجامعي كأحد الفئات الفعالة في شريحة الشباب بشكل عام، يواجه العديد من الاحتياجات والمشاكل الاجتماعية، وهم في مراحل متأخرة من التعليم، قد يواجهون مستقبلاً غير معروف، يكتنفه البحث عن النشاط المجتمعي، وإطلاق الطاقة، والبحث عن الوظيفة المستقبلية، الأمر الذي يتطلب بشكل خاص الاهتمام والرعاية التنموية اللازمة لهذه الفئة، ومنحها القدر الكافي من التأهيل والتطوير والاستعداد المهني.

ولأن الشباب الجامعي يمثل الفئة الأكثر تأثراً بالتغيرات المجتمعية المعاصرة، فإن تأهيلهم وظيفيا لا يرتبط فقط بتوفير المعرفة النظرية، بل يتطلب تمكينهم من المهارات والمعارف التي تجعلهم قادرين على التفاعل مع التغيرات المستمرة في بيئة العمل.

وتنبرز أهمية التأهيل الوظيفي من خلال دوره في سد الفجوة بين التكوين الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، مما يضمن للشباب الجامعي فرصاً أفضل للتوظيف وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري تعزيز قدرات الشباب الجامعي على التعامل مع الأدوات الحديثة للاستعداد المهني وتنمية مهاراتهم الفنية والمعرفية من خلال التكامل بين التعليم الأكاديمي ووسائل الاتصال الحديثة.

وفي الجزائر يُواجه الشباب الجامعي العديد من التحديات المتعلقة بالتوظيف، مثل التغيرات المتسارعة في سوق العمل، البطالة، وضعف الملاءمة بين مخرجات التعليم الأكاديمي واحتياجات السوق، بالرغم من أن مؤسسات التعليم العالي تعمل على توفير المعرفة النظرية، إلا أن هذا التكوين غالباً ما يكون غير كافٍ لتأهيل الشباب لدخول سوق العمل بنجاح، ويظهر هنا موضوع مساهمة أطر أخرى في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي في سد هذه الفجوة، على غرار وسائط

الاتصال الحديثة بسبب تأثيراتها على الجوانب الحياتية والمجتمعية والتغييرات التي تؤثر على الأفراد واتجاهاتهم نحو تبني مبتكرات العصر الرقمي ووسائله واستخدامها في مجمل التفاعلات الاجتماعية.

ومع انتشار الوسائط الاتصالات الحديثة السالفة الذكر، ظهرت طرق جديدة للتعلم والتواصل ساعدت في تعزيز مهارات الشباب، خصوصا بعد جائحة كورونا Covid-19 فوسائط الاتصال الحديثة لم تعد مقتصرة على تسهيل الوصول إلى المعرفة، بل أصبحت أداة مساهمة في تنمية العديد من الجوانب والمهارات للشباب الجامعي، فأُتيح للطلاب الجامعيين فرصة التعلم وتطوير مهاراتهم عبر استخدام الإنترنت والوصول إلى دورات تدريبية وبرامج تعليمية متخصصة دون الحاجة إلى الالتزام بمكان أو زمان محدد، كما توفر منصات مثل LinkedIn أو Coursera بيئة للتفاعل مع محترفين وخبراء من مختلف أنحاء العالم، مما يسهم في بناء الشبكات المهنية واكتساب خبرات عملية، بالإضافة إلى ذلك، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي مثل WhatsApp وTelegram دوراً في تسهيل التعاون في المشاريع الجماعية وتبادل المعلومات بين الطلبة، مما يعزز من خبراتهم التعاونية ويطور مهاراتهم في العمل ضمن فرق.

وعلى الرغم من توفر هذه الإمكانيات، يبقى من المهم استكشاف مدى استفادة الشباب الجامعي من هذه الوسائط في إطار التأهيل الوظيفي، ويتطلب ذلك فهم تصوراتهم حول الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الوسائط في تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة، إضافة إلى قياس تأثير استخدامها على استعدادهم للدخول إلى سوق العمل.

وتأسيسا لما سبق تأتي هذه الدراسة لقياس اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في تأهيلهم الوظيفي، وذلك من خلال محورين رئيسيين هما الإعداد الوظيفي والمهارات الوظيفية، وعليه فالتساؤل الرئيسي للدراسة هو:

- ما اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري؟

وتنضوي تحته السؤالين الفرعيين التاليين:

- ما اتجاهات طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي؟
- ما اتجاهات طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في مستوى مهاراتهم الوظيفية؟

وعليه تم بناء الفرضيتين التاليتين:

– يوجد اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتعزيز إعدادهم الوظيفي.

– يوجد اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية.

4- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

- فهم الاتجاهات الطلابية من خلال قياس اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في تأهيلهم الوظيفي.
- تقديم توصيات عملية تساعد مؤسسات التعليم العالي على تحسين برامج التأهيل الوظيفي للطلبة الجامعيين، ومواكبة المخرجات الجامعية لما يقتضيه التطور المتسارع لوسائط الاتصالات الحديثة.
- تقديم توصيات عملية للطلبة حول ما تتطلبه المرحلة من إعداد ومهارات خاصة بالتأهيل الوظيفي وكيفية الاستفادة المثلى لوسائط الاتصالات الحديثة في هذا الجانب.
- تقديم توصيات عملية موجهة إلى مراكز التوجيه والإرشاد المهني وهيئات الإشراف على التوظيف حتى تؤدي الدور المنوط بها في إعداد وتأهيل الطلبة وظيفيا على مستوى المؤسسات الوطنية والخاصة.
- المساهمة في البحث العلمي: توفير مساهمة علمية قيمة في فهم كيفية استخدام وسائط الاتصالات الحديثة في مجال التأهيل الوظيفي.

مخطط الإشكالية

الإشكالية 01

السؤال الرئيسي

ما اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري؟

الفرضيات 02

السؤال الفرعي الأول

ما اتجاهات طلبة جامعة- الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي؟

يوجد اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتعزيز إعدادهم الوظيفي.

السؤال الفرعي الثاني

ما اتجاهات طلبة جامعة- الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في مستوى مهاراتهم الوظيفية؟

يوجد اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية.

الأبعاد 03

المحور الأول

اتجاهات الطلاب نحو مساهمة **المحتوى المعرفي** لوسائط الاتصالات الحديثة في **إعدادهم الوظيفي**

المحور الثاني

اتجاهات الطلاب نحو مساهمة **تكنولوجيا** وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية **مهاراتهم الوظيفية**

المؤشرات

- تطوير السيرة الذاتية
- التدريب على المقابلات الوظيفية
- الوعي بمتطلبات سوق العمل
- التعلم الذاتي
- الوصول إلى الفرص التدريبة

المؤشرات

- مهارات الاتصال والتواصل
- مهارات الإدارة والتنظيم
- مهارات حل المشكلات
- مهارات العمل الجماعي
- مهارات اتخاذ القرار
- مهارات الإبداع والابتكار

ثانيا- بناء المفاهيم الأساسية للدراسة:

1 - الاتجاه:

برز مصطلح "الاتجاهات" "Attitudes" في حقل علم النفس الاجتماعي في الفترة بين عامي 1909 و1910، ومنذ ذلك الحين انتشر استخدامه بشكل واسع في علم النفس الأنجلوسكسوني. وقد انتشرت تعاريف متعددة لهذا المصطلح بشكل كبير، على الرغم من وجود اتفاق شبه عام حول تعريف الاتجاه الذي يُعرَّف بأنه ميل مؤيد أو مناهض تجاه موضوعات محددة، مثل الأشخاص والفئات الاجتماعية والأشياء المادية. (سمير و سيد ، 2004، ص 124)

يرجح هذا التعريف أن مصطلح الاتجاه هو مفهوم رائج في الدراسات السوسيونفسية، ويعتبر المفكر هربرت سبنسر، من أوائل علماء النفس الذين استخدموا مصطلح "الاتجاهات"، فأشار إلى أن الحصول على أحكام سليمة بشأن القضايا الخلافية يعتمد على مفهوم "Attitudes". (الختاتنة و النوايسة، 2010، ص 147)

وعلى هذا النحو عرف ميشيل أرجايل Michael Argyle الاتجاه بأنه ابداء الرأي أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز، وحسب ميشيل فلقد اعتقد الباحثون لفترة طويلة أن الاتجاه ذو طبيعة بسيطة لكنهم أدركوا أنه ليس كذلك فهو ذو بناء مركب، ويشمل ثلاث جوانب هي الشعور والسلوك والتفكير. (السيد م.، 2009، ص354)

ونلاحظ من خلال التعريف السابق أن السيد طرح اعتقادات الباحثين من خلال اعتبار أن الاتجاه هو رأي وطريقة تفكير تجاه الآخرين، ومكوناته معرفية وسلوكية وعاطفية، أما ألبورت فعرف الاتجاهات بأنها الحالة العقلية والعصبية للاستعداد التي تنتظم خلال الخبرة وتمارس تأثيرها الديناميكي على ردود أفعال الأفراد تجاه كل الموضوعات والمواقع المرتبطة به. (النعيمي، 2015، ص 131)

وبالمقارنة مع التعاريف السابقة يمكن القول بأن الباحثين قد اختلفوا حول طبيعة الاتجاه بين البسيط والمركب، فيما يظهر شبه اجماع على مكوناته الثلاثة وهي المكون العاطفي، والمكون المعرفي والمكون السلوكي.

ويعرف الباحث الاتجاه إجرائيا بأنه توجه سلوكي ومعرفي ووجداني للطلاب حول مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في تأهيلهم الوظيفي.

2- الطلاب:

الطالب لغةً: "من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه، وطلبه بإلحاح". (عمر، 2007، ص 1407)

أما اصطلاحا فالطلبة هم الأشخاص الذين يلتحقون بمؤسسات التعليم العالي بغرض الحصول على شهادات علمية أو مهنية." (UNESCO, 2017)

وفي ذات السياق فالطالب حسب تعريف قاموس أكسفورد هو "الشخص المسجّل في مؤسسة تعليمية لاكتساب المعرفة أو المهارات أو الخبرة". (Oxford, 2019)

والطالب الجامعي هو ذلك الفرد الذي مكنته كفاءته العلمية من الانتقال إلى المرحلة الجامعية مرورا بالمرحلة الأساسية والثانوية، ويدخل ضمن ذلك التكوين المهني أو الفني ومؤسسات التعليم العالي من جامعات ومراكز ومعاهد، والتي يكملها الطالب بالحصول على شهادة أو دبلوم يؤهله إلى دخول عالم الشغل حسب التخصص الذي درسه. (عبادي و جاب الله، 2020، ص 114)

بالإضافة إلى ذلك يعرف الجمل، (2020)" الطالب؛ بأنه أي شخص يلتحق بالدراسة قصد الحصول على درجة البكالوريوس من الجامعة بعد انتهاء المرحلة الثانوية بغض الطرف عن المجال أو التخصص الدراسي" (ص 97).

أما التعريف الإجرائي للطلاب فهم الملتحقون بالتعليم العالي في الجامعات ومؤسسات التكوين العالي، ويمثلون شريحة هامة من الشباب تتمتع بمستوى تعليمي وثقافي متقدم، والمقصود بهم في دراستنا هم طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

3- وسائط الاتصالات الحديثة:

يشير مصطلح وسائط الاتصال إلى المنصات والقنوات المختلفة التي يتم من خلالها نقل المعلومات وتبادلها، مثل الوسائط التقليدية (الصحافة والراديو والتلفزيون) والوسائط الرقمية الجديدة (الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والبوابات الرقمية والمدونات، ومقاطع الفيديو). (Trivić, 2019, p. 116)

وفي ذات المنحى تعرف وسائط الاتصال الحديثة بأنها الأشكال المختلفة من التكنولوجيا والوسائط، مثل الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية والانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو... وتعمل هذه المنصات على تسهيل نشر المعلومات وتعزيز المشاركة التفاعلية بين الأفراد. (Narayanrao, 2011, p. 2)

بالإضافة إلى ذلك فوسائط الاتصالات الحديثة هي الوسائل المختلفة التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة من أجل تسهيل التواصل بين الأفراد أو نشر الأخبار والمعلومات، وتشمل هذه الوسائل الإنترنت بخدماتها المتنوعة، مثل البريد الإلكتروني ومواقع الشبكات الاجتماعية، فضلاً عن الهواتف الذكية والأجهزة المماثلة الأخر، كما تشتمل الوسائط الحديثة على مجموعة من الأدوات التأسيسية، بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، والتي يمكن دمجها في جهاز واحد قادر على استخدام الإنترنت وشبكات الهاتف وغيرها من أشكال الشبكات لربط الأفراد عبر أجزاء مختلفة من العالم. (تفرقنيت، 2022، ص 558)

والملاحظ من خلال التعريفات السابقة أن وسائط الاتصال الحديثة تتكون من شقين:

1-3 - المحتوى المعرفي لوسائط الاتصال الحديثة:

يشير هذا المفهوم إلى المعلومات والبيانات المتاحة عبر وسائل الاتصالات الحديثة، والتي تتيح للمستخدمين الوصول إلى كم هائل من المعرفة والمشاركة في إنتاجها وتبادلها، وهذا المحتوى لا يتضمن النصوص فقط، بل يشمل أيضًا الوسائط المتعددة مثل الصور ومقاطع الفيديو والأشكال والرسومات البيانية، كما أن المستخدم لم يعد مجرد متلقٍ للمحتوى، بل أضحي مشاركًا فاعلًا في إنتاج وتبادل المعرفة، مما أضفى صبغة جديدة على البيئة المعرفية للمستخدمين. (شربالي و طريف ، 2021، ص ص 200-201)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه يضم المعلومات والكم الهائل من قواعد البيانات و"Big Data" أي البيانات الضخمة وهو ما اصطلحنا عليه المحتوى المعرفي لوسائط الاتصال الحديثة الذي يشمل استخدام المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومواقع الشركات والمدونات والمنتديات ومواقع الذكاء الاصطناعي لإشباع الحاجات المعرفية والمعلوماتية المهنية الخاصة بالوظائف ومستجدات سوق العمل.

3-2- تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة:

يشير مصطلح تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة إلى مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل عملية التواصل ونقل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات، وتتضمن الحواسيب والهواتف الذكية وتطبيقاتها، الشبكات الاجتماعية، البريد الإلكتروني، والفيديو التفاعلي والألياف الضوئية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتتميز بقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية والزمنية، وهذه التقنيات لا تقتصر على تسهيل التواصل فقط، بل

تتعدى ذلك لتشمل نشر المعلومات وتعزيز المشاركة التفاعلية بين المستخدمين. (منصر، 2016، ص 27)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه يضم الشق المادي لاستخدامات تكنولوجيات الاتصال الحديثة وهو ما اصطلحنا عليه تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة ويشمل مبتكرات الوسائط الرقمية والشبكات الاجتماعية والفيديوهات والبودكاست والتطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية والتي تتجلى فيها مراحل التبني التدريجي من خلال الممارسات اليومية التي تعزز من المهارات الوظيفية للطلاب.

ومن خلال التعريفين الإجرائيين السابقين، فإن التعريف الإجرائي لوسائط الاتصالات الحديثة يتكون من شقين، الشق الأول هو المحتوى المعرفي الذي توفره المواقع الإلكترونية ومحركات البحث ومواقع الشركات والمدونات والمنتديات، ومواقع الذكاء الاصطناعي، والشق الثاني يتعلق بتكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة التي تشمل الوسائط الرقمية والشبكات الاجتماعية والفيديوهات والبودكاست والتطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية.

4- التأهيل الوظيفي:

التأهيل لغة من لفظ أهل، أي أصبح مؤهلا للشيء وقادرا عليه، ونقول تأهيل أكاديمي، أي أصبح المرء مؤهّلاً أكاديميًا، وتأهيل اجتماعي أي إصلاح اجتماعي، وتأهيل تربويّ أي تهيئه المعلم لإعطائه دروسًا في التربية، وتأهيل مهني (أو وظيفي) أي بات مؤهّلاً مهنيًا. (عمر، 2007، ص 136)

أما اصطلاحا فيرتبط التأهيل الوظيفي ويتقاطع مع عديد المصطلحات كالتدريب المهني، والإعداد المهني والتكوين وتنمية الموارد وتطوير الموارد البشرية... وجل هذه المصطلحات تتداخل في عبارات زيادة القدرات وتنمية المهارات والإعداد الجيد للوظيفة أو المهنة، وخلق جو من التوافق بين العامل ومؤسسته أو مكان عمله.

وعليه فالتأهيل الوظيفي هو النشاط الذي يهدف إلى تنمية مهارات ومعارف وقدرات العاملين، في مجالات وظيفية مختلفة، ويهدف أيضا إلى تنمية سلوكيات العمل الوظيفي التي تؤدي إلى الزيادة في فعالية المؤسسة التي يشتغل فيها العامل. (زايد، 2003، ص 196)

وعلى ذات النحو فهو مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي يتم تقديمها لطلاب الكليات والخريجين بهدف إكسابهم مهارات البحث عن الوظيفة المناسبة واكتساب مقومات النجاح

والاستقرار الوظيفي كما يتم العمل على إقامة شراكات مع جهات للتوظيف. (كليات الخليج، 2020)

ويعرف الباحث التأهل الوظيفي إجرائيا بأنه يشكل الإعداد الوظيفي الذي يتضمن الاستعداد وجاهزية الشباب الجامعي الجزائري للدخول إلى سوق العمل، والمهارات الوظيفية المطلوبة في سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري، ويكون بموجبها مؤهلا لشغل وظيفة أو الالتحاق بأي مؤسسة تجاري بعد التخرج من الجامعة.

4 -1 - الإعداد الوظيفي:

الإعداد لغة: من لفظ أعد يعد إعداد، ويعني التجهيز والتهيئة والتحضير. (عمر، 2007، ص 1463)

أما اصطلاحا "يرتبط الإعداد الوظيفي بالتعليم المهني أو الفني، حيث يتم تجهيز الطلاب بالمهارات والمعارف المطلوبة لمباشرة عملهم في سوق العمل، وهذا النوع من الإعداد يعزز الكفاءة المهنية ويتيح للطلاب الانتقال بسلاسة من المسار الأكاديمي إلى مسار الوظائف التي تتطلب قدرات محددة". (Winterton & Jason, 2019)

ولذلك يعتبر الإعداد الوظيفي"Job Preparation" خطوة حيوية لتمكين الأفراد من مواجهة متطلبات سوق العمل الحديثة، وننوه إلى عدة أبحاث تناولت هذا المفهوم من زوايا مختلفة؛

وتشير بعض الدراسات إلى أن الإعداد الوظيفي لا يشمل فقط التدريب العملي، بل يركز أيضًا على تنمية بعض المهارات ذات الصلة بالمسار الوظيفي أو التخصص المهني المطلوب مثل مهارات التفكير النقدي، التواصل، وحل المشكلات التي تعد أساسية في التكيف مع متطلبات العمل الحديثة. (van der Horst et al., 2021)

ويعرف الباحث الإعداد الوظيفي إجرائيا بأنه العملية التي يتم من خلالها تهيئة الشباب الجامعي للدخول إلى سوق العمل وعالم الوظائف، من خلال مساعدتهم في البحث عن الوظائف، وتطوير سيرهم الذاتية، والتحضير للمقابلات الوظيفية، بما يعزز فرصهم في سوق العمل، وفهم متطلبات العمل، والتعلم الذاتي وتطوير القدرات المعرفية الوظيفية.

4 -2 – المهارات الوظيفية:

المهارة لغة من "مصدر مَهَر، وهي القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة". (عمر، 2007، ص 2133)

والمهارات الوظيفية اصطلاحا هي مجموعة المهارات التي يجب أن يكتسب المقبل على العمل أو الباحث عن وظيفة معينة سواء في القطاع العام أو الخاص، وتشمل مهارات التخطيط والتنظيم، مهارات الاتصال، مهارات البحث والمبادرة، مهارات العمل الجماعي، مهارات حل المشكلات. (Olowo et al., 2021, p. 67)

وتختلف الدراسات في تناول المهارات الوظيفية التي يجب أن يتحلى بها الطلاب والخريجين، حسب طبيعة كل دراسة وأهدافها فهناك من يهتم بتسليط الضوء على المهارات الأساسية مثل الكفاءات التقنية التي تتوافق مع وظائف عمل محددة، والمهارات الناعمة المتضمنة للكفاءات الشخصية والاجتماعية التي تحدد كيفية إدارة الفرد لنفسه وعلاقاته، ومهارات القرن الحادي والعشرين وهي مجموعة واسعة من المهارات والكفاءات اللازمة حالياً والتي تتضمن مهارات معرفية وشخصية واجتماعية، كما وضحتها دراسة Jennifer, et al (2023) بعنوان:

"Closing the Gap Between Students' Carrer Readiness and Employers' Expectations : An Innovative Competency-Based Approach"

في حين تركز دراسة (Kim et al., 2024) على مهارات التفكير النقدي والتواصل والتطوير الوظيفي والتطوير الذاتي ومهارات العمل الجماعي والقيادة والاحترافية أي ما يعرف بإدارة الجودة الشاملة.

يعرفها الباحث إجرائيا بأنها المهارات التي تساعد الطلاب على التأهيل الوظيفي وهي مهارات الاتصال والتواصل، مهارات الإدارة والتنظيم، مهارات حل المشكلات، مهارة العمل الجماعي، مهارة اتخاذ القرار، مهارات الإبداع والابتكار.

5- الشباب الجامعي:

الشباب لغة هي "الفتاء والحداثة والحيويّة والتجدُّد" (عمر، 2007، ص 1157)

وجاء في لسان العرب لابن منظور أن التشبيب بمعنى الابتداء، فنقول شبب يجاوبه، أي بدأ في إجابته، وشبب الكتب أي ابتدأ بها، وشب لون المرأة أي ازدادت بياضا وجمالا، والشِّباب بكسر الشين هو نشاط الحصان ورفع أطرافه الأمامية. (ابن منظور، 1994، ص ص 481-482)

يعرّف قاموس معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الشباب بأنهم الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر وأربعة وعشرين عاماً، أي أولئك الذين أكملوا المرحلة المدرسية العادية

وينتظرون الانضمام إلى صنف الرجولة أو الأمومة ويكونون قد تخطوا مرحلة النص والإرشاد والرعاية. (بدوي، 1978، ص 425)

في حين يعرف مدكور، (1975) الشباب في معجم العلوم الاجتماعية بأنهم الأشخاص في فترة المراهقة بين فترتي البلوغ والنضج، وفي بعض الأحيان هناك من يدرج ضمن مرحلة الشباب الفترة بين 10 و16 سنة أيضا، بيد أن فترة نهاية الشباب غير متفق عليها، وهناك من يؤخرها إلى ما بعد 30 سنة. (ص 333)

من ناحية أخرى يرى حمود و المظلوم، (2021) أن الشباب الجامعي هم مجموعة المجتمع الذين يتابعون تعليمهم بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو الإعدادية وأعمارهم تتراوح بين 18 و35 سنة وهي تمثل مرحلة الكلية ومرحلة الشباب وفترة ما بعد البلوغ وقبل الرشد وتعتبر فترة نمو تندفع خلالها شريحة الشباب بكل قدراتها نحو الحياة بالحماس والصبر اللذين يحتلا بهما المكانة في مجتمع الراشدين. (ص 118)

وتذهب نورا بخيت إلى القول فترة الشباب الجامعي تشير إلى مرحلة الحياة التي يدخل فيها الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و25 عاماً الجامعة وتتميز بالقوة والنشاط والقدرة على العمل والإنجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة، بالإضافة إلى الاختبار والتخطيط للمستقبل ولكنه يفتقر إلى الخبرة في هذه الفترة التي تتطلب الإعداد والتأهيل لمواجهة جميع جوانب الحياة المختلفة. (معتوق، 2021، ص 157)

ويعرف الباحث الشباب الجامعي الجزائري بأنهم **الطلاب** الذي تعدوا المرحلة الثانوية والتحقوا بالجامعة لأول مرة ولازالوا يزاولون دراستهم الجامعية ولم يلتحقوا بعد بأي وظيفة مهنية ولم يؤسسوا مشروعا خاصة أو مؤسسة مصغرة، والمعنيين بدراستنا هم طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

ثالثا- الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات التي عالجت منهجية توظيف الدراسات السابقة خصوصا في البحوث الاجتماعي لاحظ أن جلها يتفق حول الشروط المتمثلة في أن تكون الدراسة السابقة ذات قيمة علمية منشورة في دورية محكمة أو رسالة جامعية كما تمكن الباحث من إبراز الفجوة البحثية، بأن تكون دراسة أصيلة من مؤسسة أو هيئة معترف بها، وضرورة ابراز منهج ومجتمع الدراسة وعينتها والنتائج التي توصلت إليها، فيما اختلفت الأبحاث حول طريقة عرض الدراسات السابقة.

وعلى الرغم من أن هناك من يرى عرضها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، هناك من يقسمها إلى دراسات عربية وأجنبية، وطرف آخر يقسمها حسب متغيرات بحثه، (دراسات عالجت المتغير أ – دراسات عالجت المتغير ب) ومن ناحية أخرى هناك من يناقش كل دراسة على حدا، في حين يذهب آخرون إلى وضع تعليق ختامي على كل الدراسات وإبراز علاقتها بالدراسة المراد بحثها.

1 – الدراسات العربية:

الدراسة رقم (1):

دراسة (كياس، 2018) بعنوان" استخدامات الوسائل التكنولوجية وأثرها على الشباب: دراسة ميدانية على جامعة جيجل" وهي أطروحة دكتوراه علوم تخصص موارد بشرية بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الأمين دباغين سطيف 2 من تقديم الباحث كياس عبد الرشيد، انطلقت الدراسة من سؤالين رئيسين مفادهما: "هل يؤدي استخدام الشباب لشبكة الانترنت إلى اكتساب سلوكات اجتماعية سيئة؟"، "هل يؤدي استخدام الشباب الجامعي للهاتف النقال إلى التأثير سلبا على علاقاتهم الاجتماعية؟".

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على عينة مكونة من 463 طالبا جامعيا من جامعة جيجل، تم أخذهم بطريقة العينة المتعددة على مراحل، وتم تطبيق أداتي الاستبيان والمقابلة على العينة ثم تحليل البيانات باستعمال برنامج SPSS.

توصلت الدراسة إلى أن درجة تأثير استخدام الإنترنت على سلوكات الشباب كانت متوسطة، في حين كان تأثير استخدام الهواتف النقالة ضعيفاً على علاقاتهم الاجتماعية.

يشير هذا إلى أن هناك تأثيراً أعلى لاستخدام الإنترنت على سلوكياتهم بدرجة أكبر من تأثير استخدام الهواتف النقالة على علاقاتهم الاجتماعية.

من الناحية النقدية، يمكن القول إن الدراسة تعتبر خطوة هامة في فهم علاقة الشباب الجامعي بوسائط الاتصالات الحديثة، ومع ذلك يمكن أن يكون من المفيد توسيع نطاق البحث لاستكمال فهم أعمق لتأثير هذه التقنيات على مختلف جوانب حياة الشباب، بما في ذلك التأثير على التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية والسلوك والمهارات الوظيفية والقدرات المعرفية وغيرها...

الدراسة رقم (2):

دراسة (فكري و مصطفي، 2019) بعنوان "تطوير الإعداد المهني للطالب المعلم بكليات التربية بمصر في ضوء معايير التنمية البشرية" وهدفت إلى تطوير الإعداد المهني للطلاب

المعلمين في كليات التربية المصرية متبعة المعايير الحديثة للتنمية البشرية، وشملت عينة الدراسة 415 طالبًا من طلاب السنة الثالثة والرابعة في كليتي التربية بجامعتي أسيوط والسادات، وتبنت المنهج الوصفي التحليلي لتقييم عدة محاور تتعلق بمهارات الاتصال، وأساليب التعليم، والتنمية الذاتية، وإدارة الفصل الدراسي. توصلت الدراسة إلى أن تقييم المشاركين لمعايير الدراسة كان إيجابيًا عمومًا، حيث أظهرت نتائج عالية في مهارات الاتصال والتخطيط، بينما جاءت النتائج متوسطة في معايير أخرى مثل التنمية الشخصية وإدارة الفصل.

وتكون مجتمع الدراسة من (8014) طالبا وطالبة بجامعتي أسيوط والسادات، واختيار الباحثان عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بلغ إجماليها (415) طالبا وطالبة، حيث تم توزيع (520) استبانة على أفراد العينة، عاد منها (476) استبانة، وكان الصالح منها لأغراض البحث العلمي (415) استبانة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مشابه لما تستخدمه الدراسة الحالية، حيث يركز على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بآراء الطلاب حول الإعداد المهني، واعتمدت دراسة (فكري و مصطفي، 2019) على استبيان يضم 12 معياراً موزعة على 82 مؤشراً، مما يعكس عمق التحليل وتعدد الأبعاد، في حين أن الدراسة الحالية أقل عدداً من المعايير لكن أكثر تركيزاً على البعد المعلوماتي والتكنولوجي في وسائط الاتصال.

وتتشابه كلتا الدراستين في أنهما تهتمان بالإعداد المهني، لكن تركز الدراسة الحالية على تأثير وسائط الاتصالات الحديثة، بينما ركزت الدراسة الأخرى على معايير التنمية البشرية العامة التي تؤثر على إعداد المعلمين في كليات التربية.

وتحمل الدراسة الحالية بُعداً تقنياً حديثًا يتمثل في وسائط الاتصالات الحديثة وأثرها، بينما ركزت دراسة (فكري و مصطفي، 2019) على مهارات مهنية تقليدية دون النظر لتأثير التكنولوجيا، ما يُعد فجوة بحثية تبرز أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى سد فجوة بحثية مهمة من خلال تحليل مساهمة وسائط الاتصال الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري، مما يتناسب مع التطورات الرقمية المتسارعة في سوق العمل.

الدراسة رقم (3):

دراسة (دربال، 2021) المعنونة بـــ اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي – دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة العربي التبسي وهي أطروحة دكتوراه LMD قدمتها الباحثة سارة دربال انطلقت من تساؤل

رئيسي مفاده: " هل تعتبر اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي إيجابية أم سلبية؟" وقد اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي، وطبقت في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي تبسة، على عينة قوامها 105 طالبا، تم سحبهم وفق العينة العشوائية البسيطة، بالاعتماد على استبيان مصمم بطريقة سلم ليكرت الخماسي كأداة رئيسية لجمع البيانات التي تمت معالجتها بالبرنامج الاحصائي SPSS وتحليل البيانات من خلال الأجوبة التي قدمته العينة.

وجاءت نتائج الدراسة موافقة للفرضيات التي بنيت عليها والتي أكدت "الاتجاه الايجابي للطلبة الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق تعلمهم ذاتيا".

حيث أظهرت النتائج أن الطلبة الجامعيين يتجهون "ايجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي"، وكذلك "ايجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في استثارة الدافعية للتعلم الذاتي" و"يتجه الطلبة الجامعيين ايجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الفعالية الذاتية للتعلم الذاتي"، وأيضا "يتجه الطلبة الجامعيين ايجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مراعاة مبدأ الفروق الفردية أثناء التعلم الذاتي".

وتتشابه دراسة دربال مع الدراسة الحالية في أنهما يبحثان في طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين من حيث الايجاب والسلب فهما تدرسان الاتجاه من حيث طبيعته ومكوناته المعرفية والعاطفية والسلوكية، وتتداخل الدراستان في موضوع مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعد بعدا من أبعاد متغير وسائط الاتصالات الحديثة في الدراسة الحالية وكذلك في موضوع التعلم الذاتي الذي يعد مؤشرا على بعد الإعداد الوظيفي في متغير التأهيل الوظيفي للدراسة الحالية.

غير أن دراسة دربال تختلف عن الدراسة الحالية من حيث الأهداف والنتائج المرجوة، فالأولى تبحث عن "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي هل هي إيجابية أم سلبية" وهي بذلك تحاول الربط بين متغيرين هما مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم الذاتي، أما الثانية فهي تشتمل على متغير مستقل أوسع وهو وسائط الاتصالات الحديثة وهو أوسع من متغير مواقع التواصل الاجتماعي الذي ينضوي تحته، ومتغير تابع وهو التأهيل الوظيفي وهو أيضا أوسع من متغير التعلم الذاتي.

الدراسة رقم (4):

دراسة (شربالي، دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي، 2022) وهي أطروحة دكتوراه قدمها الباحث شربالي الحسين في جامعة عمار ثليجي بالأغواط

وهدفت إلى استكشاف مدى تأثير وسائل الاتصال الحديثة مثل "فيسبوك" و"تويتر" والمدونات الرقمية على تشكيل معارف الشباب الجامعي، بالتركيز على تأثيراتها المعرفية وعلاقتها بنمط التفاعل المعرفي وتكوين تصورات ومعارف جديدة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية، مع توزيع الاستمارات عبر مجموعة من القنوات التقليدية والإلكترونية، ووزعت الاستمارات على عينة قصدية مكونة من 240 طالباً من مختلف كليات جامعة عمار ثليجي بالأغواط، مما يعكس تمثيلًا جيداً لشرائح الطلبة المختلفة فيما يتعلق بالتخصصات الأكاديمية، وبعد جمع الاستمارات، أجريت معالجة إحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS، وركز التحليل على الفرضيات التي وضعت حول كيفية تأثير وسائط الاتصال الحديثة على المعارف الطلابية.

كما اعتمدت الدراسة على التوزيعات النسبية لاستخلاص العلاقات بين متغيرات الدراسة، وتوظيف الإحصاءات الوصفية لتوضيح الدوافع وأنماط الاستخدام، مما يساعد في استخلاص مؤشرات حول كيفية تكوين المعارف والاتجاهات نحو وسائط الاتصال الحديثة.

وأظهرت النتائج توزيع الجنس بنسبة 44.8% ذكور و55.2% إناث من بين العينة، ما يشير إلى تمثيل معقول للذكور والإناث في الدراسة، كما أظهر المحور الثاني نمط استخدام وسائط الاتصال الجديدة من حيث تفضيلات المستخدمين، حيث أفاد 88.6% من العينة أن الهواتف الذكية هي الوسيلة الأساسية لتصفح الإنترنت، بينما أظهرت نسبة 73.8% أن فترة الليل هي الوقت الأكثر تفضيلاً للاستخدام، وأفاد معظم المشاركين باستخدام وسائط الاتصال للتواصل الاجتماعي والمشاركة في فضاءات المعرفة، وبيّنت الدراسة أن الاستخدامات التواصلية تأتي في المرتبة الأولى كدافع لاستخدام هذه الوسائط .

وفيما يخص أوجه التشابه بين الدراسة الحالية ودراسة (شربالي، دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي، 2022) فقد استخدمت الدراستان المنهج الوصفي لجمع البيانات وتحليلها، واستندتا على تحليل استجابات الطلاب الجامعيين وتوجهاتهم، كما أن كلا الدراستين تبحث في تأثير وسائط الاتصال الحديثة، حيث تركز الدراسة الحالية على تأثيرها في الإعداد والمهارات الوظيفية، بينما تركز الدراسة السابقة على تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي.

ومن حيث متغيرات الدراسة، في الدراسة الحالية يتم التركيز على "الإعداد الوظيفي" و"المهارات الوظيفية" كأبعاد للتأهيل الوظيفي، بينما ركزت الدراسة السابقة على أنماط ودوافع

الاستخدام وتأثيرها على المعرفة، كما لم يتم التفصيل في البعدين المعلوماتي والتكنولوجي لوسائط الاتصالات الحديثة في الدراسة السابقة، وعليه لم تبحث الدراسة السابقة بعمق أبعاد الإعداد والمهارات الوظيفية رغم تركيزها على أنماط المعرفة الذي يعد مؤشرا لذلك، وبالتالي تغطي الدراسة الحالية فجوة في البحث من خلال قياس دور وسائط الاتصالات الحديثة ببعديها في تحسين الجاهزية الوظيفية للشباب الجامعي، ما يساعد في فهم أوسع لكيفية دعم وسائط الاتصال للقدرات المهنية والوظيفية.

الدراسة رقم (5):

دراسة (عيساني، 2022) وهي أطروحة دكتوراه علوم بعنوان:"تطبيقات الإعلام الجديد على الهواتف الذكية وانعكاساتها على الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري" نشرت بجامعة باتنة 1 مقدمة من طرف الباحثة عيساني سعاد، انطلقت من تساؤل رئيسي مفاده: "ما هي تطبيقات الإعلام الجديد التي يستخدمها الشباب الجزائري على هواتفهم الذكية؟ وكيف انعكس هذا الاستخدام عليهم؟"

وهدفت من خلاله إلى كشف أساليب استخدام الشباب الجزائري للتكنولوجيات الحديثة والميديا الجديدة؛ من خلال تطبيقات الهواتف الذكية والتعرف على سلوك وأنماط استخدام الشباب للهواتف الذكية، كما حاولت الدراسة التعرف على التطبيقات التي يتم تنزيلها من قبل الشباب الجامعي الجزائري على هواتفهم الذكية واستخدامها، والآثار التي خلفتها هذه التطبيقات عليهم، وكذا التعرف على نوع هذه التأثيرات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لدراسة عينة عرضية من الشباب الجامعيين الجزائريين، بلغ عددهم 507 طالب.

وأظهرت الدراسة نتائج مهمة، حيث أشارت إلى أن الشباب الجامعي الجزائري يقضون متوسطًا يوميًا يتجاوز ست ساعات في تصفح تطبيقات هواتفهم الذكية، وأن التطبيقات الاجتماعية والدينية والتعليمية والعلمية هي الأكثر استخداماً، كما تبين أن الشباب يستخدمون هذه التطبيقات لتلبية احتياجاتهم العلمية والاجتماعية والإعلامية.

وفيما يخص الانعكاسات الصحية، كشفت الدراسة عن وجود علاقة ضعيفة بين الاستخدام المكثف لتطبيقات الهواتف الذكية والانعكاسات الصحية على الشباب الجامعي الجزائري، على الجانب الاجتماعي والسلوكي والعلمي والنفسي، لم تظهر علاقة ارتباط ملحوظة.

توفر هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لتطبيقات الإعلام الجديد وتأثيرها على الشباب الجامعي الجزائري، مما يضيف إلى فهمنا لكيفية استخدام التكنولوجيا وكيف يمكن أن تؤثر على جوانب متعددة من حياة الشباب الجامعي.

دراسة (عيساني، 2022) تسلط الضوء على استخدام الشباب الجزائري لتطبيقات الإعلام الجديد على هواتفهم الذكية وتأثير هذا الاستخدام على حياتهم، في سياق مشابه، تتناول الدراسة الحالية اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي، وعليه يظهر تشابه واضح في التركيز على استخدام التكنولوجيا، حيث تركز كلتا الدراسين على تأثير تلك التقنيات على حياة الشباب وتفاعلهم معها.

فيما يتعلق بالفجوة البحثية، يبرز الفرق في نطاق الدراسات وأسئلة البحث، حيث تركز دراسة (عيساني، 2022) على تحليل استخدام تطبيقات الهواتف الذكية وتأثيرها على الشباب الجزائري، بينما تتناول الدراسة الحالية موضوعاً أوسع يتعلق بمساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي.

ويمكن القول إن الدراستين تتكاملان في توفير فهم شامل لتأثير التكنولوجيا على حياة الشباب الجامعي، مع تركيز الأولى على التأثير الشامل لتطبيقات الهواتف الذكية، وتركيز الثانية على التأثير المحدد لوسائط الاتصالات الحديثة في مجال التأهيل الوظيفي.

من الناحية الإيجابية، يسهم التحليل المشترك في فهم كيف يستجيب الشباب لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وكيف يتأثرون بها في حياتهم اليومية والمهنية، ومع ذلك يمكن أن تكون التفاصيل الدقيقة للتأثير والمجالات الخاصة لاستخدام تلك التكنولوجيات هي النقاط التي يجب التركيز عليها لزيادة الفهم وتحسين الاستفادة من هذه الوسائط في سياق التأهيل الوظيفي.

2 – الدراسات الأجنبية:

الدراسة رقم (1)

دراسة (Geel, 2015) والتي جاءت حول "دراسة مهارات التوظيف لدى طلبة إدارة الأعمال في المرحلة الجامعية" وهي أطروحة دكتوراه بجامعة الشمال الغربي بجنوب افريقيا من تقديم "Geel Marlé"، وكان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو استكشاف قدرة طلاب إدارة الأعمال في السنة النهائية في المرحلة الجامعية على أداء مهارات التوظيف ذات الصلة والتي تعتبر ضرورية في بيئة الأعمال، في هذه الدراسة تم قياس قدرة المشاركين على إظهار أربع

مهارات للتوظيف على مستويات محددة، وتشمل هذه المهارات حل المشكلات والتواصل والعمل الجماعي والإدارة الذاتية.

في هذه الدراسة تم استخدام منهج متعدد الأساليب لجمع البيانات وتحليلها، حيث شمل البحث البيانات الكمية والنوعية، وتم استخدام المنهج الكمي لتحليل جوانب حل المشكلات والتواصل (الكتابي والشفوي) والعمل الجماعي باستخدام اختبارات مختلفة لتحديد مستويات مهارات المشاركين، في حين تم استخدام المنهج النوعي لجمع وإعداد التقارير عن الجوانب الأخرى لحل المشكلات والإدارة الذاتية، شارك في هذه الدراسة ما مجموعه 45 طالباً من طلاب إدارة الأعمال في السنة النهائية بجامعة الشمال الغربي.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلاب ليسوا مؤهلين بشكل كامل بعد لإظهار مهارات التوظيف هذه في نهاية دراستهم، مما يضع ضغطًا كبيراً على الجامعات والمحاضرين لتمكين الطلاب من مهارات التوظيف، على الرغم من أنه قد يبدو أن أصحاب العمل لديهم توقعات عالية للخريجين، إلا أنهم لا يتوقعون أن يكون الطلبة مؤهلين تماماً عند دخولهم بيئة العمل، ومن المتوقع أن يكونوا قادرين على التعلم والتكيف في بيئة العمل وتطوير المهارات اللازمة لعملهم المحدد، ومن المستحسن أن تقوم الجامعات بتنفيذ استراتيجيات تنمية المهارات وتطوير علاقات وثيقة مع القطاع الخاص من أجل إنشاء مبادرات تعليمية متكاملة العمل، ويُتوقع من الطلاب أيضاً تطوير مهاراتهم الخاصة من خلال أخذ زمام المبادرة وتحمل مسؤولية تعلمهم وتطويرهم.

وأوصت الدراسة بأن يقوم المحاضرون بتطوير قدراتهم التعليمية ليكونوا قادرين على تطوير مهارات التوظيف لدى الطلاب، والتغلب على القيود الأكثر أهمية في هذه الدراسة التي تشمل ضيق الوقت والتمويل المحدود.

في دراسته "دراسة مهارات التوظيف لدى طلبة إدارة الأعمال في المرحلة الجامعية"، قام الباحث (Geel, 2015) بتحليل قدرة طلاب إدارة الأعمال على أداء مهارات التوظيف الضرورية في بيئة الأعمال، وعلى الرغم من تركيز الدراسة على تقييم مستوى الطلاب في أربع مهارات رئيسية، إلا أنها تعتبر مهمة في تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها الطلاب والجامعات في تحقيق تطابق بين مهارات الطلاب وتوقعات أصحاب العمل.

تشابهت الدراسة مع البحث الحالي في التركيز على مهارات التوظيف لدى الطلاب الجامعيين، كما أظهرت الدراسة أن الطلاب ليسوا مؤهلين بشكل كامل لمهارات التوظيف عند تخرجهم، وهو ما يبرز الحاجة إلى جهود تحسين التعليم العالي لتأهيل الطلاب للبيئة الوظيفية.

من الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية هي التركيز على الفجوات التي تظهر في مستوى تأهيل الطلاب لمهارات التوظيف، والتي قد تكون مفيدة في تطوير استراتيجيات وبرامج تأهيل أفضل للطلاب، ومع ذلك، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الدراسة الحالية تناقش موضوعات محددة تتعلق باتجاهات الطلاب نحو استخدام وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي، مما يمنحها طابعًا فريدًا يتطلب منها استراتيجيات بحث وتحليل تتناسب مع سياقها الخاص.

- الدراسة رقم (2):

دراسة (Gonzales, 2017) بعنوان " Examining institutional career preparation: Student perceptions of their workplace readiness and the role of the university in student career development" وهي أطروحة دكتوراه من تقديم "Gonzales Molly" في جامعة ببرودين في كاليفورنيا، هدفت إلى تحليل الإعداد المهني المؤسسي، من خلال جمع تصورات الطلاب حول استعدادهم للعمل ودور الجامعة في تطوير مهنة الطلاب، وتوفر الدراسة مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بالاستعداد الوظيفي، بما في ذلك كيفية تعريفه، وتوقعات أصحاب العمل، وتصورات ومواقف الطلاب والمتخرجين الجدد.

وقد ذهبت الدراسة إلى أن الاستعداد المهني هو تحقيق الكفاءات المطلوبة التي يجب أن يتصف بها خريجو الكليات بشكل عام للانتقال الناجح إلى سوق العمل، وتشمل هذه الكفاءات؛ التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل الشفهي والمكتوب والعمل الجماعي والتعاون وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والقيادة والاحتراف وأخلاقيات العمل وإدارة المهنة.

واستخدمت الدراسة منهج البحث المدمج embedded mixed methods للتعرف على وجهة نظر الطلاب حول الاستعداد الوظيفي والدور الذي يجب أن تلعبه الجامعة في التنمية المهنية للطلبة من خلال استبيان إلكتروني موجه إلى الفئة المستهدفة وهم طلاب السنة النهائية في المرحلة الجامعية من فئة 2016 وخريجي السنة الأولى من فئة 2015، و بلغت العينة 213 مفردة من خريجي السنة الأولى من المؤسسة المستهدفة في الدراسة البحثية، واستُخدم أسلوب العينة القصدية، وأنشأ الباحث الاستبيان من خلال مراجعة مستفيضة للأدبيات حول الاستعداد الوظيفي، وتم استخدام التحليلات الوصفية لتحليل البيانات الكمية، بينما تم إجراء تحليل نوعي على الردود المفتوحة، بالاستعانة بـــ Hyper RESEARCH ، وهو برنامج نوعي لتنظيم وفرز ودعم عملية الترميز.

يتشابه موضوع الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزهما عن الشباب الجامعي، ولكن دراسة (Gonzales, 2017) تختلف من حيث اهتمامها بالدور الذي تلعبه الجامعة في الاستعداد الوظيفي في حين تركز الدراسة الحالية على اتجاهات الطلاب نحو المساهمة في وسائط الاتصالات الحديثة في الاستعداد والمهارات الوظيفية، وهو ما يبرز الحاجة إلى دراسة دور وسائل الاتصال الحديثة بشكل خاص في الوظائف الوظيفية بدلاً من الجامعة بشكل عام.

- **الدراسة رقم (3):**

دراسة (Metilda & Neena, 2017) بعنوان: " Impact of Digital Technology on Learning to Enhance the Employability Skills of Business Management Graduates" تناولت هذه الدراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية على مهارات التوظيف لخريجي إدارة الأعمال.

حيث تم أخذ عينة من الخريجين من منطقتين مختلفتين؛ في تاميل نادو: بلغ حجم العينة المقدر 384 من أصل 29900 طالبا، وفي كارناتاكا: بلغ حجم العينة المقدر 384 من أصل 18930 طالبًا، وقد تم تقييم مستوى مهارات الطلاب باستخدام أداة التقييم الذاتي والتثليث والخبرة المكتسبة من ذوي الخبرة في الأنشطة الصناعية.

استخدمت الدراسة تحليل البيانات الخطية المتعددة لتحليل مهارات الطلاب بشكل عملي مع اختيار توفر التعلم الإلكتروني، وتوصلت إلى أن هناك اختلافا أقل في المهارات العملية بين الطلاب في نهاية الفترة حيث تم تدريبهم باستخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسة، كما أوضحت أن توفر التكنولوجيا الرقمية في تحسين مهارات التوظيف، خاصة في مجالات مثل محول الأمية الرقمية وضرورة إدارة الوقت.

وتتلخص أهم النتائج فيما يلي:

- **تأثير التكنولوجيا الرقمية على التعلم:** كان لدخول التكنولوجيا عبر الإنترنت تأثير جذري على اكتساب الأفراد للمعرفة، ويُتوقع من محترفي العصر الرقمي اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للبقاء في العالم الافتراضي والنجاح في حياتهم المهنية، وقد أنشأت الأدوات الرقمية والشبكات منصة إلكترونية للخريجين لتحسين مهارات التوظيف لديهم.
- **تعزيز مهارات التوظيف:** عزز إدخال التكنولوجيا الرقمية المهارات الإجرائية والأساسية للأفراد، مثل الثقة العالية بالنفس وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهي سمات لمهارات

التوظيف. وتحلل الدراسة التباين في المهارات الإجرائية للخريجين مع تأثير مرافق التكنولوجيا الرقمية المطبقة في المؤسسات.

- **تباين المهارات والمؤسسات:** وجدت الدراسة أن هناك تبايناً أقل في المهارات الإجرائية للخريجين من المؤسسات التي تتوفر فيها مرافق التكنولوجيا الرقمية مقارنة بتلك التي لا تتوفر فيها. ويشير تحليل الانحدار إلى أن توافر التكنولوجيا الرقمية يسهم في تحسين مهارات التوظيف، خاصة في مجالات مثل محو الأمية الرقمية وحل المشكلات وإدارة الوقت.

وتبرز الدراسة أهمية التعلم بالتكنولوجيا الرقمية لتعزيز إمكانات التوظيف لخريجي إدارة الأعمال، حيث يُتوقع الكفاءة الرقمية لآفاق توظيف أفضل.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول تأثير التكنولوجيا الحديثة على التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي، لكنها تختلف في التركيز على خريجي إدارة الأعمال بينما تركز الدراسة الحالية على الشباب الجامعي الجزائري بشكل عام، كما تركز على قياس اتجاهات الطلاب بينما هذه دراسة (Metilda & Neena, 2017) تحلل التباين في مهارات الخريجين.

ويمكن استخلاص فجوات بحثية مثل الحاجة لدراسة تأثير التكنولوجيا على التأهيل الوظيفي في تخصصات أخرى غير إدارة الأعمال، والحاجة لدراسات نوعية تتعمق في فهم اتجاهات الطلاب حول هذا الموضوع إضافة للدراسات الكمية.

الدراسة رقم (4):

دراسة (Yin, 2017) بعنوان " AMERICAN COLLEGE STUDENTS' CAREER READINESS AND THE IMPACT ON THEIR LABOR MARKET OUTCOMES" وهي أطروحة دكتوراه مقدمة بجامعة نيويورك في بوفالو حول الاستعداد المهني لطلاب الكليات الأمريكية وتأثير ذلك على نتائج سوق العمل، وهي تهدف لفهم تأثير التعليم العالي على التطور المهني للطلاب في ظل تنوع الطلاب وتطور سوق العمل، وقد طورت الدراسة مقياسا للاستعداد المهني لخريجي الجامعات يتضمن الكفاءات العامة والمهارات الخاصة بمجال الدراسة وحالة إتمام الدرجة العلمية.

وقد تضمنت أبعاد الاستعداد الوظيفي للدراسة ما يلي:

الكفاءات العامة: وهي المهارات العامة التي يكتسبها الطالب من التعليم العالي والتي تساهم في استعداده المهني.

المهارات الخاصة بمجال الدراسة: وهي المهارات المتخصصة المرتبطة بمجال دراسة الطالب والتي تعده للعمل في مجاله.

حالة إتمام الدرجة العلمية: حيث يعتبر الحصول على الدرجة الجامعية مؤشرا على الاستعداد المهني للطالب.

وقد اعتبرت الدراسة أن هذه الأبعاد الثلاثة مجتمعة تشكل مقياسا شاملا لمدى استعداد خريجي الجامعات لسوق العمل.

واستخدمت الدراسة بيانات وطنية لاختبار تأثير الاستعداد المهني على حالة التوظيف والدخل بعد 6 سنوات من دخول الجامعة، كما بحثت في العوامل الفردية والمؤسسية التي تؤثر على الاستعداد المهني ونتائج سوق العمل.

ويمكن حوصلة النقاط الرئيسية في منهجية الدراسة ومعالجتها للبيانات كما يلي:

مصدر البيانات: تم استخدام بيانات من مسح وطني ممثل على مستوى الولايات المتحدة يسمى BPS:04/09 والذي يتبع الطلاب من 2004 إلى 2009.

العينة: تكونت العينة النهائية من 16619 طالبا موزعين على 2077 مؤسسة تعليمية، وتم استبعاد الحالات الناقصة.

التحليلات الأساسية: تم إجراء إحصاءات وصفية وتحليلات ارتباط ومقارنات بين المتوسطات عبر المجموعات الفرعية للطلاب.

النمذجة الخطية الهرمية: تم استخدام نماذج خطية هرمية على مستويين لدراسة الاختلافات داخل وبين المؤسسات التعليمية، مع تضمين متغيرات على مستوى الطالب والمؤسسة.

وبشكل عام، تم تطبيق منهجية قوية ومتعددة المستويات لتحليل مجموعة بيانات وطنية كبيرة وممثلة للطلاب، مما يعزز من صلاحية النتائج وإمكانية تعميمها.

وتتشابه كلا الدراستين تتناول موضوع التأهيل المهني أو الوظيفي للطلاب الجامعيين، والفئة المستهدفة، حيث تستهدف الدراستان طلاب الجامعات.

فيما تختلف الدراستان في مجتمع البحث فالدراسة الأمريكية أجريت على عينة وطنية من الطلاب في حين أن الدراسة الحالية محدودة بالشباب الجامعي بالوادي.

كما تختلف الدراستان في المتغيرات المستقلة، فالدراسة الحالية تركز على مساهمة وسائط الاتصال الحديثة بينما تتناول الدراسة الأمريكية عوامل متعددة فردية ومؤسسية.

وتختلف الدراستان أيضا في المنهج العلمي، فالدراسة الأمريكية طورت مقياسا للاستعداد المهني واختبرته كميا، بينما دراستنا تقيس اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصال الحديثة في التأهيل الوظيفي باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

وفيما يخص الفجوات البحثية تعتبر دراسة (Yin, 2017) تتمثل في أنها لا تغطي تأثير أو مساهمة وسائط الاتصال الحديثة بشكل محدد بأبعادها المعلوماتية والتكنولوجية في التأهيل الوظيفي، كما أنها لا تتناول اتجاهات الطلاب نحو ذلك، بالإضافة إلى اختلاف السياق الثقافي والمجتمعي بين الدراستين.

الدراسة رقم (5):

دراسة (Olowo et al., 2021) بعنوان:" Social media for students' employability skills" تناولت هذه الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (لينكد إن، يوتيوب، واتساب، فيسبوك وتويتر) على المهارات الوظيفية للطلاب الكليات التقنية في ولاية أوسن بنيجيريا، وأظهرت النتائج أن استخدام هذه المنصات يساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التوظيف لدى الطلاب التي شملت مهارات التخطيط والتنظيم، مهارات الاتصال، مهارات البحث والمبادرة، مهارات العمل الجماعي، مهارات حل المشكلات.

تم تناول العينة وأداة جمع البيانات والتقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة على النحو التالي:

الدراسة الفنية: تم إنشاء دراسة فنية من 354 طالبًا (11.7٪ من إجمالي عدد الطلاب) في الكليات التقنية في تسعينيات أوسن بنيجيريا، وتم اختيارهم باستخدام معادلة تارو يامان لحجم العينة، وتم استخدام أسلوب العين العشوائية البسيطة مجموعة ستة من الكليات التقنية التاسعة. ومن كل تقنية، ثم اختيار 56 طالبًا باستخدام عينة عشوائية صغيرة.

أداة جمع البيانات: استخدمت الدراسة استبيان معروف باسم "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومهارات التوظيف لدى الطلاب" (SMSESPQ) وهو عبارة عن معلومات ذاتية ذات صلة بالمستجيبين، تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام؛ قسم (أ) جمع معلومات عن ملفات تعريف المستجيبين، القسم (ب) احتوى على 20 عنصراً مثيراً للجدل باستخدام البائع الذاتي لوسائل التواصل الاجتماعي، القسم (ج) يحتوي على 10 عناصر عامة بمهارات التوظيف لدى الطلاب كما يمكنهم الحصول عليها ذاتيًا.

وقد قامت الدراسة بتحليل البيانات التي جمعت بشكل عشوائي، واستخدام إحصائيات الإحالة المباشرة للتحويلات المتعددة للدراسة عند دلالة 0.05.

وتتشابه الدراستان من تأثير وسائط الاتصالات الحديثة لكلا الدراستين على المهارات والتأهيل الوظيفي للطلاب، كما أن الدراستين استخدمتا منهجا بحثيا كميا.

وركزت الدراسة الحالية على بعدي التأهيل الوظيفي المتمثلين في الإعداد الوظيفي والمهارات الوظيفية ووسائط الاتصالات الحديثة ببعديها البعد المعلوماتي والبعد التكنولوجي، بينما اهتمت دراسة (Olowo et al., 2021) بالمهارات الوظيفية فقط.

وتقيس الدراسة الحالية الاتجاهات المتعلقة بمساهمة وسائل الاتصال في التأهيل الوظيفي، فيما تتناول دراسة (Olowo et al., 2021) التأثير الرئيسي لوسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسة رقم (6):

دراسة (Bibi, 2022) وهي دراسة نوعية استكشافية للتحولات من التعليم العالي إلى العمل لشباب الأقليات العرقية في جنوب آسيا في هونغ كونغ، وهي أطروحة دكتوراه تخصص التربية عن جامعة هونغ كونغ من تقديم "Bibi Arfeen"، تسلط الضوء على تحولات شباب الأسواق الناشئة في هونغ كونغ خلال فترة التخرج والانتقال إلى سوق العمل، ويتساءل الباحث في هذه الدراسة عن تأثير التعليم العالي وتحديات الحياة المهنية على الشباب، خاصةً من الأقليات العرقية في جنوب آسيا.

استخدمت الدراسة منهجا نوعيًا استكشافيًا، حيث استخدمت مقابلات تجريبية واستبيانات لفهم تجارب الطلاب، من أربع مراحل: (1) مقابلات تجريبية استكشافية مع ستة طلاب، (2) مقابلات شبه منظمة واستبيانات خلفية مع عشرة طلاب في السنة النهائية؛ (3) مقابلات شبه منظمة مع خمسة عشر خريجًا واثنين من خريجي المفوضية الأوروبية المحليين؛ و(4) مقابلات مع اثنين من ممثلي مجتمع الناشئين في جنوب آسيا للحصول على وجهات نظر متنوعة.

يُلْقي الباحث الضوء على مرحلة الإعداد للوظيفة والبحث عن عمل كمحور أساسي للبحث، ويشير إلى أن الشهادة الجامعية لا تعتبر وحدها ضماناً للتوظيف والاستقرار المهني، بدلاً من ذلك، يظهر أن التحولات في الأسواق الناشئة تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية أكبر، مما يؤثر على قدرات الشباب.

تشير نتائج الدراسة إلى تباين كبير بين مجموعات الشباب، حيث يظهر أن الشباب ذوي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية يواجهون صعوبات أكبر في مواجهة نقص التوجيه

المهني والموارد، بينما يبدو الشباب الذين هم جزء من فئات أعلى اندماجًا اجتماعيًا واقتصاديًا أكثر قدرة على التفاعل مع التحديات.

وتقدم الدراسة توصيات للمؤسسات التعليمية وصناع السياسات لدعم شباب الأسواق الناشئة من خلال توفير التوجيه المهني والموارد والفرص. يبرز الباحثون أهمية قبول وتقدير المجتمع المضيف كعامل أساسي في تحسين فرص التوظيف لشباب الأسواق الناشئة.

يعتبر البحث الذي أجراه (Bibi, 2022) استكشافًا هامًا لتحولات شباب الأسواق الناشئة في هونغ كونغ خلال فترة التخرج ودخول سوق العمل، يشترك البحث في الاهتمام بتحديات الشباب وتكييفهم مع بيئة العمل، وهذا يشبه إلى حد ما اهتمامات الدراسة الحالية.

من الجوانب المشتركة أيضا، يظهر أن الدراستين تنظران إلى مرحلة حياتية هامة للشباب، إذ تتعاملان مع تحديات الانتقال من المرحلة الأكاديمية إلى سوق العمل، في حين أن الدراسة الحالية تتناول استخدام وسائط الاتصالات الحديثة وتأثيرها على التأهيل الوظيفي، يتعامل البحث الآخر مع تأثيرات البيئة الاقتصادية والاجتماعية على تحولات شباب الأسواق الناشئة.

من الناحية النقدية، يمكن القول أنّ هناك حاجة للنظر في كيفية تكامل استخدام وسائط الاتصالات الحديثة في رؤية التأهيل الوظيفي للشباب، وهل يمكن أن تكون هذه الوسائط مساعدة فعالة في تحسين فرص التوظيف وتجاوز التحديات؟ وهذا يشكل مجالًا للتحقيق والتفكير في كيفية دمج التكنولوجيا في سياق التأهيل الوظيفي.

بينما تركز أجزاء الدراسة على الجوانب الاجتماعية والثقافية للتكييف، يمكن أن يسهم البحث حول استخدام وسائط الاتصالات الحديثة في تلبية احتياجات شباب الأسواق الناشئة، والنقاش حول تأثير هذه الوسائط على بناء الهوية والتواصل الاجتماعي قد يكون قيمًا.

في الختام، يظهر التحليل المقارن بين الدراستين؛ الحاجة إلى النظر في جوانب تكامل التكنولوجيا في مسارات الشباب نحو التأهيل الوظيفي، وكيف يمكن أن تلعب الوسائط الحديثة دورًا محوريًا في هذه العملية.

الدراسة رقم (7):

دراسة (Alao & Brink, 2023) بعنوان " Information and Communication Technology Management for Sustainable Youth Employability in Underserved Society: Technology Use for Skills Development of Youths" وتناول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين قابلية توظيف الشباب في المجتمعات

المحرومة في جنوب إفريقيا، وقد توصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على قابلية توظيف الشباب من خلال سد الفجوة الرقمية وفجوة المعلومات وتوفير الوصول إلى معلومات سوق العمل وتمكين تطوير المهارات الرقمية.

واستخدمت الدراسة المنهج الكمي لجمع البيانات، واعتمدت على الاستبيان المنظم الذي يتكون من أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وكانت عينة الدراسة من الشباب الباحثين عن فرص عمل في منطقة تمبيسا بجنوب إفريقيا، وركزت على الشباب الحاصلين على دبلوم الثانوية العامة وشهادات ما بعد الثانوية، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام أساليب كمية مثل تحليل الارتباط والانحدار للتحقق من العلاقة بين متغيرين، وهما ارتفاع أو انخفاض قابلية التوظيف بسبب ندرة أو توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتناولت الدراسة المهارات الأساسية المطلوبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات مثل مهارات الكتابة على الكمبيوتر واستعمال البريد الإلكتروني، المهارات الرقمية المتخصصة وهي المهارات المتقدمة المطلوبة في سوق العمل مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي والبرمجة، والمهارات الناعمة وهي المهارات الأساسية اللازمة للتوظيف مثل مهارات إعداد السيرة الذاتية وطلبات التوظيف عبر الإنترنت، وقد شددت الدراسة أهمية استثمار الشباب للمهارات الرقمية المختلفة لفرص توظيفهم في سوق العمل الحالي الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا.

وتتشابه دراسة (Alao & Brink, 2023) مع الدراسة الحالية في أن كليهما يتناول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل والتوظيف، وتركزان على فئة الشباب، سواء في المجتمعات المحرومة في جنوب إفريقيا أو الشباب الجامعي الجزائري.

أما أوجه التعارض فيكمن في أن الدراسة الحالية تركز على قياس اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي، في حين تركز الدراسة الأخرى على التأثير الفعلي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على قابلية التوظيف.

كما تتناول الدراسة الحالية أبعاد محددة للتأهيل الوظيفي (الإعداد المهني والمهارات الوظيفية) وأبعاد وسائط الاتصالات الحديثة (البعد المعلوماتي والبعد التكنولوجي)، بينما لا تتطرق الدراسة الأخرى لهذه الأبعاد بشكل محدد.

وعليه يمكن استخلاص الفجوة البحثية من خلال الحاجة لدراسة مقارنة بين اتجاهات الشباب في المجتمعات المتقدمة والنامية نحو دور التكنولوجيا في التأهيل والتوظيف، ودراسة تأثير

متغيرات أخرى مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية على هذه الاتجاهات، وكذا الحاجة لدراسات طولية تتتبع تطور اتجاهات الشباب وتأثيرها على فرص توظيفهم على المدى الطويل.

الدراسة رقم (8):

دراسة (Kim et al., 2024) بعنوان: " Career Readiness of Recent Graduates in the Era of Digital Transformation: Insights from Multi-Level Focus Groups" وهي دراسة نوعية تطرقت إلى الاستعداد الوظيفي للطلبة المتخرجين الجدد في عصر التحول الرقمي، وأخذت رؤى من مجموعات التركيز متعددة المستويات، استخدمت المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات مع التركيز على ثلاثة مستويات:

- **خريجون جامعيون جدد** :ركزوا على تحديات تطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل والتطوير الوظيفي والتطوير الذاتي في مهامهم الأولية.
- **خريجو ماجستير ودكتوراه** :ناقشوا أهمية إدارة الضغوط والتوازن بين العمل والحياة وإدراك الحاجة للتعلم المستمر وتطوير مهارات العمل الجماعي والقيادة.
- **مديرون** :أبرزوا أن الموظفين الجدد يكافحون لرؤية الصورة الكبيرة وينقصهم مهارات العمل الجماعي والقيادة والتفكير النقدي والتواصل والاحترافية.

واستخدمت الدراسة منهجا نوعيا من خلال إجراء ثلاث مجموعات تركيز في منظمة الخدمات المهنية الدولية (IPSO) في نهاية مايو 2024:

- **مجموعة الخريجين الجامعيين الجدد** :تكونت من 4 مشاركين من حديثي التخرج في تخصصات الأعمال أو العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) ويعملون كمحللين أو مستشارين.
- **مجموعة خريجي برامج الدراسات العليا** :تكونت من 4 مشاركين من خريجي الماجستير والدكتوراه في إدارة الأعمال وتحليلات الأعمال، ويعملون كمحللين ومستشارين ومدراء.
- **مجموعة المدراء** :تكونت من 4 مدراء ومدراء أوائل لديهم مسؤولية إشرافية على مجموعات تتشابه خصائصها مع المجموعتين الأخريين.

حرصت الدراسة على تنوع المجموعات من حيث الخبرة التعليمية والتخصص والجنس والعرق والمنطقة، واستمرت كل جلسة 75 دقيقة وتم تسجيلها صوتياً ثم تفريغها، وبلغ متوسط عدد كلمات التفريغات 15,430 كلمة.

تم تحليل التفريغات بطريقتين متتاليتين:

- تحليل محتوى يدوي باستخدام منهج تحليل نوعي تعاوني.
- تحليل آلي لنمذجة الموضوع باستخدام تخصيص ديريكليه الكامن(LDA) .

وقد قدمت الدراسة توصيات لمؤسسات التعليم العالي لإعداد الطلاب بشكل أفضل لسوق العمل، من خلال زيادة الدعم وتقليل الغموض والتعقيد في تجاربهم التعليمية، ودمج المهارات المستدامة في المناهج الدراسية، والتعاون مع الشركاء المهنيين.

وتتشابه هذه دراسة (Kim et al., 2024) مع البحث الحالي من حيث تركيزها على التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي، لكنها تختلف في كونها تركز على دور مؤسسات التعليم العالي في سد الفجوة بين المهارات المكتسبة والمهارات المطلوبة، بينما يركز بحثنا على دور وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيف.

وتكمن الفجوة البحثية في عدم تناول هذه الدراسة لدور وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتغطيته من خلال قياس اتجاهات الطلاب نحو مساهمة هذه الوسائط في أبعاد التأهيل الوظيفي المتمثلة في الإعداد الوظيفي والمهارات الوظيفية.

الدراسة رقم (9):

دراسة (Pham , 2024) بعنوان " Work readiness of graduates in the digital age: A literature review" تمثلت الدراسة في مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة الأمبريقية حول الإعداد الوظيفي للطلبة في العصر الرقمي، وتضمنت الدراسة من منظور سوسيولوجي مفهوم الإعداد الوظيفي للطلبة حيث عرفته على أنه مجموعة من الكفاءات والمعرفة والمواقف التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في سوق العمل والمساهمة في تحقيق الأهداف التنظيمية، بما في ذلك مهارات الاتصال والذكاء التكنولوجي ومهارات حل المشكلات والعمل الجماعي والقدرة على التعلم وفهم سوق العمل.

كما تميزت الدراسة بإبراز متطلبات العمل في العصر الرقمي، حيث أدى التطور السريع للتكنولوجيا والوسائط الجديدة والعولمة إلى إحداث تحولات جذرية في الوظائف، مع ظهور وظائف ومهارات جديدة باستمرار، وذهبت الدراسة إلى أن الطلبة المتخرجون بحاجة إلى محو الأمية الرقمية والكفاءات الأساسية الأخرى مثل حل المشكلات والتواصل وإنشاء المحتوى الرقمي لتلبية المتطلبات المتغيرة لسوق العمل.

وأوضحت الدراسة العوامل المؤثرة على القدرة على تلبية متطلبات العمل في العصر الرقمي والتي شملت رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، ورأس المال الثقافي، ورأس المال النفسي، والوعي الرقمي، ويعد تطوير هذه الأنواع من رأس المال أمراً بالغ الأهمية للخريجين للحفاظ على قدرتهم التنافسية في العمل الرقمي.

وأوصت الدراسة بأنه يجب على الطلاب رفع مستوى الوعي لديهم بمهارات التعلم والمهارات الشخصية؛ وينبغي لمؤسسات التعليم العالي دمج التطوير المهني والمرونة في المناهج الدراسية، كما ينبغي على الشركات خلق فرص تعاون مع الجامعات لتوفير المعرفة الحديثة وتسهيل التدريب الداخلي حتى يكون الطلاب على استعداد وجاهزية وملاءمة تكوينهم ومهاراتهم لسوق العمل.

تتشابه دراسة (Pham , 2024) مع الدراسة الحالية في أنهما يركزان على الاستعداد الوظيفي للطلبة والشباب الجامعي، في ضوء التغيرات الجذرية التي تطرأ على الوظائف بالعصر الرقمي وطغيان وسائط الاتصالات الحديثة، فهما يبحثان عن التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي غير أن دراسة (Pham , 2024) تبحث عن التحديات التي تواجه الطلبة خلال استعدادهم لدخول عالم الشغل على اثر نهاية المرحلة الأكاديمية، في حين تحاول الدراسة الحالية قياس اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصال في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي من حيث الإيجابية والسلبية.

الدراسة رقم (10):

دراسة (KPAKOL & MIIDOM, 2024) بعنوان " THE ROLE OF SOCIAL NETWORKS IN JOB SEARCH AND CAREER DEVELOPMENT" تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في البحث عن العمل والتطوير المهني، وهي دراسة نظرية نوعية أكد الباحثان على أنها ضرورية لظروف عمل المؤسسات في العصر الرقمي، حيث لم تعد عملية اتخاذ القرار والأنشطة تتم باستخدام الأساليب التقليدية السابقة، وعليه أصبحت الحاجة إلى تبني المؤسسات المهنية للممارسات الحديثة ضرورة ملحة لتحقيق هذه الأهداف.

وباشر الباحثان في مراجعة الأدبيات ذات الصلة من أجل فهم آراء العديد من العلماء في هذا المجال، تم قراءة ونقد وتحليل العديد من الأوراق البحثية والاستشهاد بها والتي دعمت دور الشبكات الاجتماعية في البحث عن عمل والتطوير المهني.

وأظهرت نتائج دراسة (KPAKOL & MIIDOM, 2024) أن الشبكات الاجتماعية تلعب دوراً مهما في البحث عن الوظيفة والتطوير المهني، وخلصت الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية هي وسيلة فعالة للبحث عن العمل والتطوير المهني في القرن الواحد والعشرين، حيث أن الشبكات الاجتماعية باتت وسائلا لا غنى عنها لطالبي العمل والمهنيين، حيث تشكل الطريقة التي يتنقل بها الأفراد في مساراتهم المهنية، وتساعدهم في إيجاد فرص العمل، وتعزز نموهم المهني وتزيد من فرص الحصول على وظائف والتواصل مع خبراء التوظيف.

وتتشابه دراسة الباحثان (KPAKOL & MIIDOM, 2024) مع الدراسة الحالية في أنهما تبحثان عن البعد المعلوماتي لوسائط الاتصالات الحديثة من خلال مؤشر الشبكات الاجتماعية ومساهمته في الاستعداد الوظيفي من خلال مؤشرات البحث عن العمل وفرص العمل والتطوير المهني والتواصل مع الخبراء، غير أن الدراسة الحالية تأتي لسد فجوة البعد التكنولوجي لوسائط الاتصالات الحديثة ومساهمته تنمية المهارات الوظيفية من خلال تسليط الضوء على قياس اتجاهات الطلبة نحو ذلك.

تعقيب اجمالي للدراسات السابقة؛ لماذا 15 دراسة، تشعبت في الدراسات السابقة وفق ما تطلبه موضوع الدراسات وفق سياقات اضطرارية بحثية.

3 – تعقيب على الدراسات السابقة

استعرض الباحث 15 دراسة سابقة، وهذا لتغطية مختلفة الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة "اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي"، وحجتنا في اختيار هذا العدد من الدراسات هي محاولة توفير تغطية شاملة ومتوازنة للموضوع من زوايا متعددة، ويشمل دراسات تناولت تأثيرات الوسائط الحديثة من نواحٍ تعليمية واجتماعية ومهنية، مع تسليط الضوء على التحديات والفرص التي تتيحها هذه الوسائط للطلاب في عملية التأهيل الوظيفي.

إن اختيارنا لهذا العدد من الدراسات يعكس حاجتنا لتقصي التنوع في المنهجيات والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ذات الصلة، تم الوصول إلى مجموعة من المؤشرات التي يمكن أن تسهم في فهم تأثير وسائط الاتصالات الحديثة على تأهيل الطلاب للوظائف المستقبلية، الأمر الذي يعطي لموضوع البحث قاعدة علمية صلبة، ويسمح بتوجيهه نحو استنتاجات شاملة.

لقد تشعّبنا الدراسات السابقة حتى نغطي مجموعة من الأبعاد المتعلقة بالموضوع وفقا لما تطلبه موضوع الدراسة وسياقات بحثية اضطرارية، وعلى ما حاولنا الإحاطة به من الدراسات

التي تتناول العلاقة المباشرة بين التأهيل الوظيفي ووسائط الاتصالات الحديثة، فقد وسعنا نطاقها ليشمل الدراسات التي تناولت تأثير التقنيات الحديثة بشكل غير مباشر على المهارات الأكاديمية والمهنية للطلاب، كما استعرضنا دراسات ركزت على استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في مجالات أخرى، مثل التعليم الذاتي، وتطوير بعض المهارات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التأهيل الوظيفي.

لقد أضافت الدراسات السابقة قيمة كبيرة لفهم التأثيرات المتبادلة بين الوسائط الحديثة والطلاب في سياقات وظيفية واجتماعية. على سبيل المثال أظهرت دراسة (دربال، 2021)، أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي يعزز من تعلمهم الذاتي، وهذا يمكن أن يكون له تأثير مباشر على تأهيلهم الوظيفي من خلال تعزيز المهارات الفردية، مما يعزز من استعداد الطلاب لمواجهة متطلبات سوق العمل، كما أظهرت دراسات أخرى أن استخدام الإنترنت في التعليم يمكن أن يكون له دور بارز في تطوير مهارات الاتصال والعرض التقديمي، وهي مهارات حيوية في عالم العمل، وتناولت دراسة (كياس، 2018) تأثير استخدام الإنترنت على سلوكيات الشباب، وهو ما يمكن أن يكون له تداعيات على المهارات الاجتماعية والمعرفية الضرورية للتأهيل الوظيفي. أيضا، ركزت دراسة (فكري ومصطفى، 2019) على تطوير الإعداد المهني للطلاب في ضوء معايير التنمية البشرية، فهي تُعد دراسة هامة لكنها لا تركز على مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي، وهو ما يبرز فجوة بحثية تسعى دراستنا لسدها.

رابعا: المداخل النظرية للدراسة

1 – مدخل الاستخدامات والاشباعات

1-1 النشأة والتطور:

ترجع أصول نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى أواخر النصف الأول من القرن العشرين حيث قامت الباحثة في علم الاجتماع هارزوغ عام 1944 بدراسة بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي واشباعاته" من خلال مقابلات مع مستمعات المسلسلات، وتوصلت إلى وجود اشباعات عاطفية، وفي دراسة لاحقة عام 1945 قام الباحث بيرلسون بدراسة بعد توقف 8 صحف عن الصدور في نيويورك بسبب إضراب عمال التوزيع، وتوصل إلى أن الصحف تؤدي عدة وظائف تجعل الجمهور بحاجة مستمرة لها، منها: نقل الأخبار والمعلومات، الهروب من المتاعب اليومية، وكذا تقديم معلومات حول الشؤون العامة والأوضاع الاقتصادية والمالية، ونشر الإعلانات وأحوال الطقس، كما لاحظ وولف وفسك عام 1949 أن كوميديا الأطفال تؤدي ثلاث وظائف رئيسية

هي: التجول في العالم الخيالي، تقديم صورة البطل الذي لا يقهر، وتقديم معلومات عن العالم الحقيقي. (Mesbah, 1991, p. 12)

بيد أن الباحث "إلياهو كاتزKatz" عام 1959 استطاع أن يطور مدخل الاستخدامات والإشباعات من خلال تحويل أهداف بحوث الإعلام من معرفة التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام إلى دراسة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام.

وجاء أول تطبيق عملي لهذا المدخل على يد "رايموند باورRaymond Bauer " في الستينيات من خلال مقالته العلمية المنشورة عام 1964 بعنوان "الجمهور العنيد" في مجلة The American Psychologist، حيث قدم فكرة جديدة آنذاك مفادها أن جماهير وسائل الإعلام نشطة وموجهة نحو هدف محدد عند استخدام وسائل الإعلام، معارضاً مفهوم التأثيرات المباشرة السائد حينها. كما عرض باور لفكرة أن الناس يستخدمون وسائل الإعلام ومحتواها لإشباع حاجات معينة لديهم. (Severin & tankard, 1992, pp. 260-270)

2-1 مفهوم الاستخدامات والاشباعات:

يعرّف مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه مدخل يوضح ويفسر إلى حد كبير الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظر إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاط الجمهور قبل وأثناء وبعد التعرض، فقبل التعرض يختار الجمهور المحتوى الذي يلبي حاجاته ويحقق له اشباعات معينة، وأثناء التعرض ينتبه الجمهور إلى رسائل محددة ويميّز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض يسترجع المعلومات التي تعرّض لها.

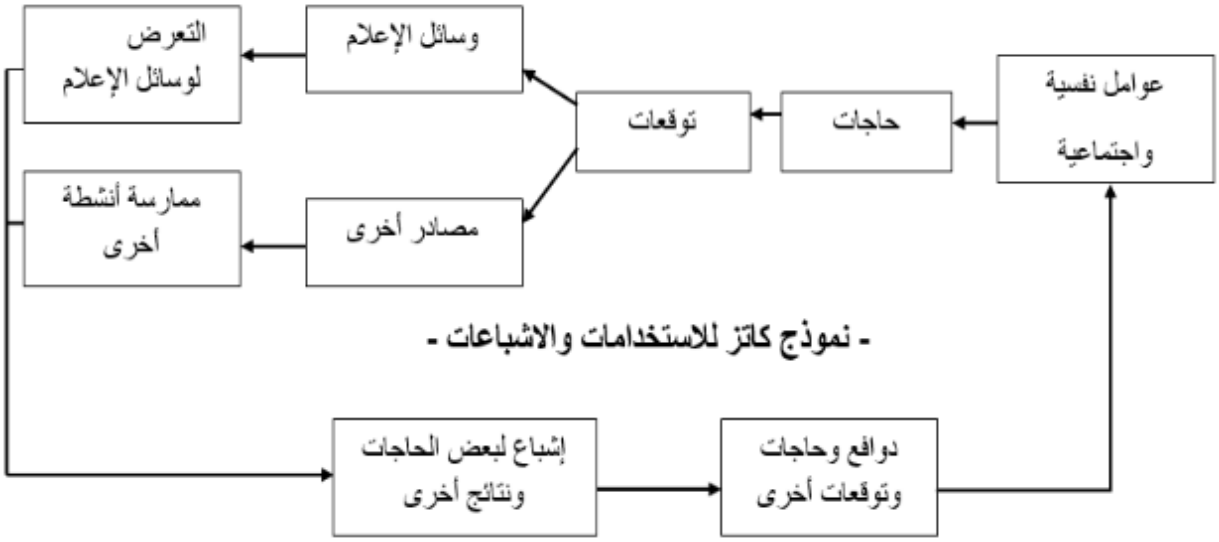
أي أن الجمهور يتعرّض لوسائل الإعلام بغاية محددة، ويسعى من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته إلى تحقيق تلك الغاية. (سعود البشر، 1997، ص 47)

وتركز نظرية الاستخدامات والإشباعات بشكل أساسي على جمهور وسائل الإعلام الذي يسعى لإشباع حاجاته ورغباته المختلفة من خلال تعرضه لتلك الوسائل، فالجمهور حسب النظرية ليس سلبياً بل نشطاً في البحث عن المحتوى الذي يلبي احتياجاته، وكلما كان المحتوى قادراً على إشباع حاجات الأفراد، زاد اختيارهم له، وهكذا يقوم الجمهور بدور نقدي لمضامين وسائل الإعلام.

إن الحاجات والدوافع توجه الأفراد نحو تقييم المعلومات ومصادرها بما يؤمن إشباع حاجاتهم، والحاجة "Need" هي افتقار الفرد وشعوره بنقص يجعله يسعى لتحقيق حالة من الرضا

والإشباع، أما الدافع "Motivation" فهو الحالة الفيزيولوجية أو النفسية التي توجه سلوك الفرد نحو استجابة معينة.

ومن هذه المنطلقات عبر Katz, Blumler & Gurevitch (1974) في كتابهم "أثر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" عن الفرض الأساسي للنظرية الذي يقول: "أن الجمهور نشط وليس سلبياً، وأن استخدامه لوسائل الاتصال موجّه نحو إشباع احتياجاته، كما يختار الجمهور الوسيلة التي تلبي هذه الاحتياجات، ثم يختار من بين أنواع المضامين المتاحة في تلك الوسيلة التي اختارها ما يناسبه، ويعتمد هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموغرافية كالعمر والنوع والخلفيات والمعتقدات والمستوى التعليمي وغيرها" (pp,21-22)



شكل رقم 1يمثل نموذج كاتزللاستخدامات والاشباعات

المرجع: (مكاوي و حسين، الاتصال ونظرياتة المعاصرة، 1998، ص 242)

3-1 مرتكزات الاستخدامات والاشباعات:

يرتكز اقتراب الاستخدامات والاشباعات على ما يلي:

- الجمهور النشط: ويُقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة الإعلامية، وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين. فهم يتعرضون لوسائل الإعلام بما يشبع حاجاتهم ورغباتهم المختلفة.
- الأسس الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام: كان البعض يعتقد أن قابلية الفرد للتأثر بالاتصال هي نفسها سمات شخصيته، كما أن عدداً من الاحتياجات التي يسعى الجمهور لتحقيقها من خلال التعرض لوسائل الإعلام ترتبط بوجودهم داخل المجتمع وعلاقاتهم مع

الأفراد الذين يشاركونهم الحياة وتفاعلهم معهم، وبالطبع اختلاف الجمهور يؤدي إلى استخدامهم لوسائل الإعلام ومضمونها بشكل مختلف ولأسباب مختلفة، ولذلك تفترض النظرية أن اختلاف الأفراد سيؤدي إلى اختلاف أسباب استخدامهم للمضمون المقدم لهم من خلال تعرضهم لوسائل الإعلام، ومن ثم سيستخدمونه بأشكال مختلفة. (الدليمي ع.، 2016، ص 261)

- حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وتنقسم إلى:

أ – دوافع نفعية: وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وتُعكس في النشرات الإخبارية والبرامج التعليمية والثقافية.

ب – دوافع طقوسية: وتستهدف الاسترخاء والترفيه والهروب من المشكلات، وتمثل البرامج الترفيهية كالمسلسلات والأفلام. (مكاوي و حسين، الاتصال ونظرياتة المعاصرة، 1998، ص ص 243–247)

- توقعات جمهور وسائل الاتصال: يُعرّف مفهوم التوقعات لدى الجمهور من وسائل الاتصال على أنها الاحتمالات والاشباعات التي يتوقع الجمهور الحصول عليها من استخدام وسائل الإعلام. وتفترض دراسات مدخل الاستخدامات والإشباعات أن لدى أفراد الجمهور توقعات متعددة تنبع من قدرتهم على إدراك البدائل والاختيارات المتاحة بين مختلف الوسائل والمصادر الإعلامية. كما أثبتت تلك الدراسات أن توقعات الأفراد تختلف باختلاف المجتمعات والبيئات الاجتماعية، أي تبعاً للقيم والسمات الثقافية السائدة.
- اشباعات وسائل الاعلام: يختار الجمهور وفق مدخل الاستخدامات والإشباعات من بين وسائل الإعلام ومضامينها ما يشبع حاجاته ويلبي رغباته، بهدف الحصول على ما يطلق عليه الاشباعات، وقد ميّز الباحثون منذ السبعينات بين نوعين من الاشباعات:
- الاشباعات المطلوبة: وهي الاشباعات التي يسعى الجمهور للحصول عليها من خلال الاستخدام المستمر لوسائل الإعلام، ولكن لا يتحقق بالضرورة كل ما يطلبه.
- الاشباعات المحققة: وهي الاشباعات التي يحصل عليها الجمهور فعلياً من استخدام وسائل الإعلام والتعرّض لمضامينها، أي المنفعة والفائدة التي تحملها رسائل وسائل الإعلام وتحقق إشباعاً حقيقياً لاحتياجات الجمهور. (الدليمي ع.، 2016، ص ص 265–268)

4-1 الانتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والاشباعات: يمكن تلخيص النقاط الرئيسية للانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات فيما يلي: الدليمي، (2016)

- المبالغة في ادعاء حرية الجمهور في التعامل مع وسائل الإعلام، إذ توجد عوامل اجتماعية واقتصادية تحدّ من هذه الحرية.
- غياب البدائل الإعلامية المتعددة يلغي مفهوم الجمهور النشط والإيجابي.
- الجدل حول كيفية قياس استخدام الجمهور للوسائل الإعلامية.
- عدم التفرقة بين الاشباعات المطلوبة والمحققة.
- احتمال استخدام نتائج الدراسات كمبرر لإنتاج مضامين إعلامية هابطة.

(ص ص 269-270)

2 – نظرية انتشار المبتكرات

2 – 1 المنطلقات الفكرية لنظرية انتشار المبتكرات:

تأتي هذه النظرية استناداً إلى الدراسات والأبحاث المجراة في إطار توسيع وتعميق العلاقات الشخصية، وقد أُطلق عليها من قبل بعض الباحثين اسم "نظريات التأثير المحدود" أو "البحوث حول انتشار المبتكرات والأفكار الجديدة". (المشاقبة، 2015، ص 177)

وتعد نظرية انتشار المبتكرات التي اقترحها إيفريت روجرز عام 1962م امتداداً لأفكار نظرية تدفق المعلومات عبر مرحلتين للعالم لازارسفيلد التي نشرها عام 1948م، حيث ركزت نظرية لازارسفيلد على كيفية تدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى أفراد المجتمع عبر مرحلتين من قادة الرأي إلى الجمهور، بينما ركزت نظرية روجرز على كيفية انتشار الأفكار والمبتكرات بين أفراد المجتمع عبر عدة مراحل، ولا يتغير مصطلح قادة الرأي في نظرية الانتشار كثيرا عن ذات المصطلح في نظرية انتقال المعلومات عبر مرحلتين، حيث أضافت تفضيلات اكثر حول شخصية قائد الرأي. (مكاوي و حسين، الاتصال ونظرياتة المعاصرة، 1998، ص 254)

وقادة الرأي حسب نظرية انتشار المبتكرات يتمتعون بالعديد من السمات تجعلهم مؤثرين في المجتمع، ويمكن تلخيص دورهم وأهميتهم على النحو التالي: أبو إصبع، (2006)

- التواصل مع وسائل الإعلام: حيث يتابعون وسائل الإعلام بشكل مكثف، مما يمكنهم من متابعة الأحداث والمواضيع ذات الصلة بمجالات اهتمامهم.
- التواصل مع الجهات المسؤولة: يتواصلون مع الجهات المسؤولة عن برامج التغيير والتنمية، ويعبرون عن آرائهم وآراء أتباعهم بهدف المساهمة في صنع القرارات.
- المكانة الاجتماعية: يتمتعون بمكانة اجتماعية أفضل وأرفع من أتباعهم، مما يعطيهم فرصة الوصول إلى شبكات وموارد أوسع.

- الانفتاح والابتكار: يتميزون بعقول مفتوحة وقدرة على استيعاب التغيير والأفكار الجديدة، مما يمكنهم من توليد أفكار جديدة وابتكار حلول مبتكرة.
- المشاركة الاجتماعية: يشاركون بشكل نشط في المناسبات الاجتماعية والقضايا ذات الصلة بمجالات اهتمامهم، ويتمتعون بشعبية ومشاركة أكبر في القضايا الاجتماعية. (ص ص 130-131)

وتعرف عملية الانتشار حسب إيفرت روجرز بأنها عملية توصيل الابتكار بين مجموعة من الأفراد عن طريق وسائل الاتصال المختلفة خلال فترة زمنية محددة. يؤكد روجرز أيضاً أنه يمكن وصف الانتشار كشكل من أشكال التبادل الاجتماعي لعملية التواصل، التي تتم بين أعضاء النظام الاجتماعي عبر قنوات محددة. (VanDykGibson, 2016, p. 18)

ويُعرّف روجرز الابتكار على أنه "فكرة أو ممارسة أو شيء مادي يُدرك على أنه جديد من قبل الفرد أو وحدة أخرى من وحدات التبني، مثل ادخال وسائل جديدة في الزراعة أو اختراع وسيلة اتصالية جديد كالهاتف الذكي" (مكاوي و حسين، الاتصال ونظرياتة المعاصرة، 1998، ص 255)

وقد اقترح روجرز نموذجاً يوضح العوامل المؤثرة في انتشار المبتكرات عبر المجتمع، ويتكون من أربعة عناصر رئيسية:

- الابتكار: الفكرة أو التقنية أو المنتج الجديد، كالكمبيوتر أو الهاتف أو المايكرويف
- قنوات الاتصال: الوسائل المستخدمة لنقل المعرفة عن الابتكار.
- الزمن: الفترة الزمنية لانتشار الابتكار.
- أعضاء النظام الاجتماعي: وهم مجموعة الوحدات المترابطة التي تتبنى الابتكار، فالمبتكرات غالبا ما تكون موجهة إلى جماعات وأفراد تربطهم مجموعة العلاقات، وانتشار المبتكر يعتمد على الاتصال. (أبو إصبع، 2006، ص 132)

ولا يختلف نموذج روجرز وشوميكر كثيرا عن نموذج بيرلو Berlo لهذا يقترحان نموذجا مشابها عناصره (المصدر، الرسالة، القناة، المتلقي، التأثير)

جدول رقم 1 يوضح نموذج الاتصال لانتشار المبتكرات متو افق مع نموذج بيرلو

نموذج بيرلو Berlo	المصدر (المتصل)	الرسالة	القناة	المتلقي	التأثير النتائج
نموذج انتشار المبتكرات	المخترعون العلماء المبتكرون عوامل التغير قادة الرأي	الابتكار التجديد	قنوات الاتصال الشخصي والجماهيري	أعضاء التنظيم الاجتماعي	المعرفة تغيير المنهج تغيير السلوك

المرجع: (أبو إصبع، 2006، ص133)

ويفترض نموذج روجرز وشوميكر أن قنوات وسائل الاتصال تكون ذات فعالية أكثر في زيادة المعرفة حول المبتكرات والمستحدثات الجديدة في المقابل تكون قنوات الاتصال الشخص أكثر فعالية في تكوين المواقف حول المبتكرات الجديدة. (مكاوي و حسين، الاتصال ونظرياتة المعاصرة، 1998، ص ص 255-256)

2-2 مراحل تبني الابتكار:

حدد روجرز 5 مراحل رئيسية يمر بها الأفراد عند تبني ابتكار ما:

2-2-1 مرحلة المعرفة Knowledge Stage:

في هذه المرحلة، يصبح الفرد واعياً لعملية الابتكار، حيث يسعى للحصول على المعلومات حول كيفية استخدامها داخل المنظمة. يمكن تمييز ثلاثة أنواع من المعرفة في هذه المرحلة:

- المعرفة الواعية (الوعي) awareness knowledge: حيث يكون الفرد على دراية وإدراك بوجود الابتكار وأهميته.
- المعرفة بالكيفية (كيفية القيام بالأمور)**how-to knowledge** : حيث يتعلم الفرد كيفية استخدام الابتكار وتطبيقه بطريقة فعالة.
- المعرفة بالمبادئ principles knowledge: حيث يكون الفرد قادراً على فهم الأسباب والمبادئ الأساسية وراء عملية الابتكار. (VanDykGibson, 2016, pp. 22-32)

2 -2 -2 مرحلة الاهتمام:

في هذه المرحلة يتنامى لدى الفرد شعور إثارة الاهتمام والرغبة في معرفة المزيد عن الابتكار.

2-2-3 مرحلة التقييم:

تكوين اتجاه إيجابي أو سلبي نحو الابتكار، ويكون الفرد موقفا محبذا أي مؤيدا للمستحدث أو غير محبذا أي غير مؤيدا له.

2-2-4 مرحلة التجريب:

في هذه المرحلة يتم استخدام الابتكار من طرف الفرد على سبيل التجربة، فإما أن يتركه إن لم يعجبه، أو ينتقل إلى المرحلة القادمة.

2-2-5 مرحلة التبني:

في هذه المرحلة يصبح الفرد يتبنى الابتكار بشكل كامل في الحياة اليومية.

(Rogers & Shoemaker, 1971, p. 103)

2-3 محددات قبول وانتشار المبتكرات:

حدد روجرز خمسة خصائص رئيسية تؤثر على مدى تبني الأفراد للمبتكرات: مكاوي وحسين، (1998)

- الأفضلية النسبية: مدى تفوق الابتكار على الأفكار السابقة، ويقصد بها غالبا الفائدة الاقتصادية التي تعود على الأفراد الذين يتبنون المستحدث الجديد.
- التوافق: ويقصد به مدى ملاءمة الابتكار للقيم والتجارب السابقة للفرد.
- درجة التعقيد: ويقصد بها مدى صعوبة فهم الابتكار واستخدامه، وقد اتضح أن بعض الأفكار الحديثة أكثر وضوحا وأسهل استخداما من الأفكار السابقة ويرتبط ذلك بدرجة القبول لدى أفراد المجتمع.
- قابلية التجزئة والتقسيم: حيث أن بعض الأفكار والأساليب الحديثة يمكن تجزئتها وتقسيمها، وكلما نجح الفرد في تجربة قسم أو جزء من الفكرة، انتقل إلى الجزء الذي يليه.
- إمكانية التداول: والمقصود بها مدى سهولة نشر الابتكارات والمستحدثات بين الأفراد، وقد لوحظ أن وضوح الأفكار يساهم في تداولها بشكل أكبر. (ص ص 256-257)

2- 4 تصنيف روجرز لمستخدمي الابتكارات:

قسم روجرز الأفراد الذين يتبنون الابتكارات إلى 5 فئات: مكاوي وحسين، (1998)

- المبتكرون : الأفراد الأوائل الذين يتبنون الابتكارات بحماس.
- المبكرون : الأفراد المؤثرون الذين يتبنون الابتكارات بسرعة.
- الأغلبية المبكرة : الأفراد الذين ينتظرون رأي الغالبية قبل تبني الابتكار.

- الأغلبية المتأخرة : الأفراد الذين يتبنون الابتكارات بتحفظ وبطء.
- المتأخرون : الأفراد المحافظون الذين يقاومون تبني الابتكارات.

3 – توظيف المقاربتين في الدراسة

تأتي هذه الأطروحة بعنوان "اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري" دراسة شاملة تستعرض تأثير وسائط الاتصالات الحديثة على تأهيل الشباب الجامعي في السوق الوظيفية الجزائرية، حيث يتمحور الاهتمام حول تفاعل الطلاب مع هذه الوسائط وتأثيرها على قدراتهم المعرفية وتطوير مهاراتهم الوظيفية.

يُستخدم إطار نظرية الاستخدامات والاشباعات لفهم الكيفية التي يتفاعل بها الطلاب مع وسائط الاتصالات الحديثة في سياق التأهيل الوظيفي، ويُظهر تحليل الاشباعات كيف يمكن لهذه الوسائط تلبية احتياجات وتوقعات واتجاهات الطلاب في سبيل تحسين مستوى التأهيل.

ويُوظف إطار الاستخدامات لفحص كيف يؤثر استخدام وسائط الاتصالات على فهم الطلاب لمتطلبات سوق العمل وقوانين الوظائف، كما يُساهم تحليل الاشباعات في تقييم مدى قدرة هذه الوسائط على تعزيز فهم الشباب الجامعي لمتطلبات الشركات وثقافة الوظائف.

وفي السياق ذاته يأتي استخدام مقاربة الانتشار انطلاقا من إطار انتشار المبتكرات الذي يُستخدم لتحليل كيفية تطور اتجاه الطلاب نحو استخدام وسائط الاتصالات الحديثة عبر مراحل مثل المعرفة، والاهتمام، والتجريب، والتبني وتُساعد نظرية انتشار المبتكرات أيضا في فهم كيفية انتقال الشباب الجامعي من مجرد التعرف على هذه الوسائط إلى تكاملها في حياتهم الوظيفية.

وقد تم توظيف نظرية انتشار المبتكرات في الدراسة قصد تحليل كيفية تأثير استخدام وسائط الاتصالات على عمليات التكوين وتطوير مهارات الشباب الجامعي، وفحص الكيفية التي يمكن لوسائط الاتصال أن يتم من خلالها تشجيع على التكوين الذاتي والثقافة المقاولاتية.

خلاصة

تم خلال هذا الفصل المعنون بمدخل منهجي ومفاهيمي للدراسة، توضيح إشكالية البحث والأسباب الدافعة لاختياره، وتسلط الدراسة الضوء على أهمية البحث من خلال مناقشة الفجوة المعرفية التي يسعى إلى سدها، وتحديد الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها.

وقد تم توضيح المصطلحات الرئيسية مثل الاتجاه، الطلاب، وسائط الاتصالات الحديثة، التأهيل الوظيفي، والشباب الجامعي، كما استعرض الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وقدم مراجعة نقدية لعدد من الدراسات التي تناولت موضوعات مشابهة، مما يساعد في وضع الدراسة الحالية في سياقها البحثي الأوسع، ويبرز الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

وفي الأخير عرج الباحث على المداخل النظرية للدراسة، فتناول نظريتين رئيسيتين هما مدخل الاستخدامات والإشباعات ونظرية انتشار المبتكرات، وناقش كيفية توظيف هاتين المقاربتين في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

وسائط الاتصالات الحديثة والشباب الجامعي

تمهيد

قاد التطور التكنولوجي والعلمي إلى طغيان الإعلام الجديد على الإعلام التقليدي، حيث اتسم الإعلام الجديد بصفات جديدة ميزته عن التقليدي من حيث التفاعلية والحركية والمرونة وقابلية التحويل والاستخدام الحر وغيرها من الميزات...

من جهة أخرى تعتبر دراسة الشباب مهمة جدا سواء إذا تعلق الأمر بالمجتمعات المتقدمة أو النامية، حيث تتمتع هذه المرحلة العمرية من حياة الأفراد بخصائص طبيعية وفيزيولوجية تمكنهم من أن يكونوا في أوج العطاء والنشاط.

ويرصد هذا الفصل أهم التأثيرات المجتمعية للإعلام الجديد وأدواته المتمثلة في الشبكة العنكبوتية (الويب) وما تحتويه من مواقع إلكترونية ومدونات ومواقع الصحافة الإلكترونية وكذا استخدامات وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي من فيس بوك ويوتيوب وتويتر وانستغرام ... بالإضافة إلى البحث في نشأة وتطور الهاتف المحمول وأجياله، وإيجابياته وسلبياته على اعتبار أنه واحد من أبرز أدوات الإعلام الجديد ووسائط الاتصالات الحديثة وواقع الشباب الجامعي في هذا العصر.

أولا: تكنولوجيا الاتصالات والتواصل

1-مفهوم تكنولوجيا الاتصالات:

يعرفها معجم المصطلحات الإعلامية بأنها مجموعة من التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المرئية أو المسموعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة، أو المسموعة المرئية أو المطبوعة، أو الرقمية أو الآلية أو الإلكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور. (الفار، 2013، الصفحات 102-103)

ويمكن فهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها "مجموعة من الموارد التكنولوجية، تُستخدم بطريقة متكاملة، ذات هدف مشترك وأن استخدامها يحقق العديد من الفرص ومنها: تعزيز التسريع المعرفي، تمكين نطاق أوسع من الخبرات بحيث يمكن لمستخدميها ربط مختلف العلوم بخبراتهم الخاصة وتجاربهم الواقعية الأخرى، زيادة الإدارة الذاتية والتعلم والابتكار الذاتي، تسهيل جمع البيانات وعرضها. (Locatelli, 2018, p. 16)

والتكنولوجيا technology هي بوجه عام لها عنصران يكملان بعضهما البعض، العنصر الأول المتمثل في الآلات والمعدات، والعنصر الثاني العلمي والمنهجي المتمثل في الأسس المعرفية والتقنية والمنهجية التي هي وراء انتاج تلك الوحدات المادية، لذا نجد أن تكنولوجيا الاتصال communication technology تقوم على عاملين: الأول: الفكري والمعرفي ويتمثل في علم الاتصال، والثاني: المادي والتقني المتمثل في التطبيق العلمي للاكتشافات والاختراعات في مجال المعلومات وصولا إلى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. (الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، 2015، ص 92)

ويدخل في مفهوم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، كل تكنولوجيا صناعية متطورة تقوم بواسطة شبكة الاتصال بنقل المعلومات عبر الطرق الالكترونية، وهي تؤثر في كيفية تعرض المتلقي للمعلومات المتنوعة، وكذلك في عمليتي الإنتاج والبث، وتشمل البث الفضائي والحاسبات

الإلكترونية والفيديو كاسيت وأجهزة التسجيل الموسيقي المتطورة، والفيديو كليب وخدمات الاتصال المباشر بقواعد البيانات والهاتف المحمول والانترنت... (بوفة، 2009، ص 42)

من خلال ما سبق من تعريفات فالتكنولوجيا هي مجموعة من الأدوات والوسائل التقنية المستعملة في معالجة المحتويات والمضامين المراد توصيله من خلال عمليات الاتصال المختلفة، وهي ترتكز على أساسين، الأساس الأول هو المعدات والآلات والأساس الثاني هو التقنية والمعرفة.

2-التطور التاريخي للاتصال وتكنولوجياته:

تشهد تكنولوجيا الاتصال مؤخرا تطورا سريعا، الأمر الذي أدى إلى تغيرات جذرية في شتى مجالات الحياة، وأثر ذلك على النمط العام لحياة البشر، ورغم الثورات والحروب المتعاقبة في التاريخ البشري، إلا أن التطورات التقنية والتكنولوجية في ازدهار مستمر، وعرف البشرية خمس ثورات أساسية في الاتصال وتطوير وسائله وتقنياته:

2-1 الثورة الأولى: وتتمثل عندما استطاع الإنسان أن يتكلم إذ أصبح من الممكن ولأول مرة – أن تجمع البشرية – عن طريق الكلام حصيلة ابتكاراتها واكتشافاتها.

2-2 الثورة الثانية: لقد حدثت هذه الثورة عندما اخترع السومريون القدم طريقة للكتابة وذلك منذ حوالي 3600 سنة قبـــل الميلاد حيث حفظت هذه الألواح الطينية الفكر الاجتماعي والسياسي والفلسفي.

لقد استغرقت هاتين الثورتين الاتصاليتين معظم التاريخ البشري، وكانت السمة الرئيسية لهذا العصر هي الفردية الاتصالية سواء في مرحلة الحديث والمشافهة أو حتى بعد اختراع الكتابة، وظلت الفردية هي طابع الاتصال عبر هذا العصر الطويل. (الشمايلة وآخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، 2015، ص 67)

2-3 الثورة الثالثة: لقد اقترنت الثورة الثالثة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، وهذا يعني أن وسائل الإعلام والاتصال خضعت في تلك العصـــور السالفة لأطـــوار متعـــددة (الكلام والرموز ثم الكتابة التصويرية والحرفية) حتى اختراع المطبعة في ألمانيا (مـــن طرف جوتنبرغ: عام 1436)، التي كانت تمثل عند البعض الفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والعصور الحديثة من حيث ارتباطها بتطور وسائل الاتصال طبعا، ذلك أنها أمدت العالم الحديث بوسائل إعلام واتصال جديدة ابتداء من الكتاب الجماهيري، والنشرات ثم الصحف (أول مجلة منتظمة: هولندا 1605 / أول يومية: بريطانيا 1702) وأصبحت بذلك الكلمة المقروءة هي وسيلة

الإعلام والاتصال الأولى في العصر الحديث، وقد دعمت بعد ذلك بقليل باعتماد " وكالات الأنباء " (تعتبر وكالة " هافاس " التـــي ظهرت عام 1835 أولها). (دليو، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال، 2013، ص 38)

2-4 الثورة الرابعة: في القرن التاسع عشر، بدأت بوادر ثورة الاتصالات الرابعة، واكتمل التطوير بحلول النصف الأول من القرن العشرين منذ الثورة الصناعية، وأدى التوسع في التصنيع إلى زيادة الطلب على المواد الخام، والتوسع في فتح أسواق جديدة في الخارج، مما يتطلب استكشاف طرق للتبادل السريع للمعلومات التجارية، لذا فإن طرق الاتصال التقليدية لم تتكيف مع التطور التكنولوجي الهائل الذي شهده المجتمع الصناعي، فبعد اكتشاف الظواهر الكهربائية، جرت محاولات عديدة، وظهرت العديد من الاختراعات الجديدة بسبب تطور الطاقة الكهربائية. (مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، 1997، ص 43)

2-5 الثورة الخامسة: أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشريـــن مـــن خـــلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه، وقـــد تمثـــل المظهـــر البـــارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسب الإلكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري بسرعة فائقة، كما تمثلت ثورة الاتصال الخامسة في استخدام الأقمـــار الصناعية وشبكة الإنترنت لنقل البيانات والصور والرسوم والصوت عبر الدول والقارات بطريقة فورية، كذلك أتاحت التكنولوجيا ظهور خدمات عديدة ومتنوعة لتلبية حاجات الأفراد إلى المعلومـــات والترفيـــه مثـــل الحاسبات الشخصية المتنقلة، والأقمـــار الصناعية، والاتصال الكابلي، والميكروويف، والألياف الضوئية، والاتصالات الرقمية، وأدى ذلك إلى ظهور خدمات الاتصال الجديدة مثل التلفزيون الكابلي، والتلفزيون منخفض القـــوة، والفيديو كاسيت، والفيديو ديسك، والفيـــديو تكس، والتليكس، والاتصال المباشر بقواعد البيانات ، وعقد المؤتمرات عن بعد، والبريد الإلكتروني. (الشمايلة وآخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، 2015، ص 69)

تم التعرف من خلال هذا العنصر إلى التطور التاريخي والمراحل التاريخية التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال انطلاقا من المرحلة الشفوية ومرور بمرحلة الكتابة ثم الطباعة ووصولا إلى ثورة الاتصال الرابعة التي تميزت بالثورة الصناعية والبحث عن الأسواق والتطور السريع في المعلومات، ثم المرحلة الخامسة والأخيرة التي شهدت انفجارا في المعلومات والتقنية باستعمال

أحدث ما توصلت إلى التكنولوجيا من حواسيب وانترنت ولوحات إلكترونية وهواتف محمولة وغيرها...

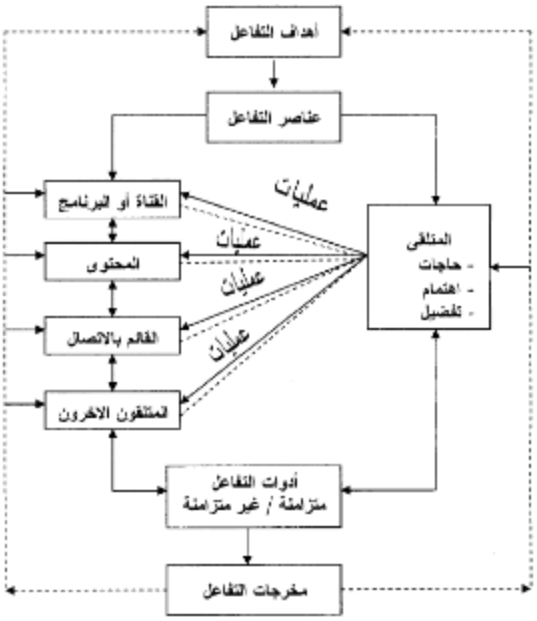
3- خصائص تكنولوجيا الاتصالات

لتكنولوجيا الاتصال عديد الميزات التي أثرت بشكل إيجابي في الحياة الإنسانية ومن هذه الميزات:

3-1 اللاجماهيرية Denessification: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو جماعة صغيرة وليس إلى جماهر ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا أن تكون هناك درجة من التحكم في نظام الاتصال إذ تصل الرسالة مباشرة من منتجها إلى مستهلكها.

3-2 اللاتزامنية Asynchnanization: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة إلى وجود مستقبل للرسالة، أو من خلال تسخير تقنيات الاتصال الحديثة. (الشريف، 2014، ص 60)

3-3 التفاعلية Interactive: وذلك لوجود سلسلة من الأفعال الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل ومثال ذلك بعض الوسائل التي يوجد فيها تفاعل بين المستخدم والمرسل مثل الهاتف، التلفاز التفاعلي والمؤتمرات عن بعد والكمبيوتر الشخصي الذي يستخدم في الاتصال وكذلك البريد الالكتروني...الخ.



شكل رقم 2 يوضح مكونات التفاعلية

المرجع: (عبد الحميد، 2007، ص 69)

3-4 قابلية الحركة Mobility: هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الافادة منها في الاتصال من أي مكان مثل الهاتف النقال، جهاز الفيديو يوضع في الجيب، وجهاز فاكسميل يوضع في السيارة وحاسب آلي نقال مزود بطابعة.

3-5 قابلية التحويل convertibility: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات لتي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، والأفلام السينمائية التي يمكن عرضها في دور السينما وعلى أشرطة الفيديو وعلى الأسطوانات المدمجة على الرغم من اختلافها في الشكل.

3-6 الشيوع والانتشار diffusion & Common: ويعني به الانتشار المنهجي لنظام الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ولا يكون حكرا على الاثرياء فقط وإنما يشمل كل فئات وطبقات المجتمع.

3-7 الكونية global: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة، كتعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونيا عند الحدود الدولية في أي مكان في العالم. (جديد و براهمة، 2017، ص 263)

4-إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصالات:

1-4 إيجابيات تكنولوجيا الاتصال:

-تعمل تكنولوجيا الاتصال على تقديم المعلومات وتتميز بالضخامة وسرعة الانتشار، ذلك أن الاتصال الرقمي والتوسع الكبير في المعلومات والمعرفة أتى بعد تطور هائل في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الذي عاد بالنفع على الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين. (عبد الحميد، 2007، ص 52).

– توفير المعلومات من منبعها الأصلي، فمن الممكن أي هيئة أو منظمة اللجوء إلى مصادر مصادرها المحلية والخارجية بكل سهولة، وبالتالي تتخذ قراراتها الداخلية على ضوء التطورات التي تحدث عالميا.

– تساهم تكنولوجيا الاتصال في تخفيض التكاليف والجهد والوقت، لاسيما وأن الجميع أصبح يميل إلى قلة الحركة وتعويضها بالاتصال المباشر عبر الوسائل المختلفة، فالجميع اليوم يتجه إلى تغيير الحركة ومصاريف التنقل والإقامة، بالإضافة إلى الوقت المستغرق في السفر، ومع شبكات الاتصال أصبحت التكلفة منخفضة ووقت أقل. (بن وارث، 2008، ص 16)

– نشأت ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد، مثل مناهضة العنصرية، أو تحرير الجنس، أو التعاطف مع القضايا العادلة. (عبد الحميد، 2007، ص 53)

– كما تتيح التكنولوجيات الاتصالية الحديثة إمكانات كبيرة لزيادة حجم إنتاج المواد الإعلامية والثقافية المرئية والمسموعة والمطبوعة، وتبادلها بين مختلف المجتمعات المحلية والخارجية، كما تتيح فرصاً واسعة لاستخدامها للأغراض التعليمية سواء على مستوى التعليم النظامي أو التعليم الخارجي. (عوفي و بن يعطوش، 2016، ص ص 458–459)

4–2– سلبيات تكنولوجيا الاتصال:

– تهدد تكنولوجيات الاتصال الحديثة الحياة الخاصة لمستعمليها، فبعدما أصبحت تفاعلية، أصبحت الشبكة الاتصالية، تتيح المعرفة الفورية للبرامج المشاهدة من طرف المشاهدين والمعلومات التي اطلع عليها المتصفحون، وحتى تشخيص الحواسيب المتصلة بها، وبالطبع قد تستعمل هذه المعلومات أو تقترح عليهم سلع وخدمات خاصة، كما قد تستعمل لأغراض سياسية أو عسكرية. (دليو، التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال: الاستعمالات والآثار"، 2012، ص 58)

–إن القنوات الفضائية وشبكة الأنترنت وغيرها من التكنولوجيا الحديثة الوافدة إلى بيوتنا دون طلب الإذن منا سلبت قيم أطفالنا وشبابنا ونحن نتفرج عليها دون أن نحرك ساكنا، ومن دون أن نقوم بتوجيه أطفالنا وشبابنا فيما يختارونه من أفلام ومسلسلات وأفلام كارتونية تناسب مرحلة نموهم وتراعي البيئة التي يعيشون فيها، كما أننا أصبحنا غير مهتمين كأولياء بالحوار مع أبنائنا في العديد من القضايا التي أصبحت من الممنوعات الحديث عنها كالعلاقات الجنية والزواج والعلاقات الغرامية.

–إن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أثرت على منظومتنا القيمية، فقد غيرت القيم الدينية بإحلال عبادة الكمبيوتر أو الآلة الالكترونية وهذا ما أسماه "روجيه غارودي" عبادة الكمبيوتر بدل عبادة الله، كما أثرت على القيم التربوية بتغيير المناهج التربوية القديمة المحافظة إلى مناهج متحررة تناسب عصر العولمة، كما غيرت القيم الفنية والجمالية من الغناء الهادف والكلمات المترفعة والتمثيل الراقي إلى الغناء والرقص والعري واللقطات الفاضحة. (حمدي م.، 2013، ص ص 18–20)

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن تكنولوجيا الاتصال سلاح ذو حدين فهي بميزاتها السالفة الذكر يمكن أن تكون أداة للخير أو الشر فبقدر ما قربت المسافات وأتاحت سهول التواصل، وزادت من الإنتاجية وساهمت في مناصرة القضايا العادلة، إلا أنها أيضا ساهمت في الحروب والنزاعات، ودخل البيوت دون إذن، وأصبح الناس مدمنين عليها...

ثانيا: شبكة الأنترنت النشأة والمفهوم والتطور

1- نشأة وتطور شبكة الأنترنت:

نشأت شبكة الإنترنت على اثر الحرب الباردة بين و.م.أ وروسيا أو ما يسمى بالاتحاد السوفياتي سابقا، ورغبة الطرفين في توسيع نفوذهما في جميع أنحاء العالم، ففي 4 أكتوبر سنة 1957 تم إطلاق أول قمر اصطناعي ناجح (Sputnik) "سبوتنيك" من طرف الاتحاد السوفياتي الذي اعتبر بمثابة ضربة قوية للو.م.أ مما تطلب ردا قويا منها وتحقق ذلك عبر بحوث متقدمة من إنشاء وزارة الدفاع الأمريكية 1969 والتي تهدف إلى تعزيز البحوث التي من شأنها ضمان التنافس والتفوق التكنولوجي على الاتحاد السوفيتي، فظهر ما يعرف بوكالة (ARPANET) وكانت وظيفة هذه الوكالة تمويل البحوث التي تجريها الجامعات الأمريكية والمعاهد بشأن علوم الكومبيوتر لغرض بناء شبكة اتصالات إستراتيجية خاضعة لـــ و.م.أ. (راضي و التميمي، 2017، ص ص 19-20)

ويرصد براي، (2019) خمس مراحل أساسية لتطور شبكة الأنترنت:

المرحلة الأولى بداية من عام 1958 مع فكرة الشبكات، ثم بدأ التطبيق الفعلي لهذه الفكرة سنة 1969 وهو العام الذي يؤرخ بصفة رسمية كبداية لظهور شبكة الأنترنت، في هذه المرحلة كان النموذج الأول مكون من أربعة حواسيب صممت لتكون شبكة واسعة (W.A.N).

المرحلة الثانية بداية من فترة السبعينيات حيث شهدت تطورا كبيرا للشبكة وتم إعداد أول برنامج للبريد الإلكتروني E-Mail على يد "راي تيملنسون" وكذا تصميم بروتوكول شبكة الانترنت TCP/IP على يد "فينتون سيرف وبوب خان"، ونشأت في هذه الفترة عديد الشبكات الصغيرة التابعة لمؤسسات قومية على غرار computer science net وشبكة Bie Net.

المرحلة الثالثة بداية من عام 1983 الذي يعتب الميلاد الحقيقي لشبكة العنكبوتية بعد انشاء مجلس الانترنت L.A.B ثم قسمت الانترنت إلى جزئين في عام 1984 شبكة ميل نت Mile Net خصصت للاستخدام العسكري، وشبكة أربانت خصصت لخدمة الأبحاث ورجال الأعمال، ثم أنشأت المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم شبكتها s.f net التي تعد العمود الفقري للاتصالات

عبر شبكة الأنترنت تزامنا مع ظهور بروتوكول نقل الأخبار الشبكية الذي جعل الاتصال التفاعلي ممكنا.

وتدخل المرحلة الرابعة بداية من التسعينيات فترة التطورات العظيمة والنمو والانتشار لشبكة الانترنت حيث بدأ استخدامها للأغراض التجارية وتزايد الاقبال على خدماتها من مختلف الفئات، وذلك من خلال شبكة world wide web (www) 1992 التي جعلت من الإبحار على الشبكة أمرا بسيطا، مع تزويد الشبكة بخصائص الوسائط المتعددة Multimedia.

المرحلة الخامسة بداية من الألفية الثانية إلى غاية اليوم شهدت انفتاحا كبير على الشبكة العالمية للإنترنت، فقد بلغ مستخدمي النت سنة 2016 حوالي 32 مليار شخص حسب الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة، خاصة في ظل اتاحة الشبكة عبر وسائط الاتصال من خلال تطور والحواسيب، والهواتف المحمولة واللوحات الالكترونية ...

(ص ص 115-119)

جدول رقم 2 يوضح كرونولوجيا تطور شبكة الأنترنت

السنة	مراحل تطور شبكة الأنترنت
1957	الرئيس الأمريكي ايزنهاور يأمر بإيجاد قاعدة بيانات مؤمنة مع عدم اتلافها
1969	انشاء وكالة ARPAA للبحوث المتقدمة
1971	تم ربط 15 هيئة وجامعة بالأنترنت بما فيها وكالة ناسا NASA
1972	انعقاد المؤتمر الدولي الأول للاتصالات وظهور خدمة E-MAIL
1973	انضمام بريطانيا والنرويج إلى شبكة أربا نت التي أصبحت دولية
1976	ظهر بروتوكول UCPU الذي أتاح للحواسيب التخاطب بنظام UNIX
1979	ظهور خدمة USENET أو المجموعات الإخبارية
1982	ظهور بروتوكول TCP/IP
1985	ارتفاع عدد مراكز المعلومات ذات الصلة بالشبكة إلى 2000 مركز
1988	ارتفاع عدد مراكز المعلومات ذات الصلة بالشبكة إلى 55000 مركز
1989	ربط "CompuServe" بالشبكة وتعد أول شبكة تجارية بالأنترنت

1990	تم فصل ARBANET عن الخدمة ودخلت NSFNET إلى الأنترنت
1991	ظهور خدمة البحث WAIS تلتها خدمة البحث WWWA
1993	توفر خاصية نقل الصور والصوت عبر اتصالات سريعة بدقة عالية الجودة
1994	بداية الاستخدام الشخصي للنت وصار عدد المراكز 3 ملايين
1995	بداية خدمة الانترنت في العالم العربي بشكل خاص وتجاري

المرجع: (الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، 2015، ص ص 43-44)

2- مفهوم شبكة الأنترنت:

كلمة إنترنت Internet في اختصار الكلمة الإنجليزية International Network ومعناها شبكة المعلومات العالمية، ويعود الفضل في إنشاء الإنترنت إلى الصراع الأمريكية السوفياتي ففي عام 1957 أطلق الإتحاد السوفيتي القمر الصناعي Sputnik وهو أول قمر صناعي، وقد ردت عليه الولايات المتحدة وقتها بتأسيس (Advanced Research Project Agency) أي وكالة مشروع الأبحاث المتطورة، وتعرف اختصارا ARPA بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية، ويعتبر عام 1969 البداية الحقيقية للإنترنت، وكانت في الو.م.أ. (ريان، 2012، ص 7)

وقد اختلف الباحثون والكتّاب بشان أصل تسمية كلمة الإنترنت اختصارا لكلمة انجليزية (Internet)، إذ يرى بعضهم أن أصل كلمة الإنترنت ومعناها "شبكة المعلومات العالمية"، بينما يرى آخرون أن (International Net Work) بمعنى (Interconnected network) اختصاراً لكلمة (Internet) أصل كلمة الإنترنت "الشبكة المترابطة"، أما الرأي الثالث والأصح أن أصل كلمة من مقطعين هما: "Inter وتعني بيني أو مابين"، و "Net وتعني شبكة"، وهذا وصفاً لمحتوى شبكة الإنترنت بأنها "network between networks" أو "شبكة الشبكات" أو "شبكة من شبكات" أو "الشبكة البينية"، بمعنى نظاماً (بروتوكولا) موحداً يوصل ما بين شبكات مستقلة متباينة. (راضي و التميمي، 2017، ص ص 25-26)

والإنترنت هي (شبكة حواسيب ضخمة متصلة مع بعضها البعض لتبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية، وتعتبر شبكة الإنترنت أداة لربط العالم ببعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة تستطيع من خلالها التعرف على حضارات وعادات وعلوم العالم)، وهذه الشبكة المنتشرة في أنحاء العالم والتي يشار إليها بـــ WEB توفر وسيلة سهلة للمناورة عبر

ملايين الصفحات المتناثرة على الإنترنت، وتحتوي تلك الصفحات على نصوص ورسوم وصور (ثابتة فوتوغرافية أو فيديو) يمكن تشغيلها وطبعها ونسخها. (الدليمي ع.، 2012، ص 178)

وشبكة الإنترنت في حد ذاتها، والتي يدخل في تركيبة عملها ملايين الحواسيب بما فيها من معلومات، وبرمجيات، وأجهزة تحكم وإرسال واستقبال، تعمل بطريقة فوضوية جدا إلا أنها تؤدي المطلوب منها دون إدارة مركزية، ودون أن تقودها جهة واحدة، وعملية الاتصال عبر الإنترنت لا تستلزم دفع مبلغ لجهة مركزية واحدة في العالم، بل تتم العملية بشكل مشابه للاتصالات الهاتفية، حيث يقوم المستفيد بتسديد المبالغ المستحقة لقاء اتصالاته إلى الشبكة الوطنية، أما الحصول على المعلومات والخدمات، فهو شيء آخر فقد يكون مجانيا، أو تتم تسديد قيمته بالتراضي بين مقدم الخدمة والمستفيد منها، إما مباشرة أو عبر وسطاء. (الدليمي ع.، 2012، ص 178)

وتعرف شبكة الإنترنت بحسب قاموس أكسفورد بأنها (شبكة المعلومات الدولية التي تربط بين عدد كبير من أجهزة الكومبيوتر والتي تمكن عامة الجمهور من الوصول إليها عبر وصلات أو روابط شبكية).

وقدم قاموس علم الاجتماع التابع لجامعة أكسفورد عام 1998 تعريفاً لشبكة الإنترنت على أنها (شبكة عالمية تتكون من أجهزة الكومبيوتر والتي تسمح بالوصول الفوري إلى عدد كبير من مواقع الويب الفردية والتي تقدم كافة المعلومات سواء أكانت علمية أو غيرها بما في ذلك محتويات الصحف اليومية، وأسعار السلع والتسوق المحلي ومراكز التسوق ومقتنيات المكتبات والأخبار كافة ، فضلاً عن أنها توفر خدمة الدردشة التي يستطيع الأشخاص عبرها التواصل مع بعضهم بعضا وعرض أفكارهم وهواياتهم).

وبحسب موسوعة ويبديا Webopedia) تعرف شبكة الإنترنت بأنها (شبكة عالمية تربط الملايين من أجهزة الكومبيوتر وتربط أكثر من 190 دولة والتي تتيح لهم تبادل المعلومات والبيانات والأخبار والآراء). (راضي و التميمي، 2017، ص 26)

ويقول العالمين الأمريكيين "فلي هاري كادي" و"بان ماكروجر" حول ماهية الانترنت، أنه ليست هناك إجابة موحدة ومتفق عليها على هذا السؤال لان الانترنت شيء مختلف لأي منا:

- إنها مجموعة من الحسابات الآلية تتحدث عن الالياف الضوئية وخطوط الهاتف ووصلات الأقمار الصناعية وغيرها من الوسائل.

- إنها مكان تستطيع فيه التحدث إلى اصدقائك وأف ا رد أسرتك المنتشرين حول العالم.
- هي مكان تقدم فيه الأبحاث التي تحتاج إليها في رسالتك الجامعية، او اعمالك التجارية
- إنها تكنولوجية المستقبل التي تجعل حياتنا وحياة أطفالنا أكثر إشراقا ونصوعا.

(شمو، 2002، ص 227)

3- الخدمات التي تقدمها الأنترنت:

3-1 خدمة البريد الإلكتروني: يتعبر البريد الإلكتروني أبرز إفرازات الشبكة العنكبوتية في تطور التواصل عن طريق الإيميل E-mail الذي سهل بين المستخدمين إمكانية التواصل الفوري وإرسال الرسائل والمحادثات بشكل آني، وأصبحت الرسائل مشفرة وأكثر أمانا، ومكن من التواصل مع أي شخص بالعلم بشرط أن يكون متصلا أيضا بالإنترنت ويتوفر على بريد إلكتروني مماثل، وهناك العديد من المواقع التي تقدم خدمات البريد الإلكتروني، مثل جوجل وياهو ومايكروسفت.

3-2 "خدمة النشر الإلكتروني: ويقصد به النشر الإلكتروني للصحف والمجالات ومواقع المعلومات وسواها، والذي ابتدأ مع مطلع تسعينات القرن العشرين مع شيوع الانترنت وخروجه من إطار الاستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة، كما أفاد النشر الإلكتروني العديد من الباحثين والمؤلفين ودور النشر بالإقدام على نشر نتائجهم عبر شبكة الانترنت من خلال تقنية الكتاب الإلكتروني (eBooks) الذي يشهد إقبالا واسعا من قبل المستخدمين لاقتناء هذه الكتب والنتاجات التي تشمل مجالات الحياة المختلفة". (الفلاحي، 2013، ص 159)

3-3 النسيج الإلكتروني: الويب هو الشبكة العنكبوتية الـــ www وهي مختصر عبارة world wide web أي نسيج العنكبوت كما يعبر عنها بالإنجليزية نظرا للخدمات الكثيرة المترابطة.

وهناك خدمات كثيرة أخرى يقدمها الإنترنت مثل: قواعد المعلومات، والتعليم، وخدمات الاتصال، والتجارة الإلكترونية، الترفيه، والتواصل الاجتماعي، المصادر التفاعلية، كما تعتبر الانترنت منبرا سياسيا ودعائيا... (الدليمي ع.، 2012، ص ص 183-184)

4 – تطور الإنترنت:

مر الإنترنت منذ ظهوره إلى يومنا هذا عبر 3 مراحل أساسية وهي:

4-1 الويب web 1.0: ظهر هذا الجيل مع بداية ظهور الويب، وذلك في عام 1991م على يد مؤسس الشبكة العالمية "تيم بيرنرز لى Tim Berners – Lee ". حيث اعتمدت الويب في هذه المرحلة على الصفحات الساكنة أو الثابتة Static Pages، والتي تم تصميمها باستخدام لغة

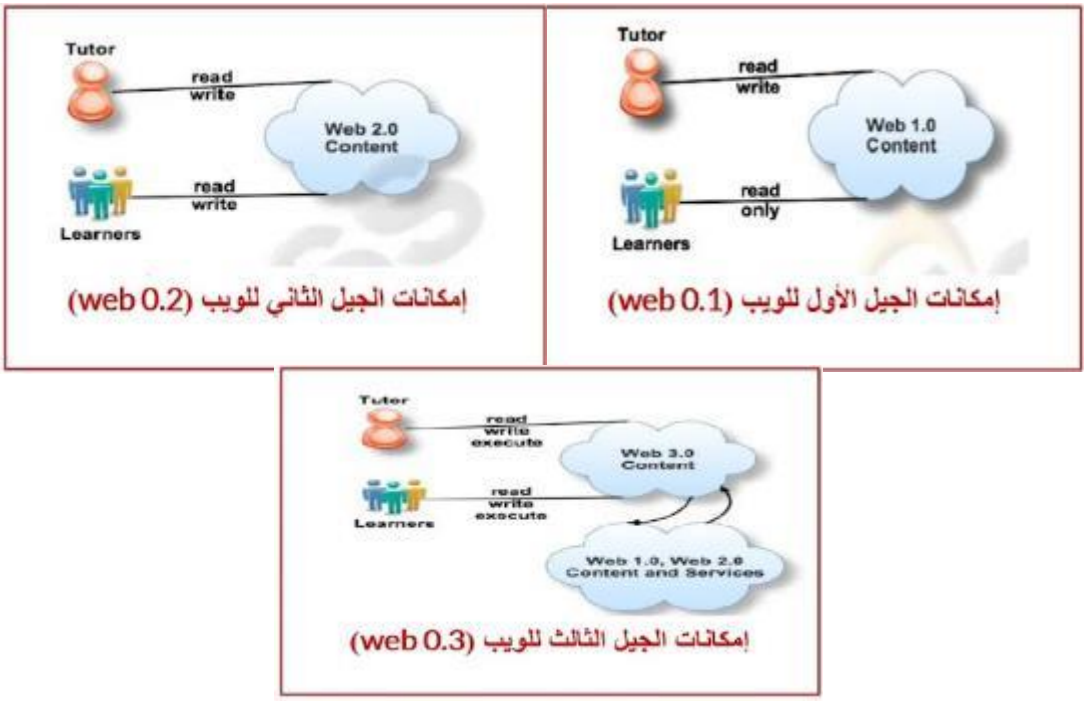
HTML، وقد اقتصر دور المستخدم لهذه الصفحات على مجرد الاطلاع على المحتوى الموجود داخل هذه الصفحات الساكنة، وذلك دون وجود أي تفاعل بين المستخدم والمحتوى، لذا سميت الويب في هذه المرحلة بويب القراءة فقط Read only، وقد احتوت بعض هذه الصفحات على وصلات فائقة HyperLinks والتي تمكن المستخدم من التنقل بين الصفحات المختلفة.

كما ظهر أيضا في هذا الجيل الصفحات الديناميكية أو المتغيرة (Dynamic Pages)، حيث أصبح بالإمكان تغيير محتوى الصفحات بشكل تلقائي وذلك من خلال قواعد بيانات تستمد منها هذه الصفحات محتواها، باستخدام نظم إدارة المحتوى "Content Management System"، وبذلك تم الانتقال من مرحلة الصفحات الثابتة إلى الصفحات المتغيرة. (السيد م.، 2019)

4 – 2 الجيل الثاني web 2.0: عملت مجاميع الباحثين على الوصول إلى ما يسمى بالويب 2.0 وهدفت هذه الجهود إلى تطوير أجيال الحواسيب القادرة على نقل المعلومات بسرعة فائقة وتدعم هذه التطورات توفير ميزتين رئيسيتين هما البث الحي لملفات الفيديو وتدعيم تطبيقات الملتيميديا. (الدليمي ع.، 2012، ص 184)

وظهر مصطلح الويب 0.2 لأول مرة في عام 2003م، وذلك في حلقة نقاشية بين شركة "أوراى لي O' Reilly " ومجموعة "Media Live لتكنولوجيا المعلومات، أثناء مؤتمر لتطوير الويب، والذي عقد في سان فرانسيسكو، ويتميز هذا الجيل بالديناميكية Dynamic، والتفاعلية Interactive، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء المحتوى والمساهمة فيه بالقراءة والكتابة، والتشارك في الآراء ووجهات النظر من خلال المحادثة. (السيد م.، 2019)

4 – 3 الجيل الثالث الويب Web 3.0: الويب 0.3 هو تطور للويب 0.1 والويب 0.2، وهو عبارة عن مبادرة أطلقها اتحاد الويب العالمي "W3C" تقوم على رؤية مؤسس الويب "تيم بيرنرز لي Tim Berners – Lee" وذلك في عام 2001م، وأصبح بالإمكان تنفيذها عام 2006م، وقد كانت أول صياغة لمصطلح ويب 0.3 من قبل جون ماركوف من صحيفة نيويورك تايمز، في أوائل عام 2006م في مقالة بعنوان "Web 0.2 and associated technologies such as Ajax " Critical of، ومكن الويب 3 تحويل الانترنت إلى قاعدة بيانات ضخمة تحتوي على كم هائل من البيانات المترابطة. كما تعمل هذه التكنولوجيات أيضا على إنشاء لغة تمكن الآلات من فهم المحتوى الموجود داخل مواقع الانترنت مثلها مثل البشر باستخدام الذكاء الاصطناعي. (السيد م.، 2019)



شكل رقم 3 يمثل تطور أجيال الويب

المرجع: (السيد م.، 2019)

من خلال ما تقدم فالأنترنت هي شبكة كمبيوتر ضخمة متصلة ببعضها البعض لتبادل المعلومات العالمية بسرعة في جميع مجالات الحياة، والإنترنت هي أداة لربط العالم، مما يجعله قرية صغيرة يمكنك من خلالها التعرف على الحضارات والعادات والثقافات، ومر تطور الانترنت إلى اليوم عبر ثلاث أجيال رئيسية هي (Web1.0–Web2.0–Web3.0).

ثالثا: نماذج مصادر المحتوى المعرفي على الانترنت

1 – المدونات:

تعدد أشكال التدوين على الانترنت فلم يعد التدوين مقتصرا على الكتابة مثل ما هو الحال فيما يصطلح عليها بالمدونات Blogs بل تعداها إلى التدوين المرئي أو ما يعرف بـــ "الفلوق" Vlog أو التدوين السمعي المعروف بالبودكاست Podcast

1 – 1 نشأة وتطور المدونات Blogs:

المدونات هي أحد تطبيقات الإنترنت، والمدونة عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها مداخلات الأفراد المهتمين بمحتوى المدونة، وهذه التدوينات تكون مؤرخة ومرتبة بطريقة تصاعدية من الأحدث إلى الأقدم، ويتحكم في تلك التدوينات ناشر أو مصمم المدونة، ويكون لكل مداخلة مسار محفوظ لا يتغير منذ لحظة نشرها، حيث يمكن للقارئ الرجوع إلى مداخلة تم تدوينها منذ فترة في وقت لاحق، وهذه المدونات تستخدم كصحيفة يومية لنقل الأخبار، أو مناقشة الأمور السياسية،

أو أن تكون مهتمة بنشر الوعى السياسي وتنشيط الثقافة الجماهيرية ...الخ، وتلك المدونات تنشر متضمنة صور و فيديوهات، وبالتالي يمكن من خلالها تلبية المحتوى الذى يبحث عنه المتلقي وتكسبه خبرات وتنمي لديه الثقافة السياسية. (صبطي، 2018، ص 66)

وبدأ التدوين عبر مصممي ومطوري البرامج الذين كانوا أكثر خبرة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وكانت أول مدونة على شبكة الإنترنت باسم What is New في عام 1992 ، وبعده مباشرة كان "مارك Tim Berner Lee" لمخترع الويب "تيم بيرنر لي الذي رفع صفحة مماثلة على المركز الوطني لتطبيقات أندرسين الكومبيوتر الضخمة والتي كان لها نفس الوظيفة حتى منتصف 1996، وكانت تلك المدونات لها روابط فاعلة مع مواقع أخرى، وفي عام 1998 لم تكن هناك سوى مواقع محدودة من المدونات، وتم حصرها من قبل جيمس جاريت أثناء تجوله على شبكة الإنترنت وأرسلها إلى كاميرون باريت وعرفت بقائمة ال 23 التي وجدت في بداية عام 1999 والتي تعرف بقائمة كاميرون، وأستمر النمو السريع للتدوين ولإنشاء مدونات حتى أصبح هناك المئات في منتصف عام 1999 ، وبعد ذلك ظهر حوالي الف مدونة في عام 2000 وفي منتصف عام 2002 ارتفع العدد الإجمالي للمدونات ليصل إلى حوالي نصف مليون مدونة. (راضي و التميمي، 2017، الصفحات 190-191)

والمدونات لم تكن واسعة الانتشار في بدايتها بالعالم العربي بسبب قلة عدد مستخدمي الإنترنت فقد بلغت نسبة هؤلاء 7% في مصر و35% في قطر، و27% في الامارات العربية المتحدة، وهي نسب ضعيفة مقارنة مع بقية الدول. (شقرة، 2014، ص 103)

وقد ساعدت الحرب على العراق 2003 في شيوع المدونات بشكل كبير إذ استغل الأشخاص المناوئين للحرب المدونات للتعبير عن آرائهم السياسية... وبعد توافر الخوادم ذات سعة حفظ كبيرة مجانا والتي تمكن المستخدمين من انشاء مدوناتهم الخاصة زاد انتشار المدونات، ومن هذه الخوادم: Bloggers.com, Blogpost.com, Wordpress.com... (راضي و التميمي، 2017، ص 191)

1-2 مفهوم التدوين الإلكتروني:

تكشف العديد من المصادر أن أصل كلمة تدوين أو لفظ المدونات يأتي في اللغة العربية بعدة مواضع ليشير إلى معان ودلالات كثيرة ومختلفة كدون بمعنى فوق، والديوان بمعنى مجتمع الصحف، ويقترب معنى المدونة ودلالتها مش كلها البرمجي والتقني كونها تجمع بين ثنايا صفحاتها الالكترونية ووفق المجال الذي تتيحه مواقع ومنصات الاستضافة.

أما في اللغات الأخرى (الإنجليزية والفرنسية والاسبانية والألمانية..) فيأتي معنى كلمة التدوين أو المدونات بتسميات أخرى غير ما هو شائع في كلمة Blog بالإنجليزية أو Blogue بالفرنسية... لأنها كلمة حديثة التداول وبالتالي لا يوجد لها أصل في هذه اللغات كما أن تسميتها لم تشتق من معاني كلمات كالكتابة مثلا writing أو التسجيل registration...

وتعتبر كلمة مدونة التعريب الأقرب والأكثر ملاءمة لكلمة blog مع الأخذ بعين الاعتبار عدم وضوح الرؤية حول طريقة الاتفاق على اختيار التسمية ودلالات التعريب في معاجم اللغة. (شريطي، 2015، الصفحات 127-128)

فيما يذهب البعض إلى أن أصل كلمة مدونة في اللغة الإنجليزية هي كلمة Blog والتي ترجع بدورها إلى كلمة Web log بمعنى سجل الشبكة، وقد تم ترجمة الكلمة بالعربية في أغلب المواقع إلى كلمة مدونة، وهي مشتقة من التدوين، ويمكن تعريف المدونة بأنها موقع إلكتروني يقوم فيه الشخص المدون بتسجيل الانطباعات والمعلومات والأفكار وكذلك الروابط والصور والأوديو والفيديو وتوفر المدونة قسم خاص بالتعليقات والردود للحصوص على التغذية الراجعة. (ريان، 2012، ص 59)

وتعني كلمة بلوج Blog في القاموس الإنجليزي أكسفورد؛ تسجيل شخصي للنشاطات والأفكار والآراء داخل الحساب الذي يملكه الشخص في أي موقع من مواقع الانترنت.

وتعرف المدونات أيضا على أنها مواقع انترنت تفاعلية تتألف من تسجيلات وكتابات ومدخلات مرئية عكس الترتيب الزمني Antechronlogique أي التدوينة الأحدث توضع في الصفحة الأولى للمدونة وهكذا تنشر حسب تحكم مؤلفها وتتيح المدونة للجماهير إمكانية التعليق عليها كما يمكن أن تكون الإدراجات أو التدوينات عبارة عن نصوص، صور، فيديوهات، روابط لمواقع أخرى... (شريطي، 2015، ص ص 128-129)

1-3 أنواع المدونات:

1 – 3 – 1 حسب طبيعة المالك: ريان، (2012)

1 – 3 – 1 – 1 المدونات الشخصية: هي يوميات مستمرة أو هي تعليقات من قبل أفراد، هذا النوع من المدونات يعتبر الأكثر شيوعا، وأصحاب المدونات الشخصية عادة ما نفخر بمدوناتهم حتى لو كانت لا تقرأ أبدا، فالمدونات في الغالب ليست مجرد ويلة للاتصال بل هي وسيلة للتفكير في الحياة أو الأعمال الفنية، وقليل من المدونات الشخصية تصل إلى عالم الشهرة، ولكن بعضها يحصل بسرعة على شهرة واسعة النطاق ويساعدها على ذلك مواقع التواصل مثل تويتر وفيس

بوك، وكذا محركات البحث مثل جوجل وياهو وبينغ، فوصولها عن طريق هذه المواقع يكون أسرع بكثير وأقل تكلفة من إرسالها عبر البريد الإلكتروني.

1 – 3 – 1 – 2 مدونات المؤسسات والشركات: هذا النوع من المدونات يستخدم في القطاعات الخاصة أو للأغراض التجارية والدعائية، إما داخليا لتحسين الاتصال والثقافة في الشركة أو خارجيا للتسويق أو العلامة التجارية، أو لأغراض العلاقات العامة، وتسمى بمدونات الشركات والمدونات المماثلة للجمعيات والنوادي. (ص59)

1 – 3 – 2 حسب طبيعة وسائط المدونة:

1 – 3 – 2 – 1 المدونة النصية: لإن احتكرت الصحافة المكتوبة عملية تشكيل وصياغة الرأي العام والتعبير عنه لمدة تزيد عن ثلاث قرون (من القن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر) فإن التدوين النصي طغى على الفضاء التدويني العالمي ويرجع ذلك لسهولته مقارنة بالأنواع الأخرى التي تتطلب بعض مهارات التحكم في تطبيقات الإنترنت والإعلام الآلي بصفة عامة. (شريطي، 2015، ص 140)

1 – 3 – 2 – 2 مدونة الفيديو Vlog: حيث يمكن أن تضم العديد من الأفلام والمسلسلات والبرامج المصورة، ويمكن التواصل والتعامل مع مدوني الفيديو والدردشة، أو إرسال هذا الفيديو الخاص إلى صديق على البريد الالكتروني أو الفيس بوك، ويمكن التدوين على مدونة الفيديو باتباع ما يلي:

– توفر كاميرا وبيب يفضل أن تكون ذات جودة عالية، أو هاتف جوال به كاميرا 5 ميغا بكسل أو أعلى.

– اختيار مكان للتصوير مضاء بصورة جيدة، ولا يوجد به ما يهت، الأذهان.

– كتابة المدونة والتي يجب أن تتضمن الأفكار الرئيسية من المشهد.

– إزالة القاطع غير المرغوب بها من الفيديو، بحيث يقلل المساحة والوقت الذي يتخلله عرض الصورة، وهو ما يجذب العديد من المتصفحين والقارئين بسبب سرعة التحميل التي يحد منها كثرة الصور المنشورة على فيلم الفيديو. (شقرة، 2014، ص104)

1 – 3 – 2 – 3 التدوين بالصور Photobloging: التدوين الصوري هو نوع من أنواع التدوين التي تكون فيها جميع إدراجات المدونة عبارة عن صور متنوعة، التقطها المدون –هاويا أو محترفا– أو تحصل عليها من مصادر أخرى: يقـــوم بعنونتها وتصنيفها مع إضافة شرح بسيط عن الصورة تساعد مستخدمي الإنترنت في الحصول عليها بعد أن تقوم محركات البحث العالمية

بأرشفتها، وعلى الغالب يدير هذا النوع من المدونات شخص واحد بينما البعض منها تكون جماعية في حين تظفي مدونات الأفراد على مدونات المؤسسات في هذا النوع من التدوين، وتعتبر مدونات الصور من خلال المواقع المستضيفة ← tumblr.com , lixelpost.org photoblogdircctory.com , فرصة لأرشفة وإنشاء ألبومات الكترونية، يمكن تقاسمها مع عدد هائل من المدونين عبر أنحاء العالم، وتوفر في هذا السياق خدمة التعليق على الصور، مساحة للتواصل واكتساب العديد من الخبرات والمهارات في مجال التصوير الفوتوغراف. (شريطي، 2015، ص 140)

1 – 3 – 2 – 4 التدوين بالروابط: Link blog هي عبارة عن عملية إدراج مجموعة من الروابط التي يشير إليها المدون في صفحات مدونته، محاولا بذلك توجيه اهتمام زوار مدونته نحو محتوى الروابط التي تعكس مواضيع أو برامج.

1 – 3 – 2 – 5 التدوين الصوتي Podcast: أو Audioblog وهو عبارة عن تسجيلات صوتية ينتجها المدون باستخدام برامج التسجيل الصوتي مثل: (Adobe audition, Avid pro) وجهاز الميكروفون أو أي جهاز تسجيل آخر، في قوالب صحفية مختلفة وبصيغة الملفات الصوتية الشائعة MP3 أو لواحق أخرى Extensions، وينشرها في مدونته الصوتية أو بأحد المواقع المخصصة لاستضافة هذا النوع من المدونات Podcasting Web Sites كما يمكن لزوار المدونة أن يقوموا بتحميل هذه التدوينات الصوتية أو الاستماع إليها مباشرة. (شريطي، 2015، ص 141)

من خلال ما سبق فالتدوين هو شكل آخر من أشكال الكتابة والتحرير ومعالجة المعلومات في صورتها المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، وقد ارتبط التدوين بظهور الانترنت وعادة ما تكون المدونات منسوبة إلى أشخاص يقومون بتدوين يومياتهم وقصصهم أو خبراتهم ومعارفهم على صفحاتهم الموجودة على الأنترنت والتي خصصت لذلك.

2 – المنتديات الإلكترونية:

المنتديات الإلكترونية هي مواقع إلكترونية تفاعلية تعرف بأنها مساحة مخصصة للحوار والنقاش وتبادل الافكار والقضايا بين عدد كبير من المستخدمين الذين يسمون داخلها بالأعضاء، وهي سهلة التنصيب والإدارة، وغالبا ما تتطلب المنتديات فريقا من المشرفين والمراقبين للإدارة وللمنتديات أنواع كثير منها المنتديات العامة ومنها المتخصصة ومنها الاكاديمية وكذلك السياسية

والمنتديات الشخصية والمجتمعية الفئوية (التي تخص مجتمعا معينا) والمنتديات الثقافية، الدينية... (بورقعة، 2022، ص 439)

وفي ذات السياق ذاته تعتبر المنتديات الإلكترونية "ملتقيات حوارية بين شرائح المجتمع تهدف إلى تبادل والآراء الأفكار والمستجدات بين الأفراد، ويمكن أن يكون المنتدى موجها لكل الفئات العمرية كما يمكن أن يكون خاصا بشريحة عمرية معينة، ناهيك عن إمكانية وجود منتديات الكترونية خاصة بفئة اجتماعية معينة أو بفئة مهنية معينة كما هو الحال بالنسبة لمنتديات النقاش الخاصة بالأطباء أو الأساتذة، الطلبة أو ربات البيوت. (سميشي، 2013)

وبصفة عامة يمكن اعتبار المنتديات الالكترونية (E-Forum) إحدى وسائط الاعلام الحديث التي تمتاز بمستوى عال من التفاعل والمشاركة والتواصل، وتشير الأبحاث أن أول منتدى إلكتروني ظهر على الشبكة العنكبوتية في سنة 1996، على يد مطور الويب الأمريكي تيد أونيل. (بورقعة، 2022، ص 438)

ويمكن هنا أن نشير إلى المنتديات الإلكترونية شهدت تراجعا نسبيا من حيث عدد المقبلين عليها والمتفاعلين فيها مع بداية سنة 2011، بعد انتعاش سوق التطبيقات المدمجة على الهواتف الذكية، وسيطرت مواقع التواصل الاجتماعي على صفحات الإنترنت واندماجها ضمن التطبيقات الذكية كما سيأتي ذكرها لاحقا.

3 – محركات البحث:

محركات البحث Search Engine هي برمجيات متخصصة في البحث عن المحتويات والمعلومات المتوفرة على الانترنت سواء كانت كتابة أو صورة أو صوتا أو فيديو... وهي برمجيات تقوم بجمع البيانات وعرضها أمام متصفحي الشبكة وبمعنى آخر يمكن تشبيهها بأنه عبارة عن فهرس يسهل عملية البحث عن البيانات من خلال استراتيجيات محددة مثل البحث في النصوص (text)، البحث في الصور (Image) البحث عن أشياء (object) أي صور أو رسوم، أشكال، خرائط، أصوات... (بن عمروش، 2016، ص ص 131–132)

ويعتمد مستخدمو الشبكة العنكبوتية على مجموعة متنوعة من الأدوات للبحث عن المعلومات التي يحتاجون إليها، والتي تتوزع عبر ملايين السيرفرات على الشبكة، ومن أبرز هذه الأدوات محركات البحث (Search Engines) وحسب ما أشارت إليه الدراسات فإن نحو 85% من المتصفحين يعتمدون بشكل رئيسي على محركات البحث للوصول إلى المواقع الإلكترونية والصفحات المنتشرة في الفضاء الرقمي. (بوزيفي، 2016، ص 58)

بصورة عامة، يمكن تعريف محركات البحث على أنها قواعد بيانات ضخمة Big Data تحتوي على روابط لمواقع إلكترونية مختلفة، مع وصف مختصر عن الصفحات المختلفة description، من خلال هذه المحركات، ويتسنى للمستخدمين البحث عن مواضيع معينة في مختلف المجالات على الإنترنت، ونظراً لأن محركات البحث تعمل بشكل آلي وتقوم بفرز وفهرسة كميات كبيرة جدا من البيانات، فإنها توفر معلومات قد لا تكون موجودة في الأدلة التقليدية، مما يجعلها أداة أكثر فعالية مقارنة بتلك الأدلة.

ومن أشهر محركات البحث على الإطلاق هو محرك بحث جوجل Google الذي أسسه طالبا الدكتوراه بجامعة ستانفورد "سيرجي برين" و"لاري بيدج" سنة 1998، وكلمة google في الأصل هي googol وهي تعني رقم 1 يتبعه 100 صفر، ويعكس هذا تنظيم جوجل للبيانات الضخمة المفهرسة من طرف خوارزمياته وعناكب البحث، ومن أشهر محركات البحث أيضا نجد Yahoo فرغم تراجعه يعتبر من أوائل المحركات البحثية التي أنشئت على الشبكة حيث ظهر منذ عام 1994، وهناك العديد من محركات البحث الأخرى التي تقوم بنفس الدور وتختلف في الآليات على غرار Microsoft Bing و Yandex و محرك البحث الصيني Baidu، وغيرها. (بن عمروش، 2016، ص ص 149–135)

4 – مواقع الذكاء الاصطناعي:

يعتبر الذكاء الاصطناعي "Artificial Intelligence" (AI) من أحدث المجالات في العلوم والهندسة، حيث بدأ العمل فيه بعد الحرب العالمية الثانية، وتم طرح اسمه لأول مرة سنة 1956، ويشمل الذكاء الاصطناعي مجموعة كبيرة ومتنوعة من المجالات الفرعية، بدءاً من المجال العام للتعلم والابداع والابتكار وصولًا إلى المجالات المتخصصة، مثل التسلية كالعب بالشطرنج، والتحقق من النظريات الرياضية، وكتابة النثر والشعر، والتحكم في قيادة السيارة في شارع مزدحم، وتشخيص الأمراض... (Russell & Norvig, 2016, p. 1)

ومن أشهر مواقع الذكاء الاصطناعي نجد موقع CHATGPT من شركة OpenAi وهو نموذج لغوي أثبت قدرته على توليد استجابات تُشبه استجابات البشر من خلال خوارزميات متطورة جدا مبنية على مجموعة بيانات نصية ضخمة، ويستخدم معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لتقديم محادثات تفاعلية مع المستخدمين ويتيح لهم إجراء محادثات مع النظام عبر النصوص. (Welsby & Bernard, 2023, p. 1047)

وموقع ChatGPT هو نموذج لغوي يستخدم تقنيات التعلم العميق Deep learning والشبكات العصبية، تم تدريبه على كميات ضخمة من البيانات باستخدام تقنية التعلم غير الخاضعة للإشراف، الأمر الذي يمكنه من فهم وتوليد النصوص باللغة الطبيعية، كما يستطيع ChatGPT أن يفهم النصوص بشكل معمق وينشئ ردودا شبيهة بردود البشر على الأسئلة أو المحادثات.

رابعا: شبكات التواصل الاجتماعي

1 – مفهوم الشبكات الاجتماعية:

لقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي حيث ينظر (الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، 2015، ص 200) إلى مواقع التواصل بأنها: " مجموعة من المواقع على شبكة الويب بدأت مع الجيل الثاني للويب Web2.0 أتاحت فرصة التواصل بين الأفراد في مجتمعات افتراضية تجمعهم حسب اهتماماتهم (بلد، جامعة، مدرسة، شركة.. الخ) وكل هذه العمليات يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرســـال الرســائــل أو الاطــلاع على الملفات الشخصية للآخرين".

والشبكات الاجتماعية تعتبر أحدق أدوات الإعلام الجديد وأكثرها استخداما وتأثيرا، لذا وجب علينا استخدامها بطرق احترافية وذكية ومبنية على أسباب ولوج المتصفحين إليها واستعمالها وبناء الثقة مع المجتمعات الافتراضية لتوصيل الرسائل الإعلامية أو الدعائية أي كانت، وتهدف الشبكات الاجتماعية لجمع المستخدمين وتكوين صداقات ومشاركة الأنشطة والاهتمامات مع أشخاص آخرين لهم نفس توجهاتك. (موسى، 2014، الصفحات 11-12)

ويعرف "صــنوان وباتــيل" مواقع التواصل الاجتماعي" بأنها خدمات معتمدة على شبكة الإنترنت تسمح للأفراد ببناء ملف شخصي عام أو خاص كما تمكن مواقع التواصل الاجتماعي لأمناء المكتبات بالقيام بأدوار جديدة من خلال تفاعلهم مع المجتمع المستفيد عن طريق قراءة المدونات ومنشورات المجموعات والرسائل بحيث يصبح أمين المكتبة مشاركا نشطا قادر على تقديم المشورة للمستفيد وأكثر وعي بهوية المستفيدين من المكتبة واحتياجاتهم". (خليفة، 2017، ص 7)

2 – لمحة تاريخية عن مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية الظهور في أواخر التسعينيات مل Classmates.com عام 1995 م للربط زملاء الدراســة ومــوقــع SixDegrees.com عام 1997 وركــز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع

الملفات الشخصية للمستخدمين وقدمت خدمة إرسال الرسائل الخطية بين الأصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع الخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر أرباحا لمالكيها فأغلقت. (الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، 2015، الصفحات 200-201)

ثم ظهرت مجموعة مواقع تدعم التواصل بين أجناس معينة بين الأعوام 1997- 1999م، مثل موقع تواصل خاص بالسمر Blakplanet والموقع الخاص بتواصل الأمريكيين الآسيويين Asianavenue ومجموعة لمواقع بين الأعوام 1999-2001م وهي مجموعة لم تكن خاصة بفئة معينة، ولم يكتب لها الاستمرار مثل Migente ثم تلتها مجموعة من المواقع بين عام 2002 -2005 وهي مجموعة منوعة من المواقع التي أثبتت نجاحها، وثم تطوير بعض منها وتتمثل في

موقع friendster الذي تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف بين الأفراد حول العالم، والموقع الفرنسي Skyrock الذي يعتبر منصة للتدوين والذي استمر إلى أن تم تغيره عام2007م إلى شبكة تواصل اجتماعي. (خليفة، 2017، ص 8)

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأميركي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ ايضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بولف في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً (2015) يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم. (الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، 2015، ص 201)

3 - سمات مواقع التواصل الاجتماعي:

لا تختلف خصائص مواقع التواصل الاجتماعي عن باقي خصائص أدوات الإعلام الجديد الأخرى فهي تتميز بـ: (خليفة، 2017، ص 9)

3 – 1 العالمية Global: فهي تسمح بتخطي الحدود وقطع المسافات، ليتم اتصال وتفاعل الأفراد المشتركين فيها ولتسمح بتناقل البيانات من شخص لآخر بالرغم من تباعدهم جغرافيا.

3 -2 التفاعلية Interactive: باعتبار أن الشخص المشترك عضواً نشط في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي فهو القارئ والناشر والسائل وثارة المجيب، كل هذا في وسط جماعي متفاعل.

3 – 3 التنوع وتعدد الاستخدامات Diversity and versatility: إن مواقع التواصل الاجتماعي متعددة ومتنوعة الاستخدام، إذ يمكن استخدامها للتعليم وللترفيه والاتصال، كما يمكن لكافة المؤسسات استغلالها لتسهيل أداء الأعمال فيها.

3 – 4 التوفير والاقتصاد Savings and Economy: حيث أن الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي مفتوح بشكل مجاني لجميع الأفراد والمؤسسات في كل الدول وبمختلف الجنسيات إضافة إلى ذلك التوفير الناتج من الاتصالات المجانية ومن عدم الحاجة لقطع مسافة لقضاء حاجة ما وما إلى ذلك من التوفير.

4 - أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

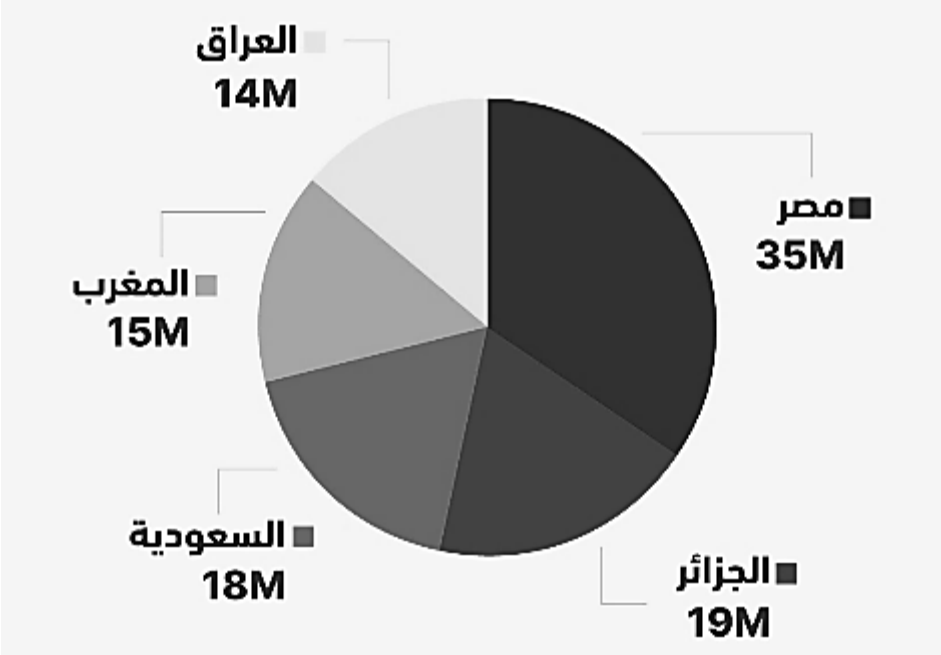
4 – 1 - فيس بوك Facebook: يعتبر من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع فيس بوك في السنوات الأخيرة، حيث تم حظر استخدامه في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة. (موسى، 2014، ص ص 12-13)

ويعتبر Facebook أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، وقيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبيرات الشركات، ونقطة القوة الأساسية في الفيس بوك هي "التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيهـــا للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي، سهل العاملين في الفيس بوك المهمة للمبرمجين بإنشاء API –أكواد برمجية مساعدة– تختصر الكثير عليهم وتساعدهم في الوصول لملفك الشخصي وبناء تطبيق تستفيد منه. (الشمايلة وآخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، 2015، ص 213)

بدأ موقع الفيس بوك عام 2004م كخدمة من خدمات الويب الخاصة بطلبة جامعة هارفارد في كامبريدج إذ تم تأسيسه من قبل أحد طلبتها وهو مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg عن عمر يناهز 19 عامـــًا وانضم إليه ثلاثة من زملائه وهم أدواردو سافرينEduardo Saverin، و داستن موسكوفيتز Dustin Moskovitz، وأندروماكلوم هيوز Andrew Mcleom، ومن خلال خدمة فيسبوك استطاع هؤلاء الطلبة إنشاء صفحة تحتوي على معلوماتهم الشخصية، ليبقوا على اتصال مع بعضهم البعض، وكان المتطلب الوحيد لإنشائها هو أن يكون للمشترك بريد إلكتروني، ولم تتح الخدمة للمؤسسات والشركات الأخرى آنذاك، وبعد وقت قصير من ظهور

الفيسبوك، أضيفت جامعات أمريكية أخرى، مثل جامعة كولومبيا، وستانفورد وفي عام 2005م كان الموقع متاح للمؤسسات التعليمية خارج الولايات المتحدة الأمريكية؛ بمعنى أن الفيسبوك Facebook اخترع خصيصاً لطلاب الجامعات، أما الآن فإنه متاح أمام أي شخص يبلغ عمره 13 ثلاثة عشر عامـًا فأكثر، ويمّكن هذا الموقع مستخدميه من إضافة أصدقاء للكتابة على صفحاتهم وتتبع منشوراتهم، كما يمكنهم من مشاركة وتبادل الرسائل والصور والفيديوهات ويسمح بالتعليق والإعجاب بمنشورات الآخرين. (خليفة، 2017، ص 12)

ويساعد فيس بوك على التواصل الاجتماعي واكتشاف الأشخاص والأفكار والمواهب والقدرات الشخصية، كما يتميز بسرعة تبادل المعلومات العامة عن طريق صفحة المنشورات العامة، أو الأخبار والمعلومات الخاصة عن طريق تطبيق الماسنجر المصاحب له، ويحترم فيس بوك الخصوصية والسرية بين الأشخاص، ويمكن استخدامه كبديل للبريد الإلكتروني ويعتبر حلولا للأعمال والدعاية، ويمكن من خلاله الحصول على تغذية راجعة وصبر الآراء حول الأفكار والخدمات والمنتجات، كما يفيد أصحاب المواقع في جلب الزوار لمواقعهم، ويبرز أهم التوصيات والأحداث والذكريات الشخصية استنادا على المعلومات الشخصية الموجودة في الملف الشخصي Profile أو الصفحة العامة في قسم حول About. (ريان، 2012، ص 37)



شكل رقم 4 يمثل الدول العربية الأكثر استخداما لموقع فيس يوك

المرجع: (منتصر، 2022)

4 – 2 موقع يوتيوب YouTube: تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة عمال سابقين في شركة باي بال (Pay Pal) وهم: تشاد هيرلي (chad harley)، وستيف تشين(Stave chen)، وجاود كريم (Jawed karim)، كان ذلك في عام 2005م وفي عام 2006م تم شراؤه من قبل شركة جوجل Google، ويسمح هذا الموقع للمشتركين فيه بإنشاء قنوات شخصية أو قنوات لمؤسساتهم الخاصة، كما يسمح لهم بعرض وتحميل ومشاركة ملفات فيديو موجودة مسبقا، عبر الإنترنت أومن خلال البريد الإلكتروني، أو تضمينها كمرفقات في حسابات أخرى مثل الفيسبوك، ويمكن لهم أيضا المشاركة بفيديوهات جديدة من تسجيلهم، ليتم التعليق عليها من قبل المشاهدين والإعجاب بها وتحميلها بقوائم التشغيل الفردية، ويعتبر اليوتيوب أحد المواقع المجانية المتاحة خلال 24 ساعة، ولا يتطلب تثبيت برامج أخرى لتشغيله، ويمكن البحث فيه أو في محرك البحث جوجل Google بالكلمات المفتاحية للوصول للفيديو المطلوب، ويعد يوتيوب اكبر مستودع للفيديوهات التعليمية والمحاضرات الجامعية. (خليفة، 2017، ص 13)

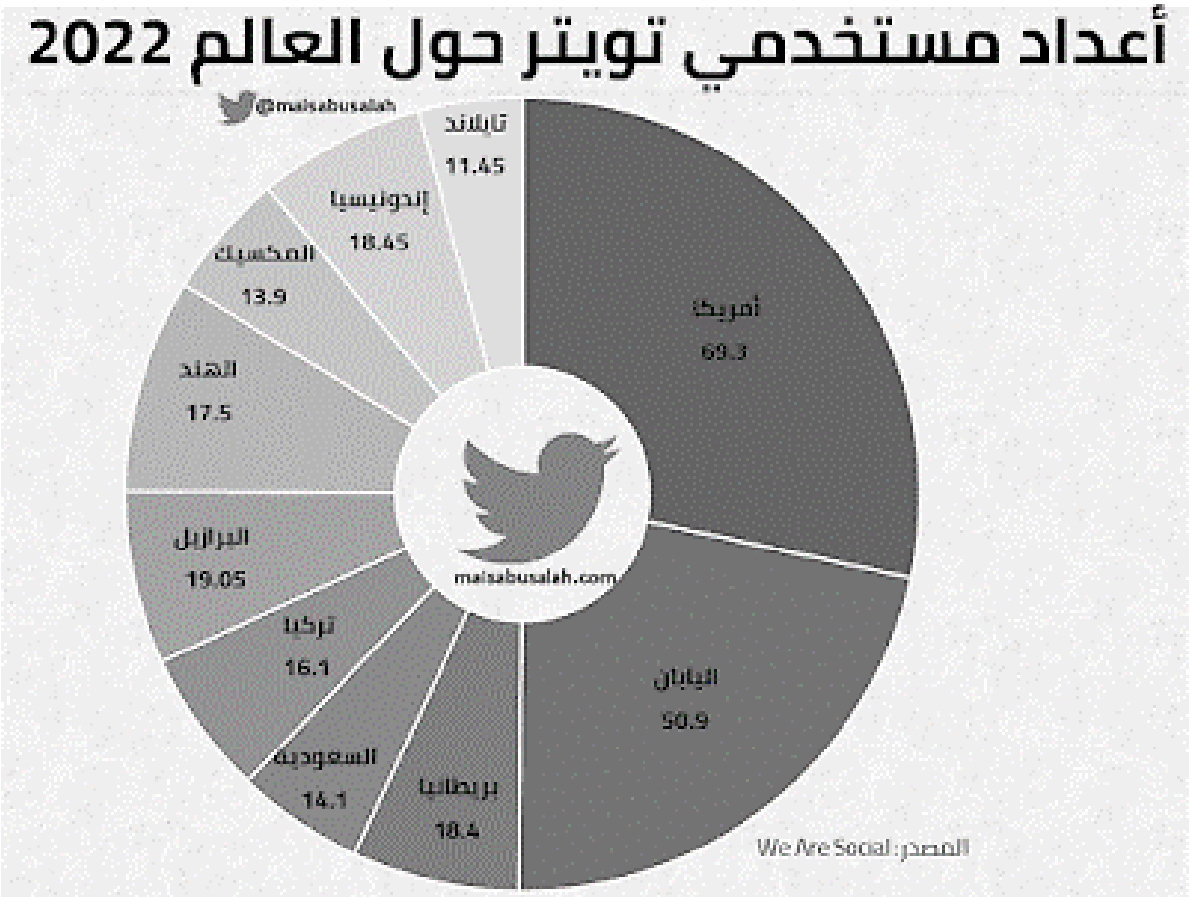
أصبح اليوتيوب مجالا خصباً لتحقيق الشهرة سواء على مستوى الاشخاص أم الأفكار، وقد تجلى ذلك في قضية المعارضة الايرانية (ندا سلطان) التي أسماها مستخدمو الإعلام الجديد بشهيدة اليوتيوب (YouTube martyr)، فبعد نشر قصة اصابتها القاتلة في احدى التظاهرات على اليوتيوب التقطتها الوسائل المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الأخرى، وإعادة بثها مرة أخرى مما حقق لندا السلطان شهرة واسعة وتعاطف غير عاديين على مستوى العالم وباتت صورتها مألوفة للكثير. (الدعمي، 2017، ص 85)

4 – 3 موقع تويترTwitter: موقع تويتر هو شبكة اجتماعية تقدم خدمة تدوين مصغر، بحيث يمكن لمستخدميه ارسال تحديثات لا تتعدى عباراتها 140 حرفا ثم أعلن عن زيادتها لاحقا إلى 280 حرفا، سواء عن طريق تويتر مباشرة أو عن طريق التطبيقات الخارجية التي يقوم بها المطورون، وكان تويتر –الذي نشئ في العام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious– بدأ باختيار مشروع يتيح زيادة الحد الأقصى لأحرف التغريدة ليبلغ 280 حرفا عام 2017، أي ضعف الحد المسموح به، وذلك في مسعى لتعزيز نمو موقع التواصل الاجتماعي تويتر الذي يعاني من عدم زيادة قاعدة مستخدميه. (موسى، 2014، ص13) (الجزيرة نت، 2017)

ويتميز تويتر بالسرعة في نشر الخبر على الانترنت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشتركين –الانترنت حتى لو لم يكون مشتركين في موقع تويتر– فقراءة ما كتب والاستفادة منه، وبالتالي يمكن عن طريقه معرفة ومتابعة ما يكتبه السياسيون

والاقتصاديون الذين لهم حضور على الموقع أو متابعة أخبار الناس وتقديم العون لهم كالتبرع بالدم للمرضى، والمشاركة في الحملات الإغاثية، ومساعدة أصحاب الأمراض المزمنة... ويتيح تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS حيث به كن استقبال آخر أخبار أصدقائك أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة، وبعد أن يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع ، كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل، وبالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة، ويمكن من خلاله متابعة آخر أخبار المدونات والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية وخلاصات RSS دون الحاجة إلى زيارة كل موقع منها على حدة. (شقرة، 2014، ص 76)

وأشارت دراسة أمريكية نشرت في صحيفة وول ستريت جورنال إلى أن سبب ارتفاع نسب الاستخدام للتويتر في أمريكا وبعض الدول الشرق الأوسط ناتج من الاستخدام بكثرة من داعش في تجنيد الشباب وإنشاء حسابات متعددة لأفكاره والتواصل فيما بينهم ونقل الرسائل المشفرة للأعضاء في دول العالم وقد تم استخدامه لتجنيد الشباب من كلا الجنسين لضمهم للتنظيم داعش عن طريق ميزة الوسوم أو الهاش تاق على غرار #اليوم_الفلوجه_وغدا_الموصل #الفلوجه_تذبح #إذا_جاء_نصرالله_والحشد... وأظهر موقع الترند الإحصائي أن تويتر بات مجالا واسعا للعراقيين للتعبير عن بعد بدء معركة تحرير الفلوجة فقد حقق (هاشتاك الفلوجة) 67 درجة على مستوى العالم وفي اليوم الثاني ارتفع إلى 82 والتغريدات بعضها داعم لعملية تحرير الفلوجة وبعضها الآخر ضدها. (الدعمي، 2017، ص 89)



شكل رقم 5 يمثل دول العالم التي تحوي أكبر مستخدمي توتير/بالمليون

المرجع: (أبو صالح، 2021)

4 – 4 موقع لينكد إن LinkedIn: لقد عمل كل من ريد هوفمان Reid Hoffman، وآلين بلو Allen Blue، وكونستانتن جويركKonstantin، وإيرك لي Eric Ly وجينلاك Jeanluc vaillant على إنشاء الموقع في ديسمبر عام 2002م، وإطلاقه رسمياً في 5 مايو 2003م كشبكة للتواصل المهني وهو متوفر بـــ 24 لغة من بينها العربية، وفي 13 يونيو 2016م تم شراء الموقع من شركة مايكروسفت، ولا يخفى على مشتركي موقع لينكد المكتبيين والإداريين منحهم تتبع الجديد في مهنتهم باستعراض آخر الأخبار على صفحاتهم الخاصة، والسماح لهم بالاتصال بالخبراء في تخصص المكتبات والمعلومات، أو يقترح عليهم إضافة جهات اتصال أخرى، كما أن ملفاتهم الشخصية على الموقع ستساعد في تقديم إخطارات خاصة بمهنتهم، مثل دعوة للمشاركة أو حضور مؤتمر وأن يعرض عليهم وظيفة أو منصب، كما يمكن استخدام الموقع لأغراض علمية مثل نشر ومشاركة الدراسات والمقالات العلمية أو بناء مجموعات نقاش. (خليفة، 2017، ص 13)

وموقع لينك إن، شبكة اجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليوني محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة يتشاركون في مجموعات اهتمام، وهناك خاصية متميزة في هذا الموقع

هي خاصية التزكيات، فبإمكان مديرك أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلتها، تزكيتك عن عملك في تلك الوظيفة وبالتالي زيادة حظوظك المهنية. (الشمايلة وآخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، 2015، ص 213)

4 – 5 موقع انستغرام Instagram: يعد من مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت حديثاً لكنه استحوذ على اهتمام الجمهور خلال مدة قصيرة مقارنة بالمواقع الأخرى، إذ بدأ موقع انستغرام خدماته في تشرين الأول من عام 2010 ويتيح موقع انستغرام لمستخدميه إمكانية التقاط صور وإضافة فلتر رقمي إليها بحيث تصبح جميلة وجذابة، مع إمكانية مشاركتها في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل: فيس بوك وتويتر وتمبلر وفلكر، وفي عام 2012 تم شراء موقع انستغرام من قبل شركة فيس بوك وبعد هذه الصفقة التزمت شركة فيس بوك بتطوير موقع انستغرام وأصبح موقع مكمل أو ضمن موقع فيس بوك، وعندما أصبح موقع انستغرام تابع لشركة فيس بوك تطور كثيراً وازدادت شعبيته بشكل كبير فبعد سنة واحدة من تطويره من قبل فيس بوك أي في عام 2013 حصل على 150 مليون مستخدم نشط وتم تحميل 55 مليون صورة من قبل المستخدمين بشكل يومي، ويسجل موقع انستغرام نجاحاً باهراً واستثنائيا؛ وذلك لأنه وصل إلى هذا العدد من المستخدمين خلال فترة زمنية قصيرة. (راضي و التميمي، 2017، ص 227)

من خلال ما تم طرحه فمواقع التواصل الاجتماعي تعتبر خدمات قائمة على الويب تسمح للأفراد بإنشاء ملفات تعريف عامة أو خاصة، وتمكّن مواقع الشبكات الاجتماعية أيضًا المتصفحين من تولي أدوار جديدة من خلال الانخراط مع المجتمعات المستفيدة من خلال قراءة المدونات والمنشورات الجماعية والرسائل، وتمكنهم أيضا من أن يكونوا مشاركين نشطين وقادرين على تقديم المشورة للمستفيدين واكتساب فهم أفضل لهويات واحتياجات الأفراد، وقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا هائلا في عدد المستخدمين بحيث ناهز المتواجدون في العالم الافتراضي سكان العالم الواقعي، وهو ما تشير إليه بيانات الشكل رقم 08.



شكل رقم 6 يمثل أعداد مستخدمي مو اقع التواصل الاجتماعي سنة 2021

المرجع: (الجزيرة نت)

خامسا: الهاتف المحمول وتأثيرات الاستخدام

1 – مفهوم الهاتف المحمول:

يعني مصطلح Tele اليوناني الأصل؛ متباعد أو بعيد، ويستخدم هذا المصطلح في الربط مع كلمة Communication ليشكل مصطلح Telecommunication الذي يعبر عن الاتصالات قصيرة المدى وبعيدة المدى باستخدام الوسائل الالكترونية. (ماضوي، 2013، ص 89)

سابعا: نظريات الميديا الجديدة

والهاتف النقال عبارة عن جهاز اتصال حجمه صغير يتصل بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية عن طريق شريحة الاتصال التي تسمح بإرسال وتلقي الرسائل الصوتية والنصية والمصورة عن بعد وبسرعة فائقة، ونظرا إلى طبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلاليته العملية (عدم ارتباطه المادي المباشر) فقد يوصف بـ "الخلوي"، أو بـ "النقال" أو "الجوال" أو "المحمول". (دليو، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال، 2013، ص 166)

والهاتف بشكل عام هو وسيلة اتصال بين الناس، يمكن بواسطته تسهيل قضاء حاجاتهم، ويمكن دون استعمال الهاتف أن تستغرق وقتاً طويلا يتطلب قطع مسافات واستهلاك أوقات وجهود كبيرة، وبالتالي فالهاتف وسيلة تقريب بين الناس وتوثيق للعلاقات والروابط بينهم، وللهاتف الجوال بين أنواع الهواتف ميزات خاصة، حيث يعتبر تطوراً مهماً في وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي،

فقد أصبح بإمكان أي إنسان مهما بلغت ثقافته أو درجة تعليمه أن يستعمل الهاتف أينما كان، وأدى انتشار الهاتف الخلوي إلى الاستغناء عن الهاتف الأرضي. (شقرة، 2014، ص 84)

2 – تطور الهاتف المحمول:

يعود تاريخ الهاتف النقال إلى سنة 1947 م عند بداية تجارب شركة لوست تكنولوجيز في معاملها بنيوجرسي، وفي يناير من عام 1969 قدمت شركة بل أول نظام تجاري للهاتف المتحرك من النوع الخلوي استخدمته في قطارات ميترولاينر Metroliner الذي يعمل بين نيويورك وواشنطن، وقد وجدت انه من الممكن أن يعمل النظام بشكل جيد والقطار متحرك بسرعة 160 كيلومترا، وفي نفس العام ظهر أول هاتف خلوي يعمل بالترانزيستور باسم مارك 12 Mark منهيا بذلك نظام الهاتف الأنبوبي، وفي 1971 قدمت إنتل Intel أول معالج دقيق Microprocessor ما أحدث تحولا كبيرا في استخدام المعالجات الدقيقة الأجهزة الإلكترونية، ومن ضمنها الهاتف الخلوي، وكان صاحب أول هاتف جوال أجرى الأمريكي (مارتن كوبر)، الباحث في Motorola Communications في شيكاغو، وأجرى أول اتصال له في 3 أبريل من عام 1973، وقد كانت هناك هواتف محمولة في أوائل الثمانينيات، لكنها كانت كبيرة وثقيلة، بسبب طلب السوق على الهواتف المحمولة، واستمر حجم الهواتف المحمولة في الانكماش، في عام 1984، حيث أطلقت نوكيا أول هاتف محمول لها

واختلفت الهواتف المحمولة في العالم عما حدث في التسعينيات، فاستخدمت الهواتف المحمولة متعددة الأوجه، حيث احتوت على صوت وصورة، ثم البلوتوث، وأخيراً الإنترنت، وفي السنوات الأخير ظهرت الأجيال الحديثة من الهواتف وتعددت فيه الأنظمة مع سنة 2000. (مصطفى ع.، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، 2008، ص ص 289–290) (براي، 2019، ص 140)

وحسب تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية لعام 2008/2007 عن اقتصاد المعلومات هناك حوالي مليارين ونصف مشترك في خدمة الهاتف المحمول الذي تم اطلاقه في عام 2006 بما يعادل 40.6٪ من سكان العالم، وإذا قارنا ذلك بعام 2002 وجدنا هذا الرقم في حدود 1 مليار إلى 166 مليون، مما يعني أنه في 4 سنوات زاد بأكثر من مليار و490 مليون مستخدم ، بزيادة قدرها 128٪، كما أن عدد مستخدمي الهاتف المحمول في البلدان المتقدمة 606 مليون مستخدم في عام 2002 أصبح 882 مليون مستخدم في عام 2006، أو زاد بنسبة 45٪ ، بينما انتقل في البلدان النامية من 520 مليون مستخدم إلى 1 مليار و 546 مليون مستخدم في نفس

الفترة ، مما يعني أن الزيادة يحدث في البلدان النامية أكثر بكثير مما يحدث في البلدان المتقدمة (بن وارث، 2008، ص 95)

3 – أجيال الهاتف المحمول والشبكات الخلوية:

3 – 1 الجيل الأول 1G: اعتمدت شبكات الجيل الأول 1G على التكنولوجيا التماثلية، وتم برمجتها لأهداف بسيطة هو ما جعل الصوت أو الكلام ممكنا أثناء التنقل وكانت تدعم فقط الخدمات الصوتي "الاتصال الهاتفي" وغير داعمة لنقل البيانات، حيث طرحت شركة Nippon اليابانية سنة 1979 م أول نظام خلوي تماثلي باسم Nippon) NNT Telephone and Telegraph)، لتعرف فيما بعد نظام JTACS و NTACS، أما في أمريكا فأول نظام ظهر هو نظام Advanced Mobile Phone System عام 1983 من طرف الشركة الأمريكية للهاتف والتلغراف [AT & T] القائم على تكنولوجيا Frequency Division Multiple (FDMA) Access التماثلية، التي تستخدم نطاق ترددي يقدر ب 30 KHZ وقد عرف هذا النظام شعبية في كل من و.م.أ، كندا، المكسيك، وجنوب أمريكا واستراليا. (ماضوي، 2013، ص 92)

3 – 2 الجيل الثاني 2G: أما الجيل الثاني من شبكات الاتصال فهو أول الأنظمة التي استعمل فيها بيانات الانترنت، والتي تم اطلاقها مطلع التسعينات من القرن المنصرم، ثم ظهر نوع آخر من الجيل الثاني للشبكات عرف بـــ2.5G زادت معه السرعة في نقل البيانات إلى 144 كيلوبايت /الثانية كحد أقصى. (مصطفى ع.، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، 2008، ص 291)

3 – 3 الجيل الثالث 3G: في عام 1999 ظهر الجيل الثالث من الهاتف المحمول وهو الجيل الأحدث في تقنيات الهواتف المحمولة الذي يتيح التواصل بطرق متقدمة وبسرعات عالية تفوق ما كان متوفرا في الأجيال السابقة، حمل هذا الجيل الكثير من خدمات الصوت والصورة والمكالمات المرئية بشرط موافقة الطرفين، وكذلك الفيديو ونقل البيانات بسرعة فائقة والبث التلفزيوني المحمول ومشاهدة القنوات الفضائية بكفاءة وجودة عالية، والمشاهدة حسب الطلب، وخدمات الوسائط المتعددة وتحميل ملفات الفيديو وتداولها على شكل رسائل، بالإضافة إلى إمكانية ممارسة الألعاب التفاعلية عن طريق نظام الأندرويد أو IOS ومشاهدة برامج التلفزيون والنقل المباشر لها، زد على ذلك خدمة الاتصال بالإنترنت بسرعات تصل إلى 384000 حرف في الثانية. (براي، 2019، ص 141)

3 – 4 الجيل الرابع 4G: يهدف 4G من شبكات النقال إلى زيادة سرعة نقل البيانات بتكلفة أقل، وهو يحتاج في ذلك إلى تكنولوجيا WiMax اللاسلكية، وهي اختصار لعبارة Worldwide Interoperability for Microwave Access، وتسمح هذه التكنولوجيا بتحويل البيانات بسرعة عالية باستخدام ترددات الراديو المحلية وهي تقوم على أساس بروتوكولات الانترنت IP/TCP وتوفر معدل بيانات نظري يصل إلى 15 ميغابايت في الثانية خلال مسافة 5 كلم، ويمثل سوق WiMax حوالي 3 % من سوق الاتصالات عالية السرعة، وتعتبر اليابان وكوريا الجنوبية رائدتان في مجال الاتصالات عالية السرعة، حيث قدمت شركة [SAMSUNG] خدمات النقال ضمن شبكات 4G تمنح معدل بيانات يصل إلى 100 ميغابايت في الثانية. (ماضوي، 2013، ص 97)

3 – 5 الجيل الخامس 5G: إن تقنية الجيل الخامس 5G هي تكنولوجيا متنقلة قابلة للتطور تتكفل بوظائف جديدة، ولقد تم إنشائها لتلبية الطلبات الهائلة للتواصل والتكفل بالتطبيقات الجديدة بفضل تدفق عالي جدا للمعطيات (عدة جيجابايت)، تفاعل كبير (وقت انتظار قصير يبلغ بضعة ميلي ثانية) وموثوقية عالية، يتم الانتشار الأول للجيل الخامس G5 أساسا على ناقل التردد 3,5 جيجا هرتز الذي يعد ناقل قريب جدا من شبكات النقال الحالية (الجيل الثالث3G /الجيل الرابع 4G والـــ Wi–Fi) من حيث التغطية، هذا يعني أنه بالإمكان إعادة استعمال الكثير من مواقع الهوائيات الموجودة للجيل الخامس 5G دون إضافة مواقع جديدة، والفرق الأساسي مع الشبكات الموجودة هو استخدام هوائيات ذكية ميمو MIMO (بالفرنسية: المداخل والمخارج المتعددة)، المكونة كل منها من عدد كبير من الهوائيات المصغرة التي تسمح ببلوغ مستويات تدفق وقدرة بث غير ممكنة حاليا في الجيل الرابع 4G. (إذاعة أورانج، 2020)

جدول رقم 3 يوضح تطور إمكانات واستخدامات أجيال الهاتف المحمول

الجيل	سنة الإطلاق	الاستخدام	تحميل ملف حجمه 5 جيجا
1G	1980	للمكالمة فقط	غير ممكن
2G	1991	للمكالمة + sms +mms	يتطلب أيام
3G	2001	المكالمة بالصوت والفيديو جودة متوسطة+ تشغيل التطبيقات والألعاب	يتطلب ساعات

4G	2010	المكالمة بالصوت والفيديو جودة عالية HD+ تشغيل التطبيقات والألعاب	يتم التحميل خلال دقائق
5G	2020	المكالمة بالصوت والفيديو فائق الجودةFull HD+ فيديو 3D +تشغيل التطبيقات والألعاب+ انترنت السيارات والنظام الصحي	يتم التحميل خلال ثواني

المرجع: الباحث + (إذاعة أورانج، 2020)

4 – إيجابيات وسلبيات الهاتف المحمول:

4 – 1 – إيجابيات الهاتف المحمول: بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات اللاسلكية (GSM) أصبح الهاتف النقال كوسيلة اتصال متعدد وسريع يستغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة ففي "المجال التجاري: أصبحت التجارة بواسطة الهاتف المحمول يسيرة وذلك في ما يعرف (E-commerce)، حيث حل مكان الحاسوب كوسيلة اتصالية بالأسواق العالمية والقيام بمختلف العمليات التجارية وتعدي الحدود المكانية والاستفادة من الخدمات المصرفية الالكترونية، كما أصبحت الشركات الدولية للطيران تستعمل الهاتف المحمول في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها... وفي المجال الأمني: تستخدم الهواتف المحمولة بعد تركيب نظام جديد مصمم لدوريات الشرطة في القطاع الأمني... وفي قطاع الصحة: ساهم الهاتف المحمول في تطوير نماذج تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة للأطباء وأنظمة الرعاية الصحية، خاصة أثناء سفرهم وزياراتهم الميدانية للمرضى حيث يتم تبادل المعلومات. (دليو، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال، 2013، ص 169)

ويعتبر الهاتف الجوال منبه خفيف الوزن وغير مزعج لتذكيرك بأوقات الصلاة أو المواعيد أو الاجتماعات مع الأصدقاء والأطباء، فهو يعمل كآلة حاسبة ويمكنه باستخدامه، يمكنك إجراء عمليات حسابية مختلفة، ومعرفة التاريخ والوقت، والاستماع إلى الأخبار، وقراءة القرآن أو ... برامج مختلفة، ويمكن عن طريقه القيام ببعض الألعاب الإلكترونية، ويمكن استخدامه كدليل يتضمن كافة أرقام الهواتف الخاصة بالأصدقاء أو الأشخاص الذين التواصل معهم. (شقرة، 2014، ص 85)

ويمكن الهاتف المحمول من الاتصال بالآخرين ورؤيتهم عن طريق الجيل الثالث والرابع من الأجهزة والمزودة بكاميرات دقيقة تبث الصورة كأنها في الواقع، والاستماع إلى الموسيقى

والراديو والفيديوهات وقراءة الكتب الإلكترونية، وكذا تحديد المواقع والأماكن عن طريق برنامج GPS.

ويساعد على تثمين وربط العلاقات بين الأشخاص، فعن طريق الهاتف النقال يستطيع الأقرباء والأصدقاء الاتصال وجعل القريب بعيد، كما يساهم في القضاء على العنوسة من خلال التعارف بين الشبان والفتيات، وإقامة علاقات توجت بالزواج. (براي، 2019، ص 151)

ولقد أدت تطبيقات النقال المتعددة إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو وتحميل الموسيقى وتسجيلها ومشاركة كل ذلك الأصدقاء والمقربين مما خلق نوع من الاتصال يقوم أساسا على تبادل هذا النوع من المعلومات وبالتالي خلق اهتمامات مشتركة مابين الأصدقاء من ناحية ونوع من المشاركة بين الأشخاص من ناحية أخرى، ذلك أن هذا النوع من المواد ينتشر بين مجموعات واسعة من الأشخاص دون أن تربط بينهم أي علاقة فعلية وانما تقتصر علاقاتهم على تشارك نفس المعلومات فقط، بالإضافة إلى أن هذه التطبيقات سمحت للفرد بالتعبير عن نفسه وخلق عالم خاص به لا يحمل إلا ما يرغب فيه (ماضوي، 2013، ص 116)

4 – 2 سلبيات الهاتف المحمول: تثير الكثير من الشخصيات والمؤسسات والجمعيات الطبية بعض المخاوف حـــول الأضرار الصحية المحتملة التي يمكن أن يتسبب فيها استعمال الهاتف النقال وذلك بسبب الطاقة المشعة من هوائي الهاتف الذي يكون قريبـــا مـــن رأس الشخص أثناء عملية الاتصال، وقد حاولت بعض البحوث الربط بين هذه الإشعاعات وعدد من الأعراض والاضطرابات الفيزيولوجيـــة كالصـــداع والسخونة وارتفـــاع ضـــغط الـــدم والسرطان... كما أثار بعض الخبراء مخاوف أكثر بشأن الهاتف المحمول إذا كان مستخدموه من الأطفال وكبار السن بسبب النظام لأن لديهم مناعة ضعيفة، ومن المعروف أن أصول هذه المخاوف تعود إلى عام 1993، عندما ادعى أمريكي في مقابلة تلفزيونية أن وفاة زوجته كان بسبب ورم في المخ مرده إلى الاستخدام المستمر للهاتف الخلوي (دليو، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال، 2013، ص 170)

ومن السلبيات الأخطر للهاتف النقال نجد انتهاك خصوصية الناس، كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها، ولكون الهاتف الجوال معمول، يمكن انتقاله من شخص لآخر، وبالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكه في أغراض قد تسيء إليه أو تضر سمعته عند اصدقائه وزملائه، ونظراً لخفة وزنه وسهولة حمله، فهو معرض للفقدان أو السرقة، مما يؤدي إلى خسران

كبير للمعلومات والبيانات المخزنة عليه، بالإضافة إلى سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال، ويشكل الهاتف الخلوي مصدراً جديداً للمصاريف. (شقرة، 2014، ص 87)

ويؤكد العديد من الخبراء بأن الإكثار من استعمال الهاتف النقال قد يؤثر على عقليات الصغار المراهقين والشباب، ودفعهم إلى الانحراف بسبب متابعة المشاهد المخلة بالآداب من خلاله والتي تنتقل بطريقة بسيطة جدا وعبر Wifi في جميع الأماكن، كما أدت إلى التفتت الأسري، حيث غابت حلقات السمر التقليدية بين أفراد الأسرة الواحدة، أو بين أسر القرابة وغابت معها الحكايات الشعبية والألغاز ذات الدلالات الاجتماعية، وحل محلها الهاتف المحمول. (براي، 2019، ص 153)

من خلال ما سبق فالهاتف المحمول يعد طفرة كبيرة في عالم التسارع التكنولوجي والاتصالي، وقد مر بعد أجيال بداية من جيل الإشارات الصوتية وصولا إلى جيل الإشارات الرقمية والبيانات الضخمة والملتيميديا، ومع فوائده العديدة وسهولة استخدامه، إلا أنه يبقى سلاحا ذو حدين كبقية الوسائل التكنولوجيا والوسائط التي سبق ذكرها.

سادسا: مفهوم الشباب والشباب الجامعي:

1 – مفهوم الشباب في المعاجم اللغوية:

جاءت كلمة الشباب المعجم العربي الأساسي من لفظ "شب يشبب تشبب تشبيبا"، وتقول العرب شب الولد عن الطوق أي تجاوز مرحلة الطفولة. (العايد وآخرون، 1989، ص 665)

أما في المعجم الوسيط فالشباب هي جمع للمذكر والمؤنث، وتعني الحداثة والفتوة، وكلمة الشباب تستخدم لجمع المفرد المذكر الشاب، وصيغة جمع المؤنث للشابة المفردة، وأصلها "شابة" وإجمالا فمعنى "الشاب" هو "من وصل إلى سن البلوغ ولم يبلغ سن الرجولة بعد"، وشباب الشّيْء أَوله يُقَال لَقيته فِي شباب. (مصطفى وآخرون، 2004، ص 470)

وجاء في لسان العرب لابن منظور أن التشبيب بمعنى الابتداء، فنقول شبب يجاوبه، أي بدأ في إجابته، وشبب الكتب أي ابتدأ بها، وشب لون المرأة أي ازدادت بياضا وجمالا، والشِّباب بكسر الشين هو نشاط الحصان ورفع أطرافه الأمامية. (ابن منظور، 1994، ص ص 481-482)

ويعرف قاموس Thesaurus كلمة youth أي شاب على أنه الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد، وهو وقت الحياة عندما يكون المرء صغيرا خاصة الفترة بين الطفولة والنضج، وكلمة Youthful تعني فتي وشاب وغض. (Stevenson, 2010)

وفي ذات السياق يعرف معجم (Webster, 1999, p. 1960) مصطلح الشباب على أنه مرحلة الحياة التي تكون بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ وهي المرحلة الأولية للنضج والفتو والقوة، وتليها المرحلة الثانية من النضج وهي مرحلة الرشد والرجولة.

من خلال التعاريف اللغوية السابقة نلاحظ أن جل المعاجم اللغوية قد وصفت مرحلة الشباب بأنها مرحلة ما بعد المراهقة وبأنها مرحلة القوة والصلابة والفتوة.

2 – مفهوم الشباب في العلوم الاجتماعية:

يعرّف قاموس معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الشباب بأنهم الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر وأربعة وعشرين عاماً، أي أولئك الذين أكملوا المرحلة المدرسية العادية وينتظرون الانضمام إلى صنف الرجولة أو الأمومة ويكونون قد تخطوا مرحلة النص والإرشاد والرعاية. (بدوي، 1978، ص 425)

ويعرف مدكور (1975) الشباب في معجم العلوم الاجتماعية بأنهم الأشخاص في فترة المراهقة بين فترتي البلوغ والنضج، وفي بعض الأحيان هناك من يدرج ضمن مرحلة الشباب الفترة بين 10 و16 سنة أيضا، بيد أن فترة نهاية الشباب غير متفق عليها، وهناك من يؤخرها إلى ما بعد 30 سنة. (ص 333)

وبحسب علماء الاجتماع، فإن مرحلة الشباب تبدأ بدخول الفرد إلى المجتمع، والذي بدوره يسعى إلى اندماجه وإعادة تأهيله لأداء المهام المختلفة التي يقوم بها فيه، وأكبر الصعوبات التي يواجهها أي باحث هي تحديد سن الشباب من أين يبدأ وأين ينتهي، إنه مفهوم بلا حدود دقيقة وواضحة، وقد حاول بيير بورديو وضع الحدود بين الأعمار أو الفئات العمرية وهي حدود عشوائية، ولا نعرف أين ينتهي الشباب ومتى تبدأ الشيخوخة. (Bourdieu, 1984, p. 143)

وفقاً لعلم الاجتماع، فإن الشباب حقيقة اجتماعية وليست مجرد ظاهرة بيولوجية، إنها ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من مراحل الحياة مع علامات واضحة المعالم للنضج الاجتماعي والنفسي والجسدي، يصفها علماء الاجتماع بأنها فترة من فترات التعليم وبلورة شخصية الفرد وصقل مواهب الفرد من خلال إتقان المهارات والمعارف، والاندفاع والتحرر والتضحية، وتبعا لتنوع المجتمعات يختلف كل مجتمع شابي في النوع والمدى عن شباب أي مجتمع آخر، حيث إن علاقة الشباب بالمجتمع تتم بشكل رئيسي من خلال المؤسسات الأسرية والمؤسسات التعليمية، لذا فهم يخضعون للمجتمع ويتم تحديد الحقوق والواجبات لهم من خلاله، وبالتالي تحقيق "الاستقرار الاجتماعي للفرد" كما أنهم يصبحون قوة للتغيير الاجتماعي بحيث أن الشباب هم المجموعة الأكثر

طموحاً وتقبلًا في المجتمع، وقادرون على مواكبة التغيير والتكيف معه بمرونة، والاستمتاع بالحماس والديناميكية في أفكارهم وتحركاتهم. (Galland, 1997, p. 07)

من خلال ما سبق نلاحظ أن أغلب الدراسات الاجتماعية حول مفهوم الشباب لم تتفق على تحديد عمر معين لبداية مرحلة الشباب أو نهايتها ولكن في المقابل اتفق جلها على أن مرحلة الشباب تعني بداية الاندماج في المجتمع والتحرر وتقديم التضحيات وصقل المواهب وإطلاق العنان لكل القدرات العقلية والجسمية.

3 – الاتجاهات المعيارية لمفهوم الشباب:

اختلف الباحثون في تحديد مصطلح مشترك لمفهوم الشباب وهذا راجع لتنوع التخصصات واختلاف المنطلقات.

3– 1 – الشباب من منظور علم النفس:

يرى علماء النفس أن الشباب مرحلة عمرية ليست مرتبة بسن معين بل تعتبر حالة نفسية ليس لها علاقة بالسن، (الداوودي، 2020، ص 586) وتتسم هذه المرحلة بالحيوية والنشاط ومرونة العلاقات المجتمعية، وقدرة الشاب على تحمل المسؤوليات، كما يصنف علماء النفس مرحلة الشباب هي البداية التي يبني فيها الفرد المجتمع. (معتوق، 2021، ص 157)

ويلاحظ أنه يطرأ على هذه المرحلة جملة من التغيرات تؤدي إلى الارتقاء في بناء الشخصية داخليا والاستقرار النسبي، مع تأثر شخصية الشاب بالنمط الوراثي والمحيط الخارجي فتتكون ذاته ويدرك الفرد واقعه وحاجاته.

3– 2 – المعيار البيولوجي لمفهوم الشباب:

تحدد الحتمية البيولوجية على أن الاتجاه البيولوجي للشباب هو فترة عمرية أو مرحلة من مراحل النمو البشري التي اكتمل فيها نضجه البدني والعضوي والعقلي والنفسي، ومع ذلك فقد اختلف البيولوجيون في التحديد الزمني الدقيق بين (من 15 إلى 25 عاماً) أو (من 13 إلى 30 سنة). (ترغيني، 2013، ص 48)

3 – 3 – المعيار السوسيولوجي للشباب:

حيث يرى فيه علماء الاجتماع أن مرحلة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل وبناء الفرد، ويعطيه المكانة الاجتماعية والدور المنوط به، وتنتهي مرحلة الشباب عندما يصبح الفرد غير قادر على العطاء كما كان في أوج عطاءه، واختلال أدواره في السياقات الاجتماعية. (الداوودي، 2020، ص 586)

وعليه فالمعيار البيولوجي يحدد الفترات الزمنية لمرحلة الشباب في حين يحدد المعيار السوسيولوجي مرحلة الشباب بأنها استيعاب لمكانة الفرد في المجتمع ضمن مجموعة من الإرشادات القيمية داخل السياق الاجتماعي.

وفي سياق الاختلافات المعيارية لمفهوم الشباب فقد حددت هيئة الأمم المتحدة مرحلة الشباب عام 1995 تبعا لأغراض إحصائية بأنها المرحلة العمرية ما بين 15 إلى 24 سنة، وأشارت إلى أنه يصعب إيجاد سن واضح لها وتذهب معظم المجتمعات إلى تحديد بداية فترة الشباب وانتهائها وفقاً لمجموعة من المعايير المجتمعية المختلفة، في حين تختلف الأرقام عربيا حيث يرى وزراء الشباب العرب أن فترة الشباب تتراوح بين 15 و 25 سنة، وهنا يظهر الاختلاف في تحديد المرحلة العمرية بدقة فذهب بعض الباحثين على غرار علي الحوات إلى القول بأن: "مرحلة الشباب هي مرحلة متشعبة محصورة بين 15 سنة و30 سنة، ولكنها تنقسم إلى مرحلتين أيضا، المرحلة الأولى مرحلة الشباب المبكرة، والفترة الثانية مرحلة الشباب المتأخرة. (ترغيني، 2013، ص 48)

4 – تعريف الطالب الجامعي:

لم يعد مفهوم الشباب الجامعي أو الطلبة الجامعيين يشير ببساطة إلى فئة عمرية تحتاج إلى إجابة مجموعة من الخدمات للاستعداد للمستقبل لكن المفهوم يتوسع عندما يُرى أن الشباب الجامعي فترة في حياة الإنسان يكون الفرد خلالها يحوز مجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترة في حياته من حيث التعامل مع التغييرات التي يمر بها الناس. (حسن، 2021، ص 276)

أما محمد التوم فيرى أن مفهوم الشباب الجامعي مرتبط بالمرحلة العمرين بين 19 و24 سنة والتي يكون فيها الطالب الجامعي بمقدوره القيام بعديد الأدوار الاجتماعية، ويستطيع أن يشارك في مختلف المجالات الحياتية، ويكون أيضا ممارسا ناضجا وعلى دراية بحقوق وواجبات الراشدين ويستطيع الالتزام بها. (التوم، 2020، ص 200)

في حين يرى (حمود و المظلوم، 2021، ص 118) أن الطلاب الجامعيين هم مجموعة المجتمع الذين يتابعون تعليمهم بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو الإعدادية وأعمارهم تتراوح بين 18 و35 سنة وهي تمثل مرحلة الكلية ومرحلة الشباب وفترة ما بعد البلوغ وقبل الرشد وتعتبر فترة نمو تندفع خلالها شريحة الشباب بكل قدراتها نحو الحياة بالحماس والصبر اللذين يحتلا بهما المكانة في مجتمع الراشدين.

وتذهب نورا بخيت إلى القول فترة الشباب الجامعي تشير إلى مرحلة الحياة التي يدخل فيها الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و25 عامًا الجامعة وتتميز بالقوة والنشاط والقدرة على العمل والإنجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة، بالإضافة إلى الاختبار والتخطيط للمستقبل ولكنه يفتقر إلى الخبرة في هذه الفترة التي تتطلب الإعداد والتأهيل لمواجهة جميع جوانب الحياة المختلفة. (معتوق، 2021، ص 157)

وإجمالا لما سبق فمفهوم الشباب وتحديده بدقة لاقى اختلافا كبيرا بين الباحثين وهذا لاختلاف المنطلقات الفكرية والمشارب العلمية، فهو مفهوم معقد يصعب دراسته من جانب واحد، لذلك تدخل في تبيانه معايير اجتماعية ونفسية وبيولوجية، فكل عرف مفهوم الشباب على حسب توجهه، فعلماء الاجتماع درسوا المفهوم من الناحية البنائية والوظيفية في المجتمع، وعلماء النفس من الناحية النفسية والحيوية، وعلماء البيولوجيا من جانب الحتمية البيولوجية، وقد اختلف الباحثون في الفترة العمرية للطلبة الجامعيين لكنهم اتفقوا أنها فترة القوة والنشاط والتأهيل والتخطيط للمستقبل، والاستعداد لخوض غمار حياة الراشدين.

سابعا: الشباب: خصائصه، حاجاته، ومشكلاته:

1 – خصائص مرحلة الشباب:

انطلاقا من المفاهيم السابقة لمصطلح الشباب فإن فترة الشباب تعتبر مرحلة عمرية مهمة في حياة الأفراد لما يميزها من خصائص وسمات لعل أبرزها:

1 – 1 – الخصائص الجسمية:

تتميز فترة الشباب بالنمو السريع مع عدم انتظام النمو البدني فيما يتعلق بالزيادة في الطول والوزن، والتي من خلالها تبدأ ملامح الوجه في الطفولة بالتغير، فتختفي ملامح الوجه الطفولية وتتخذ شكلاً أكثر تناسقًا، وهذه التغيرات السريعة والمفاجئة تجعل الشباب حساسين لأجسادهم أو لأنفسهم لأن جسم الإنسان جزء من كيانه، وهو أحد المكونات الأساسية التي تشكل شخصيته وهذه التغييرات ليست مهمة في حد ذاتها، بل مهمة لما لها من تأثيرات غير مباشرة على شخصية وقدرات وسلوك الشباب الذين لا يعرفون غالبًا ماذا يفعلون بهذه التغييرات ما لم يستطع التكيف بسرعة مع جسده الجديد. (جاب الله، 2018، ص 207)

1 – 2 – الخصائص النفسية:

استجابة لهذه التغيرات الفسيولوجية، تظهر خصائص المظهر النفسي للنمو، والتي تنعكس في الخصائص المميزة للعواطف والمشاعر التي يغلب عليها القلق والتوتر، ويصبح الفرد غير متوازن

وغير مستقر وغير قابل للانصياع، يرفض القيود المفروضة عليهم ويعامل كبار السن بموقف شديد الحساسية والعناد.

1 – 3 – الخصائص العقلية:

المقصود بالخصائص العقلية مجمل الوظائف العقلية كالفطنة والذكاء والقدرات العقلية الخاصة والعمليات الدماغية كالتفكير والتذكر والحفظ والإدراك وكتساب المعارف والتحصيلات العلمية والمهنية وعلى نحو الخصائص الجسمية فان الخصائص العقلية في هذه المرحلة تصل إلى درجة كبيرة من النمو حيث تتزايد القدرات على الاتصال العقلي مع الغير واستخدام مهارات الإقناع، ويذهب بعض المختصين إلى القول بأن نمو الذكاء يصل إلى الكمال في الفترة العمرية بين 15 و25 سنة. (ترغيني، 2013، ص 50)

1 – 4 – السمات الجنسية:

منذ بداية التطور الجسدي، تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور، والتي تمكن الشاب من إنجاب الأطفال، ويؤثر الأمر عليه عاطفياً ونفسياً، وتتجلى حاجاته الجنسية بشكل عاجل، من خلال كل التوترات الداخلية المصاحبة لصراع الأشكال والمؤسسات تمكنه من إرضائه غريزته عن طريق الزواج أو شكل آخر، وإلى أي مدى تسمح القيم السائدة له بأخذ حل أو بآخر، وبالتالي يعاني الشباب من هذه الصراعات والاضطرابات في هذه المرحلة بمستويات مختلفة من الشدة والعنف وتتنوع بتنوع المجتمعات والثقافات المختلفة. (جاب الله، 2018، ص 207)

1 – 5 – الخصائص الاجتماعية:

1 –5 – 1 – التحرر: هذا تفسير شائع بين الخبراء التربويين وعلماء الاجتماع، حيث يتداول بينهم الأساس المنطقي القائل بأنه عندما يعتقد الكبار أن لديهم خبرة كافية لتوجيه الشباب، لذا قد يلجئون إلى استخدم موقع القوة الخاص بهم للحد من عفوية الشباب.

1 –5 – 2 – التقليد والتغيير: شريحة الشباب هي الشريحة ذات القوة العالمية في إحياء الإرث والتغلب على الانهيار، وفي عملية النهضة أو الصحوة أو التجديد من الإرث، لأن الشباب أقدر على البعث والتغيير

1 –5 –3 – الإدانة: يحاول الكبار دائماً إدانة الشباب والحكم على جميع أفعالهم والتي يتهمون بأنها غير مرضية وأن أفعالهم غير صحيحة.

1 –5 –4 – الخوف: يُعرف الشباب في هذه المرحلة بأسلوب ملابسهم وتصفيف شعرهم، فهم يميلون إلى التجمع معاً وبالتالي فهم أعداء مجتمع الكبار والراشدين، حيث يتواجد الشباب بشكل

أساسي في ضوء التهديدات والمطالبات بالرقابة الاجتماعية التي تنشأ وفقًا لذلك. (غربية ، 2012، ص ص 81-82)

1 -5 -5 الدينامية والحركية: حيث تتميز مرحلة الشباب غالبا بالنشاط والحركة وهذا عائد لما يلي:

- الغموض الذي يميز ملامح المرحلة قيد التشكل، فينتج عنه تفاعلات كثيرة في حياة الفرد.
- الطبيعة التجديدية التي تتميز بها شخصية الشاب، الذي يؤمن بالتغيير والحداثة والدافع الكبير لتجاوز عقبات المحيط الخارجي من خلال الطاقة الهائلة التي يمتلكها الشباب.
- اتجاه فئة الشباب نحو رفض المعايير السائدة التي يطبقها مجتمع الكبار وسعيهم إلى التمرد عن الأوضاع المألوفة. (عزازة، 2021، ص ص 133-134)

وهناك خصائص عامة يتميز بها الشباب عن غيره من مختلف الفئات العمرية: (جرار، 2012، ص ص 91-92)

- التصرف الاجتماعي فالشاب اجتماعي بطبيعته، مما يعني النزعة الطبيعية للانتماء إلى المجموعة الاجتماعية التي يعطيها ويعطيها.
- الديناميكية والنشاط بالحياة لأن الشباب هو طاقة التغيير والتكوين.
- طاقة بشرية تتميز بالحماس والحساسية والجرأة والاستقلالية والقلق المتزايد والمثالية غير المثقلة بالمصالح والقيود.
- فضولي حيث يبدو دائمًا أنه يتساءل ويستفسر في محاولة لفهم ما يدور حوله واكتساب أكبر قدر من المعرفة المكتسبة في المجتمع.
- هناك علامات على الاستقلال الشخصي وميل لتأكيد الذات.
- يمتلك الشباب نزعة قوية للنقد، لأنه ينبع من مثال أقرب إلى اليوتوبيا، ونقده قائم على حقيقة أن الواقع يجب أن يتناسب مع تفكيره المثالي.
- لا يقبل الضغط والظلم مهما كان يضغط عليه سواء كانت السلطة أو الأسرة، فإن هذا السلوك هو جزء من العنف الداخلي للشباب، واحترام الذات وعصيان السلطة هو نزعة تقدمية.
- يتميز الشباب بدرجة عالية من الاندفاع والتحرر والتضحية.
- يبدأ الشباب في هذه المرحلة بالتفكير في الحياة وخيارات المستقبل، الزواج، التعليم، الثروة.

- اضطراب التوازن الشخصي والتوتر الشديد حيث يصبح عرضة للانفجارات العاطفية المستمرة وإمكانية تعطيل العلاقات الاجتماعية مع العائلة والأصدقاء وغيرهم.

وتأسيسا لما سبق فمرحلة الشباب من المراحل العمرية المهمة في حياة الانسان وهي الطاقة المجتمعية الأولى التي تدفع بالمجتمع نحو التنمية والتطوير، كما أنها تتصف بسمات تميزها عن بقية الفئات العمرية، حيث تتوسع مدركات الأفراد وفهمهم للواقع في هذه المرحلة، ويصبح الشاب في صراع مع الأوضاع المألوفة ويسعى دائما إلى التغيير والحداثة رغم وجود القيود وسلطة الكبار التي يسعى الشباب إلى التمر عليها من خلال تفجير طاقاتهم المكنونة، وبالإضافة إلى السمات النفسية والبيولوجية والعقلية والجنسية والاجتماعية التي يتميز بها الشباب، فهم يمتازون بالحيوية والنشاط والاندفاع، ناهيك عن الخوف من المستقبل والتفكير في أبجدياته من مواصلة التعليم وتكوين الثروة والزواج...

2 – حاجات الشباب:

بعد الحديث أهم السمات والخصائص الجسدية والعاطفية والنفسية والاجتماعية لمرحلة الشباب سنحاول الكشف عن أهم الدراسات النظرية والتطبيقية التي كشفت عن الحاجات الأساسية للشباب والتي تتجسد في حاجات شباب، جسديًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا

2 – 1 – الحاجة إلى الأمن:

يعتبر الشباب بحاجة ماسة إلى العيش في البيئة التي توفر الأمر والسلامة وتعد الحاجة إلى الأمن أولى الحاجات الأساسية التي يحتاجها الفرد والمجتمع، لأن فقدان الأمن بمختلف أشكاله، يهدد بقاء وسلامة الأجيال، ومن الحاجات الأمنية التي تتطلبها هذه المرحلة نجد الحاجة إلى الأمن الفرديــ كالإحساس بالطمأنينة داخل المجتمع، والحاجة إلى الأمن الجماعي أو الإقليمي، أي أن يكون بمعزل عن الحروب والكوارث والأزمات المختلفة. (ترغيني، 2013، ص 52)

2 –2 – الحاجة إلى الابتكار والابداع:

يحتاج الشباب إلى فرص مناسبة للتعبير عن ابداعاته وابتكاراته، من خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص، أو من خلال الحرف اليدوية ... يجد الشباب فرصاً عديدة لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم، ولكن تعبر عن أنفسهم، وبالتالي تلبية حاجتهم للإبداع والابتكار.

2 -3 - الحاجة للانضمام والمنافسة:

تلبية الاحتياجات من قبل مختلف الفئات ووكالات رعاية الشباب التي ينتمي إليها الشباب تعد ضرورة ملحة لانضمام الشباب إلى مختلف الفعاليات المجتمعية، كما يتم تلبية هذه الحاجة من خلال مجموعة من الأنشطة والرياضية والثقافية والفنية، حيث يتنافس الشباب من خلال ميول وهوايات مختلفة. (غربية ، 2012، ص 85)

2 – 4 - الحاجة إلى الشعور بالقيمة:

يحتاج الشباب إلى الشعور بأن له قيمة في المجتمع، من خلال التساوي والديمقراطية في مختلف المستويات، وبذلك إعطاء الشباب فرصة المشاركة واشعار هذه الفئة بقدرتها على التفوق والنجاح في العمل ودورها الإيجابي في المجتمع والقدرة على الإنجاز والتغيير في شتى المجالات. (عبد الشافي، 2021، ص 41)

2 -5 - الحاجة إلى خدمة الآخرين:

الإنسان طيب القلب، يحب الآخرين، ومستعد لخدمة الآخرين، ويشعر بسعادة بالغة لخدمة الآخرين في عملية الخدمة الاجتماعية سواء منظمات الخدمة العامة وحماية البيئة على سبيل المثال، ونرى الشباب يساعدون الآخرين عند طلب المساعدة في كثير من الحالات، والمجموعات التي تزور المرضى في المستشفيات، والمدنيون في المؤسسات العقابية مثال آخر على ذلك، وتقديم الهدايا للمرضى والسجناء، والجلوس معهم لفترات طويلة من الوقت لتخفيف عبئهم وفي الوقت نفسه، يحتاج الشباب إلى خدمات الآخرين ليشعروا بالتقدير والعناية. (غربية ، 2012، ص 85)

2 -6 - الحاجة إلى الهوية:

وتتضمن الحاجات المتعلقة بالشاب نفسه أو حاجاته الفردية التي يمكن تلخيصها في الحاجة إلى التعبير عن شخصه وقيامه بحركات تهدف إلى الإبداع، وتحقيق طموحاته وامكانياته الذاتية، والشعور بالسعادة والفرح، وتحديد أهداف إعطاء الحاجات ذات العلاقة بالآخرين أو الحاجات الجماعية التي تشتمل على الحاجة إلى الحب والعطف والحياة الأسرية، والحاجة إلى الانتماء المجتمعي وإلى التضامن والدعم والمرافقة، والحاجات المتعلقة بالمجتمع وتعني حاجة الشاب إلى أن يكون نشيطا غير متكاسل وغير تابع، وحاجة الشباب إلى فهم ما يشكل شخصيته، والحاجة إلى المصداقية الاجتماعية، والحاجة إلى المشورة، وخوض غمار تجارب جديدة في الحياة.

2 -7 - الحاجة إلى الحرية:

الحاجة إلى التحرر تعد من الحاجات الضرورية للشباب وتتضمن حرية التجوال، والأسفار والتنقل والحق في إبداء الرأي والكتابة والنشر، وحرية الممارسة السياسية، وتتعلق بالحق في اكتساب الشاب الوعي والإدراك، بالإضافة إلى حاجة الشباب في التعبئة للقيام بأعمال خيرية أو تطوعية أو صحية، وحقوقهم في المواجهات والإحتدامات السياسية. (ترغيني، 2013، ص 53)

2- 8 - الحاجة إلى الاستقلال العاطفي:

ويعتمد الأمر على إشباع هذه الحاجة لتحقيق النضج الاجتماعي الكامل الذي لا يوجد فيه سلوك طفولي أو خوف من مواقف الحياة، أو مسؤولية اجتماعية، وإذا فشل الشباب في تحقيقه هذه المرحلة استقلالهم النفسي من والديهم يصبح استقلالهم في المستقبل بعيد المنال، ويصير رجلا بالغا يفشل غالباً في الزواج والعلاقات الاجتماعية، لذلك يجب على الآباء مساعدة أبنائهم على تلبية هذه الحاجة من خلال منحهم بعض الحرية في إدارة شؤونهم الخاصة وكسب العيش معهم بقرارات ذات صلة، والتي يجب أن تتحقق بالطبع بشكل تدريجي بعد انتهاء الطفولة الأولى بالاستقلال النفسي للأسرة، ومن ثم الاستمرار تدريجياً حتى يتم الاستقلال التام، تم تحقيقه في نهاية الشباب أو بداية البلوغ، وبالطبع يتأتى هذا بمرافقة الأسرة. (غربية ، 2012، ص 86)

من خلال ما سبق فاحتياجات الشباب ليست فقط الظروف الجسدية والنفسية التي يشعر بها الفرد، ولكن أيضاً الدافع للسلوك، أي القوة الدافعة للعمل والأنشطة، والقوة الدافعة للرضا والرضا، وحاجة الشباب إلى الاستقلال المالي والعاطفي والحرية والتي تدفعهم للبحث عن وظائف، وحاجتهم إلى الوضع الاجتماعي تدفعهم إلى ارتداء الملابس والتصرف بشكل لائق، وحاجتهم إلى النجاح تدفعهم إلى بذل قصارى جهدهم أكاديمياً، ويرى الباحث أن الشباب الجامعي يجب أن يحظى بجل الحاجات السابقة بالإضافة إلى ضرورة التقدير والتمكين والمكانة، ومنحه المسؤولية ودور القيادة أو "تسليمهم المشعل" -كما يفضل بعض السياسيين هذه العبارة.

3 - مشكلات الشباب:

من المنطقي أنه لا يوجد مجتمع يخلو من المشاكل التي يواجهها في جميع الأعمار، بما في ذلك الشباب، والتي يتم تصنيفها وفقاً لاحتياجات الشباب الأساسية، والمشكلات التي يواجهها الشباب بشكل عام من خلال معاناته من مشاكل اقتصادية، ومشاكل عائلية، ومشاكل نفسية، ومشاكل اجتماعية وسياسية، ومشكلات دينية وأخلاقية، ومشاكل مهنية مستقبلية، ومشاكل عدم استخدام

وقت الفراغ، ومشاكل الفراغ الفكري، وانخفاض مستويات الإنتاجية، وضعف الوعي القومي، وفوق ذلك قلة الشعور بالانتماء الوطني، والمستقبل المشوش، والمعتقدات الدينية الضعيفة، والاغتراب، وقلة ممارسة الديمقراطية. (عبد الشافي، 2021، ص 41)

3 – 1 – مشكلات صحية وجسدية:

تظهر المعاناة على الشباب الجامعي غالبا جراء انحراف المعايير المجتمعية حول النمور الجسدي كقصر القامة أو الطول الزائد، أو البدانة أو النحافة، كما أن الشباب الجامعي في شعور دائم بالإرهاق والخوف من بعض أعراض الشباب مثل حب الشباب أو تغير الصوت والتي تعود بالسلب على مختلف الجوانب الشخصية. (القيسي، 2014، ص ص 369–370)

3 –2 – مشكلات نفسية:

تركز المشاكل النفسية للشباب في الغالب على قضايا النمو العاطفي خلال فترة الشباب، والتحضير لمرحلة البلوغ والمسؤولية والاستقلال عن الأسرة، ويعاني الشباب من صراعات نفسية مختلفة، مثل الصراعات بين احتياجات الإشباع الجنسي، والصراعات بين التقاليد الدينية والاجتماعية، وتضارب القيم، وتعد دراسة قضايا قيم الشباب أمر ضروري على المستويين الفردي والمجتمعي، حيث نجد أن الفرد بحاجة ماسة إلى نظام من المعايير والقيم عند التعامل مع المواقف والاحتياجات كتوجيه لسلوكه، ومن الواضح أنه إذا لم تكن هذه القيم موجودة أو تتعارض مع بعضها البعض، فينأى الشباب بأنفسهم عن أنفسهم وعن المجتمع، ويفقدون الدافع للعمل، ويصبحون أقل إنتاجية ومضطربين على المستوى المجتمعي، يحتاج أي مجتمع إلى نظام قيم يشبه ذلك الذي يوجد فيه الفرد، وتضمنه أهدافه ومثله العليا، وعدم التفكك الاجتماعي والانهيار. (غربية ، 2012، ص ص 88–89)

3 –3 – المشكلات الاجتماعية:

يعاني الكثير من الشباب في المجتمعات من بعض المشاكل الاجتماعية، لا سيما ضعف الشعور بالانتماء إلى مجتمعهم أو أسرهم، وبعض مجتمعاتنا تعد من تلك المجتمعات التي لديها شعور أضعف بالانتماء، حيث تظهر مقاومة للفشل ويضعف أداءها في التواصل الاجتماعي في وجود الآخرين.

3 – 4 – وقت الفراغ القاتل:

تتميز مرحلة الشباب بالحيوية والنشاط والطاقة والقوة، وإذا لم يجد الشاب طرقًا إيجابية لاستنزاف هذه الطاقة لصالحه فقد ينخرط في سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً مثل الانحراف

والجريمة، وتعاطي المخدرات والمهلوسات، وتنمية العادات السيئة كالكسل واللامبالاة والجلوس في المقاهي وفي الشارع. (القيسي، 2014، ص 370)

3 – 5 – العزلة والاغتراب:

إن أهم مشكلة للشباب في نظر علماء النفس هي العزلة التي يسببها ضعفه في مواجهة مجتمع منظم قوي وكلي القدرة، ولا يعيق هذا الاتجاه التضامن الحقيقي بين الناس فحسب، بل يعوق أيضاً نمو حب الناس وميولهم الإبداعية، وهو تطور مرضي يؤدي إلى العديد من الانحرافات في المجتمع الحديث، ويمكننا التحدث عن اغتراب الشباب العربي في نفس الوقت من حيث حقيقة موضوعية بسيطة ولكنها مهمة وهي أن الشبكات والمنظمات الاجتماعية التي يرتبطون بها لا تستند إلى تقييم موضوعي سليم لبيئتهم، واهتماماتهم وقدراتهم، فالعمل لا يتم بطريقة تفي بمصالحهم وتلبي رغباتهم،

وغالباً ما لا تتوافق الوظائف المتاحة للشباب مع مستوياتهم الأكاديمية وخبراتهم وميولهم وتطلعاتهم، وقد تتعارض معها، بحيث يصبح العمل نشاطاً ثقيلاً وغير متجانس يقوم به المرء من أجل العيش واستمرار الحياة وليس من أجل الاستمتاع به. (غربية ، 2012، ص 95)

3 – 6 – المشاكل الأكاديمية:

يعاني شباب الجامعة من مشاكل مختلفة داخل الجامعة، تتجلى في العلاقة بين الطلاب والأساتذة، وطرق التدريس، والغياب، وانخفاض الأداء الأكاديمي، والدرجات الصارمة، والامتحانات والمقررات، وضعف الإرشاد النفسي بالكلية، وعلاقات ضعيفة مع الإدارة وخوفاً من الفشل في الامتحان وصعوبة الامتحان وقلة التكيف الاجتماعي مع الطلاب والمعلمين والرغبة في الحصول على درجات عالية.

3 – 7 – المشكلات الأسرية:

الأسرة هي الوحدة الهيكلية الأساسية التي تنشأ منها مختلف الفئات السكانية، حيث تلعب دوراً رئيسياً في بناء المجتمع وتعزيز تضامنه وتنظيم سلوك أفراده، بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة لهم، وهي من أهم الجماعات البشرية ولها الأثر الأكبر في حياة الأفراد والجماعات، حسب المجتمعات التي يعيشون فيها والمعتقدات والقيم والثقافات والعادات الموجودة في تلك المجتمعات، ومن أبرز المشكلات الأسرية التي تواجه الشباب هي عدم التفاهم مع الآباء، وإفشاء الأسرار وعدم احترام الخصوصيات، وقلة الصراحة وعدم إعطاء الشاب الحرية في ابداء الرأي. (القيسي، 2014، ص 371)

3 -8 - معضلة البطالة:

تعتبر البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية تواجهها معظم الدول النامية والمتقدمة، ولقد نشأت في ظل المشاكل التي تسعى السياسات والبرامج الاقتصادية والاجتماعية إلى معالجتها ووضع حلول لها، ولا يقتصر تأثير البطالة على الاقتصاد، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والسياسية أيضاً، وتتبع خطورة مشكلة البطالة من الاعتبارات التالية:

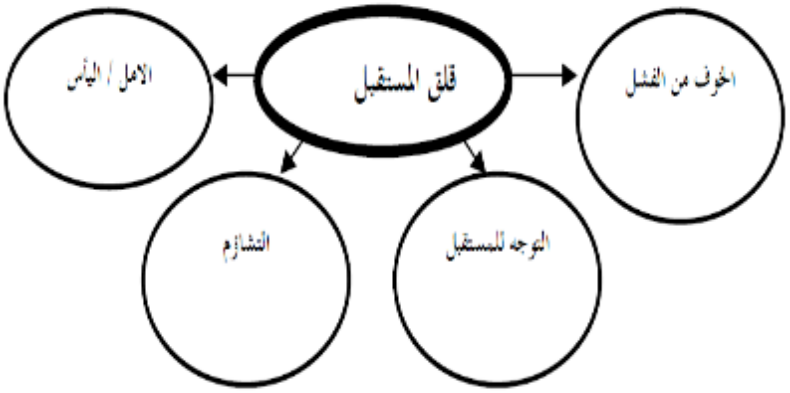
- الفرق بين عامل العمل وعوامل الإنتاج الأخرى هو أنه يمثل كلا من وسائل الإنتاج ومعظم وسائل الإنتاج، لذا فإن البطالة من ناحية تمثل إهدار الموارد الاجتماعية، ومن ناحية أخرى تمثل فشل الأنظمة الاجتماعية، ويظهر أن النظام الاقتصادي يفشل في تلبية احتياجات سكانه لتحقيق مستوى عالٍ من الرفاه الفردي.
- إذا فقد الشباب وظائفهم، فسوف تنخفض إنتاجيتهم ويقصر عمرهم.
- الشباب العامل العاطل عن العمل (البطالة المقنعة) يؤثر على إنتاجية رأس المال البشري والمادي لأنه يمارس مدخرات سلبية.
- تجلب البطالة العديد من المخاطر السياسية والاجتماعية، ويعتمد الاستقرار السياسي لأي بلد على قدرة البلد على خلق فرص العمل.
- تسبب إحباطًا نفسيًا سيئًا لدى العاطل عن العمل ويخلق جواً نفسيًا غير مريح له، حيث يفقده الثقة بنفسه وبالآخرين، ويفقد الثقة في المستقبل، ويفقد الأمل.
- تؤدي البطالة إلى خنق الطموح والعبقرية وظهور الإحباط النفسي لدى الشباب الجامعي.
- تؤدي البطالة إلى انتشار العنوسة بسبب عدم القدرة على تكوين أسر جديدة، لأن الأسر تتطلب مستلزمات وتكاليف لا يملكها العاطل عن العمل.
- البطالة تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي، والعاطل عن العمل غالبا لا يتصرف بشكل قويم وصحيح وفق التعاليم الدينية إنما قد يضطر إلى التسول والسرقة والاحتيال والرشوة. (غربية ، 2012، ص ص 101-103)

3 - 9 - مشكلة الخوف من المستقبل:

يتطور قلق الشباب من المستقبل بشكل تدريجي مع مرور الوقت ويزيد من زيادة المخاوف والمسببات التي تؤدي الى هذا الخوف، وقلق الشباب عن المستقبل راجع إلى ميولات فطرية للتعامل مع الخوف، ويظهر أن هذه المخاوف تزداد مع مرور الزمن لأن المواقف والأحداث غير السارة كثيرة جداً كالخوف من المرض وذهاب العافية وعدم الاستقرار العائلي والمهني، وفقدان

المقربين والاغتراب الاجتماعي وتحكم الأنظمة في مصير الشعوب من خلال مصادر الطاقة والغذاء وتنظيمات التبعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحروب...

وقد توصل (بانتيسكو Bantescu) وآخرون الى أن المراهقين بين سن الخامسة عشر إلى السادسة عشر عاما كان لديهم شعور بالخوف والقلق من الكوارث والأزمات والحروب النووية، وأن هذا القلق ليس معزولا عن عوامل أخرى مثل الخوف من الموت وتلاشي العافية وعدم التفاؤل بالمستقبل، ويظهر أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين يكونون من أكثر المراحل العمرية عرضة للقلق وذلك بسبب مستويات النضج والخِبَر السابقة حول النجاح والفشل واستقراء المسؤولية الملقاة على عاتقهم. (هبة، 2010، ص ص 332-333)



شكل رقم 7 يمثل المفاهيم المتداخلة في تكوين القلق من المستقبل

المرجع: (هبة، 2010، ص 334)

من خلال ما بق فالشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة كغيره من الفئات العمرية والأخرى له خصائص محددة وحاجات ضرورية وكمالية ويعاني من مشاكل عديد تم تسليط الضوء عليها، سواء ما تعلق بالمشاكل الفيزيولوجية التي تخص الصحة الجسمية وما يحويها، أو ما تعلق بالمشاكل النفسية والاجتماعية، والأسرية، ومشكلتي الاغتراب ووقت الفراغ، ولعل أكبر مشكلة يعاني منها الشباب هي معضلة البطالة، وتبرز المشاكل الأكاديمية كخاصية تميز الشباب الجامعي عن غيره من الشباب الآخرين.

ثامنا: الشباب ووسائط الاتصالات الحديثة:

1 – آثار وسائط الاتصالات الحديثة على الشباب:

1 –1 الآثار الإيجابية:

يتفق علماء التربية وعلماء الاجتماع على أن تقنيات الاتصال وثورة المعلومات كان لها تأثير كبير على الشباب، لكنهم يختلفون حول تحديد طبيعة هذا التأثير، ويرى بعضهم الكثير من الإيجابيات التي يجنيها الشباب من تطور تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات في عصرنا، بينما يرى آخرون العديد من السلبيات الخطيرة التي يحملها هذا التطور على الشباب.

ويعتقد علماء التربية والاجتماع المتفائلون أن تقنيات الاتصال وتطبيقاتها المختلفة تساعد الشباب على تنظيم أنماط حياتهم وطرق تفكيرهم، وتعزيز التماسك الاجتماعي وتطوير أنماط التفاعل الاجتماعي من خلال تعزيز التفاعل على جميع المستويات، وفي نفس الوقت المساهمة في التنمية ودعم التراث الثقافي والإنساني العالمي، يؤدي ذلك إلى زيادة الحوار الاجتماعي بين الشعوب ومن ثم صداقات جديدة مع مجموعات ذات اهتمام مشترك، وبالتالي تسهيل التواصل والمشاركة وتقليص المسافات بين الأجيال. (جرار، 2012، ص 92)

حيث تساهم وسائط الاتصال الحديثة في تقليص التكاليف والجهد والوقت، لاسيما وأن الجميع أصبح يميل إلى قلة الحركة وتعويضها بالاتصال المباشر عبر الوسائل المختلفة، فالجميع اليوم يتجه إلى تغيير الحركة ومصاريف التنقل والإقامة، بالإضافة إلى الوقت المستغرق في السفر، ومع شبكات الاتصال أصبحت التكلفة منخفضة ووقت أقل. (بن وارث، 2008، ص 16)

وفي ذات السياق يمكن اعتبار أن غزو المنتجات التقنية لحياتنا اليومية يقينا قد سهل الحياة وجعلها سهلة وبسيطة ونجم عنها العديد من الآثار الإيجابية التي يمكن أن نشعر بها في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية...

فقد أصبحت المجتمعات اليوم بواسطة هذه الوسائط، مجتمعات رقمية ومعلوماتية، أثرت على سلوكيات جميع فئات المجتمع وعلاقتهم بالآخرين، وفي مقدمتهم فئة الشباب الذين وجدوا في هذه الوسائط سهولة الاتصال، والتعارف وتكون صداقات جديدة، واكتساب مهارات وخبرات متنوعة، كما سهلت وسائط الاتصالات الحديثة التعامل في أسواق الأعمال. (ماضوي، 2013، ص 115)

1 -2 الآثار السلبية:

ويعبر الجانب الآخر من المتشائمين من علماء التربية والاجتماع عن خوفهم من خطورة الوسائط والتقنيات الحديثة وسلبياتها العديدة على الشباب، فهم يرون أن تقنيات الاتصال وثورة المعلومات تؤدي إلى الفردية، ونقص فرص العمل وزيادة البطالة حيث تحل التكنولوجيا محل التوظيف، وتختفي الخصوصية وتتلاشى المعلومات التي تؤدي إلى ضياع الهوية الوطنية والثقافية للشباب، ومن ثم انهيار القيم والأخلاق، وصل البعض منهم إلى درجة الخوف والتحفظات، بحيث يعتبر من التغييرات في مجال تكنولوجيا الاتصالات أثرت بشكل كبير على تبادل خدمات المعلومات والاتصالات، مما ساهم في إحساس الشباب بالعزلة وانسحابهم من الأوساط الاجتماعية، مما أدى إلى زيادة الجريمة والعنف والانحراف بين الشباب. (جرار، 2012، ص 93)

وكما أن لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة ووسائطها الآثار الإيجابية، فإن لها تأثيرات غير مرغوبة خصوصا لفئة الشباب حيث يعد التعرض لفترات طويلة لشاشات الكمبيوتر واللوحات الالكترونية والهواتف النقالة، إلى الإصابة بالالتهابات المزمنة بالقرنية وجفاف العين، ناهيك عن التوتر والقلق والكثير من الأمراض النفسية.

وفي ذات المنحى اشارت دراسات متأخرة أن الجلوس المطول بشكل يومي أمام شاشات الحواسيب ينتج عنه تأثيرات بيولوجية ضارة نتيجة التعرض المباشر للأشعة منخفضة التردد، كما تجدد مؤخرا الحديث عن علاقة استخدام الهاتف النقال بمرض أورام المخ الناتج عن الموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة منه، واللافت للنظر أن استخدامات الهاتف المحمول انتشرت بشكل رهيب في جميع فئات، والكثير يستعملها فقط لإظهار المكانة الاجتماعية والثروة الزائفة. (اللبان، 2003، ص 71)

ومن خلال ما تقدم يمكن اعتبار أن الشباب من أبرز الفئات المجتمعية التي تؤثر وتتأثر بوسائط الاتصالات الحديثة، فبقدر ما تكون هذه الوسائط مفيدة للشباب من حيث تطوير وتنمية الشخصية والتأهيل المعرفي في شتى المجالات، واكتساب المهارات والخبرات، فهي أيضا قد تعود بالسلب على الشباب بإضاعة الوقت أو استخدامها في أمور وسلوكيات غير مفيدة.

2 – الشباب واستخدام وسائط الاتصالات الحديثة في البحث عن العمل:

لقد تغيرت طرق البحث عن العمل وفرصه في العصر الرقمي، فلم يعد الشاب يحمل معه الملفات الثقيلة ويتجشم السفر والصعاب للذهاب إلى المؤسسات وطلب العمل ومواجهة البيروقراطية... فقد بات الشاب اليوم بإمكانه التقدم إلى وظيفة محلية أو وطنية أو دولية عن

طريق الانترنت بحاسوبه أو هاتفه المحمول، بمجرد تقديم طلب العمل بواسطة مسح وثائقه الشخصية وشهاداته وسيرته الذاتية وارسالها عبر منصة تقديم الطلب، كما أن منصات توفير العمل الحر لا تعد ولا تحصى، والكثير من الشباب قد حقق منها ثراء لم يكن ليصله لو سلك طريق أقرانه المتمسكين بالوظائف والمهن اليومية.

ويعتقد الاقتصاديون أن العمل الحر من خلال المنصات المتاحة على الإنترنت هو الثورة القادمة، سيصبح هذا حتماً طريقة تلقائية وطبيعية للعمل بسبب عدد من العوامل، بما في ذلك: "التطورات التكنولوجية الهائلة، ورغبة المؤسسات والشركات في تقليل ميزانيات العمل الخاصة بهم من خلال الاعتماد على مجموعة من الأشخاص المكلفين بالعمل من مكاتبهم المنزلية دون تكبد أعباء ونفقات مالية طويلة الأجل، مثل التأمين، ومكافآت نهاية الخدمة، والمعاشات التقاعدية الشهرية، وما إلى ذلك... والاقتصاد القادم هو اقتصاد الأعمال المستقل، واقتصاد العمل المؤقت، والاعتماد على العمل المرن بدوام جزئي، والعمل الحر بلا شك يساهم كثيراً في تنمية الاقتصادات المحلية والتخفيف من البطالة في مختلف البلدان." (فوزي، 2022، ص 14)

ولا ريب أن فرص البحث عن الوظائف أو العمل الحر بالنسبة للشباب قد ساهم في انتشارها الوسائط التكنولوجية الحديثة سواء الهاردوير منها كالحواسيب والهواتف المحمولة، أو السوفتوير كمواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات ومنصات العمل الحر، هذه الوسائط ساهمت بشكل أو بآخر في تزايد فرص العمل وزيادة عدد المستقلين، والمشاريع التي تبحث عن الشباب الموهوبين وأصحاب المهارات والخبرات خصوصا في المجالات التقنية.

وقد ساهمت منصات العمل الحر في توجه الشباب نحو المقاولاتية الرقمية والأعمال الريادية على الانترنت، وهذا الأمر ساهم في التخفيف من حدة البطالة في صفوف الشباب الجامعي المتخرج، والعمل الحر وفرصه العديدة على الانترنت التي تم التطرق إليها في فصل التأهيل الوظيفي وسوق العمل تعد متنفسا ومخرجا من البطالة وهذا راجع أيضا للمساهمة الكبيرة التي وفرتها وسائط الاتصالات الحديثة بمختلف أشكالها في هذا الشأن.

خلاصة الفصل

تم التطرق خلال هذا الفضل المعنون بوسائط الاتصالات الحديثة والشباب الجامعي إلى عرض التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال والإعلام ونشأة الإعلام الجديد والمفاهيم المرتبطة به وسماته، ثم تبيان أهم أدوات الإعلام الجديد ووسائط الاتصالات الحديثة انطلاقا من ظهور شبكة الانترنت، والمدونات، وبروز نجم الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي، وصولا إلى الهاتف المحمول وشبكات الاتصال اللاسلكية بداية من الجيل الأول للهاتف النقال القائم على الاتصال الصوتي التماثلي فقط ثم الجيل الثاني وبداية استعمال البيانات الرقمية، لنصل إلى الأجيال الثالثة والرابعة والخامسة للهاتف النقال والتي شهدت تطورا كبيرا في البيانات الرقمية والاتصال بالفيديو والاستخدامات المتعددة للتطبيقات الذكية، ثم الحديث عن إيجابيات وسلبيات الهاتف المحمول.

كما ناقش هذا الفصل موضوع الشباب انطلاقا من المفاهيم اللغوية والاجتماعية والمعيارية لمفهوم الشباب، وخصائص هذه المرحلة العمرية من حياة الانسان وحاجاتها، ومشاكلها، ودور وسائط الاتصالات الحديثة في تذليل هذه التحديات.

الفصل الثالث

التأهيل الوظيفي وسوق العمل

تمهيد

إن البحث عن فرص العمل بعد مسار طويل من التعليم والتعليم واكتساب للخبرات على مدار أكثر من 15 سنة، يعتبر أولى التحديات التي تواجه الشباب الجامعي بعد تخرجه، في ظل النمو للديمغرافي الكبير وارتفاع معدلات البطالة في جميع دول العالم، وفي مقدمتها الجزائر، وفي ظروف التفاوت الكبير بين أعداد المتخرجين سنويا، ومناصب الوظائف العامة، ومتطلبات سوق العمل.

لذلك تسعى الأنظمة مع جامعاتها، وبمعية الأدوات والآليات المتحكمة في سوق الشغل، إلى تكييف البرامج وملاءمة المخرجات الجامعية من أجل الحصول على حلول ناجعة لتفاقم بطالة الخريجين، من خلال تطوير برامج التكوين وفق متطلبات السوق، وتأهيل الشباب الجامعي وظيفيا، واكسابه مهارات التأهيل الوظيفي التي تساعده على الظفر بالوظيفة في سوق العمل العام أو الخاص بعد تخرجه.

وتغير دور الجامعة بعد أن كان العبء كبيرا على قطاع الوظيفة العامة، أو وظائف الدوام في المؤسسات الخاصة حيث كانت مهمة الجامعة تقتصر على تخريج الشباب المعد لشغل منصب عمل في وظيفة معينة، فظهر ما يعرف بالتوجه المقاولاتي، أو توجيه الشباب نحو ريادة الأعمال، وبث روح المقاولاتية في أنفسهم لخلق مشاريعهم الخاصة وإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، فأنشأت دُور المقاولاتية على مستوى الجامعات لهذا الصدد، بالإضافة إلى الاستفادة من خصائص وسائط الاتصالات الحديثة في ربط الشباب الجامعي بالواقع الاجتماعي والاقتصادي.

وهذا ما سنحاول التفصيل فيه في هذا الفصل، من خلال إبراز مفهوم التأهيل الوظيفي ومهاراته، وسوق العمل ومتطلباته، وواقع التعليم العالي ومخرجته، والتوجه الجديد نحو المقاولاتية، واسهامات وسائط الاتصالات الحديثة في تأهيل الشباب الجامعي سواء للوظيفة من خلال التوظيف الإلكتروني أو للمقاولاتية من خلال العمل الحر أو ريادة الأعمال الرقمية.

أولا: التأهيل الوظيفي

1 – التأهيل الوظيفي والمفاهيم المرتبطة

التأهيل الوظيفي هو النشاط الذي يهدف إلى تنمية مهارات ومعارف وقدرات العاملين، في مجالات وظيفية مختلفة، ويهدف أيضا إلى تنمية سلوكيات العمل الوظيفي التي تؤدي إلى الزيادة في فعالية المؤسسة التي يشتغل فيها العامل. (زايد، 2003، ص 196)

وهو مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي يتم تقديمها لطلاب الكليات والخريجين بهدف إكسابهم مهارات البحث عن الوظيفة المناسبة واكتساب مقومات النجاح والاستقرار الوظيفي كما يتم العمل على إقامة شراكات مع جهات للتوظيف. (كليات الخليج، 2020)

ويعتبر التأهيل من المصطلحات كثيرة التداول في الفكر الإداري الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة وقد ازداد استعماله منذ 1998، وهو التاريخ الذي تم فيه التفاوض مع دول الاتحاد الأوروبي، كما تعددت التعاريف التي أعطيت لهذا المصطلح، لكن جلها ينصب في ضرورة التأقلم مع التحولات والتغيرات الاقتصادية الدولية والوطنية، فالتأهيل: " هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى تحسين وترقية فعالية أداء المؤسسة على مستوى منافسيها الرائدين في السوق"، والتأهيل يحوي مجموعة من العمليات ذات طابع تكنولوجي، تقني وتسييري يهدف إلى الوصول بالمؤسسة إلى المستوى الذي تكون قادرة على منافسة المؤسسات الوطنية منها والأجنبية، أي جعلها تتمتع بقدرة تنافسية من خلال تطوير الموارد البشرية والمنتجات الجيدة التي تستجيب للنوعية وتحقيق الأرباح. (قطوش، 2010، ص 4)

ويرتبط مصطلح التأهيل الوظيفي ويتقاطع مع عديد المصطلحات كالتدريب المهني، والإعداد المهني والتكوين وتنمية الموارد وتطوير الموارد البشرية... وجل هذه المصطلحات تتداخل في عبارات زيادة القدرات وتنمية المهارات والإعداد الجيد للوظيفة أو المهنة، وخلق جو من التوافق بين العامل ومؤسسته أو مكان عمله.

وعلى سبيل المثال يرى سليم، (2013) أن التدريب المهني في مفهومه العام عملية تعليم وتعلم، تساعد الفرد على إتقان مهنته، والتوافق مع ظروف العمل، ولا يقصد بالتوافق سوي اكتساب عادات اجتماعية واتجاهات نفسية جديدة والتخلي عن عادات واتجاهات قديمة غير مشجعة والقدرة على المسايرة مع الزملاء والرؤساء بالقدر الذي يمنع الخلافات فيما بينهم. (ص 134)

ويعني التدريب استخدام خبرة كبيرة لتغيير مهارات العمال ومعارفهم وسلوكهم، يرتكز التدريب على ركيزتين أساسيتين: "التوجيه" والذي يمثل تكيف العامل الجديد مع الوظيفة، وسياسات وخدمات الزملاء والمنظمة، والركيزة الثانية "التنشئة الاجتماعية"، والتي تمثل عملية التأثير على توقعات الموظف الجديد وسلوكه، أي عن طريق زيادة جهد منظم ومنظم من قبل الموظفين لاكتساب المعرفة والمهارات لتحسين الأداء (الداهري، 2015، ص 278)

ويمكن النظر للإعداد والتدريب المهني كنوع من التعلم واكتساب المهارات والمعارف والخبرات المختلفة التي تتعلق بمهنة معينة مما يساعد على زيادة الكفاية الانتاجية لدى الأفراد، وزيادة الانتاج في المؤسسات التي يعملون فيها، وهذا يحتم ان تكون عمليات التوجيه والاعداد والتدريب المهني مستمرة ومتصلة خلال جميـــع مراحل عمر الفرد سواء في المدرسة أو الجامعة أو العمل. (القاسم، 2001، ص 204)

ويعرف محمد عويضة التدريب المهني بأنه: " مجموعة المواقف التي يقصد بها إكساب الأفراد مجموعة من المهارات التي تساعد في أداء عمل وظيفي معين"، كما يمكن تعريف التدريب المهني بأنه: "مجهود منظم، تقوم به المؤسسات لتسهل عملية تعلم الأفراد، وتذكيرهم ونقل الخبرات والمهارات المرتبطة بالعمل وتعني عملية التعلم حدوث تغيير دائم في السلوك نتيجة الخبرة، وعملية التعلم تحدث نتيجة للتفاعل بين الفرد والبيئة ". (سليم، 2013، ص 134)

2 – أهداف التأهيل الوظيفي:

يهدف نشاط التأهيل إلى تنمية القوى البشرية في مختلف المستويات التنظيمية داخل المنظمة، ويستمد نشاط التأهيل أهميته من ارتباطه بعنصر الموارد البشرية الـــذي يعتبر العنصر الحاسم في العملية الإنتاجية، ولذلك فإن نشاط التأهيل يلقى اهتماما كبيرا في المنظمات الحديثة نتيجة إدراك أهمية الدور الذي يعلبه التأهيل في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، ويلاحظ أن أهداف التأهيل ما هي إلا جزء الكلية للمنظمة، وذلك باعتبار أن عملية التدريب هي النظام الفرعي الذي يساعد القوى البشرية على اكتساب المهارات والمعارف والقدرات اللازمة لأداء الوظائف بشكل مناسب، ولا شك أن ذلك يساهم بشكل مباشر على تحقيق الأهداف الاستراتيجية، وإن الربط بـــين الأداء الوظيفي والأهداف الاستراتيجية هو أحد المتطلبات الأساسية لنجاح المنظمات في الوقت الحالي. (زايد، 2003، ص 284)

ويشمل التأهيل الوظيفي الأهداف التالية حسب كليات الخليج، (2020):

– التعريف بالهيئات المهنية المحلية والعالمية واستضافتها لإقامة ملتقيات مع الطلاب وتنظيم زيارات لها.

– "إكساب الطلاب والخريجون مهارات البحث عن فرص توظيف مناسبة والتأهيل لاجتياز المقابلات الشخصية وإعداد السيرة الذاتية.

– إقامة شراكات مع جهات للتوظيف واستضافتهم لإقامة ملتقيات مع الطلاب والخريجين وتنظيم زيارات لتلك الجهات في محاولة لتوفير فرص وظيفية.

– الاستفادة من خبرات وتجارب القيادات المجتمعية واستضافتهم لإقامة ملتقيات مع الطلاب والخريجين.

– التعريف ببرامج وخدمات "هدف" للتوظيف وخاصة المنصة الافتراضية لسوق العمل في المملكة العربية السعودية "البوابة الوطنية للعمل – طاقات أو حافز".

– التعريف بالأعمال والأدوار التي يقوم بها الخريج بعد الحصول على الوظيفة".

إن الهدف من التأهيل الوظيفي كما يعتقده عبد الهادي والعزة، (2014) هو تزويد الأفراد بالمهارات والقدرات والمعلومات اللازمة، للقيام بالوظيفة بكفاءة واتقان، وهناك سبعة برامج لهذا الهدف في الولايات المتحدة الأمريكية هي:

جدول رقم 4 يوضح البرامج السبعة للتدريب في أمريكا

رقم البرنامج	أهدافه
01	برنامج شامل من الحكومة يحتوي على التدريب والتوظيف والإرشاد، والاختبارات والخدمات
02	برنامج يركز على الخدمات العامة
03	يركز البرنامج على مجموعات خاصة مثل: الشباب، العمال الكبار، المزارعين، والمهجرين، والعمال الموسميين...
04	برنامج يقدم للشباب الفاشلين ويدربهم في أماكن عملهم
05	برنامج يركز على الحاجات من القوى العاملة وأهداف الأمة
06	يقدم البرنامج خدمات وظيفية عامة وملحة ومؤقتة

07	يتضمن البرنامج فوائد عامة من تطبيق برامج التدريب الشاملة

المرجع: (عبد الهادي و العزة، 2014، ص ص 214-215)

3 - الإعداد الوظيفي:

يقصد بالإعداد الوظيفي جاهزية الطلاب والمتخرجين واستعدادهم للالتحاق بسوق العمل والمناصب الوظيفية المتاحة من خلال إعداد الطلاب بالمعرفة والمهارات الأساسية اللازمة للنجاح في أهدافهم المستقبلية، ومواكبة تطورات عالم الشغل للتكيف مع التغييرات التي يفرضها.

3 – 1 - السيرة الذاتية:

تعتبر السيرة المهنية عملية أساسية، وإن استخدامها في التوظيف يلعب دورا رئيسيا في تحديد المتقدمين الذين تتم دعوتهم من قبل أرباب العمل لإجراء اختبارات ومقابلات إضافية، كما أن قدرة من يقوم بالمقابلة على فهم المترشحين المؤهلين هي عامل تنبؤ مهم في قدرتهم في الحصول على وظيفة، وقد اقترح وكلاء التوظيف أن تكون معلومات السيرة الذاتية لاستخلاص استنتاجات بشأن قدرات المترشحين ودوافعهم، وشخصياتهم، وتوافقهم. (الزهراني وآخرون، 2020، ص 133)

والسيرة الذاتية مصطلح لاتيني ويترجم على أنه "مسار الفرد في الحياة"، وهي بمثابة "ملخص لتاريخك الأكاديمي وتاريخ عملك" وعادة ما يتم اختصاره، بالطبع، إلى السيرة الذاتية، ويجب كتابتها وتقديمها بعناية فائقة لضمان حصولك على أفضل فرصة ممكنة للحصول على الوظيفة التي تريدها لعرض موهبتك حقا، وما عليك سوى تدوين قائمة بكل ما فعلته وكل ما تعرفه لتعزز حظوظك في الفوز بالوظيفة. (Innes, 2009, p. XI)

وأستخدم مصطلح CV (اختصارا للسيرة الذاتية) لأن هذه هي العبارة المقبولة في المملكة المتحدة، ويعتبر الأمريكيون أكثر استخداما لمصطلح السيرة الذاتية. (Basu, 2011, p. 8)

وهناك نوعان رئيسيان للسيرة الذاتية هما؛ السيرة الذاتية المتسلسلة، والسيرة الذاتية الوظيفية، ويقصد بالمتسلسلة هي السيرة الذاتية التي يعدها صاحبها على أساس التسلسل الزمني والتاريخي لأحداثه الشخصية، وعرض تاريخه الأكاديمي والوظيفي بدءا من الأحدث إلى الأقدم، مع وصف موجز تحت كل وظيفة، وهي الطريقة الأشهر لإعداد السيرة الذاتية.

أما النوع الثاني وهو السيرة الوظيفية فهي تلك التي تسرد فيها الخبرات الوظيفية المختلفة، مثل التسويق، خدمة العملاء...، وهذا يشكل جوهر السيرة أي أنها تركز على مهارات محدد بدلا من التاريخ الكامل، بمعنى عرض المهارات الأساسية بدلا من التاريخ الوظيفي الكامل.

(Innes, 2009, p. 34)

هذان النوعان الرئيسيان فيما بينهما يؤديان إلى نوع ثالث هو السيرة الذاتية المختلطة أو الهجينة، وهي مزيج بين الكرونو زمنية والوظيفية، تسرد فيها المهارات، الخبرات، في إطار الوظائف المختلفة في الجزء العلوي من السيرة الذاتية، ثم يتم بعدها سرد المناصب السابقة بترتيب زمني عكسي، وربما قد تكون مصطلحات أخرى مثل: سيرة ذاتية للمخزون، سيرة ذاتية مستهدفة... ولكنها ليست شائعة مثل الأنواع الثلاثة المذكورة. (Innes, 2009, p. 34)

GRADUATE

Hannah Singh

1 Any Road, Anytown AN1 1CV
Telephone: 07700 900 389
Email: hannahsingh@example.com

Professional profile

A highly qualified MBA student with a unique combination of skills and capabilities acquired during studies and work experience. Able to demonstrate strong customer focus combined with a proven commitment to the achievement of targets and business objectives. Works effectively on own initiative with the organisation and time management required to complete assignments on time and to the required quality standard. Enjoys being part of a successful and productive team and thrives in highly pressurised and challenging working environments.

Objective

Currently looking to secure a marketing internship within a forward thinking organisation, one that will make best use of existing skills and experience while enabling further personal and professional development.

Education and qualifications

MBA:	Masters in Business Administration (Graduate October 2009) *MASTA London School of Business (accredited by University of Scotland)*
MSc:	Biotechnology (2007) *Paramedical College, Whalgar University, Calcutta, India*
BSc:	Biotechnology, Chemistry and Zoology (2005) *Kanpur University, Kanpur, India*
Intermediate:	Physics, Chemistry, Biology, English and Computer Science (2002)
High School:	Mathematics, Science, Social Science, English and Hindi (2000)

Further skills

I.T. Proficiency:	Word, Excel, C++, Internet and Email
Languages:	Fluent English and Hindi; currently learning French

Work experience

2007–2009 **Customer Care Officer, Pensions R Us Ltd**

- Providing information and advice to employees of several major US hotel chains regarding their pensions plans
- Advising on the availability of suitable pension plans and assisting with the transfer of plans from one fund to another

Interests and activities

Currently include: Photography, Drawing, Reading (autobiographies and science journals), Swimming, Football and Badminton

References are available on request

شكل رقم 8 يمثل نموذج لسيرة ذاتية

المرجع: (Innes, 2009, p. 192)

وتجدر الإشارة إلى أن التطوير الذاتي للشخصية والطبيعة المهنية يظهر من خلال التسلسل التاريخي المدرج ضمن السيرة الذاتية وفي طياتها الخبرات المتحصل عليها عن طريق عمل صاحب الاختصاص مع المؤسسات أو الشركات أو من خلال التعلم الذاتي المستمر الذي يتحصل عليه بواسطة الشهادات والدورات التكوينية المخصصة سواء المجانية كانت أو المدفوعة.

3 – 2 – المقابلة الوظيفية:

تعرف المقابلة الوظيفية بأنها الأداة الأكثر استخداما وشيوعا من قبل المؤسسات والهيئات في عملية اختيار الموظفين الجدد، وتتسم بأنها ذات طبيعة تقييمية وتنافسية مما يثير مشاعر القلق والتوتر والضيق لدى المتقدمين للوظائف. (McCarthy & Richard , 2004, p. 607)

وفي ذات السياق يعرف Schudlik, Marc-André, & Patrick, (2021) المقابلات الوظيفية بأنها أداة اختيار شائعة تستخدمها المنظمات لتوظيف موظفين جدد، حيث يحرص المتقدمون لهذه المنظمات على تقديم أنفسهم كموظفين مناسبين يتمتعون بإمكانات كبيرة، ويستخدم المتقدمون للوظيفة أشكالاً صادقة وخادعة من إدارة الانطباعات لخلق الانطباع المرغوب أثناء مقابلات العمل، ويشارك المتقدمون في أشكال مختلفة من الإعداد للمقابلة، مثل استخدام مقاطع الفيديو عبر الإنترنت، وقراءة الأدلة، والتدرب مع الآخرين، والسعي إلى الإعداد المهني، على أمل زيادة مهاراتهم في تقديم أنفسهم. (P 29)

وتُعتبر المقابلة الشخصية واحدة من أهم الخطوات في عملية التوظيف، وللتحضير الكامل للمقابلة الشخصية مع مسؤولي التوظيف، يتدرب الباحثون عن عمل عادةً على إجراء مقابلات وهمية بين بعضهم البعض، ومع ذلك فإن مثل هذه المقابلات الوهمية مع الأقران تكون بعيدة عموماً عن تجربة المقابلة الحقيقية حيث لا يُضمن أن يكون المحاورون الوهميون محترفين ومن غير المرجح أن يتصرفوا مثل المحاور الحقيقي، ونظراً للنمو السريع في التوظيف عبر الإنترنت في السنوات الأخيرة، يميل المسؤولون عن التوظيف إلى إجراء مقابلات شخصية عبر الإنترنت، مما يجعل من الممكن جمع بيانات المقابلات الحقيقية من المحاورين الحقيقيين، وعليه تصبح المقابلة الوهمية أقرب إلى الرسمية. (Mingzhe & et , 2023, p. 1102)

من الملاحظ أن جل الأبحاث تشير إلى شيوع المقابلة في عملية انتقاء الموظفين الجديد في كل أنحاء العالم، وهو ذات المنحى المتبع في الجزائر، فالتوظيف يتم عبر المقابلة الشفوية مع دراسة ملف المتقدم للوظيف، وهو ما يصطلح عليه التوظيف عن طريق الانتقاء، وفي سياق آخر يتم عن طريق امتحان كتابي، وهو ما يصطلح عليه التوظيف على أساس الاختبار.

3 – 3 – فهم متطلبات سوق العمل:

المقصود بمتطلبات سوق العمل هي توافر مجموعة من المتطلبات في الفرد من حيث المتطلبات العلمية والخبرة والاستعداد للقيام بالمهام المطلوبة، بالإضافة إلى القدرة على التقدم للوظيفة بشكل جيد من خلال كتابة الفرد سيرة ذاتية ملائمة واستعداده للمقابلة الشخصية، مع ضرورة أن يكون ملما بالجوانب المعرفية للوظيفة من جميع النواحي، والمقصود بالوعي بمتطلبات سوق العمل هو بأن يكون الفرد على دراية بكل مستجداته وتطوراته، من خلال معرفة متطلبات الوظائف الشاغرة والشهادات والخبرة المطلوبة فيها، والمهن المتوفرة التي تتوافق مع ميولاته ورغباته ومهاراته وتخصصه، ومعرفة المطلوب منه للتقدم لهذه الوظائف سواء ما تعلق بملف التوظيف أو متطلبات السيرة الذاتية أو متطلبات المقابلة الوظيفية، أو شروط أخرى قد تكون جسمية أو عقلية. (المسهلي، 2022، ص 257)

وعلى الباحث عن العمل أن يكون على دراية أيضا بأن: " سوق العمل يتميز بنوعين من التوظيف هما التشغيل المأجور الذي يندرج أغلبه في التشغيل الرسمي وغير الرسمي، والتشغيل الذاتي الذي يندرج في التشغيل غير الرسمي، ويحدث التوازن في سوق العمل عندما يجد عارض العمل ما يبتغيه من مهارات ومؤهلات، وعندما يجد طالب العمل الفرصة التي تتوافق مع مهاراته ومؤهلاته وتحقق طموحاته المادية والمعنوية. " (قاسم، 2021، ص 283)

وتستفيد الجامعات من البيانات المتوفرة عن سوق العمل لتعزيز فرص توظيف خريجيها وذلك من خلال: Fitó & Carmen, (2023)

– تحليل بيانات سوق العمل وتطوير نظام لجمع وتخزين وتحليل بيانات سوق العمل بطريقة يسهل فهمها من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة لاتخاذ قرارات مستنيرة.

– دمج بيانات التوظيف مع البرامج الأكاديمية واستحداث أدوار وظيفية جديدة مثل وحدة استشراف وتحليل سوق العمل وفريق المرشدين المهنيين لضمان مواءمة البرامج التعليمية وخدمات الإرشاد الوظيفي مع متطلبات سوق العمل.

– تطوير منصة إرشاد مهني من خلال إنشاء منصة افتراضية تمكن الطلاب من تقييم وضعهم في سوق العمل واتخاذ قرارات وظيفية مدروسة بشكل مستقل. (P 113)

وبالتالي فإن الاستفادة الفعالة من بيانات سوق العمل تساعد الجامعات على تقديم تعليم مدى الحياة وخدمات إرشاد مهني ملائمة تساعد الشباب الجامعي على تحقيق أهدافهم المهنية والحياتية.

3 – 4 – التعلم الذاتي:

تعدد المدارس العلمية التي عالجت مفهوم التعلم الذاتي فترى حنان محمد صفوت (2019) "أنه لا يعتبر نمطا سلوكيا أو نشاطا معروفا فقط، بل يتعدى ذلك إلى كونه توجها شخيصا وأسلوب حياتيا يحقق الفرد ذاته من خلاله، ويسعى فيه الفرد إلى تحقيق أهدافه ومخططاته عن طريق تعامله مع مصادره التعليمية التي تحصل عليها بتوافق مع سرعته وإمكانياته الخاصة بتدخل بسيط من المعلم أو بعدم تدخله." ص 759.

ويعرف التعلم الذاتي بأنه نشاط تعلمي مدفوع بالرغبة الذاتية التي تهدف إلى تطوير الاستعدادات والقدرات والإمكانيات بحسب الميول والاهتمامات، ويتحقق هذا باستثارة الدافعية نحو التعلم والانضباط الذاتي والثقة والاعتماد على النفس في التزود بمصادر التعلم، وكيفيات الحصول عليها. (دربال، 2021، ص 14)

والتعلم الذاتي هو عملية تهدف إلى تعزيز قدرة الطالب على تحمّل المسؤولية عن تعلمه، ودعمه ليصبح متعلماً مستقلاً، سواءً بتوجيه مباشر أو غير مباشر من المعلم. كما يهدف إلى تزويد المتعلمين بمهارات التفكير وأساليب التعلم، وتنمية توجهات ذهنية تدعم استقلالية العمل الفكري. (سماح، 2017، ص 2)

ويقصد بالتعلم الذاتي أيضا بأنه القدرة على حل المشكلات واستشعار المناسب من جوانب المعرفة، مع الإلمام بمصادرها وكيفية استخدامها بفعالية، ويشمل أيضًا مهارة تنظيم المواقف والأنشطة التعليمية، وتحمّل المسؤولية في عملية التعلم، ويتطلب التعلم الذاتي القدرة على اتباع التعليمات والقواعد بمرونة، وحل المشكلات، وإنجاز المهام مع بذل الجهد والمثابرة لاكتساب المعرفة الجديدة والمعقدة، كما يعزز الثقة بالنفس، وفهم الذات، والدافعية الذاتية لتحقيق الإشباع المعرفي. (دربال، 2021، ص 96)

واستناداً إلى التعريفات السابقة، يمكن الاستنتاج بأن التعلم الذاتي هو عملية يعتمد فيها المتعلم بشكل أساسي على إمكانياته ومهاراته الشخصية لاكتساب المعرفة والمهارات بصورة مستقلة، ويستفيد المتعلم في هذه العملية من الوسائل التعليمية المتاحة والمناسبة، بهدف تحقيق أهداف تعلمية محددة تتوافق مع إيقاعه الخاص وخصائصه الفردية.

3 – 5 – القدرات المعرفية:

القدرات المعرفية هي مجموعة من المهارات العقلية الأساسية التي تتيح للفرد معالجة المعلومات بفعالية، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتفاعل مع محيطه بوعي، وتشمل هذه

القدرات مهارات متعددة مثل الانتباه، التذكر، اللغة، والتفكير المنطقي، حيث تعمل جميعها بشكل مترابط لدعم الأداء الذهني وتعزيز فهم الفرد للعالم من حوله، وتعتبر القدرات المعرفية ضرورية للتعلم واكتساب مهارات جديدة، حيث تساعد في التكيف مع البيئات المتغيرة، كما تلعب دوراً أساسيًا في اتخاذ القرارات، إذ تمكّن الفرد من تقييم الخيارات واتخاذ قرارات مستنيرة، وتبرز أهمية الذاكرة كجزء محوري من القدرات المعرفية، لدورها في تخزين المعلومات واسترجاعها عند الحاجة، وإن قوة القدرات المعرفية تؤثر على الأداء الوظيفي والجودة العامة للحياة، مما يجعل تطويرها أساسًا لتحقيق النجاح والفاعلية الشخصية. (Suhaag, 2024, pp. 2-3)

وفي ذات السياق تعرف القدرات المعرفية بأنها تمثل مجموعة من الأنشطة الذهنية المعقدة التي تشمل اكتساب المعلومات وتنظيمها ومعالجتها، وصولاً إلى استخدامها في سياقات مختلفة، وتضم هذه القدرات العمليات الأساسية التي تمكّن الأفراد من التفاعل الفعال مع بيئتهم، مثل الإحساس، والإدراك، والانتباه، والذاكرة، والتعلم، واللغة، والتفكير، بالإضافة إلى الوظائف التنفيذية التي تسهم في التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات، وتختلف هذه القدرات بين الأفراد وتتأثر بعدة عوامل، بما في ذلك الاختلافات بين الجنسين التي تعود في جزء كبير منها إلى الركائز البيولوجية، مثل الفروقات الهرمونية والفسيولوجية، وعلى الرغم من أن مشاركة الجنسين تتزايد في المؤسسات الاجتماعية، تظل الفروق المعرفية بين الجنسين متأصلة، مما يعكس تفاعلًا معقداً بين العوامل البيولوجية والاجتماعية.(Plamenka et al., 2024)

وتأسيسا لما سبق فالقدرات المعرفية هي جملة من العمليات الذهنية التي تتفاعل فيما بينها لتمكين الفرد من اكتساب المعلومات ومعالجتها واستخدامها بفعالية، وتتمثل هذه القدرات في وظائف معرفية أساسية، تشمل الإحساس والإدراك والانتباه، بالإضافة إلى الذاكرة واللغة والتعلم، كما تضم القدرات المعرفية عمليات عليا مثل التفكير النقدي والمنطقي والوظائف التنفيذية، التي تتيح للفرد التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات وحل المشكلات، وتعد القدرات المعرفية عنصراً جوهريًا في التفاعل مع العالم المحيط، حيث تختلف في مستواها بين الأفراد نتيجة تأثير عوامل بيولوجية وبيئية واجتماعية، وتعتبر أساسية في الدراسات التي تهتم بتطوير الأداء الذهني وتحسين الكفاءة الشخصية في مختلف السياقات الحياتية.

2 – المهارات الوظيفية:

حتى يؤهل الشاب بشكل جيد للوظيفة أو لسوق العمل يجب أن يكتسب مجموعة من المهارات التقنية والفنية ليكون قادرا على أداء دوره كما ينبغي، ومن هذه المهارات: الكتابة الجيدة للسيرة الذاتية، ومهارة الاتصال والتواصل...

4 – 1 – مهارات الاتصال والتواصل:

4 –1 – 1 – مفهوم الاتصال: يرجع أصل كلمة اتصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناها Common أي «مشترك» أو «عام»، وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما. (مكاوي و السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، 1998، ص 23)

وقد عرف مايكل ويسترون (M. Weestroum) الاتصال بأنه: «نقل المعاني، وتبادلها بأسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم»، وعرفه إنجل باركنسون (A. Parkinson) بالقول بأن الاتصال هو: «عملية منظمة، ونظمية، وعفوية أيضاً تنطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة إلى جهة أخرى، شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين بهاء. (العلاق، 2010، ص 04)

ويعرف قاموس (Didactique des Langues Dictionnaire) الاتصال بأنه: "نقل المعلومات بين مرسل ومستقبل بواسطة رسالة ما، والتي تنقل بينهما من خلال قناة اتصال، ويعرف علماء الاجتماع الاتصال بأنه: "تبادل المعلومات"، ويعرفه كمال زيتون بأنه: "عملية التفاعل بين طرفين فيما يتعلق بمعلومات محددة، أي: المفاهيم، الأفكار، الآراء، المبادئ، المهارات أو الميول، حتى تصبح المعلومات مشتركة بينهما"، ويعرفه رضا البغدادي بأنه: "عملية نقل الرسالة بين مرسل ومستقبل خلال فترة من الزمن، والعملية ليس لها بداية أو نهاية أو تسلسل في الأحداث إنما تختلف حسب ظروفها. (خضر، 2013، ص 14)

من جملة التعريفات السابقة، نستخلص أن الاتصال له وظيفة محددة تتمثل في المشاركة في تبادل الحقائق والأفكار والآراء، أي الترويج لفكرة أو موضوع أو سلعة أو خدمة أو مشكلة أو شخص، والتي يتم توصيلها من خلال المعلومات أو الأفكار أو يتم نقل المواقف، من فرد أو مجموعة، إلى فرد أو مجموعة أخرى، باستخدام رموز لها معان موحدة ومفهومة من قبل الطرفين.

4 -1 – 2 مهارات الاتصال: للاتصال مهارات كثيرة أهمها:

-الإنصات: الإنصات لغوياً؛ مصدراً للفعل نصت، بمعنى ترك الكلام من أجل الاستماع وتفهم كلام المتحدث، ويستخدم مصطلح الإنصات كترجمة عربية لاصطلاح Listening بمعنى الإصغاء والاستماع الجيد ومحاولة الفهم. (أبو النصر، 2009، ص 151)

هذا ويعرف الإنصات بأنه هو إعمال العقل بكامل طاقته في كل ما تم استقباله بمعرفة الحواس المستقبلة، ويتم ذلك بمعالجة الرسالة المستقبلة ذهنياً بالتفسير والترجمة الموضوعية كمرحلة أولية يتلوها مرحلة تالية من المعالجة الذهنية بالتقييم والربط بينهما وبين غيرها من الموضوعات والأحداث وبناء على نتيجة هذه المعالجات تتم الاستجابة للمؤثر المتمثل في الرسالة وبذلك يتحقق الهدف من الاتصال، كذلك هناك من يعرف الإنصات بأنه تركيز الانتباه على آراء وأفكار ومشاعر وتعبيرات الآخرين اللغوية والجسمية وعدم الاعتماد على محتوى الكلمات ولكن الوصول إلى اتجاهات المتحدث. (أبو النصر، 2009، ص 151)

– مهارة التحدث: يعد الحديث أحد وجهي الاتصال اللفظي، الوجه الشفهي: وهو عبارة عن رموز لغوية منطوقة، تنقل أفكارنا ومشاعرنا واتجاهاتنا إلى الآخرين، والهدف قد يكون خفيا أو ظاهرا، ويتم هذا الانتقال عبر وسائل متعددة:

عبر وسائل الاتصال الشخصي المباشر: كالمناقشة والمحادثات الرسمية وغير الرسمية، والاجتماعات والزيارات والمقابلات والخطب والمؤتمرات.

عبر وسائل الاتصال الشخصي غير المباشر: الإلكتروني كالتلفزيون والدوريات التلفزيونية المغلقة.

عبر وسائل الاتصال الجماهيرية، كالإذاعة والتلفزيون والسينما والفيديو والكاسيت.

(خضر، 2013، ص 78)

– مهارة الحوار: للحوار أهمية كبيرة، فهو من وسائل الاتصال الفعالة؛ حيث يتعاون المتحاورون على معرفة الحقيقة والتوصل إليها؛ ليكشف كل طرف منهم ما خفي على صاحبه منها، والحوار مطلب إنساني، تتمثل أهميته من خلال استخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في الجماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية، وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين، كما يعكس حضارة وثقافة الأمم والشعوب. (خضر، 2013، ص ص 84-85)

– مهارة الإقناع: الإقناع هو القدرة على التأثير في الآخرين لتحقيق التجاوب منهم، فالإقناع عملية يهدف منها جعل طرف آخر (شخص/جماعة/...) من أن يقبل رأي معين أو فكرة معينة أو يقوم بعمل معين، أي أن الإقناع هو محاولة الترغيب عن طريق العقل والمنطق والمعرفة لجعل الآخرين يقبلوا تغيير آرائهم واتجاهاتهم أو سلوكياتهم. (أبو النصر، 2009، ص 168)

– مهارة الملاحظة: الملاحظة أو المراقبة أو المشاهدة: هي النشاط العقلي للمعلومات الحسيّة، وهي من أقدم أدوات جمعِ البيانات من المبحوثين، وأول من طور هذه الأداة واستخدمها بشكل كبير الباحثون في علم (الأنثروبولوجيا)، والملاحظة كمهارة من المهارات التي يجب التدريب عليها واكتسابها يتطلب الانتباه الجيد، ويتحقق الانتباه الجيد من خلال: اليقظة، اختيار المثير، التركيز، الحذر. (خضر، 2013، ص 90)

– مهارة القراءة: من مهارات الاتصال مهارة القراءة وعلى كل من المرسل والمستقبل، اكتساب مهارة القراءة لكل أنواع الاتصالات المكتوبة سواء كانت تقرير أو خطاب أو مذكرة أو فاكس أو بريد إلكتروني...

والقراءة تعتبر لغة منطوقة Spoken Language وهذا النوع من اللغات يستخدمه الإنسان للاتصال بالآخرين من خلال الحديث والحوار معهم، ويطلق عليها أحياناً بالاتصال الشفهي Communication Vocal. (أبو النصر، 2009، ص 171)

– مهارة الكتابة:

نحن لا نتعلم مهارة الكتابة إلا بعد أن نكون قد تعلمنا مهارات الاستماع، والحديث والسؤال والقراءة، فالكتابة تتناول جانبا كبيرا من حياتنا، بل هي تتناول الحياة الانسانية في جميع جوانبها المادية والمعنوية، فتربط الانسان بماضيه، وتصوغ حاضره، وتخط لمستقبله، وبالكتابة نستطيع عرض أفكارنا، والتعبير عنها بوسيلة لا تنمحي على مر الايام والسنين، وهي أكثر أمانة على النص من الحديث الشخصي، وتعمل على نقل المعلومة إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وتسمح بالرجوع للمعلومات وقت الحاجة، وتسمح بتقديم جميع المعلومات بصورة تفصيلية واضحة، وإيصالها بفاعلية إلى الجمهور المقصود. (خضر، 2013، ص 94)

من خلال ما سبق يتضح أن هناك مهارات كثيرة يجب أن يكتسبها الفرد خلال حياته منها ما يتعلمها في مراحل متقدمة من العمر، ومنها ما يأتي تباعا بعد اكتساب مهارة سابقة كمهارة الكتابة التي تأتي بعد مهارة الانصات والاستماع، كما أن مهارات الاتصال كالحوار والإقناع تعد تعبر عن مدى تقدم حضارات وثقافات الشعوب، وكل المهارات المذكورة آنفا لها الأثر الكبير في

تنمية شخصية الشاب وزيادة قدراته التواصلية والإبداعية التي من شأنها أن تزيد من مهاراته التقنية والفنية في التأهيل الوظيفي.

4 – 2 مهارة التنظيم وإدارة الوقت:

لقد حظيت مهارة إدارة الوقت باهتمام كبير من قبل التربويين والمشتغلين في مجال التعليم بشكل عام، ربما لأنهم الأكثر إدراكًا لتأثيراتها الإيجابية على المتعلمين في مختلف تخصصاتهم. يُعتبر فن إدارة الوقت من الفنون الحياتية التي تساهم في تحقيق النجاح للأفراد والوصول إلى أهدافهم المنشودة. في عصرنا الحالي، الذي يتميز بالسرعة، تصبح ضرورة استثمار الوقت بفعالية وعدم إهداره أمراً ملحاً لتحقيق الاستفادة القصوى منه. تُعد إدارة الوقت من سمات الشخصية لأي إنسان، إذ تسهم في العمل والإنتاج وتقييم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. كما أن الوعي بكيفية استثمار الوقت يقدم صورة واضحة لطبيعة الأهداف المحققة وغير المحققة. (السكاف و الفارس، 2020، ص ص 20–21)

تعني مهارة إدارة الوقت استخدام الوقت بفعالية لتحقيق الأهداف والوصول إلى نتائج مرضية في العمل ضمن الوقت المحدد والمتاح، وذلك من خلال تحديد الأهداف، التخطيط، التنظيم، التنفيذ، والتقييم. (قطاف وآخرون، 2019، ص 272)

وفي نفس السياق، بُشير بن سايح، موفق، (2022) إلى أن مهارة تنظيم الوقت تعني ممارسة أعمال تتطلب تخطيطاً وتنظيماً ورقابة عالية للوقت ولأولئك الذين يديرونه بهدف تحقيق أغراض معينة تخدم التنظيم والأفراد على حد سواء. تُعد مهارة إدارة الوقت علماً وفنًا للاستخدام الرشيد للوقت واستثماره بشكل فعال. (ص 110)

4 – 3 مهارة حل المشكلات:

هي مجموعة من السلوكيات والعمليات الفكرية الموجهة لأداء مهمة تتطلب قدرات عقلية ومعرفية، قد تكون هذه المهمة حل مسألة معينة أو البحث عن وظيفة، وهي عملية تفكير مركبة يستخدم فيها الفرد معارفه السابقة ومهاراته لمعالجة موقف جديد أو تحقيق هدف لا يوجد له حل جاهز. (يوسف ، 2019، ص 53)

تتضمن مهارة حل المشكلات قدرة الفرد على اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة، وهي نوع من الأداء الذي يمكن الفرد من استخدام الحقائق المعروفة للوصول إلى الحقائق المجهولة التي يسعى لاكتشافها، يتم ذلك من خلال فهم وإدراك الأسباب والعوامل المتداخلة في المشكلات التي يحاول حلها. (كيلاس ، 2024، ص 433)

والاهتمام بتنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلبة يزيد من دافعيتهم للتعلم، ويعزز قدرتهم على التعلم المستمر، حيث يمتلكون أدوات التعلم الذاتي والدافعية الذاتية لاكتساب المعرفة والبحث عنها. يساعدهم ذلك على حل مشكلاتهم، وتدبير أمور حياتهم، ومواكبة التطور التكنولوجي الكبير. (المشمشى وآخرون، 2023، ص 07)

إن الحديث عن مهارة حل المشكلات يقودنا إلى التطرق لمهارة أخرى ذات صلة بهذه المهارة ألا وهي مهارة اتخاذ القرار، فهذه الأخيرة كما أثبتت الدراسات على غرار دراسة يوسف، (2019) التي توصلت إلى علاقة ارتباطية ايجابية بين مهارة حل المشكل ومهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

4 – 4 مهارة اتخاذ القرار:

تعني اختيار أحد البدائل المتوفرة لتحقيق هدف أو معالجة مشكلة معينة. تُعرف بأنها قدرة الفرد على صنع القرار واختيار أفضل الحلول والمواقف التي يمر بها، والخروج بأفضل النتائج من المشكلات. (يوسف، 2019، ص 54)

وتعتبر عملية اتخاذ القرار من أهم وأكثر الممارسات تأثيراً في حياة الأفراد والمجتمعات والمنظمات، وتشغل حيزاً هاماً من اهتمام الباحثين في شتى فروع العلم، كما أن اكتساب مهارات اتخاذ القرار هو حق أصيل للأفراد، بما فيهم الذين يعانون من الإعاقة الفكرية، وعادة ما يُعرف اتخاذ القرار بأنه الاختيار من بين البدائل المتاحة والتوصل إلى البديل الأنسب، وتوجد علاقة وثيقة بين وجود موقف أو مشكلة وصنع القرار، حيث يكون وجود موقف أو مشكلة هو الدافع والمحرك لعملية صنع القرار. (مصطفى ع.، 2021)

وتشمل عناصر اتخاذ القرار: فايق، (2022)

- متخذ القرار: سواء كان فرداً أو جماعة تتولى اتخاذ القرار.
- الأهداف المتوقع تحقيقها: وهي النتائج التي يسعى صانع القرار للوصول إليها.
- قيم المفاضلة: ويقصد بها المعايير التي يستخدمها متخذ القرار للمقارنة بين البدائل.
- استراتيجيات اتخاذ القرار: وتعبر عن الخطط التي يعتمدها صانع القرار بناءً على الموارد المتاحة.
- الظروف المتحكمة في موقف القرار: وهي تلك التي لا تخضع لسيطرة متخذ القرار.
- النتائج: وهي الآثار المترتبة على كل بديل ضمن الظروف القائمة. (ص 479)

ويتضح مما سبق التداخل الكبير بين مهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار فكلاهما يعتبر عملية مركبة تهدف إلى إيجاد مكيانيزمات التعامل الأنجع مع ما يواجهه الفرد في حياته اليومية أو المهنية من خلال إيجاد الحلول والبدائل المناسبة لمعالجة المهام.

4 – 5 مهارة العمل الجماعي:

يعرف العمل الجماعي بأنه جهد تعاوني لمجموعة أفراد أو فريق عمل لتحقيق هدف مشترك، وعرفه قاموس التراث الأمريكي بأنه" مجهود تعاوني يقوم به فريق لتحقيق هدف ما"، ويقصد به أيضا توحيد رؤى الأفراد الذين لديهم دافع لتحقيق هدف مشترك بحيث لا يستطيع أي فرد من هؤلاء الأفراد الوصول إلى الهدف بمفرده، كما يعرف العمل الجماعي بأنه مجموع نقاط القوة ومهارات الأفراد الفردية التي تعينهم على انجاز مهمة معينة مع حتمية الإلتزام بالعمل كمجموعة في أداء المهام كلها بمسؤوليات موزعة ومتكافئة. (حمدي و عبد المنعم ، 2021، ص 102)

والعمل الجماعي هو مهارة عامة ومتعددة الأبعاد تتميز بطابعها العلائقي، ويُعرَّف العمل الجماعي على أنه القدرة على الاندماج في مجموعات العمل والتفاعل معها لتحقيق الأهداف المشتركة، وهذه المهارة ديناميكية ومعقدة، تجمع بين معرفة المهام والأداء الفعال للمجموعة ومجموعة من المهارات الفردية والسلوكيات الضرورية للعمل بفعالية داخل المجموعة، كما تتطلب مواقف محددة من كل عضو للمساهمة في أداء الفريق بشكل صحيح، وهناك عدة أبعاد ضرورية لفهم وتعريف هذه المهارة، وهي:

– الهوية الجماعية: تصف الشعور بالانتماء إلى مجموعة ما، وما ينتج عن ذلك من التزام ومشاركة في الأنشطة المشتركة.

– التواصل والتفاعل بين أعضاء الفريق: من أجل تحقيق الأداء الفعال.

– تنفيذ الإجراءات المخططة: لتحقيق أهداف الفريق.

– التنظيم أو التكيف المستمر: لحل المشكلات، والنمو، والاقتراب نحو الأهداف المقترحة. (Romero-Díaz et al., 2022)

من خلال ما تقدم يمكن اعتبار العمل الجماعي بأنه ذلك العمل المنظم الخاضع لتعليمات وضوابط محدد قبل البداية في القيام به، بحيث ينطلق الأفراد من أهداف مشتركة تسعى للوصول إلى نتيجة محدد مسبقا ويتطلب الأمر التحلي بروح الفريق والشعور بالمسؤولية والتسلح بمهارات اجتماعية وقدرات فردية.

4 – 6 مهارة التفكير الإبداعي:

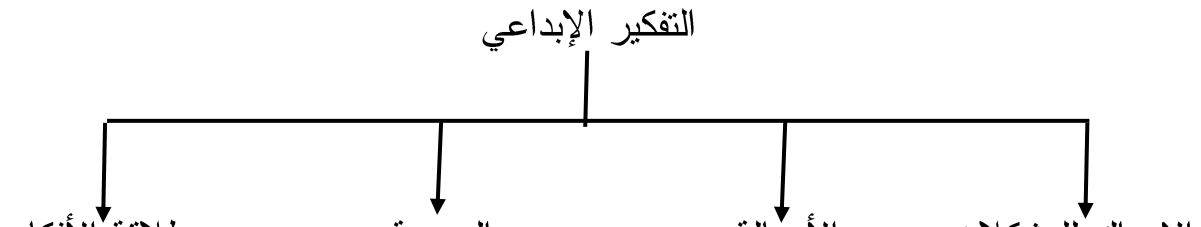
يعد مصطلح التفكير الإبداعي مفهوماً معقداً اختلفت حوله آراء الباحثين في العلوم الاجتماعية، حيث يشير وستلاند WASTLAND 1969 إلى أن مشكلة تعريف التفكير الابداعي تكمن في عدم وجود اتفاق موحد بين العلماء، مما يجعل قياسه تحدياً داخل إطار المنهج العلمي، ويرجع هذا التعدد في التعريفات إلى رغبة الباحثين في إبراز وجهات نظرهم المختلفة من خلال تعريفات خاصة بالتفكير الابتكاري، فيما يعرّف تورانس TORRANCE 1966 مصطلح الابتكار بأنه عملية يكون فيها الفرد مدركاً للمشكلات والفجوات المعرفية وأوجه القصور وعدم التناسق، ويسعى لحلها عبر صياغة فروض وتجريبها وتعديلها حتى الوصول إلى نتائج نهائية. بينما يرى سيد خير الله أن الابتكارية تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج أفكار تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة، كاستجابة لمواقف مثيرة، ويصف الابتكار بأنه عملية عامة تشمل أي نوع من الإنتاج، مما يتيح قياسه من خلال أدوات سيكو مترية تتناول مكونات الابتكار الأساسية.

(بشيري، 2016، ص 158)

والتفكير الإبداعي هو نشاط عقلي يهدف إلى البحث عن حلول أو الوصول إلى النتائج الأصلية التي لم تكن معروفة من قبل، ويتميز بتجنبه عمليات المفاضلة والانتقاء والاختيار، وهو بعيد عن النمط الفكري التقليدي ناهيك عن توفيره لبدائل كثيرة لحل المشكلات، وتعديل التركيز نحو مسار فكري جديد. (جوده، 2018، ص ص 130–131)

ويعرف ويليامزWilliams التفكير الإبداعي بأنه مجموعة من القدرات والمواهب والمهارات المعرفية التي يمتلكها جميع الأفراد، مع اختلاف في مستوى الكم والنوع بينها من شخص لآخر، فالجميع لديهم بدرجات متفاوتة؛ مهارات إبداعية تشمل الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والقدرة على التحسين والتطوير، بالإضافة إلى الحساسية تجاه المشكلات، ومع ذلك، يتميز بعض الأفراد بامتلاك هذه القدرات بدرجة أكبر، مما يمنحهم إمكانات إبداعية أعلى. ووفقاً لـــ Karunaratne وCalma، يعرف التفكير الإبداعي بأنه مجموعة من القدرات والمهارات المعرفية التي يمكن تطويرها مع مرور الوقت من خلال تعزيز مهارات الأفراد ومعرفتهم في مجال معين، إلى جانب تأثير العوامل الشخصية. (مليك و بكوش ، 2024، ص 857)

ومن خلال ما سبق يمكن فهم أبعاد التفكير الإبداعي على نحو المخطط التالي:



شكل رقم 9 يمثل أبعاد التفكير الإبداعي

من إعداد الباحث استنادا إلى المفاهيم السابقة

ثانيا: الوظيفة العامة

1 – مفهوم الوظيفة العامة:

إن مصطلح الوظيفة العامة "la fonction publique" يعتبر من المصطلحات الحديثة، وعادة يتم استعماله للدلالة على الموظفين، وكل ما يمت إليهم بصلة، ويقابل مصطلح الوظيفة العامة السائد في النظام الفرنسي مصطلح الخدمة المدنية "Civil Service"، وقد أشارت بعض الدراسات أن مصطلح الخدمة المدنية أكثر قدما مقارنة بمصطلح الوظيفة العامة، وهو شائع الاستعمال في كل من دول الكويت والسعودية والأردن وقطر والبحرين. (بوضياف، 2015، ص 08)

والوظيفة في المفهوم الأوربي السائد في أغلب بلاد العالم ومنها العربية، تعتبر عملا مستقرا carrier، وتخضع لنظام قانوني خاص، يختلف عن ذلك الذي يحكم العمل في المشروعات الخاصة، ويتفق والهدف المقصود من الوظيفة العامة وهو تحقيق الصالح العام، وفى هذا النظام يلتحق الفرد في خدمة الدولة عادة في سن مبكرة، ويظل بها حتى لو غسن التقاعد أو الاحالة الى المعاش. (الحلو، 1996، ص 213)

ويختلف مفهوم الوظيفة العامة في الولايات المتحدة، وكندا، وسويسرا، وفنلندا عن المفهوم الأوروبي إذ أن الوظيفة حسب المفهوم الأمريكي لا تعتبر خدمة عامة تمثل عملاً دائماً ومستقرا، يحكمه نظام قانوني خاص به، يجعل من الموظفين طبقة خاصة لها حقوق وامتيازات؛ بل يتمتع موظفو القطاع العام وموظفو القطاع الخاص بالحقوق الدستورية نفسها التي يتمتع بها سائر المواطنين، ويرجع سبب ذلك إلى التخوف من اساءة استعمال السلطة من قبل الموظفين، واحتمال استبدادهم بالمواطنين. (حمود د.، 2021، ص ص 836–837)

ومفهوم الوظيفة العامة حسب التشريع الجزائري يتضح من خلال ما جاء في مضمون الأمر رقم 66–133، حيث يشير إلى إن الوظيفة العمومية التي ترتكز على أساس المهنة تتطلب "اختصاصا قويا جدا في المهام"، مما يساهم في استقرار الموظفين في مؤسساتهم وبالتالي ضمان

استمرار الخدمـــة العموميـــة، ووضع حد لتنقلاتهم المتكررة بين الإدارات بفعل النظام الفرنسي المبني على التعاقد الذي لم يمنح للموظفين مهنة حقيقية وجعل حق ترقيتهم صعب التجسيد. (رميني ، 2017، ص 314)

ويقصد بالوظيفة العامة من زاوية عضوية أو هيكلية مجموعة من الموظفين يشغلون مهاما داخل الإدارة العمومية، ولها أهمية كبرى بالنظر إلى أنها توفر خدمة عامة، وتوثق العلاقة بين الدولة من جهة والجمهور من جهة أخرى، ولا يتم تلبية هذه الخدمة إلا بتدخل من الموظف العام باعتباره يد الدولة في القيام بواجب عبء الخدمة العمومية، وتمثل الوظيفة العامة قسم مهم في مجال القانون الإداري ولها أبعاد سياسية وأخرى اجتماعية لا يمكن انكارها. (بوضياف، 2015، ص 08)

وتعد الوظيفة العامة الخلية الأولى في كل جهاز إداري، لما لها من خصائص تخولها اختيار الموظفين بشكل يناسب الأهداف التي يبتغيها المشرع من الوظيفة وهي تحقيق المصلحة العامة، فالدولة تمارس نشاطها المرفق من خلال موظفيها، فهم أداة الدولة لتحقيق هدفها، ولذلك تحظى الوظيفة العامة بعناية المشرع والفقهاء في مختلف الدول، حيث يتحدد دور الموظف العام ضيقا واتساعا حسب الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة. (حمود د.، 2021، ص 834)

من خلال ما سبق من التعريفات يمكن اعتبار الوظيفة العمومية عملا مستقرا- باستثناء مفهومها الأمريكي- وخدمة يقدمها الموظفون نيابة عن الدولة، ويمثلون همزة وصل بينها وبين المواطنين، ويسعون من خلال ذلك إلى تحقيق أهداف الدولة والمصلحة العامة.

2 – مفهوم الموظف العام:

ليس من السهل وضع تعريف دقيق شامل للموظف العام، يصلح في جميع البلدان، أو حتى يصدق على كل من يتصف بصفة الموظف في إطار بلد واحد، ولا يضع المشرع عادة تعريفا جامعا للموظف العام وانما يقتصر كل قانون من قوانين الموظفين المتعددة على تحديد الخاضعين لأحكامه، وإذا كان لزاما علينا أن نورد تعريفا -ولو تقريبيا-ـــللموظف العام، فأنه "كل من يولى وظيفة دائمة أو مؤقتة، في خدمة مرفق عام يدار بطريق مباشر في الدولة". (الحلو، 1996، ص 231)

وإذا نظرنا إلى تعريف الموظف العام في الفقه الإسلامي نلاحظ أن الإسلام اهتم بالعامل ورفعه إلى أعلى الدرجات أيا كان هذا العامل، ولذلك فقد امتد مدلول العامل في الإسلام ليحوي كل من يشغل وظيفة عامة أو يقوم بأداء خدمة عامة يكون المجتمع بحاجة إليها، وعلى ذلك

فالعامل كأداة للحكومة وكخادم للأمة وكموظف يتقاضى رزقا من الدولة ينطبق عليه في نظر الإسلام وصف موظف عام ويكون ملتزما بأداء الواجبات المفروضة عليه نحو المجتمع ويعمل لتحقيق الصالح العام والمصلحة العامة وهو ما تسعى إليه حثيثا القوانين الوضعية في العصر الحديث. (احمد، 2015، ص ص 18-20)

ومنصب الموظف الذي عين فيه يجب أن يكون مشغول دائما من قبل العون الإداري الذي عين فيه وبشكل دائم، ومن ثم فإن المناصب التي يشغلها أعوان عموميون بشكل مؤقت لا تدخل ضمن صنف الوظيفة العامة وهذا يعني أن الوظائف المؤقتة والعرضية لا يشملها معنى الموظف العام، فالموظف العام عون إداري ينشط في منصب عمله بشكل دائم ومستمر وبدون انقطاع فلا يكون توظيفه له شكل عرضي أو مؤقت بل دائم ومستمر، وتنصب صفة الديمومة على عنصرين اثنين (الموضوعي: ينصب على منصب دائم، والشخصي: أي ذاتي ينصب على نشاط مستمر للموظف). (حسون، 2018، ص 13)

ويعد موظف عمومي كل من عمل لدى الدولة في مصالحها الوزارية المختلفة والعاملين في الولاية والبلدية والمؤسسة العمومية ذات الطابع الإداري مع توفر شرط الديمومة.

وعرف أول تشريع للوظيفة العمومية في الجزائر، الموظف العام؛ بما جاء في المادة الأولى من الأمر 66-133 المؤرخ في 2 جوان 1966 المتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة والمنشور في الجريدة الرسمية رقم 46 لسنة 1966: "يعتبر موظفين، الأشخاص المعينون في وظيفة دائمة الذين رسموا في درجة التسلسل في الإدارات المركزية التابعة للدولة، والمصالح الخارجية التابعة لهذه الإدارات والجماعات المحلية، وكذلك المؤسسات والهيئات العمومية حسب كيفيات تحدد بمرسوم". (بوضياف، 2015، ص ص 18-19-23)

ومن خلال ما سبق نستنتج أنه لا يمكن وضع مفهوم دقيق للموظف العام، ولكن أغلب التعاريف اتفقت على أنه يمثل شغل منصب دائم في المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري.

3 – شروط الالتحاق بالوظيفة العامة:

إن الدخول للوظيفة العامة في أي نظام قانوني يتوقف على توافر المناصب المالية التي تخولها الجهات المعنية سنويا، فالتوظيف وإن حقق أهدافا اجتماعية واقتصادية وغيرها، فإنه ينجم عنه تحمل الخزينة العامة للأعباء الناتجة عن الوظيفة العامة، وقد حدد الأمر 06-03 في المادة 75 منه الشروط الواجب توفرها للالتحاق بوظيفة عمومية. (بوضياف، 2015، ص ص 90-91)

3 – 1 – الجنسية الجزائرية: يحصر القانون الأساسي العام للوظيفة العامة رقم 06–03 في مادته 75 الدخول إلى الوظيفة العامة فيمن يحمل الجنسية الجزائرية فقط وذلك حرصا من المشرع على أمن الوظيفة وسلامتها وضمان طاعة الموظف لمستخدمته ألا هي الدولة، وقد ذكر الدكتور سليمان الطماوي أن الدولة تفرض جنسيتها لتولي الوظائف العامة لاعتبارات تتعلق بأمنها وسلامتها، كما أن فرض هذا الشرط يستوجب وجود ولاء يربط بين الدولة وموظفيها، ويفترض وجود شعور بالإخلاص للدولة التي ينتمي اليها ودليل ولاء أيضا. (حسون، 2018، ص ص 33–34)

3 – 2 – أن يكون متمتعا بحقوقه المدنية: وتعني الحقوق المضمونة للمواطنين والتي لا يمكن سحبها إلا عن طريق القانون أو بقرار صادر عن محكمة جنائية، ويعتبر حق الانتخاب من بين الحقوق المدنية وبفقدان هذا الحق يصبح الشخص غير مؤهل للتعيين في وظيفة عامة، ومن هنا فإن حرمان شخص من حقوقه المدنية ينجم عنه عدم أهليته لتولي وظيفة عامة، لأن فتح باب الوظيفة بالنسبة إليه يعني أننا في وضعية تناقض في المراكز القانونية تسلب من جهة، وتمنح وتعترف من جهة أخرى، ويجد هذا الشرط أساسه القانوني في المادة 75 من الأمر 06–03، وفقد هذا الشرط موجب لانتهاء العلاقة الوظيفية. (بوضياف، 2015، ص 96)

3 – 3 – نظافة السجلات الجنائية: من الطبيعي ألا يُسمح لمن لهم سوابق جنائية وقضائية خطيرة أو مشينة بتولي الوظائف العامة، خشية أن يستمروا في الانحراف عن مسارهم الأصلي ما لم يتم إعادة تأهيلهم، مع دليل واضح بالتوبة عن السوابق التي أدت إلى ذلك، وتمنع التعيينات في معظم القوانين التي تفرض عقوبات جنائية كالعقوبات الجسيمة أو المقيدة للحرية في جرائم الشرف أو الأمانة، والجرائم ضد الشرف أو الأمانة هي سلوك محرض على الناس، وتشوه سمعتهم، ومكانهم في عقول الناس كالسرقة والاحتيال وخيانة الأمانة. (الحلو، 1996، ص 256)

3 – 4 – أن يكون في وضعية قانونية تجاه الخدمة الوطنية: تعتبر الخدمة الوطنية إجبارية وتدخل تحت عنوان الأعباء العامة ذات الطابع الوطني وتؤدى بالشكل العسكري في هياكل الجيش الوطني الشعبي لمدة 12 شهرا بصفة مستمرة، وقد تشددت المادة 7 من القانون رقم 14 – 06 الصادر بتاريخ 9 أغسطس 2014 والمنشور بالجريدة الرسمية عدد 48 لسنة 2014 والذي يحكم الخدمة الوطنية في الجزائر معلنة أنه لا يمكن توظيف أي مواطن في القطاع العام أو الخاص، أو الترخيص له بممارسة نشاط حر أو مزاولة مهنة إلا بعد إثبات وضعيته تجاه الخدمة الوطنية، وتطبيقا للمادة 75 أصدر رئيس الحكومة تعليمة رقم 6 مؤرخة في 6 مايو 2006 المتعلقة بإثبات الوضعية إزاء

الخدمة الوطنية حيث فرضت هذه التعليمة على كل راغب في التوظيف أن يثبت وضعيته تجاه الخدمة الوطنية بموجب شهادة تؤكد إن كان مستفيدا من التأجيل أو مؤجل التجنيد أو معفيا. (حسون، 2018، ص 39)

3 – 5 –شرط السن: تشترط التشريعات الوظيفية فيمن يترشح للوظيفة العامة بلوغ سن معين للتأكد من أنه على درجة من النضج والإدراك بما يؤهله للقيام بأعباء الوظيفة العامة ومسؤوليتها، كما قد تشترط في ذات الوقت أن يكون المترشح للوظيفة قد تجاوز سنا معينا يحول دون الاستفادة من خدماته بالشكل المطلوب ويختلف شرط السن في حده الأدنى وفي حده الأعلى من دولة إلى أخرى وأحيانا داخل الدولة الواحدة من وظيفة الى أخرى، وفي الجزائر اشترط قانون الوظيفة العامة أن يبلغ سن الشخص المترشح للوظيفة العامة "18 ثمانية عشر عاما" على الأقل حيث جاء في المادة 78 من قانون الوظيفة العامة الجزائري تحديد هذا السن، الذي يمكن إثباته بالاعتماد على وثيقة شهادة الميلاد، في حين لم يرد شيء في هذا القانون يحدد فيه المشرع الحد الأقصى للالتحاق بالوظيفة العامة ، ويبدو أن المشرع ترك هذا الأمر عن قصد لتقدير الإدارة لأنه بالفعل يتفاوت من وظيفة الى أخرى. (حسون، 2018، ص 40)

3 – 6 – الصحة البدنية والذهنية: يشترط فيمن يعين في احدى الوظائف العامة أن يكون صحيح الجسم إلى الحد الذي يمكنه من القيام بأعباء وظيفته بصورة منتظمة، كما يجب أن يكون المرشح للوظيفة خاليا من الأمراض المعدية حتى لا يشكل خطرا في نقل العدوى إلى المتعاملين معه من الجمهور أو العاملين معه من الموظفين، وتختلف درجة اللياقة الصحية المطلوبة حسب نوعية الوظيفة وطبيعتها، فبعض الوظائف يستلزم درجة عالية من اللياقة الصحية والبدنية كالوظائف ذات العمل الشاق ووظائف التدريب الرياضي والتربية البدنية، وبعضها لا يتطلب سوى درجة متواضعة من اللياقة الصحية بحيث يمكن شغلها حتى ببعض المعوقين كالوظائف الكتابية. (الحلو، 1996، ص 258)

3 – 7 – شرط المؤهل: مما لاشك فيه أن وظائف الدولة كثيرة ومتنوعة، وقطاعات النشاط كثيرة ومتعددة، وما يصلح من مؤهل في وظيفة، قد لا يصلح في وظيفة أخرى، لذا الأفضل والأنسب ترك مسألة تحديد المؤهل للنصوص الخاصة كأصل عام، وبالعودة مثلا للمرسوم التنفيذي 08-302 المشار إليه نجده قد حدد شرط المؤهل في المادة 8 منه بالنسبة لمفتش سياحة وحصر الشهادات في شهادة في الفندقة والسياحة هي: الحقوق، العلوم التجارية، العلوم الاقتصادية، علوم التسيير، أما المرسوم التنفيذي 08-411 المؤرخ في 24 ديسمبر 2001 المتضمن القانون

الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف بجده قد اشترط بالنسبة لوظيفة إمام شهادة في العلوم الاسلامية. (بوضياف، 2015، ص ص 100-101)

ثالثا: سوق العمل

1 – مفهوم سوق العمل:

يشير مفهوم سوق العمل Job Market إلى السوق الذي يبحث فيه أصحاب العمل عن موظفين في شركة أو مؤسسة لديهم نقاط القوة والمهارات المناسبة لوظائفهم، لذا فإن فكرته الرئيسية هي توضيح التفاعل والمنافسة بين العمالة في السوق، حيث أن أي سوق يتأثر بالعرض والطلب في مجالات احتياجات العمل، وأيضًا بجميع الجوانب التي تؤثر على الاقتصاد ككل، ويعتبر سوق العمل جزءًا مهمًا من اقتصاد أي بلد، وبالتالي ينعكس بشكل مباشر في العرض والطلب على السلع والخدمات التي توفرها المؤسسات الصناعية في البلد. (BEERS, 2022)

ويعرف سوق العمل بأنه " المؤسسة التنظيمية الاقتصادية، التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، أي في المجال الذي يتم فيه بيع الخدمات وشراؤها، وبتالي تسعير الخدمات، اذ هناك في سوق العمل شرائح مختلفة تؤثر في قراراته ومواقفه، ومن تلك الشرائح الأيدي العاملة المختلفة المهارات والاختصاصات، الساعية للحصول على فرص عمل مناسبة، وعملية تخصيص الافراد للوظائف لا تمثل حاجة فردية فقط، بل حاجة ومتطلب اجتماعي يؤثر في المجتمع سلبا وإيجابا" (متولي، 2016، ص 1032)

ويعرف سوق العمل أيضا بأنه: المؤسسات الحكومية والخاصة القائمة على تقديم الخدمة الاجتماعية والمهنية والتي يعمل فيها خريجو الجامعات والمعاهد المتخصصة. (لرضي، 2021، ص 38)

ويعرفه إبراهيم العسل في كتابه "التنمية في الإسلام مفاهيم ومناهج وتطبيقات" بأنه: "الجهد الإداري الهادف الذي يبذله الإنسان لتحقيق ذاته، وإبراز قدراته المادية والفكرية والروحية، وهو عنصر رئيس في بناء المجتمع ورقي الدولة، وهو يشارك مع غيره من العناصر الإنتاجية في تحقيق عملية التنمية الشاملة الاجتماعية". (البرهمي، 2022، ص 352)

وسوق العمل هو المجال الذي يجد فيه الخريج أو العامل فرصة عمل، وقد يكون محليا أو إقليميا أو دوليا، ويمثل الوظائف المتاحة في القطاعين العام والخاص، وهو المكان الذي يجتمع

فيه كل من المشترين والبائعين لخدمات العمل، والبائع في هذه الحالة هو الذي يرغب في تأجر خدماته، والمشتري هو صاحب العمل الذي يرغب في الحصول على خدمات العمل، وعليه فالبائع والمشتري هما مكونا سوق العمل، الذي تتفاعل فيه مختلف العوامل التي توفر عناصر التوظيف، أي المكان الذي يبحث فيه أصحاب العمل عن العمال، والذي يبحث فيه العمال عن فرص العمل، وتحكمه عوامل كثيرة مثل عرض العمالة والطلب عليها والأجور وشروط العمل، ويتميز سوق العمل بنوعين من التوظيف: العمل المأجور الذي يندرج أغلبه في التشغيل الرسمي وغير الرسمي، والتشغيل الذاتي الذي يندرج في التشغيل غير الرسمي، ويحدث التوازن في سوق العمل عندما يجد عارض العمل ما يبتغيه من مهارات ومؤهلات، وعندما يجد طالب العمل الفرصة التي تتوافق مع مهاراته ومؤهلاته وتحقق طموحاته المادية والمعنوية. (قاسم، 2021، ص ص 282-283)

وأهم ما يميز سوق العمل عن غيره من الأسواق ما يلي: شارف، (2015)

- غياب المنافسة الكاملة: يعني عدم وجود أجر واحد للسوق مقابل الأعمال المتشابهة ومن أسباب غياب المنافسة الكاملة، هو نقص المعلومات عن فرص التوظيف ذات الأجور العالية بالنسبة للعمال، كذلك هناك بعض العمال ليست لديهم رغبة في الانتقال الجغرافي أو المهني حيث الأجور العالية.
- سهولة التمييز بين خدمات العمل: حتى ولو تشابهت سواء لأسباب عنصرية كالجنس واللون والدين، أو لأسباب اختلاف السن أو الثقافة...إلخ.
- تأثر سوق العمل وارتباطه بالتقدم التكنولوجي: وتنعكس آثار التقدم التكنولوجي على البطالة في سوق العمل في إحدى المظهرين؛ عندما تحل الآلة محل الأيدي العاملة، يتم إلغاء بعض الوظائف وبالتالي تظهر البطالة، وعند تغيير بعض الوظائف أو إلغاء بعضها نتيجة ظهور خبرات جديدة ومستوى تعليمي أعلى، ويمكن التقليل من البطالة الناتجة بإعادة تدريب وتأهيل العمال.
- سوق العمل كأي سوق آخر يتطلب توافر عنصري الطلب والعرض حتى يصبح سوقا بالمعنى الاقتصادي. (ص 44)

مما سبق يستنتج الباحث أن سوق العمل هو مؤسسات تنظيمية اقتصادية تكون بمثابة حلقة ربط بين رواد الأعمال أو عارضي الأعمال (الباعة)، وطالبي العمل (المشترون)، حيث يبحث فيه أصحاب الأعمال الريادية عن المهارات والمؤهلات التي تخدم أعمالهم، وفي المقابل يبحث

طالبو العمل عن الفرص التي تناسب مهاراتهم ومؤهلاتهم وتلبي حاجاتهم المادية والمعنوية، وبصورة أوضح في الجزائر يمكن اعتبار وكالة التشغيل الوطنية، سوق عمل تقدم فيه الخدمة الاجتماعية، من خلال عروض أعمال المؤسسات العامة والخاصة، وقاعدة بيانات طالبي العمل.

2 – مفاهيم تأسيسية متعلقة بسوق العمل:

2 – 1 – القوة البشرية وقوة العمل:

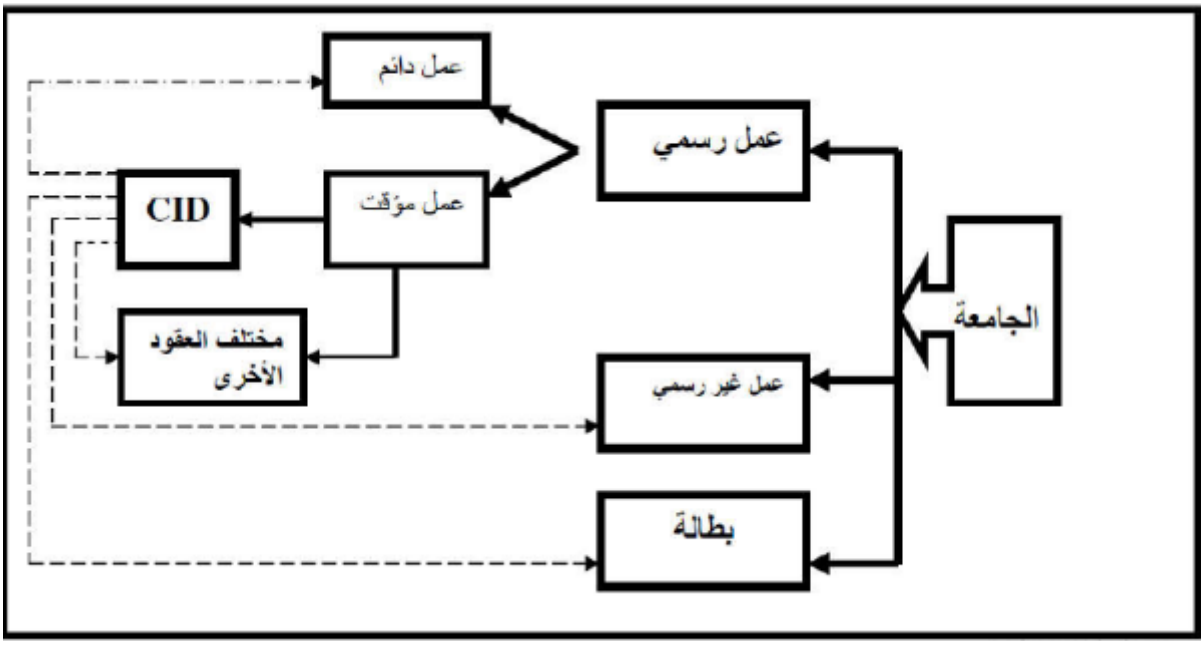
تعرف القوة البشرية Human Force بأنها جميع السكان في سن العمل، سواء كانوا يعملون (المشتغلون) أو يبحثون عن عمل (المتعطلون) (يسمون معا قوة العمل أو الأفراد داخل قوة العمل)، جنبا إلى جنب مع الأفراد خارج قوة العمل، وتعرف قوة العمل Labour Force بأنها جميع السكان عدا السكان غير الناشطين اقتصاديا وهم صغار السن الأقل من 6 سنوات، الأفراد الأكبر من 65 سنة ولا يعملون ولا يرغبون في العمل ولا يبحثون عن عمل، المصابون بعجز كلي يقعدهم عن العمل بصفة دائمة، ويعرف هذا المفهوم أيضا باسم المشاركة في قوة العمل Labour force participation، وهم السكان الناشطون اقتصاديا، أي السكان فوق عمر محدد من الجنسين الذين يقدمون عرض العمل لإنتاج السلع والخدمات، والمتاحين للعمل أو لا يجدونه ويبحثون عن طرق للحصول على وظيفة أو إطلاق مشروعهم خلال فترة زمنية مرجعية محددة ومفهوم المشاركة في قوة العمل أو المشاركة في النشاط الاقتصادي مفهوم بالغ الأهمية وكاشف للتضليل في معدلات البطالة والتشغيل، لأنه يكشف الانكماش في حجم قوة العمل الفعلية (المشتغلين والمتعطلين) الذي يستخدم لخفض معدلات البطالة ورفع معدلات التشغيل، ويعرف المشتغلون بأنهم الأفراد في عمر 15 سنة فأكثر الذين يزاولون أعمالا بأي من الأنشطة الاقتصادية لساعة واحدة على الأقل خلال فترة الإسناد القصيرة للبحث (أسبوع) سواء داخل المنشآت أو خارجها. (قاسم، 2021، ص 279)

2 – 2 – البطالة:

وضعت منظمة العمل الدولية ILO International تعريفا حاسما للعاطلين عن العمل توج كل خبرتها الفنية المتراكمة، حيث تحدد المنظمة مفهوم العاطلين بأنهم " أفراد قوة العمل الذين لا يعملون والراغبون في العمل وفق الأجور السائدة والباحثون عنه ولا يجدونه". (متولي، 2016، ص ص 1032-1033)

والبطالون هم الأفراد من عمر 15 سنة إلى عمر 65 سنة الذين يقدرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه، لكنهم لا يجدونه، وينقسم البطالون إلى بطال قديم سبق له العمل، وبطال حديث لم يسبق له العمل إطلاقا. (قاسم، 2021، ص 279)

وتعتبر بطالة خريجي الجامعة إحدى الإشكاليات الكبرى التي تواجه المنظومة التعليمية التي تعبر عن الخلل في هذه الأخيرة،بالرغم من أنها خضعت خلال السنوات الأخيرة للإصلاح، إلا أن بطالة الجامعيين لا تزال إحدى أكبر تحديات التي تواجه صانعي القرار بالجزائر، فمصير خريج الجامعة بعد تخرجه هو أحد المسالك الموضحة في الشكل التالي: (شارف، 2015، ص 50)



شكل رقم 10يمثل مسارخريج الجامعة بعد تخرجه نحوسوق العمل.

ولقد سعت الدولة الجزائرية خلال برامج وسياسة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب إلى خفض نسب البطالة في السنوات الأخيرة، ورغم استحداث منحة البطالة سنة 2022، إلا أن مليون طالب لمنحة البطالة يعتبر مؤشرا على العدد الكبير للطبقة العاطلة في البلاد، والجدول التالي يوضح نسبة المشتغلين والبطالين البالغة أعمارهم 15 سنة فما فوق من إجمالي السكان في الجزائر بين سنتي 2016 و2018م.

جدول رقم 5 يوضح نسب النشاط والشغل والبطالة في الجزائر2016-2018

	2016/04	2016/09	2017/04	2017/09	2018/04	2018/09
النشاط	42	41.8	42	41.8	41.9	41.7
الشغل	37.8	37.4	36.8	36.9	37.2	36.8
البطالة	9.9	10.5	12.3	11.7	11.1	11.7

النشاط: السكان النشطين بالنسبة إلى السكان البالغين سن العمل %.

الشغل: نسبة السكان المشتغلون إلى السكان البالغين 15 سنة فأكثر %.

البطالة: نسبة السكان البطالون إلى السكان النشطون %.

المرجع: (الديوان الوطني للإحصائيات، 2018)

2 – 3 – آليات التشغيل:

ترتكز سياسة التشغيل بمختلف البرامج وآليات للحد من البطالة خاصة لدى الشباب ذوي المؤهلات، والعمل على إدماجهم مهنيا، أيضا دعم المبادرات المقاولاتية وهذا بمنح قروض لتشجيع إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، وفي الجزائر أنشئت Ansej من خلال المرسوم رقم 96–296 في 1996 ودخلت حيز التنفيذ في سنة 1998، ويتولى وزير التشغيل متابعة العملية لجميع نشاطاتها، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص وذات شخصية معنوية وتتمتع بالاستقلال المالي، تسعى لانعاش سوق العمل وتشجيع روح المقاولاتية من خلال إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة لإنتاج السلع والخدمات والتقليل من العمل المأجور، كما ترافق المشاريع حتى تكسب الخبرة اللازمة في سوق العمل. (شارف، 2015، ص 55)

3 – مهارات سوق العمل:

للتعرف عن المهارات الأساسية التي يحتاج إليها الخريجون في سوق العمل، أجرت الباحثة جيهان بنت صالح لرضي عدة مقابلات مع المسؤولون في بعض المؤسسات الحكومية والخاصة تركزت حول المهارات المحددة لتوظيف خريجي التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وجاءت نتائج تحليل استجاباتهم كما يلي: يمكن تقسيم المهارات المحددة لتوظيف خريجات التعليم العالي إلى مهارات أكاديمية ومهارات مهنية، أما المهارات الأكاديمية فتتلخص في إجادة اللغة الإنجليزية، مستوى التحصيل الجيد والتمكن من استخدام الحاسب الآلي، وبالنسبة للمهارات المهنية فقد تلخصت في: الانضباط والالتزام، البرنامج التطبيقي، تميز الخريجات عن نظرائهن في الجامعات

الأخرى، قدرة الخريجة على أداء العمل بأقل قدر من التوجيه، الطموح في التطور والارتقاء الوظيفي، الأخلاق الجيدة، قدرة الخريجة على اتخاذ القرارات الصائبة، استفادة الخريجة من الأنشطة اللامنهجية (اللاصفية) بالجامعة، مقدرة الخريجة على تلبية احتياجات العمل، قدرة الخريجة على التواصل والتفاعل مع الزملاء. (لرضي، 2021، ص 39)

في العام 2016 أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي تقريرا عن وظائف المستقبل وضح فيه أكثر المهارات المطلوبة تأثيرا وأهمية لسوق العمل في عصر الثورة الصناعية الرابعة، ولم يكتف بذلك؛ بل عقد مقارنة بين أعلى 10 مهارات ستكون الحاجة إليها ملحة في العام 2020 مقارنة بالعام 2015 – الذي كان منذ ثلاث سنوات فقط، الجدول التالي يوضح المهارات العشر وترتيبها وفقا للأكثر احتياجا وأهمية في العامين. (عزمي، 2019، ص 70)

جدول رقم 6 يوضح مهارات سوق العمل العشرة الأكثراحتياجا في العام 2020 مقارنة بالعام 2015

الترتيب	مهارات عام 2015	مهارات عام 2020
1	حل المشكلات المعقدة	حل المشكلات المعقدة
2	التنسيق مع الآخرين	التفكير الناقد
3	إدارة الأفراد	الإبداع
4	التفكير الناقد	إدارة الأفراد
5	التفاوض	التنسيق مع الآخرين
6	رقابة الجودة	الذكاء العاطفي
7	التوجه نحو قطاع الخدمات	التحكيم واتخاذ القرارات
8	التحكيم واتخاذ القرارات	التوجه نحو قطاع الخدمات
9	الاستماع الفعال	التفاوض
10	الإبداع	المرونة المعرفية والإدراكية

المرجع: (عزمي، 2019، ص 70)

وهناك الكثير من المهارات التي يجب توافرها في طلاب التعليم العالي للانخراط في سوق العمل كمهارة المعرفة والفهم بالقدرة على تذمر واسترجاع وتكرار المعلومات وتفسيرها أو إعادة صياغتها، وتدخل في هذه المهارة إجادة اللغة، والإلمام بأساسيات الحاسب الآلي والعمليات

الحسابية ومبادئ الإحصاء، والإلمام بقواعد الأمن والسلامة والصحة المهنية وحماية البيئة، والإلمام بقوانين العمل، وأنظمة الجودة الشاملة، بالإضافة إلى المهارات الذهنية التي يكتسبها الطالب بعد دراسة المقرر بنجاح القدرة على التحليل والتفكير الإبداعي، وتحديد حل المشكلات، وكذا المهارات العلمية والمهنية التي من خلالها يستطيع الخريج ممارسة مهنته بأقل قدر من المخاطر والتي يدخل ضمنها: القدرة على الارتقاء بالمستوى المهني، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الأداء الوظيفي والمحافظة على أدوات ومكان العمل، وتطبيق مبادئ مراقبة الجودة، دون أن ننسى المهارات العامة التي تتضمن: القدرة على الاتصال والتواصل، القدرة على العمل الجماعي، إدارة الوقت، القدرة على الإلقاء والتقديم، القدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية وسوق العمل والوظيفة، وإقامة شبكات رسمية وغير رسمية مع الأفراد في سوق العمل. (الدلو، 2016، ص ص 49-51)

رابعا: الجامعة وتأهيل الشباب للوظيفة وسوق العمل

1 – واقع التعليم العالي في الجزائر:

شهدت الجامعات الجزائرية تطورا كميا كبيرا وانتشارا واسعا في عدد الطلبة، عدد الكليات، المعاهد وحتى المدارس الوطنية، والمدارس العليا خلال سنة 1962 حيث بلغ إجمالي الطلبة الجزائريين المحليين في معاهد التعليم العالي 1317، في سنة 2002 انتقل العدد إلى 552.804 طالب مسجلين في التدرج منهم 176.224 طالبا في التدرج الطويل المدى، 75.880 طالب مسجلين في التدرج القصير المدى، 27.383 طالبا ما بعد التدرج ويوزع هؤلاء الطلبة في المعاهد أنشأت في 40 ولاية، ويضاف إليهم الطلبة المسجلين في المؤسسات التابعة لوزارات أخرى وفقا للمخطط الرباعي والخماسي، وإلتحق 000 696 1 طالب من بينهم أمثر من 340 ألف طالب جديد بعد العودة الحضورية للسنة الجامعية 2021-2022، ومن حيث الإشراف التدريسي، مع الاستفادة من الوظائف الشاغرة في عام 2020، تم تعيين 1400 منصب أستاذ مساعد جديد في القسم B و 1655 منصباً في القسم B، مما يسمح بتعزيز قدرة الإشراف التدريسي الحالية، والتي ستصل إلى أكثر من 65 ألف باحث بمعدل أستاذ واحد لكل 25 طالبًا. (ميموني ، 2022، ص 784) (وكالة الأنباء الجزائرية، 2021)

هناك العديد من المظاهر التي يعاني منها التعليم الجامعي على المستوى الدولي وكانت سببا وراء تبني الـــدول ومنها الجزائـــر نـــظـــام ل.م.د، وتتمثل هذه الأزمة في "أزمة البنى" وهي التحـــول التدريجي للممارسات الجامعية إلى ممارسات مدرسية (التلقين، الاستظهار الآلي

للمعلومات، الحفظ، السلبية التامة للمتعلمين، محتـــوى دراسة ضعيف، تجاهل الواقع، الاكتفاء بالكتب والمذكرات، غياب التجديد أو حتى الاندماج مع قطاعات العمل، وأيضا نجد أزمة الوظائف " التي تعاني منها الجامعات، ويمكن حوصلتها في ثلاث مشكلات جوهرية (طرق التدريس/ البحث العلمي / إعـــداد كوادر بشرية مؤهلة لسوق العمل)، التي كان سببها الفصل بين العلم والعمل والتدريس في القاعات المغلقة ، دون اتصال بمجالات العمل الأمر الذي أدى إلى حرمان الطالب، من أهم مقومات الإعداد العملي للسوق في ظل غياب شبه تام للخبرات والتأهيل والممارسات الفعلية للعمل. (حريزي و هامل ، 2020، ص 133)

والجدول التالي يمثل التطور الكبير في عدد الطلبة الجامعيين بين سنوات 2000-2014

جدول رقم 7 يوضح تطور أعداد الطلبة الجامعيين بين سنوات 2000 - 2014

السنة	عدد الطلبة	السنة	عدد الطلبة
2006	840600	2014	1227700
2005	815100	2013	1141661
2004	716500	2011	1173700
2003	616572	2010	1173700
2002	569903	2009	1184700
2001	488617	2008	1073200
2000	428641	2007	929100

المرجع: (حريزي و هامل ، 2020، ص 134)

2 – مخرجات التعليم العالي:

يقصد بالمخرجات التعليمية؛ الناتج النهائي لعملية التعلم، والذي يظهر على المتعلم، والتي ترغب المؤسسة أن تحققها من خلال أنشطة تعليمية محددة ومعرفة، وكذلك أساليب تقييم تقيس مدى تحقق هذه النتائج، وهي التطبيق العملي لما سوف يعرفه المتعلّم أو ما سيكون قادرا على القيام به نتيجة لنشاط تعلّمي، وعادة ما يتمّ التعبير عن المخرجات من خلال المعارف والمهارات والميول، وهي وصف صريح لما يجب على المتعلم أن يعرفه ويفهمه ويكون قادرا على القيام به كنتيجة للتعلّم، و مخرجات التعلّم هي وصف صريح لما نريد من طلابنا أن يعرفوه ويفهموه أو يكونوا قادرين على القيام به نتيجة لإكمال مقرراتنا الدراسية. (الدلو، 2016، ص 32)

وعلى نحو أدق تشير المخرجات التعليمية أو مخرجات المؤسسات التعليمية إلى الخريجين أنفسهم، بما يتمتعـــون بـــه مـــن مـــعـــارف وكفايات وقدرات ومهارات، سواء في مجال التخصص أو المجالات الاجتماعية والنفسية والشخصية المساعدة، مثل التواصل وحل المشكلات

والتفكير الناقد والقيادة والمهارات الحياتية، سواء نتجت تلك السمات عن منهج المؤسسة المعلن أو منهجها الخفي الذي يشمل روحها وثقافتها وما يسودها من انطباعات حول الطلاب وجدارتهم وسوق العمل وصفاته، والتوافق بين المعروض من هذه المهارات والسمات (الخريجين) والمطلوب من العمال (الوظائف) هو ما يؤدي إلى المواءمة بين المخرجات التعليمية ومتطلبات سوق العمل، غير أن المواءمة الكاملة أو التطابق التام بين المخرجات التعليمية- أي الخريج ومواصفاته ومتطلبات سوق العمل هدف مثالي لا يمكن بلوغه بنسبة مائة بالمائة. (قاسم، 2021، ص 284)

وتتهم الجامعة الجزائرية بالقطيعة واللااستمرارية مع محيطها، حيث تعرف تطورا من الجانب الكمي، من حيث عدد المؤسسات والمراكز المفتوحة، الطلبة المسجلين والمتخرجين على حساب الجانب الكيفي أي دون الأخذ بعين الاعتبار نوعية ما تنتجه، واحتياجات السوق، وما يدل أكثر عن عدم فعالية مخرجات التعليم العالي في الجزائر، هي نسبة البطالة التي تمس خريجي الجامعة، والتي ترجع أساسا لضعف القدرات الاستيعابية للاقتصاد الجزائري من جهة، وعدم قدرة الخريجين بمهاراتهم الحالية على التكيف ومتطلبات سوق العمل من جية أخرى، هذا الوضع يفرض على الجامعة الجزائرية ضرورة الاهتمام بضمان الجودة لخريجيها بتحصيل كفاءات مواكبة للجديد في مجال التخصص، كذا التغيرات التي تطرأ في سوق العمل. (شارف، 2015، ص ص 36-39)

والجدول التالي يوضح كمية الفائض الكبيرة بين المتخرجين وفرص العمل:

جدول رقم 8 يوضح أعداد المترشحين الراغبين في التوظيف عن طريق التعاقد لتدريس اللغة الانجليزية

الولاية/ البلدية	عدد المناصب المفتوحة	عدد المترشحين
ولاية باتنة	170	3700
ولاية خنشلة	62	1265
ولاية قسنطينة	133	2657
بلدية بسكرة	32	936
بلدية الوادي	21	256
بلدية تبسة	21	362

المصدر: جمع الباحث لعينة من مديريات التربية بالجزائر

من خلال الجدول السابق، وبالرغم من أن سياسة التوظيف لأساتذة اللغة الإنجليزية للابتدائي لموسم 2023/22 جاءت عن طريق التعاقد، إلا أنه يلاحظ الإقبال الكبيرة من حيث عدد المترشحين مقارنة بعدد المناصب المفتوحة في جميع المناطق، وهو ما يؤكد الخلل الموجود بين مخرجات التعليم العالي وعدم ملاءمتها لسوق الشغل بالجزائر، وعلى اعتبار أن التعاقد كان على أساس أقدمية الشهادة، كشف هذا المعيار عن الفائض الكبير للمتخرجين والمترسب على مدار السنوات الماضية، فقد أبانت النتائج النهائية عن توظيف متخرجين حاصلين على الليسانس في الإنجليزية منذ سنوات التسعينيات، وتفوق أعمارهم الخمسين، وهو مؤشر على بقائهم قابعين في البطالة لعقود من الزمن، فمن المستبعد أن يترك الموظف عمل قار، للالتحاق بعمل آخر عن طريق التعاقد.

وترجع أسباب عدم ملاءمة مخرجات التعليم العالي في الجزائر للواقع الاقتصادي والاجتماعي إلى النقاط التالية: حريزي و هامل، (2020)

- ضعف برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني في التعليم العالي.
- فشـــل وســـوء سياسة التخطيط والبرمجة المركزية في توزيع أعداد الطلبة، حيث يتم خلاف لمؤهلاتهم ورغباتهم مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الفشل.
- الأمية الميدانية التي يعاني منها معظم خريجي التعليم العالي، والتي يواجـــه بســـببها الخريجون صعوبات في تطبيق ما تعلموه، والخوف من مواجهة المهنة عدم توفر مشاريع تكون داعمة ومساندة لتوظيفهم.
- التوسع السريع وغير المخطط في التعليم العالي. (ص 132)

3- علاقة التعليم العالي بسوق العمل:

باعتبار الجامعة مؤسسة اجتماعية كباقي المؤسسات الأخرى، يفترض أن تكون لها علاقة وطيدة بباقي المؤسسات الاجتماعية، لأنها تستمد قوتها وحيويتها منها، لهذا يجب أن تمد الجامعة جسور التعاون بينها وبين المؤسسات الاقتصادية، فالمجتمع صار ينظر للجامعة كأداة للتنمية المحلية ومؤسسة لنشر الثقافة والعلم والمعرفة ومصدر من مصادر تزويد المؤسسات الاقتصادية وغيرها بالأفراد (الرأس المال البشري) المزود بالخبرات والمعارف التي يحتاجونها كما تقوم بتوجيه أبحاثها العلمية نحو التنمية المستدامة كما تقوم بدفع طلبتها من خلال بحوثهم للتقرب أكثر فأكثر من هذه المؤسسات. (بن رمضان، 2018، ص ص 207-208)

ويحتل التعليم العالي مكانة الصدارة في التقدم المنشود في المجتمعات البشرية، و في تشكيل حياة المجتمعات الحديثة واقتصاداتها خاصة مع تنامي مفهوم اقتصاد المعرفة و مجتمع المعلومات، و تزايد متطلبات واحتياجات التنمية، وترتبط بمدى قدرته على مواكبة التطورات المتسارعة على الصعيد المعرفي و التكنولوجي و المعلوماتي، و لا يتحقق ذلك لأي أمة، إلا من خلال وجود نظام رزين للتعليم العالي يجعل من العنصر البشري عامل النمو و التقدم للمجتمع، فإن إصلاح التعليم الجامعي يمثل عاملا أساسيا من عملية إصلاح المجتمع وتحدثيه، ووضع تنموية تكون قادرة على تلبية احتياجات مخرجات سوق العمل، وأشار مرجين علي إلى أن يتم ذلك من خلال خلق أجيال قادرة على التواصل مع العالم، والتعامل مع مستجداته بفاعلية واقتدار، ومن ناحية أخري يسهم التعليم الجامعي في بناء الهوية الوطنية وتأصيلها. (البرهمي، 2022، ص 358)

إن العلاقة بين الجامعة وسوق العمل في العالم "علاقة تفاعلية دائمة ومستديمة" فعادة ما يعرض المحيط السوسيو اقتصادي، حاجياته وخصائصه وفي العادة تتولى الجامعة ملئ جزء مهم من هذه الخصائص، غير أن مقارنة هذا بالحاصـــل بـــدول العالم الثالث ومنها "الجزائر" نجدها مفارقة كبيرة جدا، تنعكس في الفجوة الهائلة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.

وكتجربة عربية في التعليم العالي نجد تجربة المعهد الجامعي للتكنولوجيا بلبنان، فبعد الحرب الأهلية ومنذ انطلاقة مشاريع البناء والإنماء، اعتمدت توجهات لإدخال التعليم الجامعي التكنولوجي في منظومة لتعليم العالي في لبنان، حيث باشرت بإنشاء معهد جامعي في الجامعة اللبنانية، ووضعت لجنة متخصصة الاحتياجات الأكاديمية المرتبطة بالمشروع، وقد حددت أهـــداف إنشاء هذا المعهد بإعداد كوادر تكنولوجية بالتعاون مع المؤسسات الاقتصادية، تكون قادرة على: الانخراط مباشرة في مؤسسات سوق العمل لأداء مهمات ذات طابع تطبيقي، بمرافقة هيئة تعليمية تضم أساتذة جامعيين متخصصين من ذوي الخبرة المشهود في سوق العمل، ويمنح "ماستر مهني" في المعهد يضم القواعد العامة لهذه الدراسة. (حريزي و هامل ، 2020، ص ص 129-130)

ويؤثر التعليم بكل مراحله على مخرجات أصحابه في سوق العمل، بل إن التعليم الجيد في الابتدائي يولد أعلى العوائد بين كل المستويات التي تليه، كما أن الاستثمار المبكر في المهارات المعرفية وما بعد المعرفية ينتج عنه عوائد أعلى وتكلفة أقل، وتعتبر الجامعة عصب التعليم المؤدي إلى سوق العمل، هذا التعليم المطالب قبل غيره بإعداد خريجيه وفق متطلبات سوق العمل. (قاسم، 2021، ص 278)

ويضمن التعليم العالي التكوين في التدرج وما بعد التدرج، إذ يساهم في تكوين متواصل، ويمنح الدولة دون سواها شهادات التعليم العالي، حيث أن متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم العالي ليست ملائمة بحيث أن سوق العمل يستوعب خريجي المؤسسات التعليم العالي ويضمن لهم وظيفة المناسبة، إلا أن التغيرات التي حصلت في السنوات الأخيرة في مجال اقتصادي وسوق العمل قد جعلت مثل هذه المواءمة قضية جوهرية و تشير الإحصاءات الدولية لسنة 2009 أن أفضل جامعة جزائرية في الصف 23 إفريقيا و 4132 عالمي، وهذه النتيجة ذات مدلول واقعي، ولا يحتاج التبرير وهذا إن دل فإنما يدل على قلة كفاءة الطالب الجزائري نظرا لعدم كفاءة باقي المعايير الأخرى المرتبطة بالتعليم الجامعي، وهذا ما يميز تثقيل الطلبة بالشهادات بكم هائل من المعرفة لكن جاهلين بكيفية التوظيف هذه المعارف العلمية عند التحاقهم بأي مسابقة في عالم الشغل، وهذا راجع أيضا لاهتمام الطالب الجامعي تحصيله واهتمامه حصوله على شهادة تؤهله للحصول على وظيفة وإهماله للتحصيل الدراسي. (ميموني ، 2022، ص 785)

إن السياسات الجديدة وعلاقتها بمخرجات الجامعة، لم تعد متمركزة على السياسات التقليدية ألا وهو فتح فرص توظيف في القطاع الحكومي، بمعنى أخـــر معـــدل التوظيف في تقليص في المقابل نمو متصاعد في مخرجات الجامعات، ليكون الحل الأمثل تبني سياسات تشغيل على مستوى عالمي أي اختيار بدائل أخـــرى، تستوعب هذا المد المتصاعد لمخرجات التعليم، فبدل من فتح فرص توظيـــف وبدل من السياسة الاشتراكية، "طعام لكل فـــم" أو شعار "خذ وطالب" التي كرست الاتكالية والتقاعس في مجتمع بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، فكان الحل أن الطالب الجامعي وهو في مرحلة التكوين الجامعي، يقدم في سنوات التكوين على التفكير في استحداث مؤسسات ناشئة صغيرة أو متوسطة وذلك دعما " لتوجه عالمي جديد "، تراجع سوق العمل وعودة الحرف كسياسة تشغيلية بديلة تستوعب معدلات البطالة المتفاقمة في الدولة. (حريزي و هامل ، 2020، ص 136)

ومما سبق وحتى تكون هناك علاقة طردية بين الجامعة ومخرجاتها مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي في ظل التوجه العالمي الجديد نحو الأعمال الريادية، وجب على الجامعة الجزائرية ملاءمة مخرجاتها مع السوق، كما يجب على الطلبة التفكير في أنماط بديلة للعمل فيما بعد التخرج، يتم ذلك بدعم ومرافقة دور المقاولاتية بالجامعات.

خامسا: اسهام وسائط الاتصالات الحديثة في إدماج الشباب بعالم الشغل

1 – التوظيف الإلكتروني:

اتخذ التوظيف شكلاً آخر مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فظهر ما يسمى بالتوظيف الإلكتروني، وهو عبارة عن إنشاء صفحات الكترونية تابعة للموقع الرسمي للمؤسسة متخصصة في التوظيف يتم من خلالها عرض إعلانات الوظائف الشاغرة والمؤهلات المطلوبة فيها، ويكون على الراغبين بالتقدم للوظيفة أن يقوموا بزيارة الموقع كل فترة للحصول على آخر التحديثات، كما أن بعض المواقع تتيح خاصة التسجيل في الموقع وتفعيل العضوية فيه وهي تتكفل بإعلام المستخدم عن كل جديد باستخدام إشعارات أو رسائل قصيرة تصله في البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم عند التسجيل. (الجاروشة، 2021)

يعتبر استخدام الانترنت في عملية التوظيف أحد الآليات التي سطع ضوءها خلال آخر عقدين من الزمن وهو ما يعرف "بالتوظيف الالكتروني" "E - recruitment"، وقد يعود هذا المصطلح إلى عملية إنشاء صفحات مستقلة للمؤسسة التي ترغب في استقطاب موظفين.

هذا ويعرف التوظيف الإلكتروني بأنه عبارة عن قيام الأفراد باستخدام الإنترنت من أجل دعم عمليات التوظيف التقليدي، حيث أنه يتميز عن هذا الأخير كونه يقصر الوقت اللازم لعملية التوظيف بسبب سرعة تدفق المعلومات وبتكاليفه المنخفضة، إضافة إلى تمكين المنظمات اختيار العمال محليا أو على صعيد عالمي كل بحسب مؤهلاته وقدراته. (جلام و عدالة، 2020، ص 64)

ويقصد بالتوظيف الإلكتروني مجموعة من الأدوات ذات الطبيعة الالكترونية تعمل بسرية تامة باستخدام برنامج تشغيل محوسب يقوم على مقابلة كل من جانبي الطلب والعرض من القوى العاملة باستخدام قوائم وصف الأعمال والمهن، كما يمكن تعريف التوظيف الالكتروني على انه "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما فيها الانترنيت في إجراءات توفير الموارد البشرية اللازمة".

كما يمكن تعريف التوظيف الإلكتروني على أنه استخدام الأنترنيت والتقنيات الحديثة لإنهاء كافة الإجراءات المتعلقة بالتوظيف بدءا من الإعلان عن الوظائف ومروراً بتعبئة نماذج طلب التوظيف ومتابعة الطلب إلكترونياً من قبل المتقدم والاستعلام عنه وإجراء المفاضلة إلكترونياً بين المتقدمين، وانتهاء بإعلان النتائج في الموقع. (مكيري، 2015، ص 107)

ويعرف (Rubb and smith) التوظيف الالكتروني بأنه عبارة عن قيام أصحاب العمل باستخدام الانترنت من أجل دعم عمليات التوظيف التقليدي، إضافة إلى تمكين المنظمات من اختيار العمال محليا أو على صعيد عالمي كل بحسب مؤهلاته وقدراته، وهو آلية يستمد من خلالها الباحثين عن وظيفة معلومات كاملة عن منظمات الاعمال وما يتوفر لديها من وظائف شاغرة كما يتيح لهم التسجيل بالمواقع الخاصة بتلك المنظمات عبر الانترنت، وسرعة الحصول على النتائج. (الجاروشة، 2021)

2 – أشكال التوظيف عبر شبكة الإنترنت:

2 – 1 – مواقع الشركات الكبرى:

فغالبية المؤسسات تستقبل طلبات التوظيف الراغبين بالعمل عبر مواقعها الخاصة على شبكة الانترنت حيث غالبا ما تخصص هذه الشركات بمواقعها الالكتروني قسما خاصا للتوظيف تعلن فيه عن الوظائف الشاغرة وتستقبل فيه السير الذاتية للراغبين بالحصول على الوظيفة من الشاغرة. (مكيري، 2015، ص 108)

وتعتبر هذه الطريقة مباشرة ويتم من خلالها عملية الاعلان عن الوظائف الشاغرة على المواقع الخاصة بمنظمات الأعمال على شبكة الانترنت. (الجاروشة، 2021)

2 – 2 – مواقع وسيطة:

وهي مواقع تقدم عروض العمل وأبرز الوظائف المتوفرة، ويتم إعلان مناصب العمل إما عن طريق أخذ الموقع لتكاليف خاصة من الشركة الباحثة عن الموظفين، أو عن طريق استفادة الموقع من الإشهارات والإعلانات التي تتوفر كلما زاد رواجه.

وأقد أصبح وجود علامة تبويب "العمل" أساسيا في معظم الشبكات الاجتماعية غير المهنية مثل فايسبوك، انستغرام وتويتر على الرغم من أن توجهها اجتماعي أكثر ويركز على المعلومات العامة للمستخدم كهواياته وتوجهاته الدينية وغيره، أما عن المنصات الاجتماعية المهنية مثل "لينكد إن" " "Meetup، Xing" وغيرها من العديد من المواقع الخاصة بالأعمال والتي تعرف تزايدا وإقبالا كبيرا من طرف المستخدمين، فإن وجودها يرتكز أساسا على المعلومات المتعلقة بالأعمال كالشهادات، السمعة، الخطط والاستراتيجيات ، ومن أبرز المواقع الذي ينتمي إلى هذه الفئة والذي عرف إقبالا واسعا منذ بداية تأسيسه هو موقع "LinkedIn"، بحيث أنه يضم أكثر 600 مليون مشترك، متاح في حوالي 200 دولة، يمكن المستخدمين فيه من تحميل سيرهم الذاتية بالتفصيل عبر ملأ فراغات مخصصة لذلك، وبالنسبة للمؤسسات يتواجد على المنصبة ما يفوق

24.5 مليون صفحة تابعة لمؤسسات مختلفة، تقوم هذه المؤسسات بتحديد قائمة الوظائف الشاغرة مع مواصفتها، ومنصة لينكد إن هنا بدورها تقوم بإرسال إشعارات للمستخدمين ممن تتوافق سيرهم الذاتية مع المناصب المتاحة، ويمكن للأعضاء إنشاء علاقات مباشرة مع مختلف المؤسسات، المهنيين وأرباب العمل سواء لتبادل الخبرات والمعارف، التوجيه أو لإنشاء ويعتبر لينكد إن حاليا أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في التوظيف، وفقا لمتخصصي علاقات عمل معهم. (جلام و عدالة، 2020، ص 65)

جدول رقم 9 يوضح مزايا وعيوب استخدام منصتي فيس بوك ولينكد إن في التوظيف

المزايا	العيوب
Facebook	
تملك معلومات أكثر عن المستخدمين مقارنة بلينكد إن	تعتبر أقل استخداما للتوظيف مقارنة بلينكد إن
سهلة الاستخدام وخدماتها مجانية	لم تنل الثقة الكاملة من قبل المؤسسات في عملية التوظيف
نسبة الخصوصية والأمان مرتفعة	من أجل الحصول على إشعارات التوظيف من المؤسسة يجب ان يتم متابعتها أولا، والترقب المستمر لإعلاناتها عكس لينكد ان أين تتكفل بإيصال إشعارات التوظيف بالوظيفة المناسبة بمجرد فتح حساب فيها
Linkedin	
تحظى المنصة بقبول عام كوسيلة فعالة للتوظيف	يتطلب استثمارا طويلا للوقت من أجل البحث عن العمل
سهلة الاستخدام وخدماتها مجانية	تفاعل محدود مقارنة بفيس بوك
تتميز بالفاعلية والتزامن في التوظيف	ليس هناك ما يضمن أن الشخص يمتلك الخبرة

المرجع: (جلام و عدالة، 2020، ص 66)+ الباحث استنادا على تجربة شخصية للمنصتين.

2 – 3 - مواقع متخصصة:

وهي تختص بالإعلان عن الوظائف المتاحة في الشركات في دولة معينة حيث يكون فيها البحث أكثر تخصصا فهي تفتح خدمات موقعها فقط أمام الشركات في دولة محددة، كما يمكن تصنيف المواقع المتخصصة بالتوظيف على شبكة الإنترنت إلى ثلاثة أقسام: أولها إعلانات الوظائف التي يتم فيها عرض الوظائف التي تريدها الشبكات على الإنترنت من دون أية خدمات

أخرى، وثانيها نظم متابعة طلبات التوظيف وهذا النوع من المواقع يشمل خدمة المتابعة الآلية للسيرة الذاتية للباحث عن وظيفة بداية من اختياره لوظيفة من الوظائف المعروضة، وانتهاء بعرض الوظيفة على المرشح وإخطاره آليا بذلك عن طريق البريد الإلكتروني مثل موقع التوظيف العربي المشهور "بيت كوم" "bayt.com"، وثالثها «اللمحات الآلية» وهي مواقع تقوم بعمل أكثر ايجابية من حيث التأكد من أن المرشح بالفعل يناسب احتياجات الوظيفة وان مؤهلاته وخبراته ومهاراته الفنية تتطابق الوظيفة المعروضة. (مكيري، 2015، ص 109)

3 – مزايا وعيوب التوظيف الإلكتروني:

هناك العديد من فوائد التوظيف الالكتروني منها:

- انخفاض التكاليف، فاستخدام الموقع الالكتروني للمؤسسة للحصول على موظفين أقل تكلفة عن الإعلان في الوسائل التقليدية، ورفع عبء المعاملات عن كاهل قسم ادارة الموارد البشرية. وبما فيها تخفيض حجم العاملين بقسم ادارة الموارد البشرية. (الجاروشة، 2021)
- ربح الوقت حيث للمشغلين القدرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أجل المترشحين الذين لا يتلاءمون ومواصفات الوظيفة المطلوبة، مثلا الجامعة التي تم الالتحاق بها أو خبراتهم الوظيفية، فهذه المنصات أصبحت وسيلة سريعة للتفحص السريع على قدرات المترشحين وشخصياتهم من أجل اتخاذ قرار توظيفهم.

(جلام و عدالة، 2020، ص 67)

- المحافظة على السرية: توفر مواقع التوظيف الإلكترونية إمكانية الحفاظ على السرية لكل من أصحاب العمل والباحثين عن عمل.
- توفير قاعدة بيانات مرجعية للأشخاص الباحثين عن الوظائف: يستطيع أصحاب العمل حفظ السير الذاتية للأشخاص الباحثين عن عمل وهذا ما يمكن الشركة من ملء الشواغر الوظيفية في حال حصول نقص في عدد الموظفين، كذلك توفر قاعدة بيانات كبيرة من الباحثين عن عمل لدى الشركة المفاضلة بين هؤلاء المتقدمين بأريحية للحصول على أفضل يمكنها من الكفاءات. (مكيري، 2015، ص110)
- المترشحين المؤهلين: أظهرت العديد من الدراسات أن المؤسسات التي تقوم بالتوظيف باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تملك موظفين أكثر إنتاجية من المؤسسات التي تستخدم الطرق التقليدية في التوظيف، وربما يعود هذا الأمر بسبب أن مستخدمي الشبكات الاجتماعية هم أكثر ابتكارا ويتمتعون بدهاء تكنولوجي أفضل.

- الميزة التنافسية: إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التوظيف يلعب دورا مهما في إكساب المؤسسة ميزة تنافسية عن غيرها من المؤسسات التي لا تستعمل هذه الوسائل في عملية التوظيف وذلك عبر الترويج لأعمال المؤسسة على المنصات الاجتماعية من خلال تشجيع الموظفين الحاليين على التواصل مع الموظفين المرتقبين للترويج لصورة المؤسسة. (جلام و عدالة، 2020، ص67)

وفي المقابل لا يخلو التوظيف الالكتروني من العيوب أهمها:

- عدم التكامل بين التوظيف الالكتروني وعملية التوظيف وذلك نتيجة نقص الموارد والخبرة.
- صعوبة التأكد من مصادر الوثائق والمستندات وذلك لأن مستخدمو الانترنت يحصلون على بيانات فقط دون توثيق بالإضافة لصعوبة الوصول لأفضل المرشحين وذلك لعدم قيامهم بتعبئة طلب الالتحاق. (الجاروشة، 2021)
- القضايا الأمنية والأخلاقية: يشكل هذا العنصر من أهم التحديات التي يواجهها التوظيف عبر النت ومواقع التواصل الاجتماعي، فمن جهة، يمكن للمشغلين الاطلاع على حسابات المترشحين دون علمهم والقيام بعملية الاختيار بناء على المعلومات المصرح بها من قبلهم، ومن جهة أخرى يمكن أن تقع المؤسسات في حالة الحسابات المزيفة أو المعلومات المزيفة من قبل المترشحين كواقع أن الكثير اليوم يضعون أنهم أتموا دراساتهم في جامعات مرموقة في حين أنهم لم ينهوا تعليمهم أصلا، وهو ما يكلف المؤسسة في بعض الأحيان مزيدا من الوقت والتكلفة. (جلام و عدالة، 2020، ص 67)

من خلال ما سبق نستنتج أن التوظيف الإلكتروني آلية جديدة مستحدثة في سوق العمل للاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، سواء للمؤسسات أو الباحثين عن العمل، ويتم عن طريق مواقع الشركات، أو مواقع وسيطة أو مواقع متخصصة، كما له ميزات وعيوب شأنه شأن أشكال التوظيف الأخرى.

خلاصة

وضح الباحث من خلال هذا الفصل الجزئي على مفهوم التأهيل الوظيفي والمفاهيم المرتبطة، ومهارات التأهيل الوظيفي التي يحتاجها الشباب الجامعي، ثم تطرق إلى مفهوم الوظيفة العامة وضوابطها على اعتبار أن لها صفة لصيقة بالتأهيل الوظيفي، تم عرج عن الحديث على مفاهيم سوق العمل ومتطلباته، وفي الجزئية الرابعة من هذا الفصل تم التحدث عن الجامعة وتأهيل الشباب للوظيفة وسوق العمل، من خلال سرد واقع التعليم العالي بالجزائر وعلاقته بسوق العمل، وملاءمة مخرجات التعليم مع متطلبات السوق، ليتكلم في الأخير عن اسهام وسائط الاتصالات الحديثة في تأهيل الشباب نحو الوظائف من خلال فرص التوظيف الإلكتروني، واستخدامات الوسائط الحديثة من طرف المؤسسات والفاعلين في عمليات التوظيف.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة ومجالاتها

تمهيد

تعد الإجراءات المنهجية أحد الأعمدة الأساسية التي تستند عليها أي دراسة علمية لضمان دقة النتائج وموثوقيتها، وتعتبر وضوح هذه الإجراءات واتباعها بدقة يسهم في تقديم صورة متكاملة عن الموضوع البحثي ويساعد في الوصول إلى استنتاجات دقيقة وموضوعية، ومن هذا المنطلق، يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الجوانب المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة.

لقد حددت الدراسة مجموعة من الحدود التي تم الالتزام بها لضمان تركيز البحث ودقته، وشملت الحدود المكانية والزمانية والبشرية.

كما يوضح هذا الفصل؛ المنهج الذي اتبعته هذه الدراسة وسبب اختياره، وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات المتعلقة بمشكلة البحث.

واستخدمت الدراسة أدوات جمع بيانات متعددة، كان الاستبيان الأداة الرئيسية بينها، حيث يظهر هذا الفصل خطوات تصميم الاستبيان بعناية ليشمل مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى استقصاء آراء الطلاب حول مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي، وتم خلال هذا الفصل إجراء قياس الصدق الظاهري للاستبيان، ثم قياس ثبات الاستبيان مما ساعد في التأكد من استقرار الأداة وموثوقيتها.

بالإضافة إلى الاستبيان، تم استخدام الملاحظة كأداة مكملة لجمع البيانات. فقد تم ملاحظة سلوكيات الطلاب وتفاعل العينة التجريبية مع بنود الاستبيان، حيث أجريت دراسة استطلاعية على عينة صغيرة قبل البدء في الدراسة الأساسية، بهدف اختبار أدوات جمع البيانات وتحديد أي صعوبات محتملة قد تواجه الباحثين.

وأخيراً، تم التطرق في هذا الفصل إلى الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها، حيث اعتمد الباحث على برنامج SPSS لإجراء التحليلات اللازمة، والتي شملت التحليلات الوصفية والاستدلالية، مما ساهم في تقديم صورة شاملة وواضحة عن الاتجاهات العامة للطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصال الحديثة في التأهيل الوظيفي.

من خلال هذه الإجراءات المنهجية، تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج موثوقة تعكس الواقع وتعزز من فهمنا لمدى مساهمة وسائط الاتصال الحديثة في تأهيل الشباب الجامعي الجزائري لسوق العمل.

أولا – حدود الدراسة ومجالاتها:

1- الحدود المكانية:

تتضح الحدود المكانية للدراسة من خلال العنوان الفرعي للبحث: "**دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي**" وبالتالي فالدراسة الميدانية تغطي جزءا من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

تطورت جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي عبر خمس مراحل تمتد من سنة 1995 إلى غاية 2022.

المرحلة الأولى :(1995-1998) انطلقت الجامعة بإنشاء ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي في عام 1995، بموجب قرار وزاري. بدأت الدراسة فيها في موسم 96/95 وكانت أول نواة جامعية بالولاية، حيث كان مقرها في ثانوية تكسبت، ثم تم تحويلها إلى مركز الشهداء في عام 1998. تخصصت في إدارة الأعمال وتجارة دولية، وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين 65 طالبا فقط في سنة 1995.

المرحلة الثانية :(1998-2001) توسعت الجامعة بافتتاح فروع للعلوم القانونية والإدارية والأدب العربي، وذلك بفضل إنشاء الملحق الجامعي بالوادي التابع لجامعة محمد خيضر بسكرة.

المرحلة الثالثة :(2001-2012) أُنشئ المركز الجامعي بالوادي عام 2001 بمقتضى "المرسوم التنفيذي رقم 277/01 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم:280/06 المؤرخ في 16 أوت 2006"، وتحولت الملحقة الجامعية إلى مركز جامعي يشمل معاهد في العلوم القانونية والإدارية والآداب واللغات والعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير والعلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

المرحلة الرابعة :(2012-2015) أُنشئت جامعة الوادي في عام 2012، حيث تحول المركز الجامعي إلى جامعة الوادي "بمرسوم تنفيذي رقم: 243/12 مؤرخ في 04 جوان 2012" ويشمل ست كليات.

المرحلة الخامسة :(2015-2024) توسعت جامعة الوادي لتشمل 8 كليات وهي كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية التكنولوجيا، كلية العلوم الدقيقة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية علوم الطبيعة والحياة، معهد العلوم الإسلامية، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي الصادر في عام 2015، بالإضافة إلى ملحقة الطب.

هذا التطور يعكس التفاعل المستمر والتطوير الشامل للمؤسسة الجامعية في الوادي خلال الفترة الممتدة من تأسيسها حتى الوقت الحالي.

2 – الحدود الزمانية:

استمرت الدراسة الميدانية قرابة سنة ونصف عبر ثلاث مراحل تم بموجبها تحديد الإطار والتطبيقي والميداني لموضوع البحث من خلال الزيارات الاستكشافية والدراسة الاستطلاعية والقيام بالملاحظة وإعداد الاستبيان وعرضه على المحكمين، ثم توزيع الاستبيان وجمعه وتحليله.

المرحلة الأولى: زيارة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي والاتصال بمكتب الإحصاء للاطلاع على جميع المعلومات التي تخص عدد الطلبة والتخصصات والأفواج والأطوار، وكان ذلك في شهر جانفي من موسم 2024/2023.

المرحلة الثانية: انطلقت مع بداية الموسم الجامعي 2025/2024 تم فيها تحكيم الاستبيان من طرف مختصين، ثم القيام بدراسة استطلاعية من خلال استقصاء اتجاهات الطلبة حول موضوع مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في تأهيلهم الوظيفي، الأمر الذي ساعدنا على التأكد من ثبات المقياس وصدقه الداخلي ومعرفة مدى فهمه من طرف العينة.

المرحلة الثالثة: تم فيها تطبيق الاستمارة على المبحوثين مع بداية السداسي الثاني من موسم 2025/2024 ثم جمع الاستبيان وتفريغه.

3 – الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية في مجموع طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي والذين بلغ عددهم 26222 طالبا موزعين على 8 كليات وملحقة الطب السالف ذكرهم، من بينهم 8807 طالبا في طور الماستر، وعدد الطلبة المتوقع تخرجهم هذا العام في طور الليسانس هو 5358، وأما المتوقع تخرجهم في طور الماستر فهم 5220 طالبا.

ثانيا – مجتمع وعينة الدراسة:

1 – مجتمع الدراسة:

حدد الباحث مجتمع الدراسة في طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الذين يزاولون دراستهم لأول مرة ولم يلتحقوا بمناصب التوظيف بعد، في كل التخصصات مع الاكتفاء بطلبة السنة الثالثة ليسانس، وطلبة الماستر 1 و2، على اعتبار أن هذه الفئة مقبلة على التخرج والالتحاق بالوظائف المختلفة التي تتلاءم وتخصصاتهم، بالإضافة إلى أنهم منحوا تكوينا أكثر وتخصصا أدق يرجح أنهم في استعداد أكبر للحياة المهنية، كما يرجح أنهم احتكوا أكثر بهياكل الجامعة وفعالياتها كدار المقاولاتية والاستفادة من ميزات "طالب 5 نجوم"، بالإضافة إلى اكتساب مهارات القيادة والإدارة والتنظيم وحل المشكلات، من خلال عامل الخبرة بالانتماء إلى التنظيمات الطلابية والنوادي الجامعية، وقد استثنينا الطلبة الذين يزاولون وظائفا بالموازاة مع دراستهم الجامعية.

2 – عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها فئة تمثل مجتمع الدراسة أو جمهورها، أي مفردات الظاهرة قيد الدراسة، أو الأفراد أو الأشياء ذات الصلة بمشكلة الدراسة. (دويدري، 2000، ص 305)

وتعرف العينة أيضا بأنا جزء من مجتمع البحث، وحجمها هو عدد العناصر المكونة لها، تم سحبها من مجتمع معين يفترض أنها تكون إحصاءاتها ممثلة لمجتمع البحث. (شوكت و فائق، 2004، ص 140)

ويمكن اعتبار العينة جزءا من مجتمع البحث، هذا الجزء الذي نجمع من خلاله المعطيات في حقل المعرفة ونطمح من خلاله الوصول إلى التقديرات التي تمكننا للانتقال من الجزء إلى الكل وبالتالي تعميم النتائج على المجتمع الكلي. (أنجرس، 2006، ص 301)

وقد تم الاعتماد على عينة عشوائية متعدد المراحل، وهي تنطوي ضمن العينات العشوائية، وقد اخترنا العينة متعددة المراحل لصعوبة تطبيق العينات العشوائية الأخرى على مجتمع الدراسة الكبير من جهة، ومحاولة الاتيان على أكبر عدد ممكن من التخصصات الذي تضمنه هذه الطريقة، بالإضافة إلى رغبتنا في الابتعاد عن بعض أنواع العينات التي يمكن تطبيقها على مجتمع الدراسة ولكن لا يمكن تعميم نتائجها، وهو ما يتنافى والحافز الذي يدفعنا إلى أن يكون البحث بأكبر جودة ممكنة، وعليه تم في البداية جمع كل أقسام جامعة الوادي كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم10 يوضح مراحل سحب العينة العشوائية متعددة المراحل قبل النهائية

الرقم	الأقسام كاملة 32 قسما	سحب الأقسام عشوائيا 25%	تخصصات الأقسام المسحوبة
1	هندسة ميكانيكية	هندسة الطرائق والبيتروكيمياء	تكرير وبتروكيمياء
2	هندسة الطرائق والبيتروكيمياء	علم الاجتماع	صناعات بتروكمياوية
3	الري والهندسة المدنية	حقوق	هندسة التكرير
4	الهندسة الكهربائية	العلوم الاقتصادية	هندسة بتروكيمياوية
5	علوم الطبيعة والحياة	الاعلام والاتصال	هندسة الطرائق
6	بيولوجيا	هندسة ميكانيكية	هندسة كيميائية
7	فلاحة	لغة وأدب فرنسي	علم اجتماع : علم اجتماع اتصال
8	ترجمة	فلاحة	علم اجتماع :علم اجتماع التربية
9	لغة وأدب عربي		علم الاجتماع : علم إجتماع التنظيم والعمل
10	لغة وأدب فرنسي		علم الاجتماع : علم اجتماع الحضري
11	لغة وأدب انجليزي		علم اجتماع التربية
12	العلوم الاقتصادية		علم اجتماع تنظيم وعمل
13	العلوم التجارية		قانون خاص
14	علوم التسيير		قانون عام
15	العلوم المالية والمحاسبية		قانون إداري
16	الإعلام والاتصال		قانون أعمال
17	علم الاجتماع		قانون عقاري
18	علم النفس وعلوم التربية		قانون قضائي مهني
19	علم النفس		جريمة و أمن مهني
20	علوم إنسانية		إقتصاد كمي
21	التاريخ		إقتصاد نقدي وبنكي
22	العلوم السياسية		إقتصاد وتسيير المؤسسات
23	حقوق		اقتصاد نقدي ومالي
24	فيزياء		إعلام
25	رياضيات		سمعي بصري
26	اعلام آلي		طاقات متجددة في الميكانيك
27	كيمياء		صيانة صناعية
28	علوم المادة		كهروميكانيك
29	الحضارة الإسلامية		طاقوية
30	أصول الدين		تعليمية ولغات تطبيقية
31	الشريعة		لغة فرنسية
32	ملحقة الطب		إنتاج نباتي
			علوم فلاحية

سحب التخصصات عشوائيا 25%
علم اجتماع عمل وتنظيم

اقتصاد وتسيير المؤسسات
صيانة صناعية
قانون عام
اقتصاد نقدي ومالي
سمعي بصري
تعليمية ولغات تطبيقية
قانون أعمال

يمثل الجدول السابق كيف قمنا بإحصاء أقسام جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وعددهم 32 قسما، سحبنا منهم عشوائيا نسبة 25% باستخدام برنامج اكسل عن طريق تبويب بيانات ثم Data Analysis ومن الخيار Sampling حددنا طريقة السحب العشوائي Random وطلبنا من البرنامج أن يعطينا 8 مخرجات عشوائية من أصل 32 مدخلا، أي نسبة 25% فتحصلنا على الأقسام الموضحة في الجدول وهي: هندسة الطرائق والبيتروكيمياء، علم الاجتماع، حقوق، العلوم الاقتصادية، الاعلام والاتصال، هندسة ميكانيكية، لغة وأدب فرنسي، فلاحة.

ثم قمنا بإدراج جميع تخصصات الأقسام المسحوبة عشوائيا، وبنفس الطريقة السابقة سحبنا 8 مخرجات عشوائية من أصل 33 مدخلا، أي نسبة 25% فتحصلنا على التخصصات التالية: علم اجتماع عمل وتنظيم، اقتصاد وتسيير المؤسسات، صيانة صناعية، قانون عام، اقتصاد نقدي ومالي، سمعي بصري، تعليمية ولغات تطبيقية، قانون أعمال، ثم قمنا بإحصاء أفواج مستويات الثالثة ليسانس والماستر لهذه التخصصات وفق ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم11 يوضح توزيع عدد الطلبة على التخصصات المسحوبة

التخصصات	عدد الطلبة
سنة 1 ماستر علم اجتماع التنظيم	103
سنة 2 ماستر علم اجتماع التنظيم	71
سنة 1 ماستر تعليمية ولغات تطبيقية	94
سنة 2 ماستر تعليمية ولغات تطبيقية	82
سنة 1 ماستر اقتصاد وتسيير المؤسسات	52
سنة 2 ماستر اقتصاد وتسيير المؤسسات	69
ثالثة ليسانس صيانة صناعية	77
سنة 1 ماستر صيانة صناعية	42
ثالثة ليسانس اقتصاد نقدي ومالي	102
سنة 1 ماستر اقتصاد نقدي ومالي	44
سنة 2 ماستر اقتصاد نقدي ومالي	52
ثالثة ليسانس قانون عام	234
سنة 1 ماستر قانون أعمال	101
سنة 2 ماستر قانون أعمال	106

سنة 1 ماستر سمعي بصري	94
سنة 2 ماستر سمعي بصري	105
المجموع	1428
النسبة 25%	357

يمثل الجدول السابق أفواج مستويات الثالثة ليسانس والماستر للتخصصات المسحوبة، وعددهم الاجمالي 1428 طالبا، ونسبة 25% هي 357 طالبا، وهي عينة أكبر من حجم العينة الأدنى الذي يقدر بـــ 303 حسب معادلة كيرجسى ومورجان Kergcie & Morgan التي تعطى كما يلي: N= x2np(1-p)/d2(n-1)+x2 p(1-P)

حيث أن:

N حجم العينة المطلوب

n حجم مجتمع الدراسة

P مؤشر السكان

d نسبة الخطأ الذى يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له (0.05)

x2 قيمة كا 2 لدرجة حرية واحدة (3.841) عند مستوى ثقة (0.95)

ثم قمنا بسحب 27 طالبا عشوائيا باستخدام اكسل، تم تطبيق عليهم الدراسة الاستطلاعية، لتتبقى عينة نهائية قوامها 330 طالبا تم إجراء عليها الدراسة النهائية. يمكن تحميل ملف (.xlsx) المستعمل من الرابط التالي: https://www.saidmansour.com/phd/std.xlsx

جدول رقم12 يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية المسحوبة عشوائيا

الرقم	اسم الطالب المسحوب	رقم الطالب	التخصص
1	KOUIZI AYA	800	تعليمية ولغات تطبيقية
2	Abdessalam BENNAMIA	996	صيانة صناعية
3	Houssam eddine LABBI	383	اقتصاد نقدي ومالي
4	Abd errahim TOURQUI	77	اقتصاد وتسيير المؤسات
5	GACEM SERINE	1077	قانون أعمال
6	SABRA BOUROGA	482	اقتصاد نقدي ومالي
7	SADALLAH Hichem abdelkader	947	صيانة صناعية
8	TOUFIK ZEGHEB	1317	سمعي بصري
9	CHEMS ELASSIL SOLTANI	1256	سمعي بصري
10	RAFIK HEMICI	522	اقتصاد نقدي ومالي
11	DIDI KHALED	780	تعليمية ولغات تطبيقية
12	LABED IMANE	283	قانون عام
13	HADRI HUBET EL ISA	1078	قانون أعمال
14	LAHREM ABIR	1093	قانون أعمال

15	DJABALLAH RABIA	565	علم اجتماع التنظيم
16	RADI GASMI	488	اقتصاد نقدي ومالي
17	HASSINAT KHOULOUD	874	تعليمية ولغات تطبيقية
18	AMEN KHALFAOUI	4	اقتصاد وتسيير المؤسات
19	BERDJOUH ABDELOUAHAB	160	قانون عام
20	Kamel dhia elhak BEKKARI	26	اقتصاد وتسيير المؤسات
21	ALHADA CHOCHANI MOUHMED	472	اقتصاد نقدي ومالي
22	KHALISSA KHAOUA	681	علم اجتماع التنظيم
23	KENZA BEN ALI	487	اقتصاد نقدي ومالي
24	MOUFFOK ASMA	887	تعليمية ولغات تطبيقية
25	NOGHAG AISSA	945	صيانة صناعية
26	Faerouz HANNAI	1311	سمعي بصري
27	HARARA HAYDER	1227	قانون أعمال

ثالثا – منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي "Quantitative"، وذلك لتحقيق تحليل دقيق للظاهرة المدروسة من خلال أدوات كمية تتيح قياس اتجاهات الطلبة نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي. يتيح هذا المنهج فحص العلاقات بين المتغيرات المختلفة، والكشف عن الأنماط العامة في استجابات العينة بطريقة موضوعية وقابلة للتعميم، حيث يشكل الأساس العلمي لمعالجة البيانات وتحليلها عدديا.

وفي الجانب الميداني، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي "Quantitative Method" القائم على تحليل البيانات إحصائياً وفق أساليب كمية دقيقة، بهدف اختبار الفرضيات والتحقق من مدى صحة العلاقات بين متغيرات الدراسة وأبعادها. ولتحقيق ذلك، تم جمع ردود المبحوثين وتحليلها باستخدام تقنيات إحصائية وصفية واستدلالية من خلال برنامج SPSS، مما أتاح عرض استنتاجات قائمة على أسس رقمية تعكس الواقع وتعزز مصداقية النتائج.

وعلاوة على ذلك، تم تبني المنهج الوصفي التحليلي "Descriptive Method" كأساس شامل للدراسة، حيث تمثل الوصف في إبراز صورة دقيقة للظاهرة قيد الدراسة من خلال تجميع المعلومات وتصنيفها وفق ما هو معمول به في بحوث العلوم الاجتماعية، بينما يظهر التحليل من خلال تفسير هذه المعلومات واستخلاص المؤشرات والعلاقات التي تربط بين المتغيرات المختلفة. وقد ساعد هذا الجمع بين الوصف والتحليل في بناء فهم متكامل لمساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي.

والهدف من اعتمادنا على المنهج الوصفي هو طبيعة المشكلة البحثية والعناصر المرتبطة بها حيث يعد الأكثر ملاءمة انطلاقات القوانين والقواعد العامة التي أثبت الباحثون السابقون نجاعتها، والمتمثلة في جمع المعلومات المفصلة عن المشكلة البحثية، وتحديدها بدقة وإجراء المقارنات والتقييمات، وإيجاد العلاقة بين المتغيرات المختلفة، ويعتبر هذا المنهج مناسبا للدراسة الحالية لمعرفة خصائصها وتحديد اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري، ثم التنبؤ بنتائجها وتفسيرها.

رابعا – أدوات جمع البيانات:

1 – الاستبيان:

الاستبيان لغة مشتق من لفظ "استبان يستبين استبيانا فهو مستبان، فنقول استبان الأمر أي استوضحه، ويعني استطلاع المعلومات بصيغ محددة، يستعين به الفاعلون في حقل العلوم الاجتماعية والتربوية لقياس الاتجاهات والآراء والميول من خلال أسئلة مطبوعة أو إلكترونية يتم توزيعها على المجموعة التي تمثل ظاهرة الدراسة". (دراوات، 2017، ص 322)

يُعرَّف الاستبيان كأحد الوسائل التي تُمكن الباحث من جمع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الباحث على هذه الأداة لاستخلاص المعلومات الضرورية التي يراها مفيدة لبحثه وتساعده في الوصول إلى نتائج مرضية، ويرى محمد بن عطية أن الاستبيان: "هو أداة مسحية تتضمن عدة فقرات أو أسئلة مفتوحة أو مغلقة تهدف إلى جمع البيانات المطلوبة، وتُعد هذه الأداة الأكثر ملاءمة للبحوث المسحية خاصة عندما يكون حجم العينة كبيراً، وأماكن تواجدها متباعدة، والفقرات المطلوبة جمعها عديدة". (بوترعة، 2018، ص 289)

من خلال المفاهيم السابقة يتضح أن الاستبيانات من أنجع أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث والمسوح الاجتماعية، خصوصا عندما يتعلق الأمر بقياس الاتجاهات وسبر آراء عينات من مجتمعات كبيرة، الأمر الذي دفع بنا إلى الاستناد عليه كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية لموضوع الدراسة.

وقد قمنا بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لتقييم ردود المبحوثين وهذا ما وفر لنا قياسا بدقة عالية وقبل التوزيع النهائي، اختبرنا عينة تجريبية عشوائية، مما ساعدنا في تحسين جودة العبارات وتبسيطه للمبحوثين.

في المرحلة الأولى حددنا العبارات الإيجابية بالاستبيان ومنحناها قيم الترميز الأصلي حسب مقياس ليكرت الخماسي، مثل ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 13 يوضح تطبيق ترميز العبارات الموجبة في برنامج التحليل الاحصائي SPSS

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

في المرحلة الثانية حددنا العبارات السلبية بالاستبيان ومنحناها قيم الترميز المعكوس، مع العلم أن أرقام العبارات السلبية على التوالي هي: 4-7-17-21-25-30-34-38-42-45 وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخطوة نعرف من خلالها أن المبحوث يقرأ عبارات الاستبيان بعناية وأن الإجابات صادرة من قناعات شخصية خصوصا ونحن بصدد قياس اتجاهات ، زد على ذلك فهذا الاجراء يساعدنا على اتساق التحليل حيث تشير مجموعة القيم المرتفعة إلى اتجاهات إيجابية بغض الطرف على صياغة العبارة، ويضمن أيضا صحة المقاييس المركبة من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وبفضل الترميز المعكوس أيضا نحصل على قيم مقبولة لمعاملات الارتباط، بالإضافة إلى ذلك يسهل علينا الترميز المعكوس تفسير النتائج بشكل صحيح، كما أن ميزة ترميز كل سؤال على حدا المتوفرة في برنامج SPSS سهلت علينا تطبيق الترميز المعكوس للأسئلة السلبية، والجدول التالي يوضح قيم الترميز المعكوس لسلم ليكرت الخماسي.

جدول رقم 14 يوضح تطبيق ترميز العبارات السالبة في برنامج التحليل الاحصائي SPSS

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	2	3	4	5

2 - الصدق الظاهري للاستبيان:

بعد تصميم الاستبيان واطلاع المشرف عليه وإجراء التعديلات اللازمة، تم عرضه على تسعة محكمين أكفاء، من قسمي علم الاجتماع، وعلم النفس، لارتباط البحث بالحقل السوسيولوجي من جهة واعتبار أن الاتجاهات موضوع رئيسي من مواضيع علم النفس الاجتماعي.

جدول رقم 15 يوضح توزيع الأساتذة المحكمين حسب أقسامهم

المحكمين	الأقسام
لطفي دنبري	علم الاجتماع
محمد براي	علم الاجتماع

رياض شاوي	علم الاجتماع
صالحي حسين	علم الاجتماع
شوقي مرابط	علم الاجتماع
سالم يعقوب	علم الاجتماع
الشافعي بلهوشات	علم النفس
الساسي حوامدي	علم النفس
بلقاسم عوين	علم النفس

وجاءت ملاحظات المحكمين لتعديل بعض عبارات الاستبيان ليتماشى مع طبيعة الموضوع المدروس حيث أشار بعضهم فيما يخص الجزء الذي يخص المعلومات الشخصية إلى ضرورة تقسيم الفئات إلى فئات محدودة، حيث تم تغيير الفئة الأخيرة (أكثر من 30 سنة) إلى (من 30 إلى 35 سنة)، كما أن بعض العبارات تم تغيير صياغتها اللغوية مع الإبقاء على مضمون العبارة والفكرة التي تحملها، حيث أشار بعض المحكمين إلى استعمال الأفعال المضارعة التي يرونها الأنسب لمثل هذه القياسات، وبأن تبدأ العبارات بالأفعال المضارع، كما تم حذف بعض العبارات التي حظيت بنسبة إجماع بالرفض، وعليه تم تعديل الاستبيان على النحو التالي:

جدول رقم 16 يوضح تصحيح العبارات بعد عرضها على الأساتذة المحكمين

	العبارة قبل التصحيح	العبارة بعد التصحيح
الرقم	المحور1:	
1	تقدم لي المنتديات نصائحا لكتابة سيرة ذاتية دقيقة	تقدم لي المنتديات نصائحا لكتابة سيرة ذاتية تتلاءم ومتطلبات الوظائف الحديثة
2	تساهم النصائح المهنية الالكترونية من تحسين سيرتي الذاتية	تساهم النصائح المهنية المعروضة عبر المنتديات الالكترونية من تحسين كتابة سيرتي الذاتية
3	تقدم لي محرك البحث جوجل مواردا متنوعة حول كتابة السيرة الذاتية	تقدم لي محركات البحث نماذجا متنوعة حول تصميم سيرة ذاتية تتوافق مع المتطلبات الحديثة
4	تساعدني مواقع الشركات على تحديد الكلمات المهمة في سيرتي الذاتية	لا تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على إعداد السيرة الذاتية التي تتلاءم مع تخصص

5	تزودني المنصات المتخصصة بأساليب فعالة للتحدث بثقة أثناء المقابلات	تزودني المنصات الالكترونية المتخصصة بأساليب فعالة للتحدث بثقة أثناء المقابلات الوظيفية
6	تساعدني المنتديات على كيفية الإجابة عن أسئلة المقابلات الشائعة	تساعدني المنتديات الإلكترونية في كيفية الإجابة عن الأسئلة الشائعة في المقابلات الوظيفية
7	تقدم لي مواقع الشركات نصائح حول التحضير الجدي للمقابلات الوظيفية	لا تقدم لي المواقع الالكترونية للشركات نصائح حول آليات التحضير الجدي للمقابلات الوظيفية
8	تساهم النصائح المهنية من الخبراء في تقوية استعدادي للمقابلات الوظيفية	تساهم النصائح المهنية من الخبراء المعروضة عبر منتديات التوظيف الالكترونية في زيادة استعدادي للمقابلات الوظيفية
9	تمكنني محرك بحث جوجل من الوصول إلى دورات تدريبية متخصصة في تعلم مهارات المقابلة	تمكنني محرك بحث جوجل من الاستفادة من دورات تدريبية متخصصة في تعلم مهارات المقابلة الوظيفية
10	تساعدني مواقع الشركات للتعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف المطلوبة	تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على التعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف المطلوبة
11	تقدم لي المنصات المهنية المتخصصة توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف	تقدم لي المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف
12	تزودني المنتديات المهنية بمعلومات حول الوظائف الأكثر طلبا في سوق العمل	تزودني المنتديات المهنية الإلكترونية بمعلومات حول الوظائف الأكثر طلبا في سوق العمل
13	توفر لي المنصات المهنية المتخصصة معلومات حول التحولات التي تطرأ على سوق العمل	توفر لي المنصات الالكترونية المهنية المتخصصة معلومات حول مستجدات سوق العمل
14	تمكنني المنصات التعليمية من تطوير خططي في التعلم الذاتي	تمكنني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير خططي في التعلم الذاتي
15	تساعدني المنصات التعليمية للوصول إلى دورات تعليمية لدعم تعليمي الذاتي	تساعدني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير مهاراتي في التعلم الذاتي

16	تسهل لي المكتبات الإلكترونية إجراء الأبحاث العلمية	تسهل لي المكتبات الإلكترونية إجراء الأبحاث العلمية في نطاق اهتماماتي الوظيفية
17	تزودني المنصات الرقمية بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنني الاعتماد عليها للتعلم	يزودني موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنني الاعتماد عليها للتعلم
18	تعزز المنتديات من معرفتي بالتطورات في مجال اهتمامي	تعزز المدونات الإلكترونية من معرفتي بالمستجدات في مجال التعلم الذاتي
19	تساعدني محركات البحث في العثور على فرص تدريبية تتوافق مع مهاراتي	تساعدني محركات البحث في العثور على فرص تدريبية تتوافق مع مهاراتي
20	تسهل عليّ المواقع الإلكترونية الوصول إلى فرص التدريب المهني	تسهل لي المواقع الإلكترونية الوصول إلى فرص التدريب المهني
21	تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتي المعرفية	تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتي المعرفية بالوظائف
22	تزودني المنصات المهنية بتوصيات حول البرامج التدريبية التي تتواءم مع اهتماماتي	تزودني المنصات المهنية بتوصيات حول البرامج التدريبية التي تتوافق مع اهتماماتي الوظيفية
	المحور2:	
23	يطور واتساب مهاراتي في التواصل السريع	تسهم تطبيقات الاتصال مثل واتساب في تطوير مهاراتي التواصلية
24	تمكنني الفيديوهات التعليمية من تعزيز مهاراتي في تقديم الأفكار بوضوح	تمكنني الفيديوهات التعليمية من تعزيز مهاراتي في عرض أفكاري بوضوح
25	تمنحني تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر فرصاً لتحسين التواصل الفعال مع الزملاء	لا تمنحني تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر فرصاً لتحسين التواصل الفعال مع الزملاء
26	تساعدني منصات الفيديو مثل يوتيوب على فهم أساليب التواصل الناجح	تساعدني منصات الفيديو مثل يوتيوب على فهم أساليب التواصل الناجح
27	تقدم لي التطبيقات الذكية أدوات لإنجاز المهام بسرعة.	تقدم لي التطبيقات الذكية أدوات لإنجاز المهام بسرعة.
28	تساعدني الفيديوهات التعليمية على اكتساب مهارات التخطيط	تساعدني الفيديوهات التعليمية على اكتساب مهارات التخطيط لتحسين مهاراتي الوظيفية

29	تساعدني الهواتف الذكية على جدولة مهامي	تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على جدولة مهامي
30	تعينني تطبيقات إدارة الوقت في تنظيم مواعيدي	لا تعينني تطبيقات إدارة الوقت في تنظيم مواعيدي
31	تقدم لي الفيديوهات التعليمية الطرق الناجعة للتعامل مع الأزمات	تقدم لي الفيديوهات التعليمية الطرق الناجعة للتعامل مع المشكلات
32	تمكنني تطبيقات الذكاء الاصطناعي من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتي	تمكنني تطبيقات الذكاء الاصطناعي من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتي
33	يعرض لي فيسبوك نماذج من تجارب الآخرين في حل المشكلات	تعرض لي مواقع التواصل الاجتماعي نماذج من تجارب الآخرين في حل المشكلات
34	يتيح لي يوتيوب أمثلة عملية لتطوير مهاراتي حل المشكلات	لا يقدم لي موقع يوتيوب أمثلة عملية لتطوير مهاراتي في حل المشكلات
35	تساعدني تطبيقات مثل زووم على تحسين التفاعل الجماعي في الاجتماعات الافتراضية	تساعدني تطبيقات مثل زووم على تحسين التفاعل الجماعي في الاجتماعات الافتراضية
36	يتيح لي تطبيق واتساب تنسيق مهامي مع فريق العمل	يتيح لي تطبيق واتساب تنسيق مهامي مع فريق العمل
37	تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب عمل الجماعي الناجح	تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب العمل الجماعي الناجح
38	تساعدني الهواتف الذكية على الالتزام بمواعيدي	لا تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على الالتزام بمواعيدي
39	تزودني الفيديوهات التعليمية بمعلومات لدعم قراراتي	تزودني الفيديوهات التعليمية بمعلومات لدعم قراراتي الوظيفية
40	تمكنني تطبيقات التخطيط من اختيار القرار الأفضل لمعالجة مشكلاتي	تمكنني تطبيقات التخطيط بالهواتف الذكية من اختيار القرار الأفضل لمعالجة مشكلاتي
41	تعزز مواقع التواصل الاجتماعي قدرتي على استشارة خبراء لاتخاذ قرارات دقيقة	تعزز مواقع التواصل الاجتماعي قدرتي على استشارة خبراء لاتخاذ قرارات دقيقة
42	يساعدني يوتيوب في الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات	يساعدني يوتيوب في الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات

43	تساعدني المدونات المتميزة على استلهام أفكار مبتكرة في مجالي	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على استلهام أفكار مبتكرة في مجال اختصاصي
44	تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب لتحفيز تفكيري الإبداعي	تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب لتحفيز تفكيري الإبداعي
45	ينمي المحتوى الملهم على انستغرام مهاراتي الابداعية	لا ينمي المحتوى الملهم على انستغرام مهاراتي الابداعية
46	تساعدني الهواتف الذكية على توثيق أفكاري الإبداعية	تساعدني تطبيقات تدوين الملاحظات بالهواتف الذكية على توثيق أفكاري الإبداعية
47	يقدم لي المبدعون عبر يوتيوب نصائحا لتجسيد أفكاري الإبداعية	يقدم لي المبدعون عبر يوتيوب نصائحا لتجسيد أفكاري الإبداعية

المصدر: من إعداد الباحث

وقد تم حساب الصدق الظاهري من خلال المعادلة التالية:

$$x = \frac{n - \mathrm{n}'}{y}$$

حيث : X تعني معامل الصدق الظاهري (المحكمين)

n تعني يقيس

n' تعني لا يقيس

Y عدد المحكمين

جدول رقم 17 يوضح صدق البنود حسب المحكمين

المحور الأول				المحور الثاني			
البنود	يقيس n	لا يقيس 'n	مستوى الصدق	البنود	يقيس n	لا يقيس 'n	مستوى الصدق
01	09	00	01	**23**	09	00	01
02	08	01	0.77	**24**	09	00	01

03	09	00	01	25	09	00	01
04	09	00	01	26	09	00	01
05	09	00	01	27	09	00	01
06	07	02	0.55	28	09	00	01
07	09	00	01	29	08	01	0.77
08	09	00	01	30	09	00	01
09	08	01	0.77	31	09	00	01
10	09	00	01	32	09	00	01
11	09	00	01	33	09	00	01
12	09	00	01	34	06	03	0.33
13	09	00	01	35	09	00	01
14	09	00	01	36	09	00	01
15	09	00	01	37	09	00	01
16	08	01	0.77	38	09	00	01
17	09	00	01	39	09	00	01
18	09	00	01	40	09	00	01
19	09	00	01	41	09	00	01
20	09	00	01	42	09	00	01
21	09	00	01	43	09	00	01
22	09	00	01	44	09	00	01
				45	09	00	01
				46	07	02	0.55
				47	09	00	01
المجموع العام لمستوى الصدق				44.51			

المصدر: من إعداد الباحث

لحساب النسبة المئوية للصدق الظاهري للاستبيان قام الباحث بجمع مستوى صدق كل سؤال ثم قسمته على العدد الكلي للبنود مضروب في 100

44.51×100/47= 94.70%

ومنه فمعامل الصدق الظاهري بلغ نسبة **94.70%** وهي نسبة أعلى من **68%** وعليه فالاستبيان صادق ويمكن توزيعه على أفراد العينة.

3 – ثبات المقياس وصدق الاتساق الداخلي:

إثر قياس الصدق الظاهري للاستبيان وتحضيره للعمل الميداني قبل توزيعه على عينة الدراسة، قام الباحث بتوزيع 27 نسخة منه على عينة تجريبية للتأكد من صحة بنوده، ومدى توافق هذه البنود مع البحث، من خلال تقديم آرائهم حسب فهمهم للبنود، ثم الإجابة عليها بما يتوافق مع موضوع الدراسة.

3 – 1 – ثبات المقياس:

يُقصد بثبات المقياس أن الاستبيان يعطي نفس النتيجة عند إعادة توزيعه عدة مرات تحت نفس الظروف والشروط، بمعنى آخر، يشير ثبات الاستبيان إلى استقرار نتائجه وعدم تغييرها بشكل كبير عند إعادة توزيعه على أفراد العينة مرات متعددة خلال فترات زمنية معينة.

ولقياس ثبات الاستبيان تم العمل ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسخته الأخيرة رقم SPSS 30، التي شملت إضافات جديدة من بينها إضافة بعض التحليلات الإحصائية الجديدة على غرار تحليل "بلاند ألتمان"، وإضافة اختبارات ومخططات حالة التوزيع الطبيعي للبيانات من خلال ملحق Extension Hub الذي يتضمن اختبارات ومخططات جديدة وموجودة ومحسنة، كما أن تغيير المظهر والشكل أصبح متاحا في هذه النسخة بالإضافة إلى تطوير مخرجات التصاميم والمخططات البيانية... وقد قمنا بقياس الثبات بواسطة البرنامج من خلال طريقتين:

- **الطريقة الأولى:** حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 18 يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

محاور الاستبيان			معامل *Cronbach's Alpha*	
			القيمة	عدد العبارات
محاور الاستبيان	1	المحور الأول	0.864	22
	2	المحور الثاني	0.879	25

جميع عبارات الاستبيان	0.922	47
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V 30.0.0		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لمحوري الاستبيان هو على الترتيب (0.864 و0.879)، وهي معاملات مرتفعة، كذلك فإن معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان مجتمعة بلغ 0.922، مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بثبات كبير جدا، مما يمنحنا ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

تجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يتراوح بين 0 و1، وكلما اقترب من الواحد دل ذلك على وجود ثبات عالٍ، وكلما اقترب من الصفر دل على عدم وجود ثبات، والحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو 0.6، ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعددناها لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأصلية.

- **الطريقة الثانية:** حساب معامل الثبات عن طريق معادلة سبيرمان (Spearman) للتجزئة النصفية

وتم فيه تقسيم فقرات الاستبيان إلى نصفين، النصف الأول يحتوي على العبارات ذات الأرقام الفردية، والنصف الثاني يتضمن العبارات ذات الأرقام الزوجية وبالاعتماد على برنامج SPSS، قمنا بحساب معادلة سبيرمان للتجزئة النصفية وتحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم 19 يوضح حساب معامل الثبات عن طريق معادلة سبيرمان (Spearman)

	عدد العبارات	معامل *Alpha Cronbach's*	معامل الارتباط بين النصفين قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان *Spearman-brown*
الفقرات الفردية	24	0.830	0.873	0.932
الفقرات الزوجية	23	0.874		
الجزأين	47	0.922		

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS V 30.0.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ في البداية أن معامل Alpha Cronbach's بالنسبة للفقرات ذات الترقيم الفردي هو 0.830 وبالنسبة للفقرات ذات الترقيم الزوجي هو 0.874، وقد سبق وأن تم حساب المعامل لمجموع الفقرات ووجدنا أنه يساوي 0.922 وكلها معاملات قوية لأنها تقترب من الواحد (1)، كما نلاحظ من خلال ذات الجدول أن معامل الارتباط النصفين قبل التصحيح هو 0.873، وبعد تصحيح معامل الثبات عن طريق معادلة سبيرمان (Spearman-brown) التي تم حسابها بالاعتماد على برنامج SPSS تحصلنا على معامل ثبات قيمته 0.932 وهي قيمة مرتفعة جدا مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بثبات كبير جدا، يعطي ثقة بصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

3 – 2 – صدق الاتساق الداخلي:

يُقصد بصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان مدى انسجام جميع فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه، بمعنى أن كل عبارة تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئًا آخر، ولتحقيق ذلك، قمنا بحساب معامل الارتباط 'بيرسون' بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة.

- **صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول:**

مساهمة **المحتوى المعرفي** لوسائط الاتصالات الحديثة في **الإعداد الوظيفي** للطلاب.

جدول رقم 20 يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول والدرجات الكلية له

الرقم	المؤشرات	البدائل	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
01	تطوير السيرة الذاتية	تقدم لي المنتديات الالكترونية نصائحا لكتابة سيرة ذاتية تتلاءم ومتطلبات الوظائف الحديثة	0.560	0.01
02		تساهم النصائح المهنية المعروضة عبر المنتديات الالكترونية من تحسين كتابة سيرتي الذاتية	0.654	0.01

03		تقدم لي محركات البحث نماذجا متنوعة حول تصميم سيرة ذاتية تتوافق مع المتطلبات الحديثة	0.697	0.01
04		لا تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على إعداد السيرة الذاتية التي تتلاءم مع تخصص	0.601	0.01
05	التدريب على المقابلات الوظيفية	تزودني المنصات الالكترونية المتخصصة بأساليب فعالة للتحدث بثقة أثناء المقابلات الوظيفية	0.657	0.01
06		تساعدني المنتديات الإلكترونية في كيفية الإجابة عن الأسئلة الشائعة في المقابلات الوظيفية	0.836	0.01
07		لا تقدم لي المواقع الالكترونية للشركات نصائح حول آليات التحضير الجدي للمقابلات الوظيفية	0.433	0.01
08		تساهم النصائح المهنية من الخبراء المعروضة عبر منتديات التوظيف الالكترونية في زيادة استعدادي للمقابلات الوظيفية	0.663	0.01
09		يمكنني محرك بحث جوجل من الاستفادة من دورات تدريبية متخصصة في تعلم مهارات المقابلة الوظيفية	0.663	0.01
10	الوعي بمتطلبات سوق العمل	تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على التعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف المطلوبة	0.805	0.01
11		تقدم لي المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف	0.803	0.01
12		تزودني المنتديات المهنية الإلكترونية بمعلومات حول الوظائف الأكثر طلبا في سوق العمل	0.756	0.01
13		توفر لي المنصات الالكترونية المهنية المتخصصة معلومات حول مستجدات سوق العمل	0.451	0.05
14	التعلم الذاتي	تمكنني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير خططي في التعلم الذاتي	0.726	0.01
15		تساعدني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير مهاراتي في التعلم الذاتي	0.721	0.01
16		تسهل لي المكتبات الإلكترونية إجراء الأبحاث العلمية في نطاق اهتماماتي الوظيفية	0.720	0.01
17		لا يزودني موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنني الاعتماد عليها للتعلم	0.628	0.01
18		تعزز المدونات الإلكترونية من معرفتي بالمستجدات في مجال التعلم الذاتي	0.640	0.01

19	الوصول إلى الفرص التدريبية	تساعدني محركات البحث في العثور على فرص تدريبية تتوافق ومهاراتي الوظيفية	0.586	0.01
20		تسهل لي المواقع الإلكترونية الوصول إلى فرص التدريب المهني	0.748	0.01
21		لا تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتي المعرفية بالوظائف	0.562	0.01
22		تزودني المنصات المهنية بتوصيات حول البرامج التدريبية التي تتوافق مع اهتماماتي الوظيفية	0.607	0.01

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V30

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول (البدائل) والمصممة لقياس اتجاهات الطلاب نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في الإعداد الوظيفي للطلاب والدرجات الكلية للمؤشرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) أو (α=0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط هو (0.433) فيما وصل الحد الأعلى إلى (0.836)، وهذا ما يؤكد مدى قوة الاتساق الداخلي والتجانس للمحور الأول كمؤشر لصدق وسائط الاتصالات الحديثة في قياس اتجاهات أفراد العينة حول مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في الإعداد الوظيفي للطلاب.

- **صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني:** مساهمة **تكنولوجيا** وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية **المهارات الوظيفية** للطلاب

جدول رقم 21 يوضح معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثاني والدرجات الكلية له

الرقم	المؤشرات	البدائل	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
23	مهارات الاتصال والتعاون	تسهم تطبيقات الاتصال مثل واتساب في تطوير مهاراتي التواصلية	0.829	0.01
24		تمكنني الفيديوهات التعليمية من تعزيز مهاراتي في عرض أفكاري بوضوح	0.600	0.01
25		لا تمنحني تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر فرصاً لتحسين التواصل الفعال مع الزملاء	0.601	0.01

26		تساعدني منصات الفيديو مثل يوتيوب على فهم أساليب التواصل الناجح	0.553	0.01
27	مهارات الإدارة والتنظيم	تقدم لي التطبيقات الذكية المدمجة في الهواتف الذكية أدوات لإنجاز المهام بسرعة.	0.838	0.01
28		تساعدني الفيديوهات التعليمية على اكتساب مهارات التخطيط لتحسين مهاراتي الوظيفية	0.803	0.01
29		تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على جدولة مهامي	0.918	0.01
30		لا تعينني تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف الذكية في تنظيم مواعيدي	0.831	0.01
31	مهارة حل المشكلات	تقدم لي الفيديوهات التعليمية الطرق الناجعة للتعامل مع المشكلات	0.627	0.01
32		تمكنني تطبيقات الذكاء الاصطناعي من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتي	0.854	0.01
33		تعرض لي مواقع التواصل الاجتماعي نماذج من تجارب الآخرين في حل المشكلات	0.825	0.01
34		لا يقدم لي موقع يوتيوب أمثلة عملية لتطوير مهاراتي في حل المشكلات	0.532	0.01
35	مهارة العمل الجماعي	تساعدني تطبيقات مثل زووم على تحسين التفاعل الجماعي في الاجتماعات الافتراضية	0.649	0.01
36		يتيح لي تطبيق واتساب تنسيق مهامي مع فريق العمل	0.659	0.01
37		تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب العمل الجماعي الناجح	0.681	0.01
38		لا تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على الالتزام بمواعيدي	0.912	0.01
39	مهارة اتخاذ القرار	تزودني الفيديوهات التعليمية بمعلومات لدعم قراراتي الوظيفية	0.564	0.01
40		تمكنني تطبيقات التخطيط بالهواتف الذكية من اختيار القرار الأفضل لمعالجة مشكلاتي	0.550	0.01
41		تعزز مواقع التواصل الاجتماعي قدرتي على استشارة خبراء لاتخاذ قرارات دقيقة	0.539	0.01
42		لا يساعدني يوتيوب في الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات	0.515	0.01
43	مهارات الإبداع والابتكار	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على استلهام أفكار مبتكرة في مجال اختصاصي	0.669	0.01
44		تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب لتحفيز تفكيري الإبداعي	0.811	0.01
45		لا ينمي المحتوى الملهم على انستغرام مهاراتي الابداعية	0.477	0.05

46		تساعدني تطبيقات تدوين الملاحظات بالهواتف الذكية على توثيق أفكاري الإبداعية	0.573	0.01
47		يقدم لي المبدعون عبر يوتيوب نصائحا لتجسيد أفكاري الإبداعية	0.610	0.01

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V30

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني (البدائل) والمصممة لقياس اتجاهات الطلاب مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية المهارات الوظيفية للطلاب والدرجات الكلية للمؤشرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) أو (α=0.01).

حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط هو (0.477) فيما وصل الحد الأعلى إلى (0.918)، وهذا ما يؤكد مدى قوة الاتساق الداخلي والتجانس للمحور الثاني كمؤشر لصدق وسائط الاتصالات الحديثة في قياس اتجاهات أفراد العينة حول مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية المهارات الوظيفية للطلاب.

- **صدق الاتساق الداخلي بين المحورين والدرجة الكلية للاستبيان:**

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل محور من محوري الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ككل، قصد معرفة مدى قوة الاتساق وتجانس محاور الاستبيان، فجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم 22 يوضح معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحور	معامل بالارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان
المحور الأول	0.879**
المحور الثاني	0.936**
** دال عند مستوى دلالة 0.01	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V30

يظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط "بيرسون" جاءت كلها دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة 0.01، وقيمها الارتباطية للمحورين الأول والثاني مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل على الترتيب 0.879، 0.936، وهذا يعد مؤشرا للاتساق الداخلي القوي للمقياس.

خامسا – الدراسة الاستطلاعية:

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

يتطلب الحصول على معلومات وبيانات لفهم طبيعة المشكلة قيد الدراسة وتحليلها تصميم خطة منهجية من قبل الباحث لجمع البيانات الضرورية، لذلك، كان من الضروري اتخاذ إجراءات بحثية ملائمة، بدءاً من الدراسة الاستطلاعية وصولاً إلى الدراسة الأساسية.

وكما أسلفنا الذكر فقد أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2025/2024، بعد إجراء عدة مقابلات واستقصاءات مع مجموعة من الأساتذة والباحثين والطلبة، وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية:

- استقصاء اتجاهات الطلبة حول موضوع مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي.
- تمهيد الطريق لدراسة منظمة تشمل جميع محاور البحث.
- معرفة تصورات الأفراد حول الظاهرة موضوع البحث (مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي).
- تصميم وبناء أداة بحث متمثلة في الاستبيان.
- التمهيد لدراسة أساسية من خلال انتقاء عينة تجريبية.
- التأكد من صحة البيانات المرفقة لأدوات البحث، وسلامة لغتها.
- التأكد من توفر الشروط العلمية لأداة الدراسة.
- معرفة الوقت المحتمل الذي تستغرقه أداة البحث في التطبيق.
- تبسط فقرات الأداة وتسهيل فهم أفراد العينة لها.

2- عينة الدراسة الاستطلاعية وطريقة اختيارها:

اعتمد الباحث على طريقة المعاينة الاحتمالية بأسلوب السحب العشوائي البسيط، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 27 مفردة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، حيث اختار الباحث هذه العينة من 8 تخصصات واقعة ضمن نطاق العينة العشوائية متعددة المراحل.

وقد تم تطبيق الاستبيان بعد تحكيمه على العينة التجريبية وشمل الاستبيان محورين وكل محور يتضمن مجموعة من المؤشرات كما يلي:

- **المحور الأول:**

- مؤشر تطوير السيرة الذاتية: ويدرس مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في تطوير السيرة الذاتية ضمن بُعد الاعداد الوظيفي ويتضمن الفقرات: (1-2-3-4).
- مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية: ويدرس مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في التدريب على المقابلات الوظيفية ضمن بُعد الاعداد الوظيفي ويتضمن الفقرات: (5-6-7-8-9).
- مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل: ويدرس مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في مستوى الوعي بمتطلبات سوق العمل ضمن بُعد الاعداد الوظيفي ويتضمن الفقرات: (10-11-12-13).
- مؤشر التعلم الذاتي: ويدرس مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في التعليم الذاتي ضمن بُعد الاعداد الوظيفي ويتضمن الفقرات: (14-15-16-17-18)
- مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية: ويدرس مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في مستوى الوصول إلى الفرص التدريبية ضمن بُعد الاعداد الوظيفي ويتضمن الفقرات: (19-20-21-22).

- **المحور الثاني:**

- مؤشر مهارات الاتصال والتواصل: ويدرس مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارات الاتصال والتواصل ضمن بُعد المهارات الوظيفية ويتضمن الفقرات: (23-24-25-26).
- مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم: ويدرس مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارات الإدارة والتنظيم ضمن بُعد المهارات الوظيفية ويتضمن الفقرات: (27-28-29-30).

- مؤشر مهارة حل المشكلات: ويدرس مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارة حل المشكلات ضمن بُعد المهارات الوظيفية ويتضمن الفقرات: (31-32-33-34).
- مؤشر مهارات العمل الجماعي: ويدرس مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارات العمل الجماعي ضمن بُعد المهارات الوظيفية ويتضمن الفقرات: (35-36-37-38).
- مؤشر مهارة اتخاذ القرار: ويدرس مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارة اتخاذ القرار ضمن بُعد المهارات الوظيفية ويتضمن الفقرات: (39-40-41-42).
- مؤشر مهارات الإبداع والابتكار: ويدرس مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارات الإبداع والابتكار ضمن بُعد المهارات الوظيفية ويتضمن الفقرات: (43-44-45-46-47).

3- البيانات الوصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية:

3-1 متغير الجنس

جدول رقم23 يوضح تكرارات ونسب متغير الجنس لعينة الدراسة الاستطلاعية

	التكرار	النسبة
ذكر	12	44.4%
أنثى	15	55.6%
المجموع	**27**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول السابق الذي يظهر تكرارات ونسب متغير الجنس لعينة الدراسة الاستطلاعية يتضح أن الإناث أكثر من الذكور بفارق طفيف حيث أن 15 فردا بنسبة 55.6% هم من الإناث في حين 12 فردا أي بنسبة 44.4% من العينة هم من الذكور فيما يخص متغير الجنس بالنسبة للعينة.

2-3 متغير فئات السن

جدول رقم24 يوضح تكرارات ونسب متغيرفئات الجنس لعينة الدراسة الاستطلاعية

	التكرار	النسبة
من 20 إلى 24 سنة	22	81.5%
من 25 إلى 29 سنة	02	7.4%
من 30 إلى 35 سنة	03	11.1%
المجموع	**27**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول السابق تكرارات ونسب متغير فئات الجنس لعينة الدراسة الاستطلاعية، حيث أظهرت المخرجات أن نسبة 81.5% تمثل فئة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و24 سنة تليها نسبة 11.1% من فئة الافراد الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و35 سنة، ثم نسبة 7.4% من فئة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و29 سنة.

وقد تم اعتماد هذه الفئات استنادا على المراحل العمرية للشباب الذين قد يكونون لم يلتحقوا بمناصب عمل حكومية أو خاصة، واستئناسا بتوجيهات الأساتذة المحكمين للعمل بالفئات المغلقة.

3-3 متغير المستوى الدراسي

جدول رقم25 يوضح تكرارات ونسب متغيرالمستوى الدراسي لعينة الدراسة الاستطلاعية

	التكرار	النسبة
سنة 3 ليسانس	**09**	33.3%
سنة 1 ماستر	14	51.9%
سنة 2 ماستر	04	14.8%
المجموع	**27**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول السابق تكرارات ونسب متغير المستوى الدراسي لعينة الدراسة الاستطلاعية، حيث أظهرت المخرجات أن نسبة 51.9% تمثل فئة الأفراد الذين يدرسون في السنة الأولى ماستر، كما تمثل نسبة 33.3% فئة الأفراد الذين يدرسون في السنة الثالثة ليسانس، فيما تمثل نسبة 14.8% فئة الأفراد الذي يدرسون في السنة الثانية ماستر.

4-3 متغير التخصص الجامعي

جدول رقم26 يوضح تكرارات ونسب متغير التخصص الجامعي لعينة للدراسة الاستطلاعية

التخصص	التكرار	النسبة المئوية(%)
تعليمية ولغات تطبيقية	4	14.8
صيانة صناعية	3	11.1
اقتصاد نقدي ومالي	6	22.2
اقتصاد وتسيير المؤسسات	3	11.1
قانون أعمال	4	14.8
سمعي بصري	3	11.1
قانون عام	2	7.4
علم اجتماع التنظيم	2	7.4
المجموع	**27**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة الاستطلاعية وفق تخصصاتهم الأكاديمية، حيث يتبين أن أكبر نسبة من المشاركين ينتمون إلى تخصص اقتصاد نقدي ومالي بنسبة 22.2%، يليه تخصصا تعليمية ولغات تطبيقية وقانون أعمال بنسبة 14.8% لكل منهما، في حين أن بقية التخصصات تتفاوت نسب التمثيل بينها، حيث تراوحت بين 7.4% و11.1 % ويعكس هذا التنوع في التخصصات الخلفيات الأكاديمية المختلفة للمبحوثين، مما يثري الدراسة ويجعل نتائجها أكثر شمولًا.

سادسا – المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

1- أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث على أساليب إحصائية لتفريغ بيانات الدراسة استنادا على برنامج SPSS وهو اختصار لعبارة Statistical package for social وتعني الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو برنامج حاسوبي يستعمل بإدخال وتحليل البيانات، ويستند عليه الباحثون في أغلب الأبحاث العلمية التي تتضمن بيانات كمية، ولا يقتصر دوره على الأبحاث الاجتماعية فقط، مع أنه تم برمجته لهذا الغرض، وتعد مخرجات البرنامج دقيقة تساعد على القيام بتحليلات وتفسيرات يعتد بها لفهم المشكلات البحثية. (جودة، 2009، ص 03)

وقد استخدم الباحث النسخة SPSS 30 كما استخدم بالموازاة برنامج JASP 0.19.3 الذين بكل تأكيد يعطيان نفس القيم الإحصائية ولكن يتفاوتان في المخرجات التصميمية والأشكال البيانية وقد ساعدنا البرنامجين في استخراج الأساليب الإحصائية التالي:

- التكرارات والنسب المئوية التي تصف خصائص مفردات عينة الدراسة
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب درجات استجابات أفراد العينة وقيم التشتت تجاه عبارات المقياس.
- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى صدق المقياس
- معادلة سبيرمان (Spearman) وألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان
- اختبار كاي تربيع (Chi-Square) لقياس الفروق بين المتوسطات الحسابية وفق المتغير البحثي وأبعاد الاستبيان.

بالإضافة إلى ذلك استخدم الباحث برنامج Canva Graphic Design لعرض البيانات بشكل مرئي وجذاب، كما استخدم لغة البرمجة (Python) لإنشاء المخططات البيانية باستخدام برنامج Visual Studio Code من Microsoft.

2- توضيح مقياس ليكرت الخماسي المستخدم:

بما أن المتغير الدال على البدائل (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) هو مقياس رتبي، والأرقام التي تدخل في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS تعبر عن الأوزان Weights ويتم حساب طول الفئة العددية للمتوسطات الحسابية المرجحة الخاصة بالعبارات والبدائل ككل بطرح البديل الأصغر رقما (1) من البديل الأكبر رقما (5) وقسمة الناتج على عدد فئات الأداة فتكون قيمته 0.80 (5–1/5 = 0.8). (عز، 2008، ص 540)

كما هو موضح في الجدول التالي الذي يوضح تحديد مجال العينة في العبارات الايجابية:

جدول رقم 27 يوضح مجال العينة في العبارات الايجابية

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.8	غير موافق بشدة
من 1.8 إلى 2.6	غير موافق
من 2.6 إلى 3.4	محايد
من 3.4 إلى 4.2	موافق
من 4.2 إلى 5	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على ما سبق

تحديد مجال العينة في العبارات السلبية: 4-7-17-21-25-30-34-38-42-45

جدول رقم 28 يوضح مجال العينة في العبارات السلبية

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.8	موافق بشدة
من 1.8 إلى 2.6	موافق
من 2.6 إلى 3.4	محايد
من 3.4 إلى 4.2	غير موافق
من 4.2 إلى 5	غير موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على ما سبق

كما قمنا بتحديد مجالات العامة للمحورين عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{المجال العام للمحور} = \frac{\text{أكبر درجة} - \text{أصغر درجة}}{\text{عدد البدائل}}$$

- تحديد المجال العام للمحور الأول $= \frac{110-22}{5} = 17.6$

وعليه تكون الفئات كما يلي:

جدول رقم 29 يوضح المجال العام للمحور الأول

الدرجة	الموافقة بشدة	الموافقة	المحايدة	غير الموافقة	غير الموافقة بشدة

الفئة	92.4 - 110	74.8 - 92.4	57.2 - 74.8	39.6 - 57.2	22 – 39.6

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على عدد عبارات المحور الأول للاستبيان

- تحديد المجال العام للمحور الثاني $= \frac{125-25}{5} = 20$

وعليه تكون الفئات كما يلي:

جدول رقم 30 يوضح المجال العام للمحور الثاني

الدرجة	الموافقة بشدة	الموافقة	المحايدة	غير الموافقة	غير الموافقة بشدة
الفئة	105 - 125	85 - 105	65 - 85	45 - 65	25 – 45

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على عدد عبارات المحور الثاني للاستبيان

المجال العام للاستبيان= $\frac{\text{أكبردرجة–أصغردرجة}}{\text{عددالبدائل}}$

- تحديد المجال العام للاستبيان $= \frac{235-47}{5} = 37.6$

وعليه تكون الفئات كما يلي:

جدول رقم 31 يوضح المجال العام للاستبيان

الدرجة	الموافقة بشدة	الموافقة	المحايدة	غير الموافقة	غ الموافقة بشدة
الفئة	197.4 - 225	159.8 – 197.4	122.2 – 159.8	84.5 – 122.2	47 – 82.5

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على عدد عبارات الاستبيان

يمكن تحميل بيانات الدراسة الاستطلاعية ومخرجات برنامج SPSS من الرابط التالي:
https://www.saidmansour.com/obs.rar
أو من خلال مسح QR Code التالي:



سابعا – وصف البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة النهائية:

1- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

جدول رقم32 يوضح توزيع العينة حسب متغيرالجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	97	29.4%
أنثى	233	70.6%
المجموع	**330**	**100%**

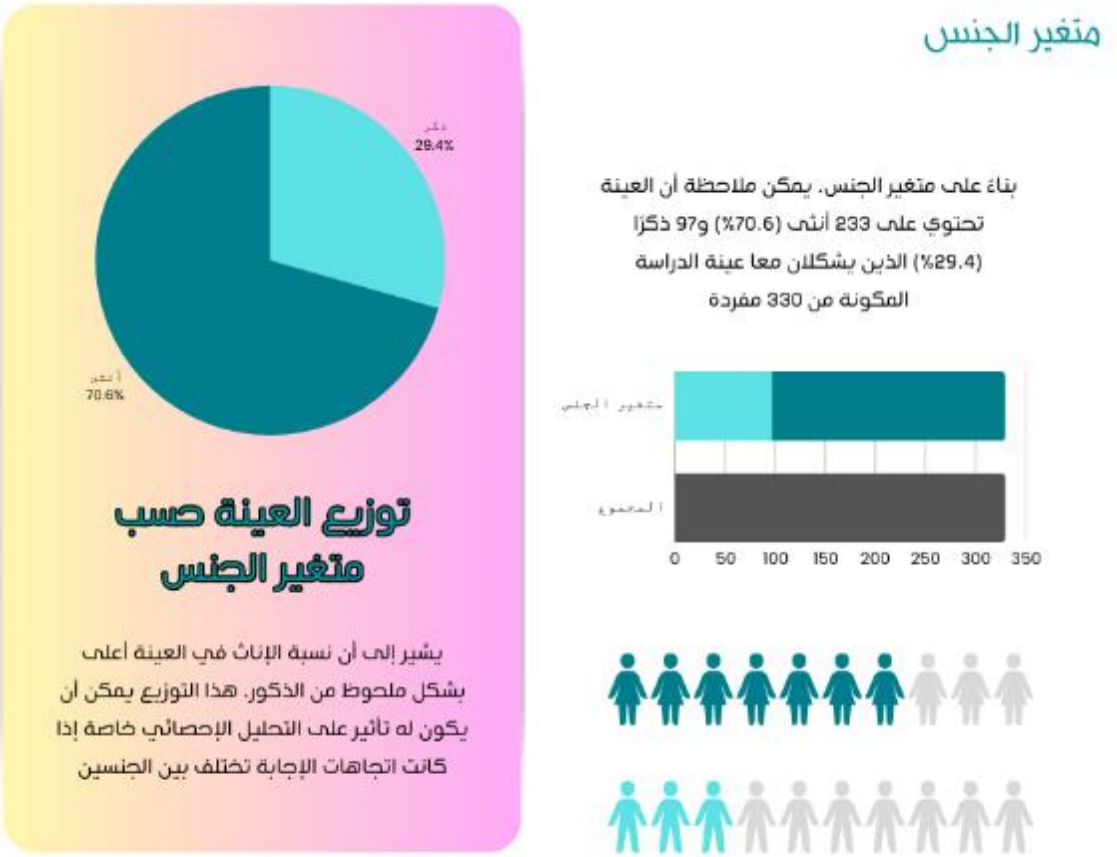
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج JASP

تم توزيع الاستبيان الورقي على مجتمع الدراسة وبالموازاة تم منحهم QR Code لكل من يريد أن يملأ الاستبيان إلكترونيا، ولم يتم نشر الاستبيان في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا حفاظا على حفاظا طبيعة العينة العشوائية متعددة المراحل، فالطالب الذي يتحصل على الرابط أو الكود وحده من يجد الاستبيان ويجيب عليه.

وبعد جمع الردود تحصلنا على 98 استجابة من الاستبيان الإلكتروني و 232استبيانا ورقيا صحيحا بمجموع 330 طالبا، توزعوا بين الجنسين 233 اناثا بنسبة 70.6% و97 ذكورا بنسبة 29.4%، كما هو موضح في الجدول رقم 32.

- يمكن مسح الكود التالي للاطلاع على الاستبيان الإلكتروني:

- أو عن طريق الرابط: www.saidmansour.com/poll



شكل رقم 11يمثل دائرة نسبية لتوزيع العينة حسب متغير الجنس

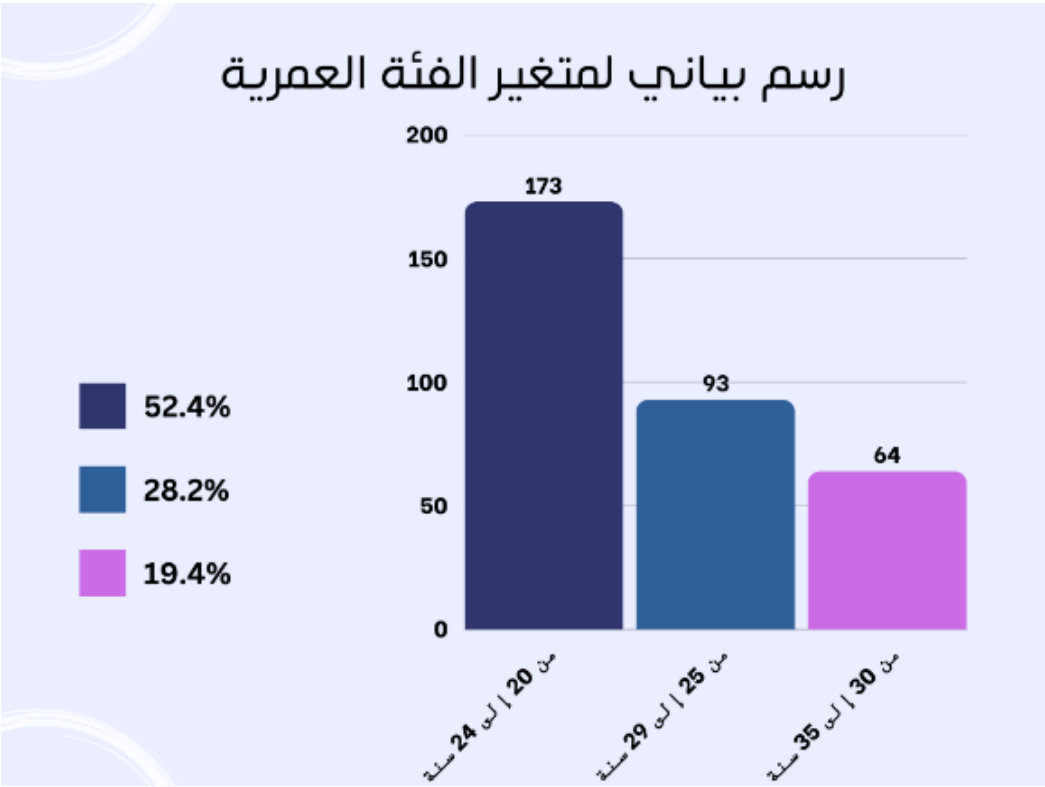
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Canva Graphic Design

2- توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية:

جدول رقم 33 يوضح توزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 24 سنة	173	52.4%
من 25 إلى 29 سنة	93	28.2%
من 30 إلى 35 سنة	64	19.4%
المجموع	330	100%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج JASP



شكل رقم 12يمثل رسم بياني لتوزيع العينة حسب متغير الفئة العمرية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Canva Graphic Design

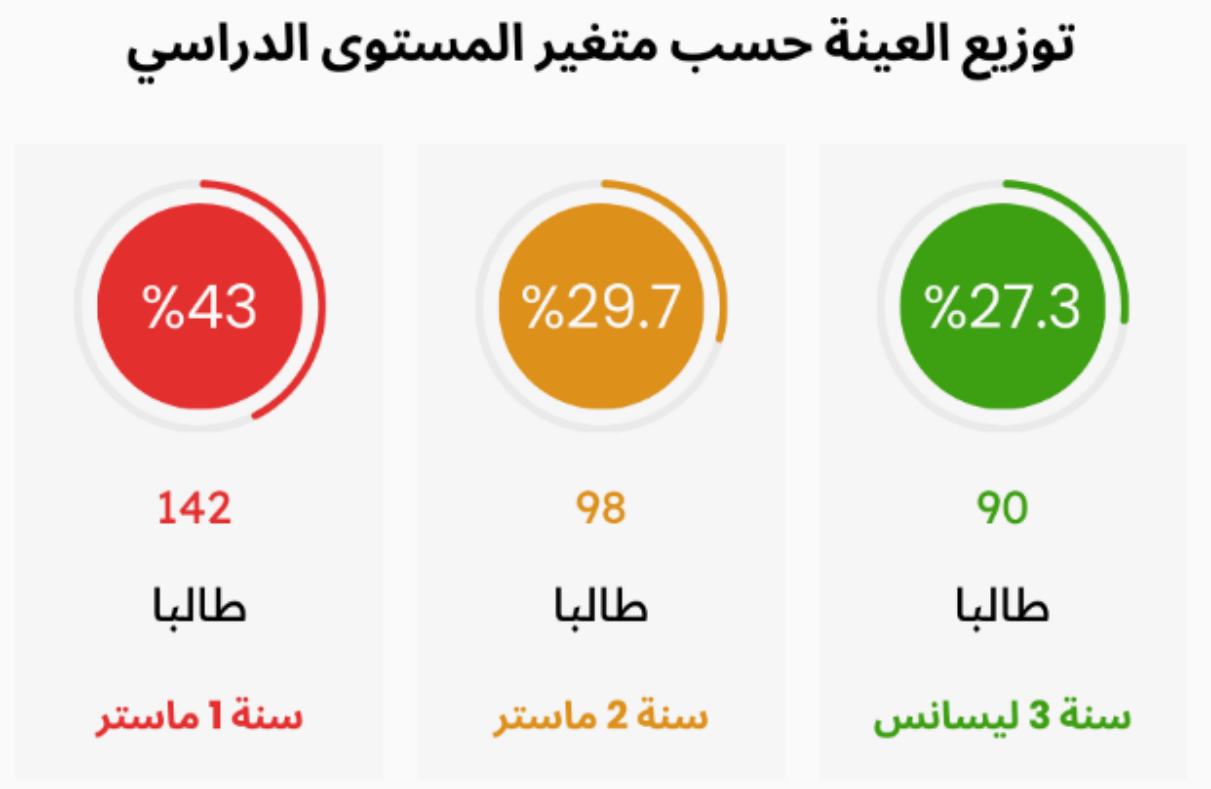
من خلال الجدول والشكلين السابقين نلاحظ أن أكبر فئة عمرية في العينة هي 20–24 سنة، حيث يمثلون نسبة 52.4% من إجمالي العينة، مما يشير إلى أن غالبية المشاركين ينتمون إلى هذه الفئة، في حين، الفئة العمرية 25–29 سنة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 28.2%، تليها الفئة العمرية 30–35 سنة التي تمثل 19.4% فقط من العينة، وهي الأقل تمثيلًا، مما قد يشير إلى قلة عدد الطلاب بهذه الفئة في الدراسة المستهدفة.

3- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم 34 يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
سنة 3 ليسانس	90	27.3%
سنة 1 ماستر	142	43.0%
سنة 2 ماستر	98	29.7%
المجموع	**330**	**100.0%**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج JASP



شكل رقم 13يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Canva Graphic Design

تشير البيانات السابقة إلى أن الفئة الأكبر من المبحوثين هم طلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 43%، يليهم طلبة سنة الثانية ماستر بنسبة 29.7%، ثم طلبة سنة الثالثة ليسانس بنسبة 27.3%.

هذا التوزيع قد يؤثر بشكل ما على نتائج الدراسة، حيث يمكن أن يكون لخبرة طلبة مستويي الماستر تأثيرا على اتجاهاتهم نحو مساهمة وسائط الاتصال الحديثة في تأهيلهم الوظيفي مقارنة بطلبة الليسانس.

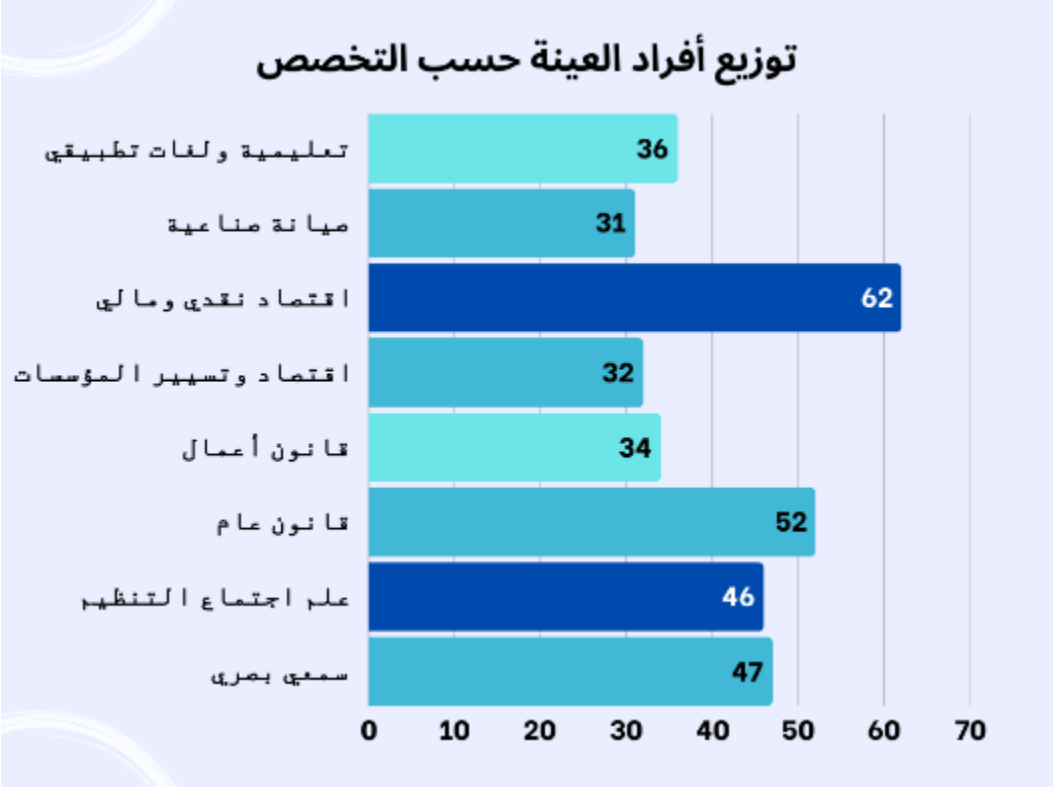
4- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

جدول رقم 35 يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تعليمية ولغات تطبيقي	36	10.91%
صيانة صناعية	31	9.39%
اقتصاد نقدي ومالي	62	18.79%
اقتصاد وتسيير المؤسسات	32	9.70%
قانون أعمال	34	10.30%

قانون عام	52	15.76%
علم اجتماع التنظيم	46	13.94%
سمعي بصري	37	11.21%
المجموع	**330**	**100.00%**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج JASP



شكل رقم 14 يمثل مدرج تكراري يبرز توزيع العينة حسب متغير التخصص

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على Canva Graphic Design

من خلال الجدول رقم 35، يتبين أن توزيع أفراد العينة يشتمل على مجموعة متنوعة من التخصصات، حيث جاء اقتصاد نقدي ومالي في الصدارة بعدد 62 فردًا، أي بنسبة 18.79% من الإجمالي، يليه قانون عام بنسبة 15.76% مع عدد 52 فردًا، بينما تأتي علم اجتماع التنظيم بنسبة 13.94% بعدد 46 فردًا، أما التخصصات الأقل تمثيلًا فتشمل صيانة صناعية وتعليمية ولغات تطبيقي بنسب 9.39% و10.91% على التوالي.

خلاصة الفصل

يعتبر الفصل الرابع من الدراسة أحد الأعمدة الأساسية التي تستند عليها أي دراسة علمية لضمان دقة النتائج وموثوقيتها، إذ إن وضوح الإجراءات المنهجية واتباعها بدقة يسهم في تقديم صورة متكاملة عن الموضوع البحثي ويساعد في الوصول إلى استنتاجات دقيقة وموضوعية.

وقد هدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الجوانب المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة، حيث تم استخدام منهجية واضحة وأدوات متعددة لجمع البيانات، أبرزها الاستبيان الذي صُمم بعناية وقيست مصداقيته وثباته، كما تم خلال هذا الفصل توضيح طرق المعالجة الإحصائية للبيانات.

وأُجريت دراسة استطلاعية لاختبار أدوات جمع البيانات وتحديد التحديات المحتملة، واستخدم الباحث برنامج SPSS وJASP لإجراء التحليلات الإحصائية، مما أسهم في تقديم صورة وصف البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة.

الفصل الخامس

معالجة ومناقشة الفرضية الأولى:

يوجد اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتعزيز إعدادهم الوظيفي.

تمهيد

يعالج هذا الفصل الفرضية الفرعية الأولى للدراسة والتي تنص على وجود اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتعزيز إعدادهم الوظيفي، وتتم مناقشة نتائج هذه الفرضية بناء على ما جاء فيها وما توصلت إليه الدراسات السابقة وفق الإطار النظري المقترح، بالاستعانة ببعض المؤشرات التي تدخل ضمن أبعاد متغيرات الدراسة.

أولا: بيانات عبارات المحور الأول حول اتجاهات الطلاب نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي

جدول رقم 36يمثل قيم التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم كاي تربيع (χ^2) للمحور الأول

رقم العبارة	التكرار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	Khi-carré	المجال	الترتيب
س1	ni	80	144	103	2	1	3.91	0.774	%78.2	241.970[a]	موافق	18
	%Fi	24.2	43.6	31.2	0.6	0.3						
س2	ni	97	146	84	2	1	4.02	0.776	%80.4	242.515[a]	موافق	5
	%Fi	29.4	44.2	25.5	0.6	0.3						
س3	ni	105	124	96	5	0	4	0.820	%80	102.024[b]	موافق	10
	%Fi	31.8	37.6	29.1	1.5	0						
س4 N	ni	7	11	122	101	89	3.77	0.956	%75.4	172.667[a]	غير موافق	21
	%Fi	2.1	3.3	37	30.6	27						
س5	ni	106	125	93	5	1	4	0.832	%80	208.424[a]	موافق	11
	%Fi	32.1	37.9	28.2	1.5	0.3						
س6	ni	110	131	85	4	0	4.05	0.799	%81	112.448[b]	موافق	4
	%Fi	33.3	39.7	25.8	1.2	0						
س7 N	ni	8	16	115	11	80	3.72	0.964	%74.4	158.879[a]	غير موافق	22
	%Fi	2.4	4.8	34.8	33.6	24.2						
س8	ni	100	137	91	2	0	4.02	0.778	%80.4	119.139[b]	موافق	6
	%Fi	30.3	41.5	27.6	0.6	0						
س9	ni	106	127	89	6	2	4	0.849	%80	205.242[a]	موافق	12
	%Fi	32.1	38.5	27.0	1.8	0.6						
س10	ni	115	113	98	3	1	4.02	0.843	%80.4	209.515[a]	موافق	7
	%Fi	34.2	34.2	29.7	0.9	0.3						
س11	ni	118	122	82	7	1	4.06	0.847	%81.2	209.121[a]	موافق	3
	%Fi	35.8	37	24.8	2.1	0.3						
س12	ni	106	121	99	4	0	4	0.820	%80	102.655[b]	موافق	9
	%Fi	32.1	36.7	30	1.2	0						

س13	ni	112	133	78	6	1	4.06	0.821	%81.2	220.818[a]	موافق	2
	%Fi	33.9	40.3	23.6	1.8	0.3						
س14	ni	107	124	96	2	1	4.01	0.818	%80.2	216.152[a]	موافق	8
	%Fi	32.4	37.6	29.1	0.6	0.3						
س15	ni	102	127	97	4	0	3.99	0.808	%79.8	105.855[b]	موافق	13
	%Fi	30.9	38.5	92.4	1.2	0						
س16	ni	111	134	80	5	0	4.06	0.798	%81.2	114.873[b]	موافق	1
	%Fi	33.6	40.6	24.2	1.5	0						
س17 N	ni	11	15	100	93	111	3.84	1.049	%76.8	144.485[a]	غير موافق	20
	%Fi	3.3	4.5	30.3	28.2	33.6						
س18	ni	101	123	103	2	1	3.97	0.819	%79.6	214.606[a]	موافق	15
	%Fi	30.6	37.3	31.2	0.6	03.						
س19	ni	94	124	104	8	0	3.92	0.832	%78.4	95.358[b]	موافق	17
	%Fi	28.5	37.6	31.5	2.4	0						
س20	ni	104	119	97	8	2	3.95	0.872	%79	192.030[a]	موافق	16
	%Fi	31.5	36.1	29.4	2.4	0.6						
س21 N	ni	8	12	102	105	103	3.86	0.984	%77.2	158.576[a]	غير موافق	19
	%Fi	2.4	3.6	30.9	31.8	31.2						
س22	ni	106	122	95	6	1	3.99	0.843	%79.8	203.061[a]	موافق	14
	%Fi	32.1	37	28.8	1.8	0.3						

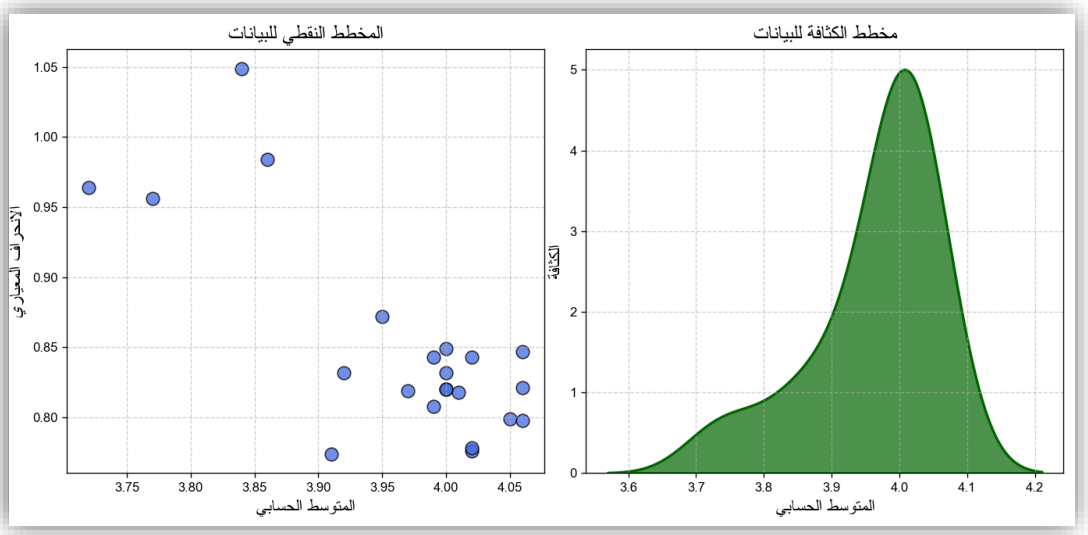
a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

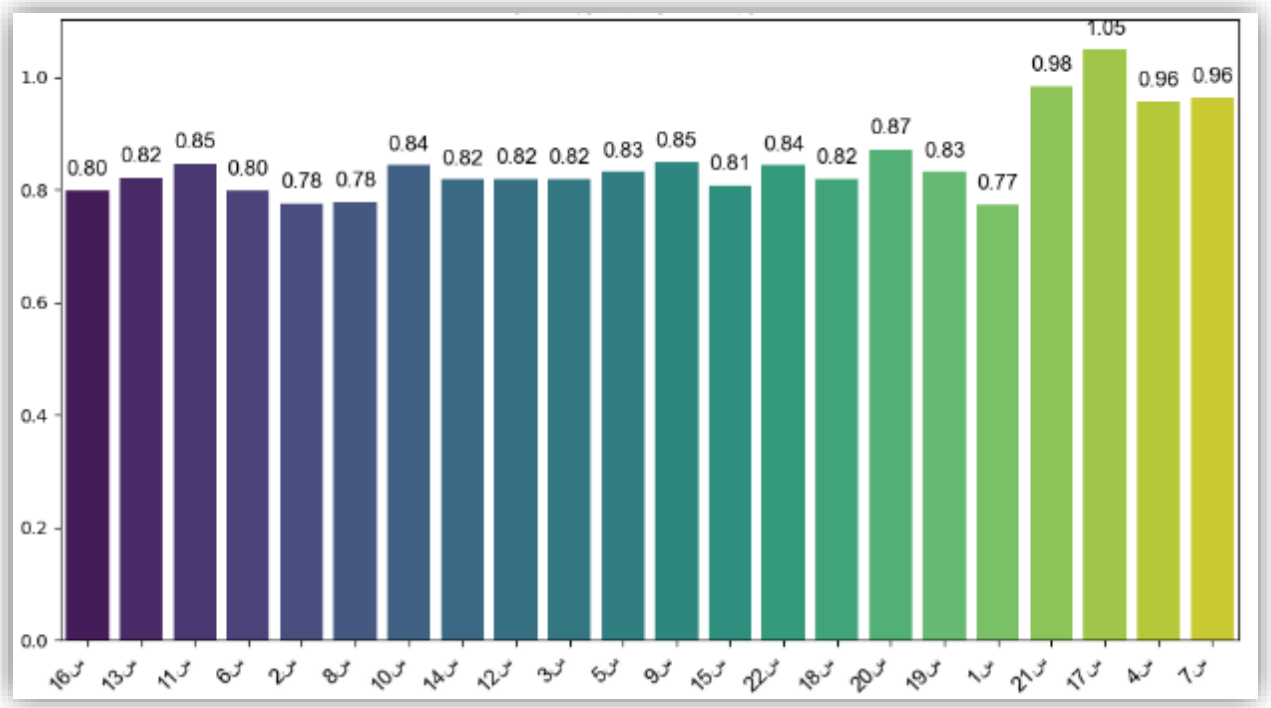
N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code

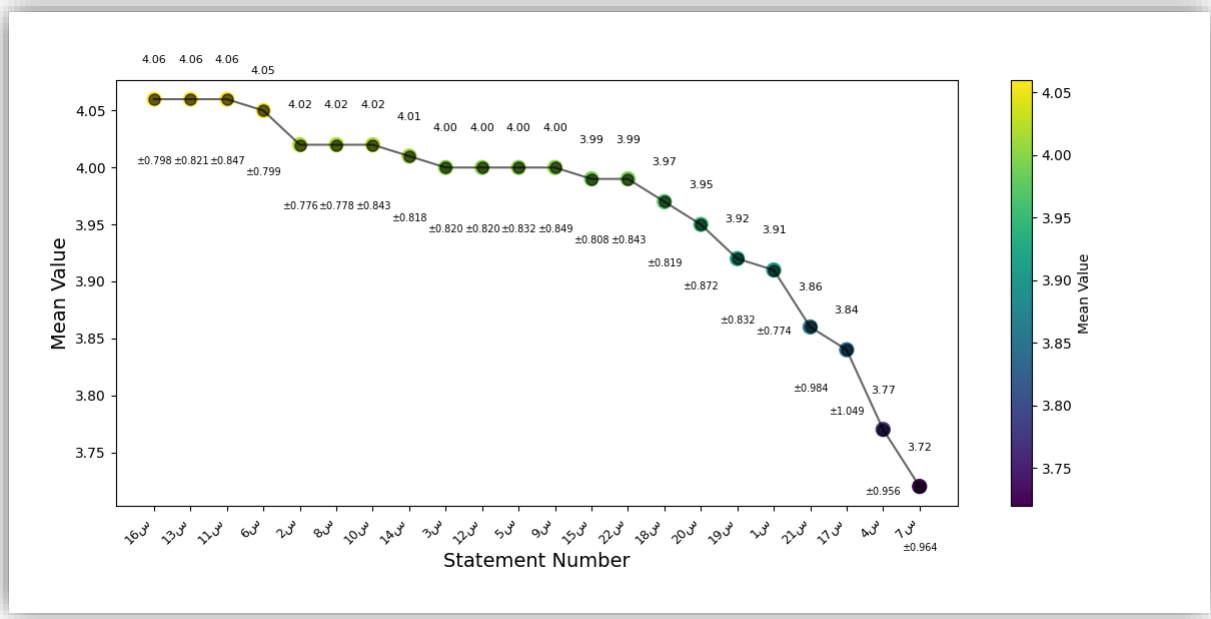


شكل رقم يمثل 15مخطط نقطي ومخطط الكثافة يمثلان توزيع عبارات المحور الأول



شكل رقم 16يمثل مدرج قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول بعد ترتيبها

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code



شكل رقم 17يمثل قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول بعد ترتيبها

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code

ثانيا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر تطوير السيرة الذاتية

جدول رقم 37يوضح قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول بعد ترتيبها

رقم العبارة	مؤشر تطوير السيرة الذاتية	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	*Khi-carré*	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س1	تقدم لي المنتديات الالكترونية نصائحا لكتابة سيرة ذاتية تتلاءم ومتطلبات الوظائف الحديثة	3.91	0.774	%78.2	241.970[a]	موافق	3	18
س2	تساهم النصائح المهنية المعروضة عبر المنتديات الالكترونية من تحسين كتابة سيرتي الذاتية	4.02	0.776	%80.4	242.515[a]	موافق	1	5
س3	تقدم لي محركات البحث نماذجا متنوعة حول تصميم سيرة ذاتية تتوافق مع المتطلبات الحديثة	4	0.820	%80	102.024[b]	موافق	2	10
س4 N	لا تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على إعداد السيرة الذاتية التي تتلاءم مع تخصص	3.77	0.956	%75.4	172.667[a]	غير موافق	4	21
	المؤشر ككل	3.92	0.831	78.5	376.491[c]	موافق		

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 25.4، Df=12

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الأول الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي الموضحة في الجدول رقم 36، ومن خلال الجدول رقم 37 الذي يوضح بيانات مؤشر تطوير السيرة الذاتية، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع (χ^2) تم على أساسها ترتيب العبارات حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س2 التي صيغتها: "تساهم النصائح المهنية المعروضة عبر المنتديات الالكترونية من تحسين كتابة سيرتي الذاتية" جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة الخامسة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 29.4% موافقون بشدة، و44.2% موافقون، و25.5% محايدون، 0.6% غير موافقين، و0.3% غير موافقين بشدة، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.02، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري منخفض 0.776، وهو ما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، ضف إلى ذلك أن الاتجاهات تركزت حول المستوى "موافق" ويعد هذا مؤشرا إيجابيا على مساهمة النصائح المهنية المعروضة عبر المنتديات الالكترونية في تحسين كتابة السيرة الذاتية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.4%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س2 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 242.515$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري صغير، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن دراجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدلة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للنصائح التي تقدمها المنتديات الإلكترونية للطلاب قصد مساعدتهم على إعداد سيرهم الذاتية التي تتماشى ومتطلبات الوظائف الحديثة، وهذا يشير إلى أن الطلاب لا يكتفون بالوصول السلبي إلى هذه النصائح، بل يستفيدون منها *بشكل فعال* في تحسين سيرهم الذاتية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا من خلال عدة عوامل أولها؛ الحاجة إلى معلومات موثوقة وحديثة لاسيما وأن سوق العمل يتغير باستمرار، فالطلاب يحتاجون إلى معلومات دقيقة ومحدثة حول أفضل الممارسات في كتابة السيرة الذاتية من خلال المنتديات الإلكترونية التي توفر المعلومات المناسبة. وثانيها؛ الحاجة إلى أمثلة واقعية، فقد يجد الطلبة صعوبة في تطبيق النصائح النظرية المجردة، ولكن المنتديات غالبا ما تقدم أمثلة لسير ذاتية ناجحة، أو نقاشات حول حالات واقعية، مما يساعد الطلاب على فهم كيفية تطبيق النصائح. وثالثها؛ الحاجة إلى التفاعل، فبعض المنتديات الإلكترونية تسمح للطلاب بطرح الأسئلة، والحصول على تعليقات على سيرهم الذاتية من خبراء أو من طلاب آخرين، هذا التفاعل يزيد من قيمة النصائح ويجعلها أكثر فائدة .ورابعها؛ سهولة الوصول، فالمنتديات الإلكترونية متاحة بسهولة عبر الإنترنت، ويمكن الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، مما يجعلها مصدرا ملائما للمعلومات، والمحتويات المعرفية المتعلقة بتطوير السير الذاتية.

وتدعم هذه النتائج دراسات حديثة أكدت على الدور المتنامي للمحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة، وتحديداً المنصات التفاعلية مثل المنتديات، في دعم الباحثين عن عمل، فعلى سبيل المثال دراسة (Alao & Brink, 2023) حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين قابلية توظيف الشباب في المجتمعات المحرومة في جنوب إفريقيا، والتي اعتمدت على الاستبيان المنظم الذي يتكون من أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وكانت عينة الدراسة من الشباب الباحثين عن فرص عمل في منطقة تمبيسا بجنوب إفريقيا، وجدت أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على قابلية توظيف الشباب من خلال سد الفجوة الرقمية وفجوة المعلومات وتوفير الوصول إلى معلومات سوق العمل وتمكين تطوير المهارات الرقمية، وتناولت الدراسة أن تعرض الطلاب لمحتويات هذه الوسائط ومن ضمنها المنتديات الإلكترونية يساهم في تحسين مهارات إعداد السيرة الذاتية وهذا يتماشى بشكل مباشر مع نتيجة دراستنا التي تظهر أن الطلاب يعتبرون النصائح المهنية المعروضة عبر المنتديات الإلكترونية عاملا مساعدا في تحسين كتابة سيرهم الذاتية.

ويمكن ربط هذه النتائج أيضاً بمقاربة الاستخدامات والاشباعات، فالطلبة يستخدمون المنتديات الإلكترونية بشكل نشط لتلبية احتياجاتهم إلى المعرفة (حول كيفية كتابة سيرة ذاتية جيدة تتماشى مع متطلبات الوظائف الحديثة)، والدعم الاجتماعي (من خلال التفاعل مع الآخرين)، والحصول على التقييم (من خلال نصائح الخبراء عبر المنتديات الإلكترونية)."

وجاءت العبارة س3 التي صيغتها: "تقدم لي محركات البحث نماذجًا متنوعة حول تصميم سيرة ذاتية تتوافق مع المتطلبات الحديثة" في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، والمرتبة العاشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 31.8% (105) موافقون بشدة، 37.6% (124) موافقون، 29.1% (96) محايدون، 1.5% (5) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.00، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.820، وهو ما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، وضف إلى ذلك أن الاتجاهات تركزت حول المستوى "موافق" ويعد هذا مؤشرا إيجابيا على دور محركات البحث في توفير نماذج سيرة ذاتية تتماشى مع متطلبات سوق العمل الحديثة، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.%

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س3 قيمة مرتفعة بلغت (χ^2 = 102.024) عند درجة حرية = 3، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا لمحركات البحث في تزويد الطلاب بنماذج متنوعة للسير الذاتية التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل الحديثة، وهذا يشير إلى أن الطلاب لا يكتفون بالوصول السلبي إلى هذه النماذج، بل يستفيدون منها بشكل فعال في تصميم سيرهم الذاتية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا من خلال عدة عوامل أولها؛ الحاجة إلى نماذج جاهزة وقابلة للتعديل، حيث توفر محركات البحث قوالب ونماذج متنوعة يمكن للطلاب استخدامها كنقطة انطلاق لتصميم سيرهم الذاتية. وثانيها؛ الحاجة إلى التوافق مع المعايير الحديثة، إذ يبحث الطلاب عن نماذج تعكس أحدث الاتجاهات في تصميم السيرة الذاتية ومتطلبات أصحاب العمل. وثالثها؛ سهولة الوصول والانتشار الواسع لمحركات البحث، مما يجعلها الخيار الأول للطلاب عند البحث عن أي معلومة، بما في ذلك نماذج السيرة الذاتية.

ويمكن تأطير هذه النتائج ضمن نظرية انتشار المبتكرات لـــ (إيفريت روجرز)، فاستخدام محركات البحث للحصول على نماذج حديثة للسير الذاتية يمكن اعتباره ابتكارا أو تطبيقًا مستحدثًا

لتقنية قائمة، وتشير درجة الموافقة المرتفعة (متوسط 4.00 ونسبة موافقة إجمالية تقارب 72%) إلى أن غالبية الطلاب المبحوثين قد تجاوزوا مرحلة المعرفة والتردد، ووصلوا إلى مرحلة اتخاذ القرار بتبني هذا السلوك أو حتى مرحلة التنفيذ الفعلي له، ويبدو أن هذا الانتشار الواسع يعود إلى المزايا المحققة لاستخدام محركات البحث مقارنة بالطرق التقليدية (مثل تنوع النماذج وحداثتها)، والتوافق مع احتياجات الطلاب وخبراتهم الرقمية، وبساطة الاستخدام، وإمكانية التجريب بسهولة، وبالتالي جاز القول أن هذه الممارسة قد انتشرت بين فئات "الأغلبية المبكرة" وحتى "الأغلبية المتأخرة" من المتبنين ضمن مجتمع الدراسة، بينما تمثل نسبة الرافضين الضئيلة فئة "المترددين."

وجاءت العبارة س1 التي صيغتها: "تقدم لي المنتديات الإلكترونية نصائح لكتابة سيرة ذاتيه تتلاءم ومتطلبات الوظائف الحديثة" في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثامنة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 24.2% (80) موافقون بشده، 43.6% (144) موافقون، 31.2% (103) محايدون، 0.6% (2) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشده، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.91، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.774، وهو ما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، وضف إلى ذلك أن الاتجاهات تركزت حول المستوى "موافق" ويعد هذا مؤشرا إيجابيا على فاعلية المنتديات الإلكترونية في تقديم نصائح لكتابة سيرة ذاتيه تتماشى مع متطلبات الوظائف الحديثة، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 78.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س1 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 241.970$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويؤكد أن المنتديات الإلكترونية تُعتبر مصدرا معتبرا للحصول على نصائح مهنية لكتابة السيرة الذاتية لدى عينة الدراسة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمنتديات الإلكترونية في تزويد الطلاب بالنصائح اللازمة لإعداد سيرهم الذاتية بما يتوافق مع متطلبات الوظائف الحديثة. وهذا يشير إلى أن الطلاب يستفيدون بشكل فعال من المحتوى المقدم عبر هذه المنتديات لتحسين جودة سيرهم الذاتية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا من خلال عدة عوامل؛ أولها، الحاجة إلى معلومات متخصصة وموجهة، حيث تقدم المنتديات غالبا نقاشات ونصائح من خبراء أو أفراد ذوي خبرة في مجال التوظيف وكتابة السير الذاتية. وثانيها، إمكانية التفاعل وطرح الأسئلة، فالطالب لا يتلقى المعلومة فقط، بل يمكنه الاستفسار والحصول على توضيحات إضافية، مما يعمق فهمه للنصائح المقدمة. وثالثها، الشعور بالانتماء لمجتمع افتراضي يشاركه نفس الاهتمامات والتحديات، مما قد يزيد من ثقة الطالب في المعلومات والنصائح المتداولة، ورابعها، سهولة الوصول وتنوع المحتوى المقدم عبر هذه المنتديات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بوضوح من خلال مقاربة الاستخدامات والإشباعات، إذ تشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن الطلاب يتوجهون بشكل نشط وهادف نحو المنتديات الإلكترونية بحثا عن اشباعات محددة؛ أهمها الحاجة المعرفية للحصول على معلومات ونصائح عملية وحديثة حول كتابة السيرة الذاتية، وربما الحاجة إلى التكامل الاجتماعي عبر التفاعل مع خبراء أو زملاء يشاركونهم نفس الاهتمامات والتحديات، ويبدو أن المنتديات الإلكترونية تنجح في تقديم هذه الاشباعات المطلوبة، مما يعزز استخدام الطلاب لها كمصدر للمحتوى المعرفي المتعلق بالإعداد الوظيفي، وذلك في ظل تنافسها مع مصادر معلومات أخرى.

أما بخصوص العبارة س4 التي صيغتها: "لا تساعدني المواقع الإلكترونية للشركات على إعداد السيرة الذاتية التي تتلاءم مع تخصصي" جاءت في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الـــ 21 ضمن المحور ككل. ونظرا لأن هذه العبارة صيغتها سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية كبيرة من المبحوثين، بنسبة 75.4% (249)، أجابوا بأنهم غير موافقين (بدرجات متفاوتة) على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يجدون أن المواقع الإلكترونية للشركات تساعدهم في إعداد سيرتهم الذاتية بما يتلاءم مع تخصصاتهم. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.77 (قبل عكس الترميز)، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" بالنظر للمقياس العام، لكنه يفسر هنا على أنه يعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة، واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 0.956، وهو يشير إلى وجود تجانس في اتجاهات المبحوثين، ولكن الاتجاه العام يظل نحو رفض الفكرة السلبية. إن ارتفاع نسبة غير الموافقين على العبارة السلبية يعد مؤشرا إيجابيا على وعي الطلاب بأهمية هذه المواقع كمصدر معلومات لتكييف سيرهم الذاتية.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س4 قيمة مرتفعة بلغت (χ^2 = 172.667) عند درجة حرية = 4، ومستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، وتؤكد هذه النتيجة أن استجابات المشاركين لم تكن عشوائية، بل تعكس موقفا واضحا لدى الغالبية برفض مضمون العبارة السلبية، مما يدل على إدراكهم لفائدة مواقع الشركات في هذا السياق.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخصوصا النسبة المئوية العالية لغير الموافقين على العبارة السلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمواقع الإلكترونية للشركات كمصدر معلومات يساعد الطلاب على تكييف سيرهم الذاتية لتناسب تخصصاتهم ومتطلبات الشركات المستهدفة. وهذا يشير إلى أن الطلاب يستخدمون هذه المواقع بشكل استراتيجي للحصول على معلومات محددة تفيدهم في إعداد ملفات التقديم للوظائف.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا من خلال عدة عوامل؛ أولا أن المواقع الإلكترونية للشركات توفر رؤى قيمة حول ثقافة الشركة وقيمها، مما يساعد الطلاب على تعديل لغة سيرهم الذاتية وبيان أهدافهم، وثانيا، الوصف الوظيفي ومتطلبات المهارة، حيث يمكن للطلاب تحديد الكلمات المفتاحية والمهارات المحددة التي تبحث عنها الشركة وإبرازها في سيرهم الذاتية. وثالثا، فهم طبيعة المشاريع والأعمال التي تقوم بها الشركات، مما يمكن الطالب من ربط خبراته ومهاراته باحتياجات الشركات بشكل أفضل.

وإجمالا اشتمل مؤشر تطوير السيرة الذاتية على أربع جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من المنتديات الإلكترونية (س1)، والاستفادة من النصائح المهنية عبر المنتديات (س2)، والاستفادة من محركات البحث (س3)، والاستفادة من المواقع الإلكترونية للشركات (س4، وهي عبارة معكوسة).

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.92، وهو يقع ضمن فئة التقييم "القوي" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه قوي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في تطوير سيرهم الذاتية، وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 78.5%، وهو ما يؤكد قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.831، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات الطلاب حول مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير السيرة الذاتية،

وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام قوي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 376.491، وهي قيمة مرتفعة جداً عند درجة حرية 12، تكون هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.001 ($p < 0.001$)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات المؤشر، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

وبشكل عام يظهر مؤشر تطوير السيرة الذاتية اتجاها قويا لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في تحسين سيرهم الذاتية، فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون المحتوى المعرفي للمنتديات الالكترونية ومحركات البحث والمواقع الإلكترونية للشركات أدوات فعالة في هذا الجانب من إعدادهم الوظيفي.

ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر تطوير السيرة الذاتية يظهر أن محركات البحث والمنتديات الإلكترونية تساهم بشكل أكبر في مساعدة الطلبة على إعداد سيرة ذاتية تتناسب مع متطلبات الوظائف الحديثة، حيث أبدى المشاركون رضاهم بشكل واضح عن هذه الأدوات، مما يعكس فاعليتها في تقديم نماذج ومحتويات معرفية تساعد في تحسين سيرهم الذاتية، في المقابل كانت المواقع الإلكترونية للشركات أقل فعالية في هذا السياق، رغم أن نتائج الترميز المعكوس تشير إلى أن المبحوثين يعتبرونها أداة فعّالة أيضا.

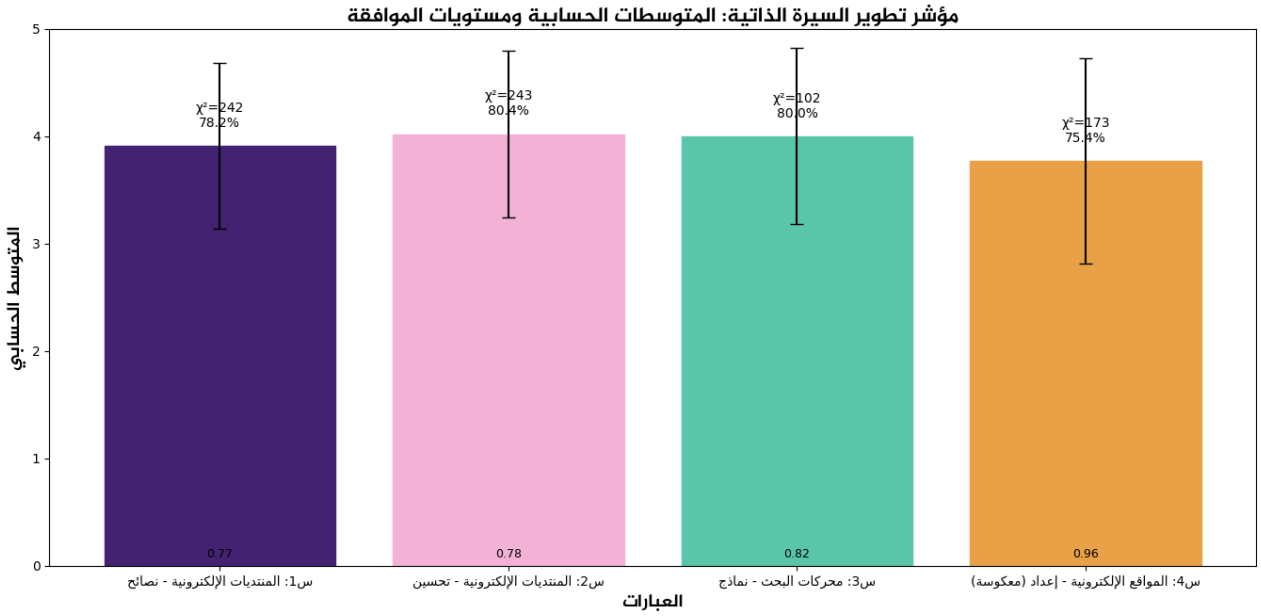
في سياق نتائج مؤشر تطوير السيرة الذاتية، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على المنتديات الإلكترونية ومحركات البحث للحصول على نصائح مهنية لتحسين سيرهم الذاتية، يُعزى هذا إلى الإشباع المعرفي الذي تقدمه هذه الوسائط، حيث تُمكّن الطلاب من الوصول إلى محتوى يساهم في تحسين السيرة الذاتية بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.

وتتوافق نتائج التحليل الاحصائي للمؤشر الأول مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات التي تركز على كيفية استخدام الأفراد لوسائط الإعلام المختلفة لتلبية احتياجاتهم الشخصية والبيولوجية والمعرفية، وبحسب Katz, Blumler & Gurevitch, (1974)، يبحث الأفراد في وسائل الإعلام

لتلبية احتياجاتهم الخاصة، مثل الحاجة للحصول على معلومات مهنية أو نصائح حول تطوير سيرهم الذاتية، وفي السياق ذاته أظهر الطلبة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المؤشر، أنهم يلبون حاجتهم المعرفية في كتابة سيرة ذاتية تناسب متطلبات الوظائف الحديثة من خلال الوسائط الرقمية المتاحة لهم، بما في ذلك المنتديات الإلكترونية ومحركات البحث، وهذا يشير إلى أن وسائط الاتصالات الحديثة ومن خلال ما تقدمه من محتوى معرفي تُسهم في إشباع حاجات الطلاب المعرفية المهنية.

كما أظهرت النتائج أن محركات البحث والمنتديات الإلكترونية تلعب دوراً هاماً في تمكين الطلاب من الحصول على نماذج سيرة ذاتية تتناسب مع متطلبات سوق العمل، هذا يعكس عملية تبني الابتكار في استخدام محتويات وسائط الاتصالات الحديثة، فغالبية الطلاب حسب نتائج مؤشر تطوير السيرة الذاتية، يتفاعلون مع هذه المحتويات بشكل نشط للحصول على نماذج سيرة ذاتية محسنة، ما يعكس تبنيهم لابتكار تكنولوجي لتحسين إعدادهم الوظيفي.

ووفقًا لـــ Rogers & Shoemaker, (1971) تتبع عملية تبني الابتكار مراحل مختلفة، بدءًا من "المبتكرين الأوائل" الذين يعتمدون على الوسائط الحديثة، وصولًا إلى الأعداد الأكبر من الطلاب الذين يتبعون نفس النهج. في هذه الدراسة، يتضح أن الطلاب الذين بدأوا باستخدام المنتديات الإلكترونية ومحركات البحث في كتابة السيرة الذاتية هم من فئة "المبتكرين الأوائل"، بينما قد يظل آخرون في مراحل لاحقة من التبني، مما يعكس تبني تكنولوجيا جديدة تدريجيًا.



شكل رقم 18يمثل مخطط مؤشر تطوير السيرة الذاتية: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code

ثالثا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية:

جدول رقم 38يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية

رقم العبارة	مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	Khi-carré	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س5	تزودني المنصات الالكترونية المتخصصة بأساليب فعالة للتحدث بثقة أثناء المقابلات الوظيفية	4	0.832	80	208.424[a]	موافق	3	11
س6	تساعدني المنتديات الإلكترونية في كيفية الإجابة عن الأسئلة الشائعة في المقابلات الوظيفية	4.05	0.799	81	112.448[b]	موافق	1	4
س7 N	لا تقدم لي المواقع الالكترونية للشركات نصائح حول آليات التحضير الجدي للمقابلات الوظيفية	3.72	0.964	74.4	158.879[a]	غ موافق	5	22
س8	تساهم النصائح المهنية من الخبراء المعروضة عبر منتديات التوظيف الالكترونية في زيادة استعدادي للمقابلات الوظيفية	4.02	0.778	80.4	119.139[b]	موافق	2	6
س9	تمكنني محرك بحث جوجل من الاستفادة من دورات تدريبية متخصصة في تعلم مهارات المقابلة الوظيفية	4	0.849	80	205.242[a]	موافق	4	12
	المؤشر ككل	3.94	0.844	78.8	302.885[c]	موافق		

[a] لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 23.6، Df=13

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الأول الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي الموضحة في الجدول رقم 36، ومن خلال الجدول رقم 38 الذي يوضح بيانات مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع (χ^2) تم على أساسها ترتيب العبارات، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س6 التي صيغتها: "تساعدني المنتديات الإلكترونية في كيفية الإجابة عن الأسئلة الشائعة في المقابلات الوظيفية" جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة

الرابعة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 33.3% (110) موافقون بشدة، 39.7% (131) موافقون، 25.8% (85) محايدون، 1.2% (4) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.05، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.799، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، ضف إلى ذلك أن الاتجاهات تركزت حول المستوى "موافق" ويعد هذا مؤشرا إيجابيا على فاعلية المنتديات الإلكترونية في مساعدة الطلاب على التحضير للمقابلات الوظيفية من خلال تزويدهم بإجابات نموذجية للأسئلة الشائعة، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 81.%

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س6 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 112.448$) عند درجة حرية = 3، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، ويشير إلى أن المنتديات الإلكترونية تعد مصدرا فعالا للمعرفة المهنية المتعلقة بالمقابلات الوظيفية.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمنتديات الإلكترونية في تزويد الطلاب بالمعلومات اللازمة حول كيفية الإجابة على الأسئلة الشائعة في المقابلات الوظيفية، وهذا يشير إلى أن الطلاب يعتمدون بشكل كبير على هذه المنصات كأداة للتحضير العملي للمقابلات.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن الطلاب يدركون أن المقابلات الوظيفية غالبا ما تتضمن أسئلة نمطية وشائعة، وأن التحضير الجيد لهذه الأسئلة يزيد من فرص نجاحهم، وتوفر المنتديات الإلكترونية أولا؛ تجمعا لتجارب الآخرين، حيث يشارك الأفراد تجاربهم مع أسئلة المقابلات التي واجهوها، مما يعطي الطلاب فكرة واقعية عما يمكن توقعه. وثانيا؛ نقاشا حول أفضل الإجابات، فغالبا ما تتضمن المنتديات نقاشات حول كيفية صياغة إجابات فعالة ومقنعة للأسئلة الشائعة، مع الأخذ في الاعتبار سياقات مختلفة. وثالثا؛ تقليل القلق والتوتر، فمعرفة الأسئلة المتوقعة وكيفية الإجابة عليها يمكن أن يقلل من قلق الطلاب ويزيد من ثقتهم بأنفسهم في التواصل والتحدث قبل إجراء المقابلة الوظيفية.

وهذا يعزز ما توصلت إليه دراسة (شربالي، دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي، 2022) بعنوان "دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف

لدى الشباب الجامعي" التي بيّنت أن الاستخدامات التواصلية تأتي في المرتبة الأولى كدافع لاستخدام الوسائط الحديثة على غرار المدونات والمنتديات الإلكترونية.

وجاءت العبارة س8 التي صيغتها: "تساهم النصائح المهنية من الخبراء المعروضة عبر منتديات التوظيف الالكترونية في زيادة استعدادي للمقابلات الوظيفية"، في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة السادسة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 30.3% (100) موافقون بشدة، 41.5% (137) موافقون، 27.6% (91) محايدون، 0.6% (2) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.02، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.778، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على فاعلية النصائح المهنية من الخبراء في تعزيز جاهزية الطلاب للمقابلات الوظيفية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى %80.4.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س8 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 119.139$) عند درجة حرية = 3، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للنصائح المهنية من الخبراء المعروضة عبر منتديات التوظيف الإلكترونية. وهذا يشير إلى أن الطلبة يجدون أن هذه النصائح تُشكل إضافة مفيدة وموثوقة في تحسين استعدادهم العملي للمقابلات الوظيفية، حيث توفر لهم محتوى عمليا غنيا يستند إلى خبرات مهنية حقيقية، مما يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحسين أدائهم خلال المقابلات.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب يبحثون عن مصادر موثوقة للمعلومات والنصائح، وتعتبر آراء الخبراء وتجاربهم ذات قيمة خاصة في هذا السياق، حيث يُنظر إلى نصائح الخبراء على أنها أكثر موثوقية وعملية من النصائح العامة، كما أن الخبراء غالبا ما يقدمون رؤى متعمقة حول توقعات أصحاب العمل، ومعايير التقييم في المقابلات، والأخطاء الشائعة التي يجب تجنبها، ويمكن

لنصائح الخبراء أن تساعد الطلاب على ترجمة المعرفة النظرية حول المقابلات إلى سلوكيات عملية فعالة.

وبالإسقاط على نظرية انتشار المبتكرات يعتبر الحصول على نصائح مهنية من خبراء عبر منتديات التوظيف قناة محددة لانتشار المبتكرات السلوكية والمعرفية المتعلقة بالتحضير للمقابلات الوظيفية، ودرجة الموافقة المرتفعة (متوسط 4.02) تشير إلى أن الطلاب لا يعتبرون هذه القناة مجرد مصدر معلومات، بل يتبنون النصائح المقدمة كأفضل الممارسات، ويبدو أن خصائص هذا "الابتكار" (النصائح من الخبراء عبر المنتديات) تجعله قابلا للتبني؛ فهو يقدم ميزة نسبية واضحة (مصداقية أعلى، رؤى أعمق)، وهو متوافق مع حاجة الطلاب لزيادة استعدادهم، وغير معقد في الوصول إليه وفهمه، وهذا يشير إلى أن هذه المعرفة تنتشر بفاعلية عبر هذه القنوات الرقمية المتخصصة بين الطلاب، متجاوزة المبتكرين الأوائل لتصل إلى الأغلبية المبكرة والمتأخرة.

وجاءت العبارة س5 التي صيغتها: "تزودني المنصات الالكترونية المتخصصة بأساليب فعالة للتحدث بثقة أثناء المقابلات الوظيفية"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الحادية عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.1% (106) موافقون بشدة، 37.9% (125) موافقون، 28.2% (93) محايدون، 1.5% (5) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.00، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.832، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الأساليب الفعالة التي تقدمها المنصات الإلكترونية المتخصصة لتعزيز ثقتهم أثناء المقابلات الوظيفية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.%

وأبانت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س5 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 208.424$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أن استخدام المنصات الإلكترونية في تعلم أساليب التحدث بثقة أثناء المقابلات الوظيفية يوفر لهم ميزة تنافسية ويسهم في تعزيز أدائهم خلال هذه المواقف المهنية.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة

إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمنصات الإلكترونية المتخصصة في تزويد الطلاب بأساليب فعالة للتحدث بثقة. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يجدون أن هذه المنصات تُشكل إضافة مفيدة في تحسين مهاراتهم في التحدث بثقة أثناء المقابلات الوظيفية، حيث توفر لهم استراتيجيات تواصل فعالة وأساليب تحفيزية تعزز حضورهم وثقتهم بأنفسهم.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن الثقة بالنفس ومهارات التواصل الفعال تعدان من العوامل الحاسمة في نجاح المقابلات الوظيفية، والمنصات الإلكترونية المتخصصة تقدم محتوى تدريبيا منظما يركز على جوانب محددة مثل لغة الجسد، ونبرة الصوت، وطريقة عرض الأفكار، بالإضافة إلى أساليب عملية وتقنيات يمكن للطلاب تعلمها وتطبيقها لزيادة ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعبير بوضوح، كما أن هذه المنصات الإلكترونية قد توفر أدوات تفاعلية أو تمارين لمحاكاة مواقف المقابلات، مما يساعد الطلاب على التدرب في بيئة آمنة.

وتتوافق هذه النتائج مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلاب يتعرضون إلى المنصات الإلكترونية المتخصصة بحثا عن اشباعات محددة تتعلق بتطوير ذواتهم وتعزيز استعدادهم للمقابلات. وتشمل هذه الاشباعات؛ الحاجة المعرفية لتعلم أساليب وتقنيات فعالة للتواصل، والحاجة الوجدانية لزيادة الثقة بالنفس وتقليل التوتر المرتبط بالمقابلات، وربما الحاجة التكاملية الشخصية لتعزيز صورتهم المهنية وقدرتهم على تقديم أنفسهم بشكل إيجابي، وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن هذه المنصات تنجح في تلبية هذه الاحتياجات وتقديم الاشباعات المطلوبة للطلاب.

وجاءت العبارة س9 التي صيغتها: "تمكنني محرك بحث جوجل من الاستفادة من دورات تدريبية متخصصة في تعلم مهارات المقابلة الوظيفية"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثانية عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.1% (106) موافقون بشدة، 38.5% (127) موافقون، 27% (89) محايدون، 1.8% (6) غير موافقين، و0.6% (2) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.00، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.849، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من محرك البحث جوجل في الوصول إلى دورات تدريبية متخصصة تعزز من مهاراتهم في المقابلات الوظيفية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.%

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س9 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 205.242$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أن استخدام محرك بحث جوجل كمصدر رئيسي للدورات التدريبية المتخصصة في المقابلات الوظيفية يوفر لهم إمكانية التعلم الذاتي وتحسين استعدادهم للمواقف الفعلية.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا لمحرك البحث جوجل في تمكين الطلاب من الوصول إلى دورات تدريبية متخصصة، وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على محرك بحث جوجل كأداة فعالة للحصول على محتوى تدريبي متخصص، حيث يوفر لهم إمكانية الوصول إلى دورات تدريبية تقدمها منصات تعليمية موثوقة، مما يسهم في تحسين معرفتهم بمهارات المقابلة الوظيفية وتعزيز استعدادهم لسوق العمل.

ويمكن تفسير ذلك بأن محرك بحث جوجل أصبح بوابة رئيسية للمعرفة والموارد التعليمية في العصر الرقمي، فالطلاب يلجؤون إليه؛ أولا، لسهولة الوصول والشمولية، حيث يمكن البحث عن دورات تدريبية حول مهارات المقابلة من مصادر متعددة ومنصات مختلفة في مكان واحد. وثانيا، لتنوع الخيارات، فجوجل يعرض نتائج من منصات عالمية ومحلية، مدفوعة ومجانية، مما يتيح للطالب اختيار ما يناسبه. وثالثا، للبحث عن التخصص، حيث يمكن للطلاب استخدام كلمات مفتاحية دقيقة للعثور على دورات تركز على جوانب محددة في مهارات المقابلة (مثل التفاوض على الراتب، أو لغة الجسد، أو المقابلات التقنية).

وجاءت العبارة س7 التي صيغتها: "لا تقدم لي المواقع الالكترونية للشركات نصائح حول آليات التحضير الجدي للمقابلات الوظيفية" في المرتبة الخامسة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثانية والعشرين ضمن المحور ككل، ونظراً لأن هذه العبارة صيغتها سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فإن النتائج أظهرت أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم غير موافقين على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يوافقون على أن المواقع الإلكترونية للشركات تقدم لهم نصائح للتحضير الجدي للمقابلات الوظيفية، حيث توزعت ردود المبحوثين كما يلي: 2.4% (8) موافقون بشدة،

4.8% (16) موافقون، 34.8% (115) محايدون، 33.6% (111) غير موافقين، و24.2% (80) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.72 (قبل عكس الترميز)، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" بالنظر للمقياس العام، ولكن يفسر هنا على أنه يعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة. واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 0.956، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 74.4%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س7 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 158.879$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، وتؤكد هذه النتيجة أن استجابات المشاركين لم تكن عشوائية، بل تعكس موقفا واضحا لدى الغالبية برفض مضمون العبارة السلبية، مما يعكس أنهم كانوا حريصين على الإجابة بعناية بشأن فعالية المواقع الإلكترونية في تقديم النصائح حول التحضير للمقابلات الوظيفية.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة التي تمثل الأغلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن المشاركين لديهم اتجاه إيجابي نحو مساهمة المواقع الإلكترونية للشركات في توفير نصائح حول التحضير الجدي للمقابلات الوظيفية، على الرغم من صياغة العبارة السلبية، وهذا يعكس تفهمهم واستخدامهم لهذه المواقع للحصول على نصائح مهنية تساعدهم في الاستعداد للمقابلات.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن المواقع الإلكترونية للشركات، رغم كونها مصدرا رسميا للمعلومات، قد يُنظر إليها من قبل بعض الطلاب على أنها تركز أكثر على تسويق صورة الشركة والوصف العام للوظائف بدلا من تقديم نصائح تفصيلية وعملية حول كيفية اجتياز المقابلات، فالهدف الأساسي لهذه المواقع هو جذب المرشحين، وليس بالضرورة تدريبهم، ومع ذلك فإن الغالبية التي رفضت العبارة السلبية تدرك أنه يمكن استخلاص معلومات مفيدة من هذه المواقع؛ أولا، لفهم ثقافة الشركة وقيمها، مما يساعد في توقع نوعية الأسئلة أو السلوكيات المفضلة. وثانيا، لتحديد المهارات والكلمات المفتاحية التي تركز عليها الشركة في وصف الوظائف، والتي يمكن استخدامها في التحضير للإجابات. وثالثا، لمعرفة آخر أخبار الشركة ومشاريعها، وهو ما يمكن أن يستخدم لإظهار الاهتمام والمعرفة خلال المقابلة.

وتتقاطع هذه النتائج مع دراسات حديثة تناولت جودة المعلومات في مصادر التوظيف عبر الإنترنت. فدراسة (مالية، 2015) بعنوان: "استخدامات مواقع التوظيف الإلكتروني في الجزائر ودورها في تقليص نسبة البطالة: دراسة استطلاعية على عينة من الشباب بالجزائر العاصمة" وجدت أن معظم المشاركين البحث لم يحصلوا على وظيفة من خلال مواقع التوظيف الإلكترونية، ومع ذلك، فقد أتيحت لهم الفرصة لاكتساب الخبرة من خلال إجراء مقابلات عمل، مما ساعدهم على فهم هذه العملية بشكل أفضل، ويرجع السبب الرئيسي لعدم حصولهم على وظيفة إلى عدم توافق مواعيد العمل المعروضة مع ظروفهم الشخصية.. في حين أن غالبية الطلاب في دراستنا يجدون أن مواقع الشركات تقدم نصائح للتحضير للمقابلات (برفضهم للعبارة السلبية)، إلا أن التباين النسبي في الآراء (المستدل عليه من الانحراف المعياري الأعلى) قد يعكس اختلافا في تقييم جودة وعمق هذه النصائح مقارنة بمصادر أخرى أكثر تخصصا أو تفاعلية، وهو ما يتسق مع فكرة أن جودة المعلومات، وليس مجرد توفرها، هي عامل مهم في تصورات الباحثين عن عمل.

إجمالًا، اشتمل مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية على خمس جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من المنتديات الإلكترونية (س6)، الاستفادة من النصائح المهنية عبر المنتديات (س8)، الاستفادة من محركات البحث (س5)، الاستفادة من المواقع الإلكترونية للشركات (س7).

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.91، وهو يقع ضمن فئة التقييم "القوي" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه قوي نحو استخدام وسائط الاتصالات الحديثة لتحسين استعدادهم للمقابلات الوظيفية، وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 78.2%، مما يعزز قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.874، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات الطلاب حول مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في تحسين استعدادهم للمقابلات الوظيفية، وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام قوي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 290.635، وهي قيمة مرتفعة جداً عند درجة حرية 16، تكون هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل بكثير من ($p < 0.001$) 0.001، وهذا يعني وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات مؤشر على المقابلات الوظيفية، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، تؤكد هذه النتيجة أن الطلاب يعتبرون محتويات هذه الوسائط أداة فعالة جداً في هذا الجانب من إعدادهم الوظيفي.

وبشكل عام، يظهر مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية اتجاهاً قوياً لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتحسين استعدادهم للمقابلات الوظيفية. فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيًا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون هذه الوسائط أداة فعالة في هذا الجانب من إعدادهم الوظيفي.

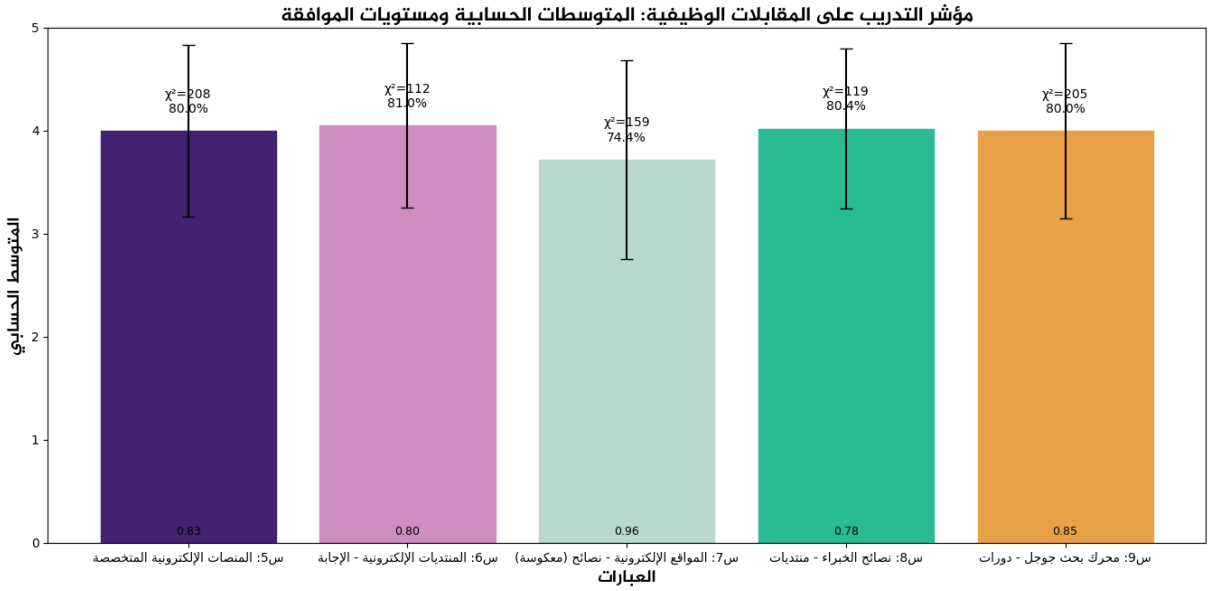
ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية، يظهر أن المنتديات الإلكترونية ومحركات البحث تلعب دورا هاما في مساعدة الطلبة على التحضير للمقابلات الوظيفية، حيث أبدى المشاركون رضاهم بشكل واضح عن هذه الأدوات. كما تشير نتائج الترميز المعكوس إلى أن المواقع الإلكترونية للشركات تُعتبر فعّالة أيضًا، رغم أن مشاركين قليلين أبدوا تباينًا في آرائهم.

في سياق نتائج مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على المنتديات الإلكترونية ومحركات البحث للحصول على نصائح مهنية لتحسين استعدادهم للمقابلات، ويُعزى هذا إلى الإشباع المعرفي الذي تقدمه هذه الوسائط، حيث تُمكّن الطلاب من الوصول إلى محتوى يساهم في تحسين استعدادهم للمقابلات الوظيفية.

وتتوافق نتائج التحليل الاحصائي للمؤشر مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات التي تركز على كيفية استخدام الأفراد لوسائط الإعلام المختلفة لتلبية احتياجاتهم الشخصية والبيولوجية والمعرفية، وبحسب(Katz, Blumler & Gurevitch, (1974 ، يبحث الأفراد في وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم الخاصة، مثل الحاجة للحصول على معلومات مهنية أو نصائح حول التحضير للمقابلات الوظيفية، وفي السياق ذاته أظهر الطلبة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المؤشر، أنهم يلبون حاجتهم المعرفية لتحسين استعدادهم من خلال الوسائط الرقمية المتاحة لهم، مثل المنتديات الإلكترونية ومحركات البحث، وهذا يشير إلى أن وسائط الاتصالات الحديثة تُسهم في إشباع حاجات الطلاب المعرفية المهنية.

كما أظهرت النتائج أن محركات البحث والمنتديات الإلكترونية تلعب دورا هاما في تمكين الطلاب من الحصول على نصائح وتحسين مهاراتهم استعداداً للمقابلات الوظيفية، ما يعكس تبنيهم

الابتكارات التكنولوجية لتحسين استعدادهم الوظيفي، وفقًا لنظرية انتشار المبتكرات (1971) Rogers & Shoemaker، تتبع عملية تبني الابتكار مراحل مختلفة، بدءًا من "المبتكرين الأوائل"، وصولًا إلى الأعداد الأكبر من الطلبة الذين يتبعون نفس النهج، مما يعكس تبني التكنولوجيا الجديدة تدريجيًا.



شكل رقم 19يمثل مخطط مؤشر التدريب على المقابلات الوظيفية: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة

رابعا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل:

جدول رقم 39يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل

رقم العبارة	مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	*Khi-carré*	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س10	تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على التعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف المطلوبة	4.02	0.843	%80.4	209.515[a]	موافق	3	7
س11	تقدم لي المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف	4.06	0.847	%81.2	209.121[a]	موافق	2	3
س12	تزودني المنتديات المهنية الإلكترونية بمعلومات حول الوظائف الأكثر طلبا في سوق العمل	4	0.820	%80	102.655[b]	موافق	4	9

س13	توفر لي المنصات الالكترونية المهنية المتخصصة معلومات حول مستجدات سوق العمل	4.06	0.821	%81.2	220.818[a]	موافق	1	2
	المؤشر ككل	4.03	0.835	%80.7	258.800[c]	موافق		

[a] لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 27.5، Df=11

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الأول الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي الموضحة في الجدول رقم 36، ومن خلال الجدول رقم 39 الذي يوضح بيانات مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع(χ^2) ، تم ترتيب العبارات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س13، التي صيغتها: "توفر لي المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة معلومات حول مستجدات سوق العمل"، جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثانية ضمن المحور ككل، وكشفت العبارة عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 33.9% (112) موافقون بشدة، 40.3% (133) موافقون، 23.6% (78) محايدون، 1.8% (6) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.06، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.821، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة.

إن تركز الردود حول المستويين "موافق بشدة" و"موافق" (بنسبة إجمالية تزيد عن 74%) يعد مؤشرا إيجابيا قويا على أن المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة يُنظر إليها كمصدر قيم للمعلومات الحديثة والمستجدة حول سوق العمل. وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 81.2%، وهي نسبة مرتفعة تؤكد هذا الاتجاه.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س13 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 220.818$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، وتؤكد هذه النتيجة وبقوة على أهمية هذه المنصات كمصدر للمعلومات المهنية للطلبة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس دورا محوريا للمنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة في تزويد الطلاب بمعلومات حديثة حول سوق العمل. وهذا يشير إلى أن الطلاب يعتمدون على هذه المنصات بشكل فعال للبقاء على اطلاع بالمستجدات المهنية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن سوق العمل المعاصر يتسم بالتغير السريع والمستمر، مما يخلق لدى الطلاب حاجة ملحة للبقاء على اطلاع دائم بالمستجدات، كما أن المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة مثلLinkedIn ، أوBayt.com ، أو منصات متخصصة أخرى تلبي هذه الحاجة من خلال تقديم محتوى محدث بانتظام حول اتجاهات التوظيف، والمهارات المطلوبة، والتغيرات في الصناعات المختلفة. وكذا توفير رؤى من خبراء وممارسين في سوق العمل، مما يعطي الطلاب فهما أعمق للواقع العملي، بالإضافة إلى تمكين الطلاب من مراقبة سوق العمل بشكل مسبق، وتحديد الفرص والتحديات المحتملة في مجالات تخصصهم.

وتتوافق هذه النتائج بوضوح مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلاب يقبلون على استخدام المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة بشكل نشط وهادف لإشباع حاجتهم المعرفية القوية للمعلومات حول بيئتهم المهنية المستقبلية، هذه الحاجة لا تقتصر على البحث عن وظائف حالية، بل تمتد إلى مراقبة وفهم اتجاهات سوق العمل، والمهارات الناشئة، ومتطلبات أصحاب العمل المتغيرة، وتشير درجة الموافقة المرتفعة جدا إلى أن هذه المنصات تنجح بشكل كبير في إشباع هذه الحاجة إلى "المسح البيئي (environmental scanning) "أو المراقبة، مما يجعلها مصدرا لا غنى عنه للطلاب في سعيهم للتخطيط لمستقبلهم المهني بوعي.

وجاءت العبارة س11 التي صيغتها: "تقدم لي المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف"، في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثالثة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 35.8% (118) موافقون بشدة، 37% (122) موافقون، 24.8% (82) محايدون، 2.1% (7) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.06، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.847، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات آراء المبحوثين حول هذه العبارة.

كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المنصات الإلكترونية المهنية في الحصول على توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف. وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 81.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س11 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 209.121$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير هذا إلى أن استخدام المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة للحصول على توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف يوفر لهم ميزة تنافسية ويسهم في تعزيز إعدادهم لسوق العمل.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة في تقديم توجيهات حول المهارات المطلوبة، وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على هذه المنصات كأداة فعالة للحصول على معلومات وتوجيهات قيمة حول المهارات المطلوبة في سوق العمل، حيث توفر لهم محتوى متخصصا وموثوقا يساعدهم في تحديد المهارات التي يحتاجون إلى تطويرها، وبالتالي تحسين فرصهم في الحصول على الوظائف التي يطمحون إليها.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن الفجوة بين مخرجات التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل الفعلية تعد تحديا يواجه العديد من الخريجين، وتلعب المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة دورا في جسر هذه الفجوة من خلال تحليل بيانات سوق العمل، حيث تستخدم هذه المنصات بيانات الوظائف الشاغرة والملفات الشخصية للمهنيين لتحديد المهارات الأكثر طلبا في مختلف القطاعات. وكذا تقديم توصيات مخصصة، فبعض المنصات تقدم للمستخدمين توصيات بالمهارات التي يحتاجون إلى تطويرها بناء على أهدافهم المهنية ومقارنتها بمتطلبات السوق. وربط المهارات بفرص التعلم، حيث غالبا ما توجه هذه المنصات المستخدمين إلى دورات تدريبية أو موارد تعليمية لاكتساب المهارات المطلوبة لتغطية الفجوات بين المخرجات الجامعية ومتطلبات سوق العمل.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Geel, 2015) فقد وجدت أن الطلاب ليسوا مؤهلين بشكل كامل بعد لإظهار مهارات التوظيف هذه في نهاية دراستهم، مما يضع ضغطا كبيرا على الجامعات

والمحاضرين لتمكين الطلاب من مهارات التوظيف، على الرغم من أنه قد يبدو أن أصحاب العمل لديهم توقعات عالية للخريجين، إلا أنهم لا يتوقعون أن يكون الطلبة مؤهلين تماماً عند دخولهم بيئة العمل، ومن المتوقع أن يكونوا قادرين على التعلم والتكيف في بيئة العمل، وجاءت نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بمؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل، مؤكدة على الدور الذي تلعبه المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة على غرار لينكد إن، وCoursera، وUdemy في تحسين مواءمة المخرجات الجامعية للطلبة مع متطلبات سوق العمل.

وجاءت العبارة س10 التي صيغتها: "تساعدني المواقع الإلكترونية للشركات على التعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف المطلوبة"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة السابعة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 34.2% (113) موافقون بشدة، 34.2% (115) موافقون، 29.7% (98) محايدون، 0.9% (3) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.02، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.843، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المواقع الإلكترونية للشركات في التعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف المطلوبة، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.4%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س10 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 209.515$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أنهم يعتبرون استخدام المواقع الإلكترونية للشركات وسيلة فعالة لتعزيز إعدادهم لسوق العمل.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمواقع الإلكترونية للشركات، وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كأداة فعالة للحصول على معلومات أساسية حول الوظائف المطلوبة، حيث توفر لهم هذه المواقع وصفا تفصيليا للمهارات والخبرات والمؤهلات التي تبحث عنها الشركات، مما

يساعدهم في تحديد ما إذا كانت الوظيفة تتناسب مع مؤهلاتهم، وبالتالي تحسين فرصهم في الحصول على الوظائف التي يطمحون إليها.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن المواقع الإلكترونية للشركات تعد المصدر الرسمي والمباشر للمعلومات حول الوظائف المتاحة داخلها. ويستفيد الطلاب من هذه المواقع من خلال الوصول إلى الوصف الوظيفي الدقيق الذي يحدد المهام والمسؤوليات والمهارات والمؤهلات المطلوبة لكل وظيفة، وكذا فهم لغة الشركة ومصطلحاتها الخاصة بالمسميات الوظيفية والمهارات، مما يساعد في تكييف السيرة الذاتية، بالإضافة إلى التعرف على هيكل الشركة وأقسامها المختلفة، مما يعطي فكرة عن المسارات المهنية الممكنة داخل الشركة.

إن اعتماد الطلاب في دراستنا على مواقع الشركات للتعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف يؤكد الدور الذي تلعبه هذه المواقع كمصدر رئيسي للمعلومات التي يبني عليها الطلاب قراراتهم المتعلقة بالتقديم للوظائف، حيث يفترض أن المعلومات حول الاحتياجات الأساسية للوظيفة تعد من أهم عناصر جودة المعلومات التي يبحث عنها المتقدمون.

وجاءت العبارة س12 التي صيغتها: "تزودني المنتديات المهنية الإلكترونية بمعلومات حول الوظائف الأكثر طلباً في سوق العمل"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة التاسعة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.1% (106) موافقون بشدة، 36.7% (121) موافقون، 30% (99) محايدون، 1.2% (4) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.00، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.820، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المنتديات المهنية الإلكترونية في الحصول على معلومات حول الوظائف الأكثر طلبا في سوق العمل، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.%

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س12 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 102.655$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أنهم يعتبرون أن استخدام المنتديات المهنية الإلكترونية للحصول

على معلومات حول الوظائف الأكثر طلبا في سوق العمل يوفر لهم رؤية واضحة حول متطلبات سوق العمل، مما يسهم في توجيههم نحو التخصصات والمهارات التي تزيد من فرص توظيفهم.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمنتديات المهنية الإلكترونية كمصدر للمعلومات حول سوق العمل. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كمصدر هام للمعلومات حول الوظائف التي تشهد طلبا متزايدا، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مسارهم المهني وتطوير المهارات التي تعزز من تنافسيتهم في سوق العمل.

ويمكن تفسير ذلك بأن المنتديات المهنية الإلكترونية تعمل كمساحات للنقاش وتبادل الخبرات بين المهنيين والباحثين عن عمل، ويستفيد الطلاب من هذه المساحات في التعرف على الوظائف الأكثر طلبا من خلال ملاحظة النقاشات والأسئلة المتكررة حول مجالات وظيفية معينة، مما يعكس الاهتمام والطلب المتزايد عليها، وكذا قراءة تجارب وقصص نجاح المهنيين في مجالات محددة، مما يسلط الضوء على المسارات المهنية الواعدة، بالإضافة إلى متابعة إعلانات الوظائف والنقاشات حولها داخل المنتديات، والتي تعطي مؤشرات عن نوعية الوظائف المتاحة بكثرة في السوق.

وتنسجم هذه النتيجة مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات .فالطلاب يستخدمون المنتديات المهنية الإلكترونية بشكل هادف لإشباع الحاجة المعرفية لديهم المتعلقة بفهم ديناميكيات سوق العمل وتحديد الاتجاهات السائدة فيه، وبالأخص معرفة الوظائف التي يزداد الطلب عليها. كما أشارت نتائج دراسة (Louise F & Jessica, 2015) حول الفوائد الفردية والاجتماعية لمنتديات المناقشة عبر الإنترنت، التي أجريت على 273 شابا، بأن الشباب لديهم دوافع معرفية في الإبحار إلى المنتديات الإلكترونية وتتمثل في البحث عن المعلومات، ومشاركة المعلومات، والتفاعل مع الأقران وتكوين العلاقات. وأكدت درجة الموافقة المرتفعة لهذه العبارة بالدراسة الحالية إلى أن المنتديات تنجح في تلبية هذه الحاجة إلى المعرفة والمراقبة (surveillance) لسوق العمل، وتوفر الاشباعات المعرفية التي ينشدها الطلاب لاتخاذ قرارات مهنية دقيقة.

وإجمالا يهدف مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل إلى قياس مدى إدراك طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي للمهارات والاحتياجات والمتطلبات الحالية والمستجدة في سوق العمل، ومدى استفادتهم من وسائط الاتصالات الحديثة في الحصول على هذه المعلومات، ويتكون المؤشر

من أربع عبارات رئيسية هي: (س10) حول دور المواقع الإلكترونية للشركات، و(س11) و(س13) حول دور المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة، و(س12) حول دور المنتديات المهنية الإلكترونية.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 4.03، وهو يقع ضمن فئة التقييم "القوي" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه قوي نحو استخدام وسائط الاتصالات الحديثة لزيادة وعيهم بمتطلبات سوق العمل، وبلغت النسبة المئوية للمتوسط 80.7%، مما يؤكد قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.835 وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات الطلاب حول مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في زيادة وعيهم بمتطلبات سوق العمل، وهذا يعني أن هناك اتساقًا كبيرًا في آراء الطلاب، وأن الغالبية العظمى منهم يتفقون على أهمية هذه الوسائط في هذا الجانب.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 258.800، وهي قيمة مرتفعة جدًا. وعند درجة حرية =11، تكون هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل بكثير من ($p < 0.001$) 0.001، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، وتؤكد هذه النتيجة أن الطلاب يعتبرون محتويات هذه الوسائط أداة فعالة جدًا في هذا الجانب من إعدادهم الوظيفي.

إجمالا، اشتمل مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل على أربعة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من المواقع الإلكترونية للشركات (س10)، الاستفادة من المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة في تقديم توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف (س11)، الاستفادة من المنتديات المهنية الإلكترونية (س12)، والاستفادة من المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة في توفير معلومات حول مستجدات سوق العمل (س13).

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 4.03، وهو يقع ضمن فئة التقييم "القوي" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه قوي نحو استخدام وسائط الاتصالات الحديثة لزيادة وعيهم بمتطلبات سوق العمل، وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 80.7%، مما يعزز قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.835، وتشير هذه القيمة إلى وجود تباين معتدل في آراء الطلاب حول مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في زيادة وعيهم بمتطلبات سوق العمل، وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام قوي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

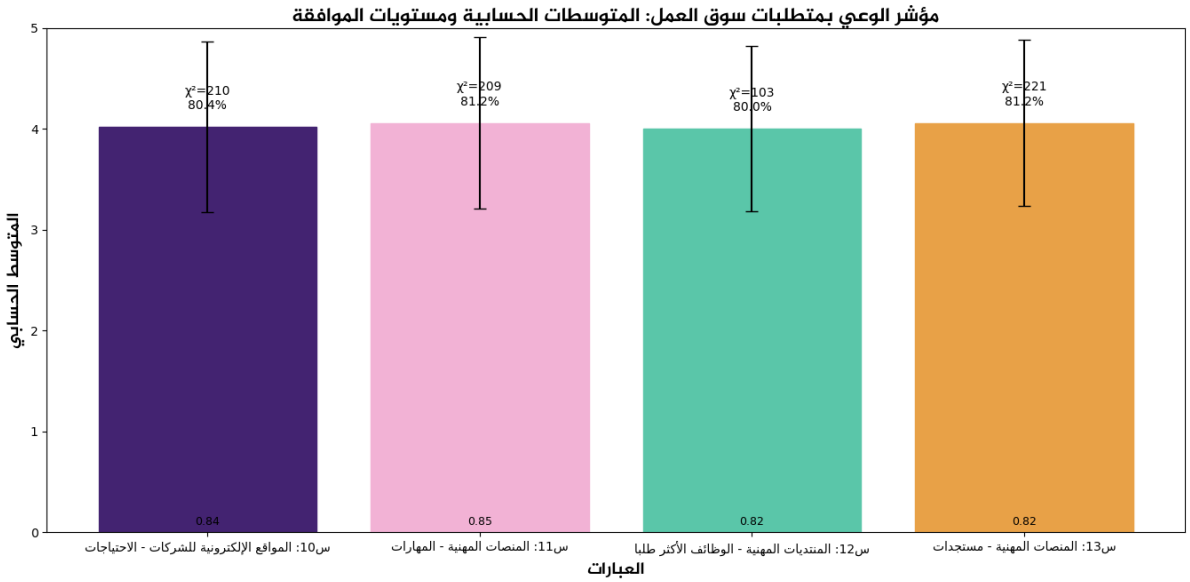
كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 258.800، وهي قيمة مرتفعة جداً عند درجة حرية 12، تكون هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل بكثير من 0.001($p < 0.001$) ، ويشير هذا إلى أن استجابات الطلاب لم تكن عشوائية، بل كانت منحازة بشكل واضح نحو الموافقة على العبارات التي تعكس دور محتويات وسائط الاتصالات الحديثة في زيادة الوعي بمتطلبات سوق العمل، وتؤكد هذه النتيجة أن الطلبة يعتبرون المحتويات المعرفية لهذه الوسائط أداة فعالة جدا في هذا الجانب من إعدادهم الوظيفي، ألا وهو جانب الوعي بمتطلبات السوق.

في سياق نتائج مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على المحتويات المعرفية لوسائط الاتصالات الحديثة للحصول على معلومات مهنية لزيادة وعيهم بمتطلبات سوق العمل، ويُعزى هذا إلى الإشباع المعرفي الذي تقدمه هذه الوسائط، حيث تُمكّن الطلاب من الوصول إلى محتوى يساهم في زيادة معرفتهم بسوق العمل.

وبشكل عام، يظهر مؤشر الوعي بمتطلبات سوق العمل اتجاهاً قوياً لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام وسائط الاتصالات الحديثة لزيادة معرفتهم بسوق العمل. فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة جداً والدالة إحصائياً، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون هذه الوسائط (المواقع الإلكترونية للشركات، المنصات المهنية المتخصصة، المنتديات المهنية) أدوات فعالة للغاية في الحصول على معلومات حول المهارات المطلوبة، والاحتياجات الأساسية للوظائف، ومستجدات سوق العمل، والوظائف الأكثر طلباً.

ويؤكد هذا المؤشر بشكل عام على الأهمية المتزايدة للمحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة كمصدر رئيسي للمعلومات المهنية للطلاب الجامعيين، وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة عديدة أبرزت دور المنتديات الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والمنصات المهنية

في تمكين الأفراد من الحصول على معلومات حول سوق العمل، ومتطلباته، وفرصه على غرار دراستي (Geel, 2015) و (Louise F & Jessica, 2015)



شكل رقم 20يمثل مخطط مؤشر الوعي بمتطلبات السوق: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة

خامسا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر التعلم الذاتي

جدول رقم 40يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر التعلم الذاتي

رقم العبارة	مؤشر التعلم الذاتي	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	*Khi-carré*	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س14	تمكنني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير خططي في التعلم الذاتي	4.01	0.818	%80.2	216.152[a]	موافق	2	8
س15	تساعدني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير مهاراتي في التعلم الذاتي	3.99	0.808	%79.8	105.855[b]	موافق	3	13
س16	تسهل لي المكتبات الإلكترونية إجراء الأبحاث العلمية في نطاق اهتماماتي الوظيفية	4.06	0.798	%81.2	114.873[b]	موافق	1	1
س17 N	لا يزودني موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنني الاعتماد عليها للتعلم	3.84	1.049	%76.8	144.485[a]	غير موافق	5	20
س18	تعزز المدونات الإلكترونية من معرفتي بالمستجدات في مجال التعلم الذاتي	3.97	0.819	%79.6	214.606[a]	موافق	4	15
	المؤشر ككل	3.97	0.858	%79.4	284.303[c]	موافق		

[a] لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

C لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 23.6، Df=13

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الأول الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي الموضحة في الجدول رقم 36، ومن خلال الجدول رقم 40 الذي يوضح بيانات مؤشر التعلم الذاتي، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع(χ^2) ، تم ترتيب العبارات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س16 التي صيغتها: "تسهل لي المكتبات الإلكترونية إجراء الأبحاث العلمية في نطاق اهتماماتي الوظيفية"، جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة الأولى ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 33.6% (111) موافقون بشدة، 40.6% (134) موافقون، 24.2% (80) محايدون، 1.5% (5) غير موافقين، و 0% (0) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.06، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.798، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المكتبات الإلكترونية في إجراء الأبحاث العلمية في نطاق اهتماماتهم الوظيفية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 81.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س16 قيمة مرتفعة بلغت (χ^2 = 114.873) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة، ويشير إلى أنهم يعتبرون أن استخدام المكتبات الإلكترونية لإجراء الأبحاث العلمية يوفر لهم إمكانية الوصول إلى مصادر معلومات قيمة ومتخصصة، مما يسهم في تعزيز معارفهم ومهاراتهم البحثية في المجالات التي تهمهم وظيفيا.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمكتبات الإلكترونية. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كأداة فعالة لإجراء الأبحاث العلمية المتعلقة بمجالات اهتمامهم الوظيفية، حيث توفر لهم

هذه المكتبات إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر الأكاديمية والمهنية المتخصصة، مما يساعدهم في تعميق معارفهم وتطوير مهاراتهم البحثية، وبالتالي تعزيز فرصهم في النجاح في مسارهم المهني.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن القدرة على إجراء أبحاث علمية متخصصة تعد مهارة أساسية للطلاب الجامعيين، ليس فقط في مسارهم الأكاديمي، بل أيضا في استكشاف وتعميق فهمهم لمجالاتهم الوظيفية المحتملة، وتسهل المكتبات الإلكترونية هذه العملية من خلال توفير وصول واسع وفوري إلى قواعد بيانات ضخمة تضم أبحاثا ومقالات وكتبا متخصصة، قد لا تكون متاحة بسهولة في المكتبات التقليدية، وكذا أدوات بحث متقدمة تسمح للطلاب بتحديد المصادر ذات الصلة المباشرة باهتماماتهم الوظيفية بدقة وسرعة، بالإضافة إلى إمكانية الوصول عن بعد، مما يتيح للطلاب إجراء أبحاثهم في أي وقت ومن أي مكان، متجاوزين قيود الزمان والمكان للمكتبات المادية.

ويمكن تحليل هذه النتيجة ضمن إطار نظرية انتشار المبتكرات باعتبار أن استخدام المكتبات الإلكترونية لإجراء أبحاث موجهة نحو الاهتمامات الوظيفية يمثل تطبيقا محددا ومبتكرا لمورد تعليمي قائم، وتشير درجة الموافقة المرتفعة (المتوسط 4.06) إلى تبني واسع لهذا الابتكار بين الطلاب، ويبدو أن المزايا النسبية الواضحة للمكتبات الإلكترونية (الوصول الواسع، أدوات البحث المتقدمة، الوصول عن بعد) مقارنة بالمكتبات التقليدية، وتوافقها مع حاجة الطلاب إلى تعميق معرفتهم المهنية، وبساطتها النسبية في الاستخدام لمن لديهم مهارات رقمية أساسية، كلها عوامل ساهمت في هذا الانتشار السريع والواسع للتبني بين فئات الأغلبية المبكرة والمتأخرة في مجتمع الدراسة.

وجاءت العبارة س14 التي صيغتها: "تمكنني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير خططي في التعلم الذاتي"، في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثامنة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 29.1% (96) موافقون بشدة، 37.6% (124) موافقون، 32.4% (107) محايدون، 0.6% (2) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.01، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.818، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على

إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المنصات التعليمية الرقمية في تطوير خططهم في التعلم الذاتي، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س14 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 216.152$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أنهم يعتبرون أن استخدام المنصات التعليمية الرقمية لتطوير خطط التعلم الذاتي يوفر لهم إمكانية تنظيم مسارهم التعليمي وتحديد أهدافهم ووسائل تحقيقها، مما يسهم في تعزيز فعالية تعلمهم الذاتي.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمنصات التعليمية الرقمية في دعم التعلم الذاتي. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كأداة فعالة لتطوير خططهم في التعلم الذاتي، حيث توفر لهم هذه المنصات الأدوات والموارد اللازمة لتنظيم عملية التعلم، وتحديد الأهداف، واختيار المصادر المناسبة، وتقييم التقدم المحرز، مما يساعدهم في تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية بفاعلية أكبر.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن التعلم الذاتي الفعال يتطلب أكثر من مجرد الوصول إلى المعلومات؛ فهو يتطلب مهارات تنظيمية وتخطيطية، وتساعد المنصات التعليمية الرقمية في هذا الجانب من خلال توفير هياكل تعليمية مقترحة مثل المسارات التعليمية أو الوحدات الدراسية التي يمكن للطالب اتباعها أو تكييفها، وكذا أدوات لتتبع التقدم وتحديد الأهداف، مما يساعد الطالب على مراقبة تعلمه وتعديل خطته بناء على ذلك، بالإضافة إلى اقتراح مصادر ومواد تعليمية متنوعة تتناسب مع أهداف الطالب ومستواه، مما يسهل عليه بناء خطة تعلم شخصية ومتكاملة.

وتماشى هذه النتيجة مع دراسة (دربال، 2021) المعنونة بـــ اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي – دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة العربي التبسي طبقت على عينة قوامها 105 طالبا، بطريقة عشوائية بسيطة، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة الجامعيين يتجهون "ايجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي"، وكذلك "ايجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في استثارة الدافعية للتعلم الذاتي" و"يتجه الطلبة الجامعيين ايجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الفعالية الذاتية للتعلم الذاتي"، تشير درجة الموافقة المرتفعة للعبارة س14

في الدراسة الحالية إلى أن هذه المنصات تنجح في تلبية هذه الحاجات، وتوفر للطلاب الاشباعات المرتبطة بتطوير القدرة على التخطيط والتنظيم الذاتي للتعلم، وهو جانب أساسي من التعلم الذاتي الفعال.

وجاءت العبارة س15 التي صيغتها: "تساعدني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير مهاراتي في التعلم الذاتي"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثالثة عشر ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 30.9% (102) موافقون بشدة، 38.5% (127) موافقون، 29.4% (97) محايدون، 1.2% (4) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.99، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.808، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المنصات التعليمية الرقمية في تطوير مهاراتهم في التعلم الذاتي، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.8%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س15 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 105.855$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أنهم يعتبرون أن استخدام المنصات التعليمية الرقمية لتطوير مهارات التعلم الذاتي يوفر لهم إمكانية اكتساب المهارات الضرورية للتعلم المستقل والفعال، مما يسهم في تعزيز قدرتهم على التعلم مدى الحياة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمنصات التعليمية الرقمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كأداة فعالة لتطوير مهاراتهم، حيث توفر لهم هذه المنصات محتوى تعليميا متنوعا وتفاعليا، وأدوات للتقييم الذاتي، وفرصا للتواصل مع المتعلمين الآخرين، مما يساعدهم في اكتساب المهارات اللازمة للتعلم المستقل والفعال، وبالتالي تعزيز قدرتهم على مواكبة التطورات المستمرة في سوق العمل.

ويمكن تفسير ذلك من منظور سوسيولوجي بأن مهارات التعلم الذاتي أصبحت ضرورية للنجاح في العصر الحالي. وتوفر المنصات التعليمية الرقمية بيئة تساعد على تنمية هذه المهارات

من خلال تشجيع الاستقلالية حيث تتيح للطالب التعلم بالسرعة التي تناسبه واختيار المواضيع التي تهمه، وكذا توفير أدوات تفاعلية مثل الاختبارات القصيرة والتمارين والمشاريع التي تتطلب من الطالب تطبيق ما تعلمه والتفكير فيه بعمق، بالإضافة إلى إتاحة فرص للتعلم من الأقران عبر المنتديات أو مجموعات النقاش، مما ينمي مهارات التواصل والتعاون والنقد البناء.

وتنسجم هذه النتيجة مع نظرية انتشار المبتكرات، فمهارات التعلم الذاتي نفسها يمكن اعتبارها "مبتكرات" يسعى الطلاب لاكتسابها، وتعمل المنصات التعليمية الرقمية كقنوات تسهل تعلم هذه المهارات وانتشارها، درجة الموافقة المرتفعة (متوسط 3.99) تشير إلى أن الطلاب يدركون الميزة النسبية لامتلاك هذه المهارات في سوق العمل وفي حياتهم بشكل عام، وأنهم يجدون أن المنصات التعليمية متوافقة مع أهدافهم لتطوير هذه المهارات. كما أن إمكانية التجريب (مثل تجربة دورات مجانية أو وحدات قصيرة) وسهولة الاستخدام النسبية لهذه المنصات تساهم في تسريع عملية تبني الطلاب لهذه المهارات من خلالها. ويبدو أن هذه المنصات تلعب دورا هاما في نقل الطلاب من مرحلة المعرفة بالمهارة إلى مرحلة الإقناع بأهميتها ثم اتخاذ القرار بتعلمها وتطبيقها.

وجاءت العبارة س18 التي صيغتها: "تعزز المدونات الإلكترونية من معرفتي بالمستجدات في مجال التعلم الذاتي"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الخامسة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 30.6% (101) موافقون بشدة، 37.3% (123) موافقون، 31.2% (103) محايدون، 0.6% (2) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.97، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.819، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المدونات الإلكترونية في تعزيز معرفتهم بالمستجدات في مجال التعلم الذاتي، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.6%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س18 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 214.606$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أنهم يعتبرون أن استخدام المدونات الإلكترونية لتعزيز المعرفة

بالمستجدات في مجال التعلم الذاتي يوفر لهم إمكانية البقاء على اطلاع دائم بأحدث التطورات والاتجاهات في هذا المجال، مما يسهم في تعزيز قدرتهم على التعلم الذاتي الفعال والمستمر.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمدونات الإلكترونية في إبقاء الطلاب على اطلاع بالمستجدات. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كمصدر هام للمعلومات حول المستجدات في مجال التعلم الذاتي، حيث توفر لهم هذه المدونات محتوى متنوعا وحديثا من قبل خبراء ومتخصصين في هذا المجال، مما يساعدهم في تطوير معارفهم ومهاراتهم في التعلم الذاتي، وبالتالي تعزيز قدرتهم على التكيف مع التطورات المتسارعة في مجالات المعرفة المختلفة.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن مجال التعلم الذاتي نفسه يتطور باستمرار، مع ظهور أدوات وتقنيات واستراتيجيات جديدة. وتوفر المدونات الإلكترونية المتخصصة في التعليم والتطوير المهني للطلاب؛ متابعة لأحدث الاتجاهات والنقاشات حول أفضل الممارسات في التعلم الذاتي، وكذا آراء وتجارب شخصية من مدونين وخبراء في مجال التعليم، مما قد يكون ملهما ومحفزا للطلاب، بالإضافة إلى اكتشاف موارد وأدوات جديدة قد لا تكون معروفة على نطاق واسع، والتي يمكن أن تعزز من فعالية تعلمهم الذاتي.

وجاءت العبارة س17 التي صيغتها: "لا يزودني موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنني الاعتماد عليها للتعلم"، في المرتبة الخامسة ضمن المؤشر، وفي المرتبة العشرين ضمن المحور ككل. ونظراً لأن هذه العبارة سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية المبحوثين، بنسبة 61.8% (204) (بجمع نسبتي "غير موافق" و"غير موافق بشدة")، أجابوا بأنهم غير موافقين على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يوافقون على أن موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT يزودهم بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنهم الاعتماد عليها للتعلم. وتوزعت ردود المبحوثين كما يلي: 3.3% (11) موافقون بشدة، 4.5% (15) موافقون، 30.3% (100) محايدون، 28.2% (93) غير موافقين، و33.6% (111) غير موافقين بشدة.

سجلت العبارة متوسط حسابي قدره 3.84 (بعد عكس الترميز)، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" بالنظر للمقياس العام، لكنه يفسر هنا على أنه يعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح

السلبي للعبارة. واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 1.049، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س17 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 144.485$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع. وتؤكد هذه النتيجة أن استجابات المشاركين لم تكن عشوائية، بل كانت منحازة بشكل واضح نحو خيارات عدم الموافقة على العبارة السلبية، مما يعكس أن المشاركين، رغم التباين، لديهم توجهات قوية تجاه هذه العبارة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة التي تمثل الأغلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن الطلبة، على الرغم من صياغة العبارة السلبية، يعتبرون أن موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT يساهم بشكل إيجابي في تزويدهم بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنهم الاعتماد عليها في التعلم. وهذا يعكس وعيا متزايدا بدور الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم الذاتي، وتحديدا في اقتراح الموارد والمصادر التعليمية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل ChatGPT تمثل تقنية حديثة نسبيا بدأ الطلاب في استكشاف إمكانياتها في مجال التعلم، ويبدو أن غالبية الطلاب باتو يدركون فائدة هذه الأدوات ليس فقط في توليد النصوص أو الإجابة عن الأسئلة، بل أيضا في اقتراح مصادر المعرفة، ويعود ذلك ربما إلى قدرة هذه النماذج اللغوية على؛ فهم سياق البحث الذي يحدده الطالب وتقديم اقتراحات ذات صلة، وكذا الوصول إلى كم هائل من المعلومات حول الكتب والمقالات والدورات المتاحة عبر الإنترنت وتلخيصها أو توجيه الطالب إليها، بالإضافة إلى إمكانية الحوار والتفاعل، حيث يمكن للطالب طلب توضيحات أو اقتراحات بديلة أو مصادر بمستويات مختلفة، ونشير هنا إلى أن بعض الطلبة لم يكتف بالتعليم على خانة غير موافق بشدة، بل أضافوا كتابة عبارات معارض بشدة، لا أؤيد هذا بشدة على الاستبيان، تأكيدا على رفضهم للعبارة السلبية.

وتتقاطع هذه النتيجة مع النقاشات والدراسات الأولية الحديثة حول دور نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) مثل ChatGPT في التعليم، فقد أشارت دراسة (Kasneci et al., 2023) إلى الفرص والمخاطر المحتملة لهذه التقنيات، ومن ضمن الفرص التي ذكرتها الدراسة إمكانية عمل هذه

النماذج كمدرسين خصوصيين افتراضيين وتقديم توصيات بمصادر تعليمية مناسبة لاحتياجات الطالب.

إن رفض غالبية الطلاب في دراستنا للعبارة السلبية س17، أي ميلهم للاعتقاد بأن ChatGPT يزودهم بأفكار حول المصادر، يتماشى مع هذه الفرصة التي أبرزتها دراسة (Kasneci et al., 2023) وزملائه، وعلى الرغم من أن هذا المجال البحثي لا يزال في بداياته، إلا أن نتائجنا الأولية تشير إلى أن الطلاب بدأوا بالفعل في استكشاف واستخدام ChatGPT لهذا الغرض.

إجمالًا، اشتمل مؤشر التعلم الذاتي على خمسة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من المنصات التعليمية الرقمية في تطوير الخطط (س14)، والاستفادة من المنصات التعليمية الرقمية في تطوير المهارات (س15)، والاستفادة من المكتبات الإلكترونية (س16)، والاستفادة من موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT (س17، عبارة معكوسة)، والاستفادة من المدونات الإلكترونية (س18).

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.973، وهو يقع ضمن فئة التقييم "القوي" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه قوي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتعزيز تعلمهم الذاتي، وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 79.4%، مما يعزز قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.858، وتشير هذه القيمة إلى وجود تباين معتدل في آراء الطلاب حول مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في تعزيز تعلمهم الذاتي، وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام قوي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 284.303، وهي قيمة مرتفعة جداً عند درجة حرية 13، تكون هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل بكثير من 0.001($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات مؤشر التعلم الذاتي، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، وتؤكد هذه النتيجة أن الطلاب يعتبرون المحتويات المعرفية لهذه الوسائط أداة فعالة جداً في هذا الجانب من إعدادهم الوظيفي.

وبشكل عام، يظهر مؤشر التعلم الذاتي اتجاهًا قويًا لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في دعم وتعزيز تعلمهم الذاتي، فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيًا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون محتويات هذه الوسائط أدوات فعالة للغاية في اكتساب مهارات جديدة، والوصول إلى مصادر متنوعة، وتطوير قدراتهم البحثية، وحتى الحصول على شهادات معتمدة، والاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي.

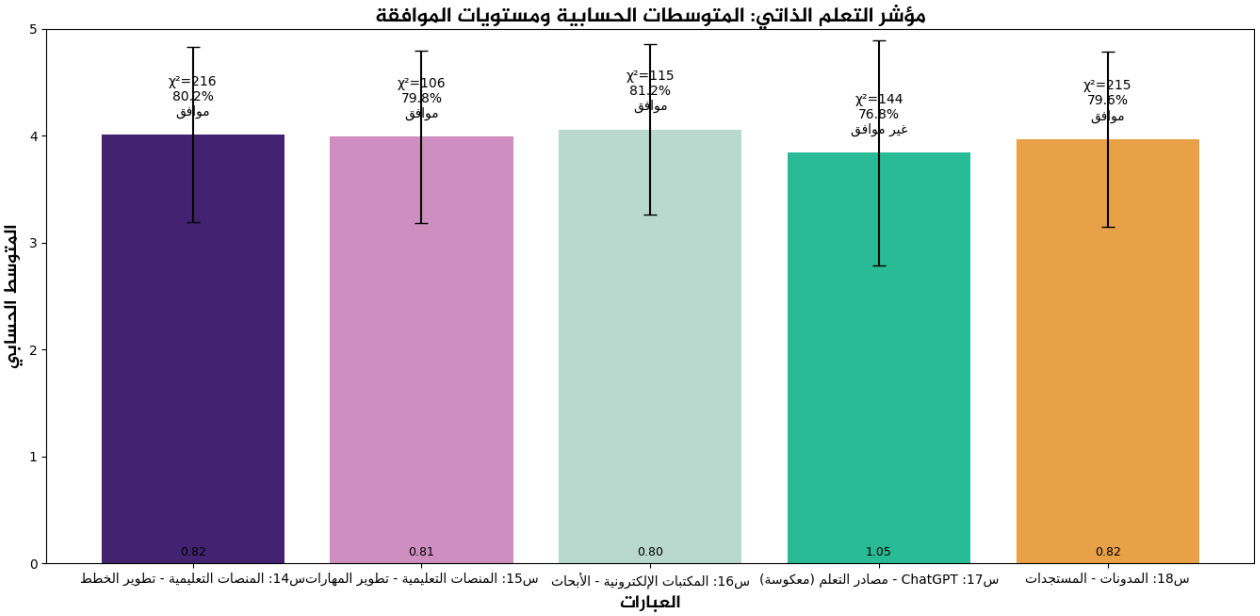
ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر التعلم الذاتي، يظهر أن وسائط الاتصالات الحديثة المتنوعة) المنصات التعليمية الرقمية، المكتبات الإلكترونية، المدونات الإلكترونية، وحتى موقع "شات جي بي تي" تساهم بشكل كبير في مساعدة الطلبة على التعلم الذاتي، حيث أبدى المشاركون رضاهم بشكل واضح عن هذه الأدوات، مما يعكس فاعليتها في تقديم محتويات معرفية تساعد في تعلم مهارات جديدة، والوصول إلى مصادر تعلم متنوعة، وتطوير القدرات البحثية.

في سياق نتائج مؤشر التعلم الذاتي، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على المحتويات المعرفية لوسائط الاتصالات الحديثة للحصول على معلومات مهنية لتعزيز تعلمهم الذاتي، ويُعزى هذا إلى الإشباع المعرفي الذي تقدمه هذه الوسائط، حيث تُمكّن الطلاب من الوصول إلى محتوى يساهم في زيادة معارفهم ومهاراتهم.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (دربال، 2021) في تأكيد الفعالية الذاتية للتعلم الذاتي عن طريق المحتويات المعرفية لوسائط الاتصالات الحديثة سواء أكانت مواقع تواصل اجتماعي، أو مدونات أو منتديات، أو محركات بحث، أو منصات إلكترونية علمية ومهنية.

وتتوافق نتائج التحليل الاحصائي للمؤشر مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات التي تركز على كيفية استخدام الأفراد لوسائط الإعلام المختلفة لتلبية احتياجاتهم الشخصية والبيولوجية والمعرفية، وبحسبKatz, Blumler & Gurevitch (1974) ، يبحث الأفراد في وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم الخاصة، مثل الحاجة للحصول على معلومات مهنية.

وفي السياق ذاته أظهر الطلبة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المؤشر، أنهم يلبون حاجتهم المعرفية لتعزيز تعلمهم الذاتي من خلال الوسائط الرقمية المتاحة لهم، وهذا يشير إلى أن محتويات وسائط الاتصالات الحديثة تُسهم في إشباع حاجات الطلاب المعرفية المهنية.



شكل رقم 21يمثل مخطط مؤشر التعلم الذاتي: المتوسطات الحسابية ومستويات المو افقة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Vs Code

سادسا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبة

جدول رقم 41يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر الوصول إلى الفرص التدريبة.

رقم العبارة	مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	Khi-carré	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س19	تساعدني محركات البحث في العثور على فرص تدريبية تتوافق ومهاراتي الوظيفية	3.92	0.832	%78.4	95.358[b]	موافق	3	17
س20	تسهل لي المواقع الإلكترونية الوصول إلى فرص التدريب المهني	3.95	0.872	%79	192.030[a]	موافق	2	16
س21 N	لا تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتي المعرفية بالوظائف	3.86	0.984	%77.2	158.576[a]	غير م	4	19
س22	تزودني المنصات المهنية بتوصيات حول البرامج التدريبية التي تتوافق مع اهتماماتي الوظيفية	3.99	0.843	%79.8	203.061[a]	موافق	1	14
	المؤشر ككل	3.93	0.882	%78.6	275.484[c]	موافق		

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 25.4، Df=12

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الأول الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي الموضحة في الجدول رقم 36، ومن خلال الجدول رقم 41 الذي يوضح بيانات مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع(χ^2)، تم ترتيب العبارات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س22 التي صيغتها: "تزودني المنصات المهنية بتوصيات حول البرامج التدريبية التي تتوافق مع اهتماماتي الوظيفية"، جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة الرابعة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.1% (106) موافقون بشدة، 37% (122) موافقون، 28.8% (95) محايدون، 1.8% (6) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.99، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.843، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المنصات المهنية في الحصول على توصيات حول البرامج التدريبية التي تتوافق مع اهتماماتهم الوظيفية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.8%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س22 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 203.061$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمنصات المهنية، وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كمصدر قيم للتوصيات حول البرامج التدريبية، حيث توفر لهم هذه المنصات اقتراحات مخصصة تتناسب مع اهتماماتهم الوظيفية ومجالات تخصصهم، مما يساعدهم في اختيار البرامج التدريبية التي تساهم في تطوير مهاراتهم وتعزيز مسارهم المهني بفاعلية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن المنصات المهنية مثل LinkedIn Learning وغيرها أصبحت تلعب دورا متزايدا كمنصات تعليمية وتدريبية، وليس فقط كشبكات تواصل مهني، فهي تستفيد من البيانات التي يشاركها المستخدمون حول اهتماماتهم ومهاراتهم ومسارهم المهني لتقديم

اقتراحات تدريبية مخصصة، ويجد الطلاب فائدة في ذلك من خلال الحصول على توصيات ذات صلة عالية باحتياجاتهم وأهدافهم، مما يوفر عليهم وقت وجهد البحث، وكذا اكتشاف برامج ودورات تدريبية قد لا يكونون على علم بها بطرق أخرى، خصوصا تلك المتعلقة بالمهارات الناشئة أو المتخصصة، بالإضافة إلى الشعور بالتوجيه الشخصي، حيث تبدو التوصيات وكأنها مصممة خصيصا لهم، مما يزيد من دافعيتهم للانخراط في التدريب.

ويمكن تحليل هذه النتيجة في سياق نظرية انتشار المبتكرات .فالحصول على توصيات مخصصة للبرامج التدريبية عبر المنصات المهنية يمثل ابتكارا في طريقة الوصول إلى فرص التطوير المهني، تشير درجة الموافقة المرتفعة (متوسط 3.99) إلى أن الطلاب قد تبنوا هذا الابتكار بشكل واسع، ويبدو أن الميزة النسبية لهذه التوصيات (كونها مخصصة وذات صلة)، وتوافقها مع حاجة الطلاب المستمرة لتطوير مهاراتهم، وبساطتها النسبية (حيث تظهر التوصيات غالبا بشكل تلقائي أو سهل الوصول إليه على المنصة) قد ساهمت في سرعة انتشارها وتبنيها. كما أن إمكانية ملاحظة نتائج الانخراط في هذه البرامج (مثلا، عن طريق إضافة الشهادات للملف الشخصي) قد تشجع الآخرين على التبني أيضا، مما يدفع هذه الممارسة للانتقال من المبتكرين الأوائل إلى الأغلبية المبكرة والمتأخرة.

وجاءت العبارة س20 التي صيغتها: "تسهل لي المواقع الإلكترونية الوصول إلى فرص التدريب المهني"، في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة السادسة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 31.5% (104) موافقون بشدة، 36.1% (119) موافقون، 29.4% (97) محايدون، 2.4% (8) غير موافقين، و0.6% (2) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.95، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.872، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من المواقع الإلكترونية في الوصول إلى فرص التدريب المهني، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.%

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س20 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 192.030$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أنهم يعتبرون أن استخدام المواقع الإلكترونية للوصول إلى فرص

التدريب المهني يوفر لهم وسيلة سهلة وفعالة للبحث عن الفرص التدريبية المتاحة في مجالات اهتمامهم، مما يسهم في تعزيز فرصهم في اكتساب الخبرة العملية وتطوير مهاراتهم.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا للمواقع الإلكترونية في تسهيل الوصول إلى فرص التدريب، وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كوسيلة أساسية للوصول إلى فرص التدريب المهني، حيث توفر لهم هذه المواقع منصة مركزية للبحث عن الفرص التدريبية التي تقدمها الشركات والمؤسسات المختلفة، مما يساعدهم في الحصول على الخبرة العملية وتطبيق المعارف النظرية التي اكتسبوها خلال دراستهم، وبالتالي تعزيز جاهزيتهم لسوق العمل.

ويمكن تفسير ذلك بأن الوصول إلى فرص التدريب المهني يمثل خطوة مهمة للطلاب لسد الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي، وتعمل المواقع الإلكترونية المختلفة (سواء مواقع الشركات، أو مواقع التوظيف العامة، أو حتى بوابات الجامعات) كمنصات مركزية لنشر هذه الفرص، مما يسهل على الطلاب مهمة البحث والتصفح ضمن مجموعة واسعة من الخيارات المتاحة، وكذا الحصول على تفاصيل الفرص التدريبية مثل المهام المطلوبة، والمدة، والموقع، وشروط التقديم، بالإضافة إلى تسهيل عملية التقديم نفسها، حيث تسمح العديد من المواقع بالتقديم المباشر عبر الإنترنت.

وتعكس هذه النتيجة بوضوح مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلاب يستخدمون المواقع الإلكترونية بشكل أساسي لإشباع الحاجة المعرفية لديهم للحصول على معلومات حول فرص التدريب المهني المتاحة، وهي حاجة ضرورية لتخطيط مسارهم التطبيقي والمهني. كما يمكن النظر إليها كاستخدام أداتي (instrumental use)، حيث يستخدم الطلاب هذه المواقع كأداة لتحقيق هدف محدد وهو العثور على فرصة تدريبية، وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن المواقع الإلكترونية تنجح في تلبية هذه الحاجة وتوفير اشباع معرفي وأداتي اللذان يسعى إليهما الطلاب في هذا السياق.

وجاءت العبارة س19 التي صيغتها: "تساعدني محركات البحث في العثور على فرص تدريبية تتوافق ومهاراتي الوظيفية"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة السابعة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 28.5% (94) موافقون بشدة، 37.6% (124) موافقون، 31.5% (104) محايدون، 2.4% (8)

غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.92، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.832، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من محركات البحث في العثور على فرص تدريبية تتوافق مع مهاراتهم الوظيفية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 78.4%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س19 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 95.358$) عند درجة حرية = 3، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، ويشير إلى أنهم يعتبرون أن استخدام محركات البحث للعثور على فرص تدريبية يوفر لهم وسيلة فعالة للبحث عن الفرص التي تتناسب مع مهاراتهم الحالية وتطلعاتهم المهنية، مما يسهم في تعزيز فرصهم في الحصول على التدريب المناسب الذي يدعم تطورهم الوظيفي.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا لمحركات البحث، وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون عليها كأداة أساسية للعثور على فرص تدريبية تتوافق مع مهاراتهم الوظيفية، حيث توفر لهم هذه المحركات إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الفرص التدريبية المعلنة من قبل مختلف الشركات والمؤسسات، مما يساعدهم في تحديد البرامج التدريبية التي تلبي احتياجاتهم وتسهم في تطوير مسارهم المهني.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن محركات البحث، بخوارزمياتها المتقدمة، تتيح للطلاب إمكانية البحث عن فرص تدريبية تتجاوز مجرد البحث العام، لتشمل البحث الموجه نحو مهارات محددة. ويستفيد الطلاب من ذلك من خلال استخدام كلمات مفتاحية دقيقة تتعلق بالمهارات التي يمتلكونها أو يرغبون في تطويرها، مما يؤدي إلى نتائج بحث أكثر صلة، وكذا اكتشاف فرص تدريبية متخصصة قد لا تكون معلنة على نطاق واسع في المنصات العامة، ولكنها مفهرسة بواسطة محركات البحث، بالإضافة إلى المقارنة بين برامج تدريبية مختلفة تركز على نفس المهارات، مما يساعد الطالب على اختيار الأنسب له.

وجاءت العبارة س21 التي صيغتها: "لا تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتي المعرفية بالوظائف"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة التاسعة عشرة ضمن المحور ككل. ونظراً لأن هذه العبارة سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية المبحوثين، بنسبة 63% (208) (بجمع نسبتي "غير موافق" و"غير موافق بشدة")، أجابوا بأنهم غير موافقين على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يوافقون على أن منصات التواصل الاجتماعي تساهم في تطوير قدراتهم المعرفية بالوظائف. وتوزعت ردود المبحوثين كما يلي: 2.4% (8) موافقون بشدة، 3.6% (12) موافقون، 30.9% (102) محايدون، 31.8% (105) غير موافقين، و31.2% (103) غير موافقين بشدة.

سجلت العبارة متوسط حسابي قدره 3.86 (بعد عكس الترميز)، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" بالنظر للمقياس العام، لكنه يفسر هنا على أنه يعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة. واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 0.984، مما يشير تجانس اتجاهات المبحوثين حول تجارب الطلاب وأنماط استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالبحث عن معلومات وظيفية.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س21 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 158.576$) عند درجة حرية = 4، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على العبارة، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة التي تمثل الأغلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن الطلبة، على الرغم من صياغة العبارة السلبية، يعتبرون أن منصات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل إيجابي في تطوير قدراتهم المعرفية بالوظائف. وهذا يعكس وعيا متزايدا بالدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المنصات، حتى ولو بشكل غير مباشر أو عرضي، في توفير معلومات ومحتوى معرفي متعلق بالوظائف وسوق العمل.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن منصات التواصل الاجتماعي، على الرغم من أنها ليست مصممة أساسا لنشر المعلومات الوظيفية، أصبحت تشكل جزءا لا يتجزأ من البيئة المعلوماتية للطلاب، ويمكن أن يسهم المحتوى المتداول على هذه المنصات في تطوير المعرفة بالوظائف من خلال؛ متابعة الحسابات المتخصصة في مجالات مهنية معينة، أو صفحات الشركات، أو حسابات خبراء التوظيف الذين يشاركون رؤى ونصائح ومعلومات حول الوظائف، وكذا الملاحظة

العرضية للمنشورات أو النقاشات المتعلقة بالوظائف من قبل الأصدقاء أو المجموعات التي ينتمي إليها الطالب، بالإضافة إلى المحتوى الإعلاني المستهدف الذي قد يعرض فرصا وظيفية أو معلومات حول مجالات عمل معينة بناء على اهتمامات المستخدم.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (شربالي، دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي، 2022) بعنوان "دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي" التي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعينة قصدية مكونة من 240 طالباً من مختلف كليات جامعة عمار ثليجي بالأغواط وأظهرت النتائج أن معظم المشاركين يستخدمون وسائط الاتصال للتواصل الاجتماعي للمشاركة في فضاءات المعرفة، وأن الأغراض التواصلية تأتي في المرتبة الأولى كدافع لاستخدام هذه الوسائط، وأبرزت العبارة الحالية في هذا المؤشر أن المحتوى المعرفي لمواقع التواصل الاجتماعي يساهم بشك إيجابي في الوصول إلى الفرص التدريبية للطلاب المقبلين على العمل.

إجمالا، اشتمل مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية على أربعة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من محركات البحث (س19)، والاستفادة من المواقع الإلكترونية (س20)، والاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي (س21، عبارة معكوسة)، والاستفادة من المنصات المهنية (س22).

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.93، وهو يقع ضمن فئة التقييم "القوي" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه قوي نحو استخدام وسائط الاتصالات الحديثة للوصول إلى الفرص التدريبية، وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 78.6%، مما يعزز قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.882، وتشير هذه القيمة إلى وجود تباين معتدل في آراء الطلاب حول مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في الوصول إلى الفرص التدريبية. وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام قوي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 275.484، وهي قيمة مرتفعة جداً عند درجة حرية 12، تكون هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل بكثير من 0.001 .($p < 0.001$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات مؤشر الوصول إلى الفرص

التدريبية، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع، وتؤكد هذه النتيجة أن الطلاب يعتبرون هذه الوسائط أداة فعالة جداً في هذا الجانب من إعدادهم الوظيفي.

وبشكل عام، يظهر مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية اتجاها قويا لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتويات المعرفية لوسائط الاتصالات الحديثة للعثور على الفرص التدريبية، فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيًا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون هذه الوسائط (محركات البحث، والمواقع الإلكترونية، والمنصات المهنية، ومنصات التواصل الاجتماعي) أدوات فعالة للغاية في الحصول على معلومات حول الفرص التدريبية المتاحة.

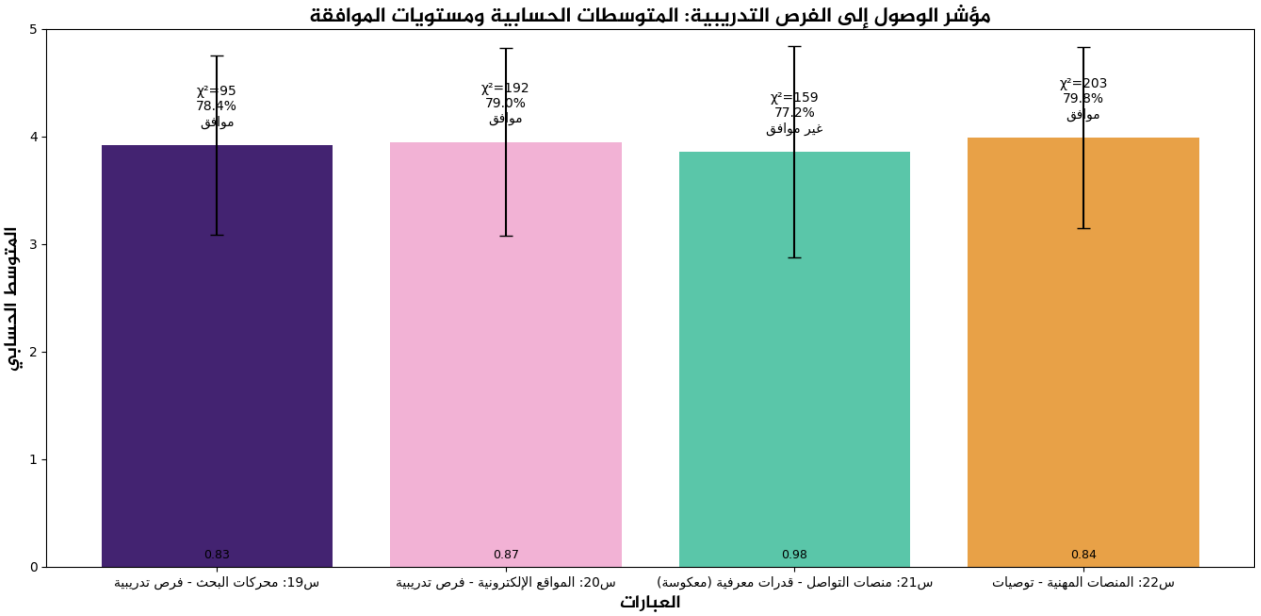
ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية، يظهر أن محركات البحث والمواقع الإلكترونية والمنصات المهنية تساهم بشكل كبير في مساعدة الطلبة على العثور على الفرص التدريبية، حيث أبدى المشاركون رضاهم بشكل واضح عن هذه الأدوات، مما يعكس فاعليتها في تقديم معلومات وتوصيات حول البرامج التدريبية المتنوعة، كما أظهرت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي تسهم كذلك في تطوير قدرات الطلاب المعرفية بالوظائف.

في سياق نتائج مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة للحصول على معلومات حول الفرص التدريبية، ويُعزى هذا إلى الإشباع المعرفي الذي تقدمه هذه الوسائط، حيث تُمكّن الطلاب من الوصول إلى محتوى يساهم في زيادة معرفتهم بالفرص المتاحة.

وتتوافق نتائج التحليل الاحصائي للمؤشر مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات التي تركز على كيفية استخدام الأفراد لوسائط الإعلام المختلفة لتلبية احتياجاتهم الشخصية والبيولوجية والمعرفية، وبحسبKatz, Blumler & Gurevitch (1974) ، يبحث الأفراد في وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم الخاصة، مثل الحاجة للحصول على معلومات حول الفرص التدريبية، وفي السياق ذاته أظهر الطلبة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المؤشر، أنهم يلبون حاجتهم المعرفية للعثور على الفرص التدريبية من خلال الوسائط الرقمية المتاحة لهم، وهذا يشير إلى أن وسائط الاتصالات الحديثة تُسهم في إشباع حاجات الطلاب المعرفية المهنية.

كما أظهرت النتائج أن وسائط الاتصالات الحديثة تلعب دورا هاما في تمكين الطلاب من العثور على الفرص التدريبية، ما يعكس تبنيهم الابتكارات التكنولوجية لزيادة فرصهم في الحصول على التدريب المهني، وفقًا لنظرية انتشار المبتكراتRogers & Shoemaker (1971) ، تتبع

عملية تبني الابتكار مراحل مختلفة، بدءاً من "المبتكرين الأوائل"، وصولًا إلى الأعداد الأكبر من الطلبة الذين يتبعون نفس النهج، مما يعكس تبني التكنولوجيا الجديدة تدريجياً.



شكل رقم 22 يمثل مؤشر الوصول إلى الفرص التدريبية: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Vs Code

سابعا: التحليل الإحصائي والنوعي للمحور الأول

جدول رقم 42 يوضح قيم المتوسطات والانحرافات ومستوى الموافقة العام و (χ^2) للمحور 1

المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة العام	قيمة χ^2 للمؤشر	مستوى الدلالة
تطوير السيرة الذاتية	3.92	0.831	موافق	376.491	0.001 > p
التدريب على المقابلات الوظيفية	3.94	0.844	موافق	302.885	0.001 > p
الوعي بمتطلبات سوق العمل	4.03	0.835	موافق	258.800	0.001 > p
التعلم الذاتي	3.97	0.858	موافق	284.303	0.001 > p
الوصول إلى الفرص التدريبية	3.93	0.882	موافق	275.484	0.001 > p
المحور الأول ككل	3.96	0.850	موافق	407.455	0.001 > p

يستهدف المحور الأول بشكل عام استكشاف اتجاهات طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في جوانب مختلفة من إعدادهم الوظيفي، وشمل هذا المحور خمسة مؤشرات فرعية تتكامل فيما بينها، وهي: تطوير السيرة الذاتية، والتدريب على المقابلات الوظيفية، والوعي بمتطلبات سوق العمل، والتعلم الذاتي، والوصول إلى الفرص التدريبية.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول بلغ 3.96، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم. ويشير هذا المتوسط المرتفع، إلى أن الطلبة لديهم اتجاه عام إيجابي جداً نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في مختلف جوانب إعدادهم الوظيفي، وبلغت النسبة المئوية للمتوسط العام للمحور 79.2%، مما يعزز قوة هذا الاتجاه الإيجابي ويؤكد على أهمية هذه الوسائط في تصورات الطلاب، أما بالنسبة للانحراف المعياري للمحور ككل، فقد بلغ 0.850، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات الطلاب.

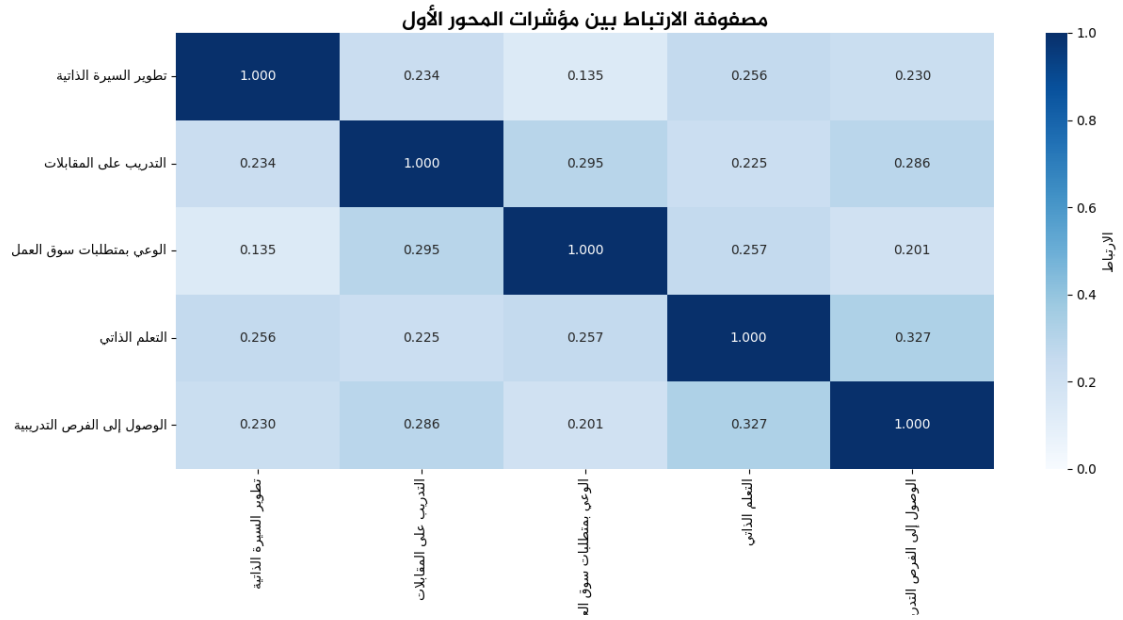
وبالنظر إلى المؤشرات الفرعية للمحور، نجد أنها جميعا سجلت متوسطات حسابية مرتفعة تقع ضمن فئة "موافق"، وتتراوح بين 3.92 و4.03. هذا التماثل اللافت في المتوسطات يشير إلى أن الطلاب لديهم اتجاه متقارب نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي، إلا أن مؤشري "الوعي بمتطلبات سوق العمل" (4.03) و"التعلم الذاتي" (3.97) يبرزان كأقوى المؤشرات نسبيا، مما يوحي بأن الطلاب يستفيدون بشكل خاص من هذه الوسائط في الحصول على معلومات محدثة حول سوق العمل، وفي تطوير مهاراتهم ومعارفهم بشكل مستقل.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية لجميع المؤشرات الفرعية، وكذلك للمحور ككل حيث بلغت قيمتها لكل المحور ($\chi^2 = 407.455$)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات المحور الأول، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

جدول رقم 43 يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لمؤشرات المحور الأول

المحور الأول	تطوير السيرة الذاتية	التدريب على المقابلات	الوعي بمتطلبات سوق العمل	التعلم الذاتي	الوصول إلى الفرص التدريبية
تطوير السيرة الذاتية	1.000	0.234	0.135	0.256	0.230
التدريب على المقابلات	0.234	1.000	0.295	0.225	0.286
الوعي بمتطلبات سوق العمل	0.135	0.295	1.000	0.257	0.201
التعلم الذاتي	0.256	0.225	0.257	1.000	0.327
الوصول إلى الفرص التدريبية	0.230	0.286	0.201	0.327	1.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS



شكل رقم 23 يوضح مصفوفة الارتباط بين مؤشرات المحور الأول

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Vs Code

وتقدم مصفوفة الارتباط المعروضة في الجدول رقم (43) نتائج تحليل الارتباط بين المؤشرات الخمسة للمحور الأول، وكما هو متوقع، يظهر القطر الرئيسي للمصفوفة قيم ارتباط تساوي 1.000، مما يعكس الارتباط الطردي التام لكل مؤشر مع نفسه.

أما بالنسبة للارتباطات بين المؤشرات المختلفة، أظهرت النتائج أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 أو 0.05، وتتراوح قيم هذه المعاملات بين 0.135 و0.327، مما يشير إلى وجود ارتباطات طردية جزئية تتراوح بين الضعيفة والمتوسطة بين جميع أزواج المؤشرات، وعلى الرغم من عدم وجود ارتباطات قوية جدا، إلا أن هذه الارتباطات الدالة إحصائيا تشير إلى وجود علاقة حقيقية بين هذه الجوانب المختلفة من الإعداد الوظيفي.

وأقوى هذه الارتباطات هو الارتباط بين مؤشر "التعلم الذاتي" ومؤشر "الوصول إلى الفرص التدريبية" (0.327)، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذين يستفيدون من محتويات وسائط الاتصالات الحديثة في التعلم الذاتي هم أيضاً أكثر ميلاً لاستخدامها في العثور على فرص تدريبية، وهذا منطقي جدا، فالتعلم الذاتي يمنح الطلاب المهارات والمعرفة اللازمة للبحث عن الفرص التدريبية المناسبة وتقييمها.

وتوجد أيضاً ارتباطات ذات دلالة إحصائية، وإن كانت أضعف قليلاً، بين المؤشرات الأخرى، على سبيل المثال، الارتباط بين "تطوير السيرة الذاتية" و"التدريب على المقابلات" (0.234) يشير إلى أن الطلاب الذين يستخدمون وسائط الاتصالات لتطوير سيرهم الذاتية يميلون

أيضا إلى استخدامها للتدريب على المقابلات، والارتباط بين "الوعي بمتطلبات سوق العمل" وكل من "التدريب على المقابلات" (0.295) و"الوصول إلى الفرص التدريبية" (0.201) يشير إلى أن الطلاب الذين يدركون متطلبات سوق العمل هم أكثر ميلا لاستخدام وسائط الاتصالات للتحضير للمقابلات والعثور على فرص تدريبية.

وبشكل عام، تشير مصفوفة الارتباط إلى أن مؤشرات المحور الأول ذات الارتباط الطردي الجزئي، تدعم فكرة أن استخدام وسائط الاتصالات الحديثة في جانب واحد من الإعداد الوظيفي يميل إلى أن يكون مصحوبا باستخدامها في الجوانب الأخرى، وأن الطلاب يتجهون نحو مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة بشكل إيجابي نحو إعدادهم للحياة المهنية، وإن لم يكن قويا بنفس الدرجة في كل جانب.

وهذه الارتباطات الإيجابية الجزئية، تدعم نسيبا تصور مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلاب يتعرضون لوسائط الاتصالات الحديثة لتلبية مجموعة متنوعة من الاحتياجات المتعلقة بالإعداد الوظيفي، وهذه الاحتياجات مترابطة، كما تتماشى مع مرتكزات نظرية انتشار المبتكرات فالطلبة الذين يتبنون استخدام وسائط الاتصالات في جانب واحد "مثل التعلم الذاتي" هم أكثر عرضة لتبني استخدامها في جوانب أخرى "مثل البحث عن فرص تدريبية".

وتجدر الإشارة إلى أن افراز النتائج ارتباطات طردية جزئية دليل على أن هناك عوامل أخرى لم تقسها الدراسة قد تؤثر بشكل ما على كل مؤشر من هذه المؤشرات.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النتائج تتوافق بشكل كبير مع العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في سياقات مختلفة، والتي كشفت عن مدى مساهمة المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة من محركات بحث ومنتديات ومنصات مهنية ومتخصصة ومواقع إلكترونية ومواقع تواصل اجتماعي في دعم الباحثين عن عمل والطلاب في إعدادهم للحياة المهنية، فالدراسات تشير إلى أن هذه الوسائط توفر محتوى معرفيا غنيا بالمعلومات للطلبة الجامعيين فهي تحسن من إعداد سيرهم الذاتية (Alao & Brink, 2023)، وتساهم بشكل كبير في تدريبهم على المقابلات الوظيفية والتعود عليها، واكتساب الخبرة منها (شربالي، دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي، 2022) (مالية، 2015)، وأن المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة على غرار لينكد إن، وCoursera، وUdemy تجعلهم على التحديثات الدائمة Updates لمتطلبات سوق العمل (Geel, 2015) ، كما أن وسائط الاتصالات الحديثة من خلال محتوياتها المعرفية نعد مجالا خصبا لتشكل المعارف ومن ضمنها المعارف المهنية التي يتم

الوصول إليها عن طريق الفرص التدريبية (شربالي، دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي، 2022) ، وتزيد من فاعلية تعلمهم الذاتي (دربال، 2021)، وكلها عوامل تساهم في تعزيز الجاهزية الوظيفية.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير نتائج المحور الأول في ضوء المقاربتين السوسيو اتصاليتين، بأن مقاربة الاستخدامات والإشباعات، والتي تفترض أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام بشكل فاعل لتلبية احتياجاتهم المختلفة، وفي هذه الحالة؛ يستخدم الطلبة وسائط الاتصالات الحديثة لتلبية حاجاتهم المعرفية المتعلقة بالإعداد الوظيفي، أما نظرية انتشار المبتكرات، والتي تشير إلى أن استخدام التكنولوجيا الجديدة (مثل وسائط الاتصالات الحديثة في الإعداد الوظيفي) يمر بمراحل تبني مختلفة، وتشير نتائج دراستنا للمحور الأول إلى أن طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي هم في مرحلة متقدمة من تبني هذا هذه الوسائط.

وبناءً على كل ما سبق، يمكن القول إن الفرضية الأولى للدراسة، والتي تنص على وجود اتجاه إيجابي لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتعزيز إعدادهم الوظيفي قد تحققت، فكل المؤشرات الإحصائية والتحليلات النوعية والمقارنات مع الدراسات السابقة والنظريات ذات الصلة تدعم هذه الفرضية بقوة، ومع ذلك وجب التنبيه إلى ضرورة أن تؤخذ نتائج الدراسة في إطارها الصحيح، مع الأخذ في الاعتبار أن النتائج تخص مجتمعاً معينا وهم جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وأن الاستبيان يقيس اتجاهات وتصورات وليس بالضرورة سلوكا فعليا، وأنه من المحتمل وجود فروق في الاتجاهات.

ويتضح من مجمل نتائج تحليل المحور الأول أنه يمكن أن نجيب عن السؤال الأول لإشكالية الدراسة والذي صيغته: "ما اتجاهات طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة في إعدادهم الوظيفي؟" بوجود اتجاه ايجابي قوي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو اعتبار المحتوى المعرفي الذي توفره وسائط الاتصالات الحديثة ذا أهمية محورية ومتنامية في عملية إعدادهم الوظيفي.

فهذه الوسائط، بمختلف أشكالها، لم تعد في تصورات الطلاب مجرد أدوات للتواصل أو الترفيه، بل أصبحت مصادر أساسية للمعرفة المهنية التي يعتقدون أنها تمكنهم من التنقل بفاعلية أكبر في مسارهم نحو سوق العمل، "كما أن المستخدم لم يعد مجرد متلقٍ للمحتوى، بل أضحي مشاركًا فاعلًا في إنتاج وتبادل المعرفة، مما أضفى صبغة جديدة على البيئة المعرفية للمستخدمين".

(شربالي و طريف ، وسائط الاتصال الحديثة وتشكل المعارف :قراءة في التوصيف و التوظيف، 2021، الصفحات 200–201).

وتشير النتائج إلى أن الطلاب يظهرون ميلا واضحا للاعتماد على هذا المحتوى المعرفي في مختلف مراحل إعدادهم الوظيفي، بدءا من زيادة وعيهم بمتطلبات سوق العمل ووصولا إلى تطوير مهاراتهم العملية اللازمة للبحث عن الفرص والتقديم لها واجتياز مراحل التوظيف بنجاح، معبرين عن استفادتهم من سهولة الوصول والتحديث المستمر للمعلومات المتاحة.

وتساهم تكنولوجيا الاتصال في تخفيض التكاليف والجهد والوقت، لاسيما وأن الجميع أصبح يميل إلى قلة الحركة وتعويضها بالاتصال المباشر عبر الوسائل المختلفة، فالجميع اليوم يتجه إلى تغيير الحركة ومصاريف التنقل والإقامة، بالإضافة إلى الوقت المستغرق في السفر، ومع شبكات الاتصال أصبحت التكلفة منخفضة ووقت أقل. (بن وارث، 2008، ص 16)

ويتميز المحتوى المعرفي الذي تقدمه وسائط الاتصالات الحديثة بتنوعه وشموليته؛ فهو يشمل النصائح المكتوبة، والشروحات المرئية، والنماذج العملية، والتجارب الشخصية، والنقاشات التفاعلية، وقواعد البيانات المتخصصة، وحتى الاقتراحات المولدة بالذكاء الاصطناعي.

وهذا ما يميزها بعدة خصائصا من ضمنها خاصية العالمية Global، فهي تسمح بتخطي الحدود وقطع المسافات، ليتم اتصال وتفاعل الأفراد المشتركين فيها ولتسمح بتناقل البيانات من شخص لآخر بالرغم من تباعدهم جغرافيا، وخاصية التفاعلية Interactive، باعتبار أن الشخص المتعرض لها هو القارئ والناشر والسائل وتارة المجيب وحتى المتحكم فيها، كل هذا في وسط جماعي متفاعل، بالإضافة إلى خاصية التنوع وتعدد الاستخدامات Diversity and versatility، إذ يمكن استخدامها للتعليم وللترفيه والاتصال، كما يمكن لكافة المؤسسات استغلالها لتسهيل أداء الأعمال فيها. (خليفة، 2017، ص 9)

ويبدو أن الطلاب يدركون أن هذا التنوع يتيح لهم اختيار الأسلوب والمصدر الذي يناسب احتياجاتهم وقدراتهم، ويرون أنه يسهم بشكل ملموس في سد الفجوة بين المعرفة الأكاديمية النظرية ومتطلبات سوق العمل العملية، كما يتجه الطلاب نحو اعتبار توفر هذا المحتوى بشكل دائم ومتاح بسهولة عاملا مشجعا على تبني نهج التعلم الذاتي، مما يعكس اتجاههم نحو تحمل مسؤولية أكبر في تطوير مهاراتهم ومعارفهم بشكل استباقي ومستمر، بدلا من الاعتماد الكلي على المصادر التعليمية التقليدية.

وفي ضوء الاتجاه الإيجابي القوي الذي أبداه الطلاب نحو المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة واعتباره مساهما مهما في تشكيل جاهزيتهم لسوق العمل، تبرز أهمية امتلاكهم لمهارات الوصول الفعال إلى هذا المحتوى وتقييمه، والقدرة على تمييز المعلومات الموثوقة من غيرها في ظل الكم الهائل من البيانات المتاحة عبر الإنترنت Big Data.

وعلى الرغم من التحديات المحتملة مثل زيادة المعلومات أو تباين جودة المحتوى، أو الاستخدامات السلبية لمحتويات هذه الوسائط التي قد "تتيح المعرفة الفورية للبرامج المشاهدة من طرف المشاهدين والمعلومات التي اطلع عليها المتصفحون، وحتى تشخيص الحواسيب المتصلة بها، وبالطبع قد تستعمل هذه المعلومات أو تقترح عليهم سلع وخدمات خاصة، كما قد تستعمل لأغراض سياسية أو عسكرية." (دليو، التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال: الاستعمالات والآثار"، 2012، ص 58)، فإن الاتجاه العام الذي كشفت عنه الدراسة الحالية يؤكد بشكل قاطع على وجود اتجاه إيجابي وفعال لدى الشباب الجامعي نحو اعتبار المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة مساهما رئيسيا في تعزيز إعدادهم الوظيفي في السياق المدروس.

خلاصة الفصل

تم خلال هذا الفصل معالجة نتائج الفرضية الأولى؛ يوجد اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصالات الحديثة لتعزيز إعدادهم الوظيفي، واتضح من خلال التحليل الإحصائي الكمي والتفسير الكيفي أنه يوجد اتجاه ايجابي قوي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو اعتبار المحتوى المعرفي الذي توفره وسائط الاتصالات الحديثة ذا أهمية محورية ومتنامية في عملية إعدادهم الوظيفي.

الفصل السادس

معالجة ومناقشة الفرضية الأولى:

يوجد اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية.

تمهيد

يعالج هذا الفصل الفرضية الفرعية الثانية للدراسة والتي تنص على وجود اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية، وتتم مناقشة نتائج هذه الفرضية بناء على ما جاء فيها وما توصلت إليه الدراسات السابقة وفق الإطار النظري المقترح، بالاستعانة ببعض المؤشرات التي تدخل ضمن أبعاد متغيرات الدراسة.

أولا: بيانات عبارات المحور الثاني حول اتجاهات الطلاب نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية

جدول رقم 44 يوضح قيم التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم كاي تربيع (χ^2) للمحور الثاني

رقم العبارة	التكرار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	Khi-carré	المجال	الترتيب
س23	ni	111	117	94	7	1	4	0.858	80%	198.727[a]	موافق	7
	%Fi	33.6	35.5	28.5	2.1	0.3						
س24	ni	126	128	75	1	0	4.15	0.775	83%	129.224[b]	موافق	1
	%Fi	38.2	38.8	22.7	0.3	0						
س25 N	ni	10	15	103	108	94	3.79	1.005	75.8%	146.273[a]	غير موافق	22
	%Fi	3	4.5	31.2	32.7	28.5						
س26	ni	127	107	95	1	0	4.09	0.824	81.8%	113.685[b]	موافق	2
	%Fi	38.5	32.4	28.8	0.3	0						
س27	ni	106	117	102	5	0	3.98	0.832	79.6%	98.533[b]	موافق	10
	%Fi	32.1	35.5	30.9	1.5	0						
س28	ni	90	146	90	2	2	3.97	0.791	79.4%	238.545[a]	موافق	12
	%Fi	27.3	44.2	27.3	0.6	0.6						
س29	ni	107	122	91	9	1	3.98	0.859	79.6%	195.697[a]	موافق	11
	%Fi	32.4	37	27.6	2.7	0.3						
س30 N	ni	9	17	105	106	93	3.78	1.003	75.6%	143.939[a]	غير موافق	23
	%Fi	2.7	5.2	31.8	32.1	28.2						
س31	ni	92	126	109	3	0	3.93	0.802	78.6%	109.152[b]	موافق	18
	%Fi	27.9	38.2	33	0.9	0						
س32	ni	106	121	90	9	4	3.96	0.902	79.2%	186.273[a]	موافق	14
	%Fi	32.1	36.7	27.3	2.7	1.2						
س33	ni	106	123	96	4	1	4	0.831	80%	209.364[a]	موافق	6
	%Fi	32.1	37.3	29.1	1.2	0.3						
	ni	7	15	104	129	75						

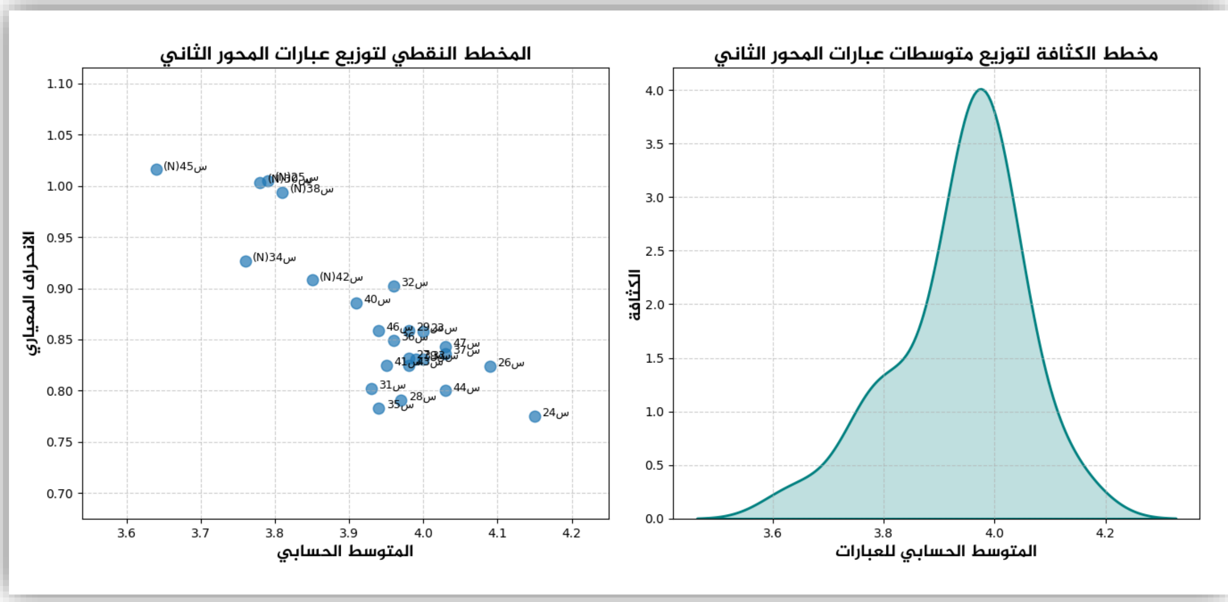
س34 N	%Fi	2.1	4.5	31.5	39.1	22.7	3.76	0.927	75.2%	175.394[a]	غير موافق	24
س35	ni	105	109	109	5	2	3.94	0.783	78.8%	197.515[a]	موافق	16
	%Fi	31.8	33	33	1.5	0.6						
س36	ni	96	137	87	7	3	3.96	0.849	79.2%	209.576[a]	موافق	13
	%Fi	29.1	41.5	26.4	2.1	0.9						
س37	ni	112	122	92	2	2	4.03	0.836	80.6%	213.939[a]	موافق	4
	%Fi	33.9	37	27.9	0.6	0.6						
س38 N	ni	6	24	92	113	95	3.81	0.994	76.2%	137.727[a]	غير موافق	21
	%Fi	1.8	7.3	27.9	34.2	28.8						
س39	ni	101	134	88	5	2	3.99	0.831	79.8%	214.394[a]	موافق	8
	%Fi	30.6	40.6	26.7	1.5	0.6						
س40	ni	102	110	106	11	1	3.91	0.886	78.2%	183.061[a]	موافق	19
	%Fi	30.9	33.3	32.1	3.3	0.3						
س41	ni	94	134	94	7	1	3.95	0.825	79%	210.576[a]	موافق	15
	%Fi	28.5	40.6	28.5	2.1	0.3						
س42 N	ni	4	13	102	122	89	3.85	0.908	77%	175.970[a]	غير موافق	20
	%Fi	1.2	3.9	30.9	37	27						
س43	ni	101	128	97	2	2	3.98	0.825	79.6%	215.485[a]	موافق	9
	%Fi	30.6	38.8	29.4	0.6	0.6						
س44	ni	106	131	89	4	0	4.03	0.800	80.6%	110.412[b]	موافق	3
	%Fi	32.1	39.7	27	1.2	0						
س45 N	ni	11	23	115	105	76	3.64	1.016	72.8%	134.788[a]	غير موافق	25
	%Fi	3.3	7	34.8	31.8	23						
س46	ni	104	109	111	5	1	3.94	0.859	78.8%	200.970[a]	موافق	17
	%Fi	31.5	33	33.6	1.5	0.3						
س47	ni	112	124	88	4	2	4.03	0.843	80.6%	210.667[a]	موافق	5
	%Fi	33.9	37.6	26.7	1.2	0.6						

a لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

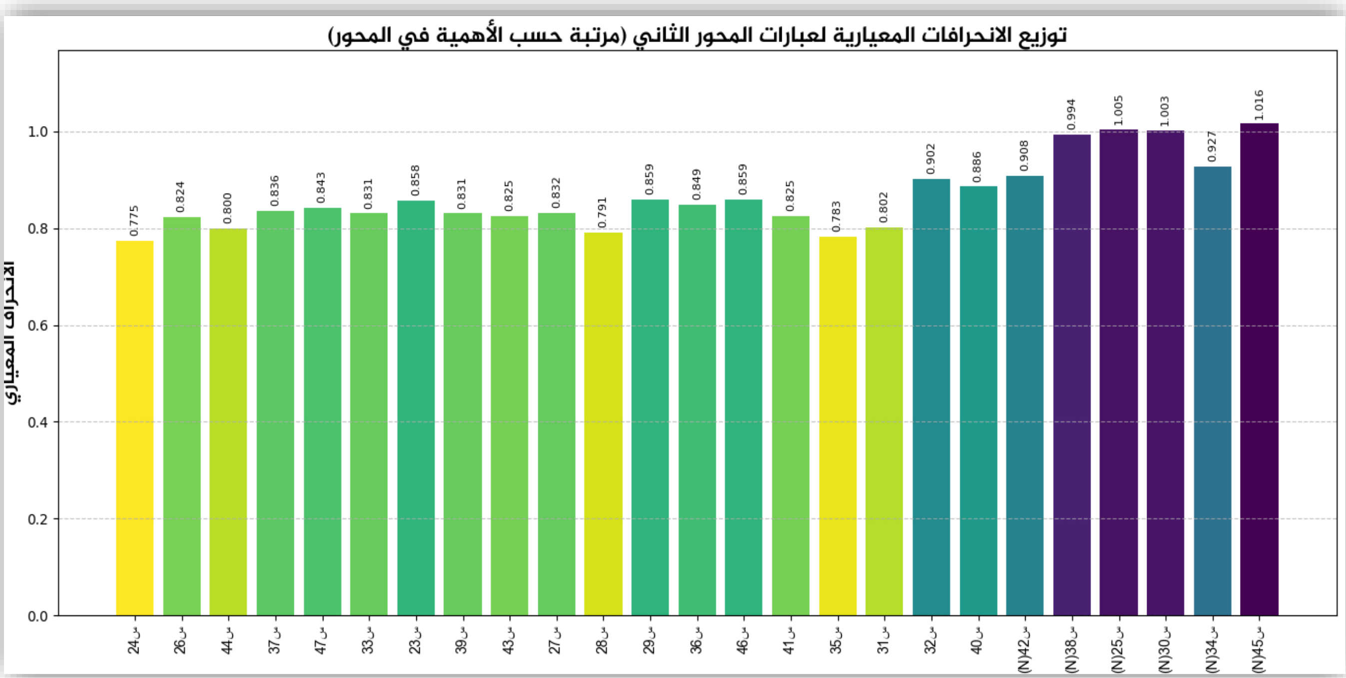
N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

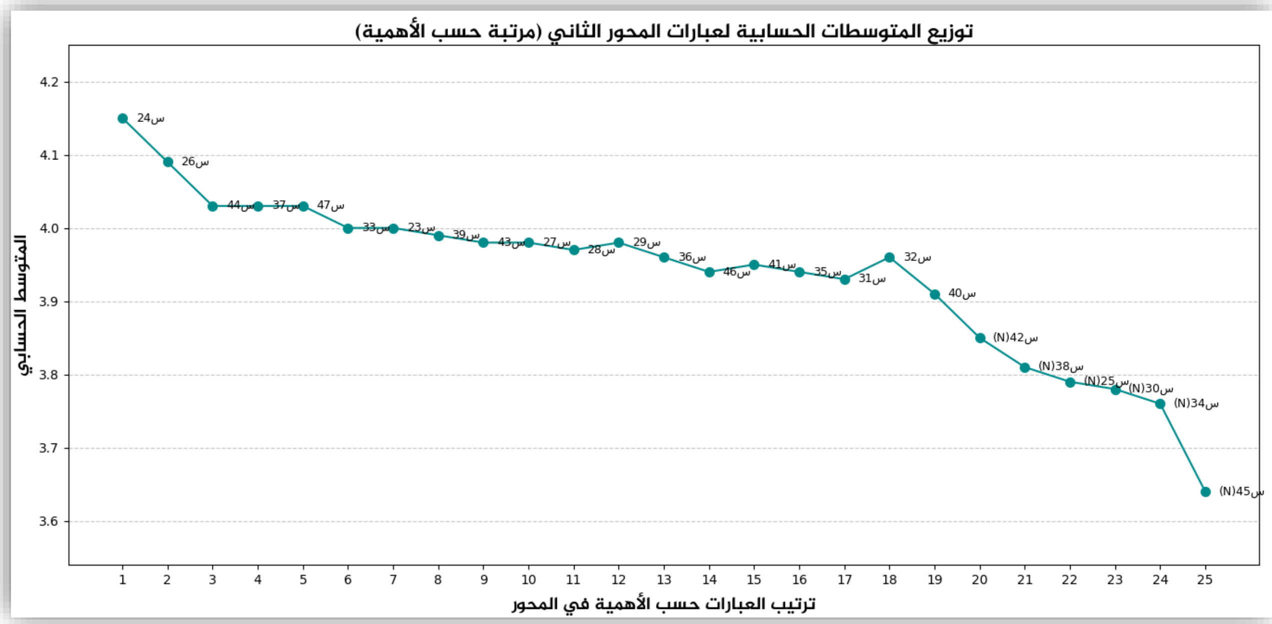


شكل رقم 24يمثل مخطط نقطي ومخطط الكثافة يمثلان توزيع عبارات المحور الثاني

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code



شكل رقم 25يمثل مدرج الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني بعد ترتيبها



شكل رقم 26يمثل مخطط نقطي للمتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني بعد ترتيبها

ثانيا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارات الاتصال والتواصل

جدول رقم 45يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارات الاتصال والتواصل.

رقم العبارة	مؤشر مهارات الاتصال والتواصل	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	*Khi-carré*	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س23	تسهم تطبيقات الاتصال مثل واتساب في تطوير مهاراتي التواصلية	4	0.858	80%	198.727[a]	موافق	3	7
س24	تمكنني الفيديوهات التعليمية من تعزيز مهاراتي في عرض أفكاري بوضوح	4.15	0.775	83%	129.224[b]	موافق	1	1
س25 N	لا تمنحني تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر فرصًا لتحسين التواصل الفعال مع الزملاء	3.79	1.005	75.8%	146.273[a]	غير موافق	4	22
س26	تساعدني منصات الفيديو مثل يوتيوب على فهم أساليب التواصل الناجح	4.09	0.824	81.8%	113.685[b]	موافق	2	2
	المؤشر ككل	4	0.865	80%	218.267[c]	موافق		

a لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

bلا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

cلا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 30، Df=10

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الثاني الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية الموضحة في الجدول رقم 44، ومن خلال الجدول رقم 45 الذي يوضح بيانات مؤشر مهارات الاتصال والتواصل، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع (χ^2) تم على أساسها ترتيب العبارات، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س24 التي صيغتها: "تمكنني الفيديوهات التعليمية من تعزيز مهاراتي في عرض أفكاري بوضوح" جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة الأولى ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 38.2% (126) موافقون بشدة، 38.8% (128) موافقون، 22.7% (75) محايدون، 0.3% (1) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.15، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري منخفض 0.775، وهو ما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. وضف إلى ذلك أن الاتجاهات تركزت حول المستوى "موافق" ويعد هذا مؤشرا إيجابيا على مساهمة الفيديوهات التعليمية في تطوير مهارات الطلاب في عرض الأفكار بوضوح، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 83%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س24 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 129.224$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري صغير، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو الفيديوهات التعليمية كوسيلة لتعزيز مهارات عرض الأفكار بوضوح لدى الطلاب. وهذا يشير إلى أن الطلاب يستفيدون بشكل فعال من المحتوى المرئي المتاح لتطوير هذه المهارة الهامة.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن مهارة عرض الأفكار بوضوح تعد من المهارات الأساسية المطلوبة لتسهيل عملية التواصل في سياقات وظيفية وأكاديمية متنوعة. وتوفر الفيديوهات التعليمية (مثل تلك الموجودة على يوتيوب، أو منصات كورسيرا، أو غيرها) دعما لهذه المهارة من خلال تقديم نماذج عملية لمتحدثين بارعين يعرضون أفكارهم بأساليب مختلفة،

مما يتيح للطلاب التعلم بالملاحظة والتقليد، وكذا شرح مبادئ وتقنيات العرض الفعال بطرق مرئية جذابة، مثل تنظيم الأفكار، واستخدام لغة الجسد، وتصميم الشرائح، بالإضافة إلى إمكانية التكرار والإعادة، حيث يمكن للطالب مشاهدة الفيديو عدة مرات لترسيخ الفهم وتطبيق التقنيات.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (كياس، 2018) التي بحثت التأثيرات السيئة لاستخدام الشباب لشبكة الانترنت، والتأثير السلبي لاستخدام الشباب الجامعي للهاتف النقال على علاقاتهم الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تأثير استخدام الإنترنت على سلوكات الشباب كانت متوسطة، في حين كان تأثير استخدام الهواتف النقالة ضعيفاً على علاقاتهم الاجتماعية، ويشير هذا إلى أن هناك تأثيراً أعلى لاستخدام الإنترنت على سلوكياتهم بدرجة أكبر من تأثير استخدام الهواتف النقالة على علاقاتهم الاجتماعية، وتأتي الدراسة الحالية لتوضح التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة على جانب تقوية مهارات الاتصال والتواصل من خلال الفوائد التي تقدمها لمساعدة الطلبة على طرح أفكارهم بوضوح، كون هذه الوسائط مرئية وجذابة وتقدم نماذج عملية تتوافق مع أنماط التعلم المفضلة لدى الكثير من الطلاب، بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها عبر الإنترنت، ومع ذلك فإن كثرة استخدام الانترنت من طرف الطلبة كما توصلت إليه دراسة (كياس، 2018) قد يجعل بعض الآثار السلبية تطغى على الفوائد الاتصالية، وتبقى الفيديوهات التعليمية المعروضة على الانترنت وسيلة من الوسائط الاتصالية الفعالة في تطوير الجانب المهاري لطرح الأفكار بوضوح من طرف الطلبة.

وجاءت العبارة س26 التي صيغتها: "تساعدني منصات الفيديو مثل يوتيوب على فهم أساليب التواصل الناجح" في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثانية ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 38.5% (127) موافقون بشدة، 32.4% (107) موافقون، 28.8% (95) محايدون، 0.3% (1) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.09، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.824، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من منصات الفيديو في فهم أساليب التواصل الناجح، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 81.8%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س26 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 113.685$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو منصات الفيديو مثل يوتيوب كمصدر لفهم أساليب التواصل الناجح. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على المحتوى المرئي المتاح على هذه المنصات لاكتساب المعرفة حول كيفية التواصل بفاعلية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن منصات الفيديو مثل يوتيوب أصبحت مستودعا ضخما للمحتوى التعليمي والتوضيحي في مختلف المجالات، بما في ذلك مهارات التواصل، ويستفيد الطلاب منها في فهم أساليب التواصل الناجح من خلال مشاهدة نماذج لمتواصلين ناجحين في سياقات مختلفة (خطباء، مقدمو برامج، محاورون، فريلانسرز يوتيوبرز...)، وتحليل أساليبهم في الإقناع والتأثير ولغة الجسد، وكذا الوصول إلى شروحات ودروس متخصصة تقدم نصائح وتقنيات محددة لتحسين مهارات الاستماع والتحدث والعرض، بالإضافة إلى تنوع المحتوى وغناه، حيث يمكن للطالب العثور على فيديوهات تناسب أسلوب تعلمه واهتماماته المحددة في مجال التواصل.

وتنسجم هذه النتيجة مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلاب يتوجهون إلى منصات الفيديو مثل يوتيوب بشكل هادف لإشباع الحاجة المعرفية لديهم لفهم وتعلم أساليب التواصل الناجح، فهم يبحثون عن محتوى مرئي يقدم لهم نماذج يمكن محاكاتها، وشروحات يمكن تطبيقها. كما قد تلبي هذه المنصات حاجة وجدانية من خلال مشاهدة متحدثين ملهمين، مما يزيد من دافعيتهم لتطوير مهاراتهم الخاصة. وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن الطلاب يجدون في محتوى الفيديو على هذه المنصات إشباعا فعالا لحاجاتهم التعليمية والتطويرية في مجال التواصل.

وفي ذات السياق أشارت دراسة (عبد الله، 2020) إلى أن يوتيوب وسيلة تعليمية فعالة في تطوير مهارات الطلاب، وأن استخدام مقاطع فيديو عبر يوتيوب كوسيلة لتعليم مهارة الكلام يمكن أن يحسن من قدرة الطلاب على الاتصال باللغة العربية بشكل فعال.

وجاءت العبارة س23 التي صيغتها: "تسهم تطبيقات الاتصال مثل واتساب في تطوير مهاراتي التواصلية"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة السابعة ضمن المحور ككل،

وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 33.6% (111) موافقون بشدة، 35.5% (117) موافقون، 28.5% (94) محايدون، 2.1% (7) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.00، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.858، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لمساهمة تطبيقات الاتصال الفوري في تطوير مهاراتهم التواصلية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.%

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س23 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 198.727$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو دور تطبيقات الاتصال الفوري في تطوير المهارات التواصلية. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتبرون أن استخدامهم اليومي لهذه التطبيقات يساهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، في تحسين قدرتهم على التواصل.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن تطبيقات الاتصال الفوري مثل واتساب أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للطلاب، وتستخدم بشكل مكثف للتواصل الأكاديمي والشخصي، وهذه الممارسة المستمرة للتواصل الكتابي والرقمي تساهم في تطوير مهاراتهم التواصلية من خلال؛ التدرب على صياغة الأفكار بوضوح وإيجاز لنقلها بفاعلية في رسائل قصيرة، وكذا تعلم آداب التواصل الرقمي، مثل الاستجابة السريعة، واستخدام الرموز التعبيرية بشكل مناسب، وإدارة المحادثات الجماعية، بالإضافة إلى تسهيل التنسيق والتعاون في المشاريع الدراسية أو الأنشطة الطلابية، مما يتطلب مهارات تواصل فعالة لتنظيم المهام وتبادل المعلومات.

وجاءت العبارة س25 التي صيغتها: "لا تمنحني تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر فرصا لتحسين التواصل الفعال مع الزملاء"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثانية والعشرين ضمن المحور ككل، ونظرا لأن هذه العبارة سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية المبحوثين لا يوافقون على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يوافقون على أن تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر تمنحهم فرصا لتحسين التواصل الفعال مع

الزملاء، وتوزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 3% (10) موافقون بشدة (مع العبارة السلبية)، 4.5% (15) موافقون (مع العبارة السلبية)، 31.2% (103) محايدون، 32.7% (108) غير موافقين (مع العبارة السلبية)، و28.5% (94) غير موافقين بشدة (مع العبارة السلبية).

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.79 بعد عكس الترميز، وهو يقع ضمن فئة التقييم "غير موافق"، ويعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة. واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 1.005، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "غير موافق" و"غير موافق بشدة" للعبارة السلبية يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين مدى فعالية تطبيقات الدردشة في تحسين التواصل الفعال تحديدا، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 75.8%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س25 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 146.273$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة على العبارة السلبية التي تمثل الأغلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن الطلبة، على الرغم من صياغة العبارة السلبية والتباين الملحوظ في الاتجاهات، يميلون إلى الاعتقاد بأن تطبيقات الدردشة تساهم بشكل ما في تحسين التواصل الفعال مع الزملاء. وهذا يعكس الاعتراف بالدور المتزايد لهذه التطبيقات في التفاعلات اليومية، حتى في السياقات شبه المهنية أو الأكاديمية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن تطبيقات الدردشة الفورية مثل ماسنجر، وإن كانت شائعة للتواصل الاجتماعي السريع، قد لا ينظر إليها دائما كأدوات مثالية لتطوير التواصل الفعال بمعناه العميق أو المهني، فطبيعتها غير الرسمية وسرعة التبادل قد لا تشجع دائما على صياغة الرسائل بعناية أو التفكير المتأني في أساليب التواصل، ومع ذلك، فإن غالبية الطلاب الذين رفضوا العبارة السلبية قد يرون أنها تساهم بشكل غير مباشر في تحسين جوانب معينة من التواصل من خلال؛ توفير ممارسة مستمرة للتواصل الكتابي، مما قد يحسن من سرعة الكتابة والقدرة على التعبير المختصر، وكذا إتاحة الفرصة للتواصل السريع والفعال في سياقات معينة مثل التنسيق السريع للمهام أو تبادل المعلومات العاجلة، بالإضافة إلى إمكانية استخدامها في سياقات شبه رسمية للتواصل مع الزملاء، مما يتطلب درجة معينة من الحرص على وضوح الرسالة وفعاليتها.

ويمكن تحليل هذه النتيجة من منظور نظرية انتشار المبتكرات بأن تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر وسيلة لتحسين التواصل الفعال (وليس مجرد التواصل العادي) يمكن اعتباره ابتكارا في استخدام هذه الأدوات، حيث تشير النتائج إلى أن أغلبية الطلاب قد تبنوا هذا الابتكار بدرجة ما، فهم لا يوافقون على أن هذه التطبيقات لا تمنح فرصا للتحسين، كما أن هناك اختلافا في إدراك الميزة النسبية لهذه التطبيقات في تطوير التواصل الفعال مقارنة بأدوات أخرى أكثر رسمية أو تخصصا، وقد يكون بعض الطلاب لا يزالون في مرحلة الإقناع أو حتى المعرفة، بينما يرى آخرون أن تعقيد استخدام هذه الأدوات للتواصل الفعال وهذا بسبب طبيعتها غير الرسمية التي قد تقلل من فائدتها.

إجمالا، اشتمل مؤشر مهارات الاتصال والتواصل على أربعة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من تطبيقات الاتصال مثل واتساب (س23)، والاستفادة من الفيديوهات التعليمية (س24)، والاستفادة من تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر (س25، وهي عبارة معكوسة)، والاستفادة من منصات الفيديو مثل يوتيوب (س26).

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 4.00، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه إيجابي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم. وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 80%، وهو ما يؤكد قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.865، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات الطلبة حول مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارات الاتصال والتواصل، وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام إيجابي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 218.267، وهي قيمة مرتفعة جدا عند درجة حرية 12، تكون هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.001 .($p < 0.001$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات المؤشر، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

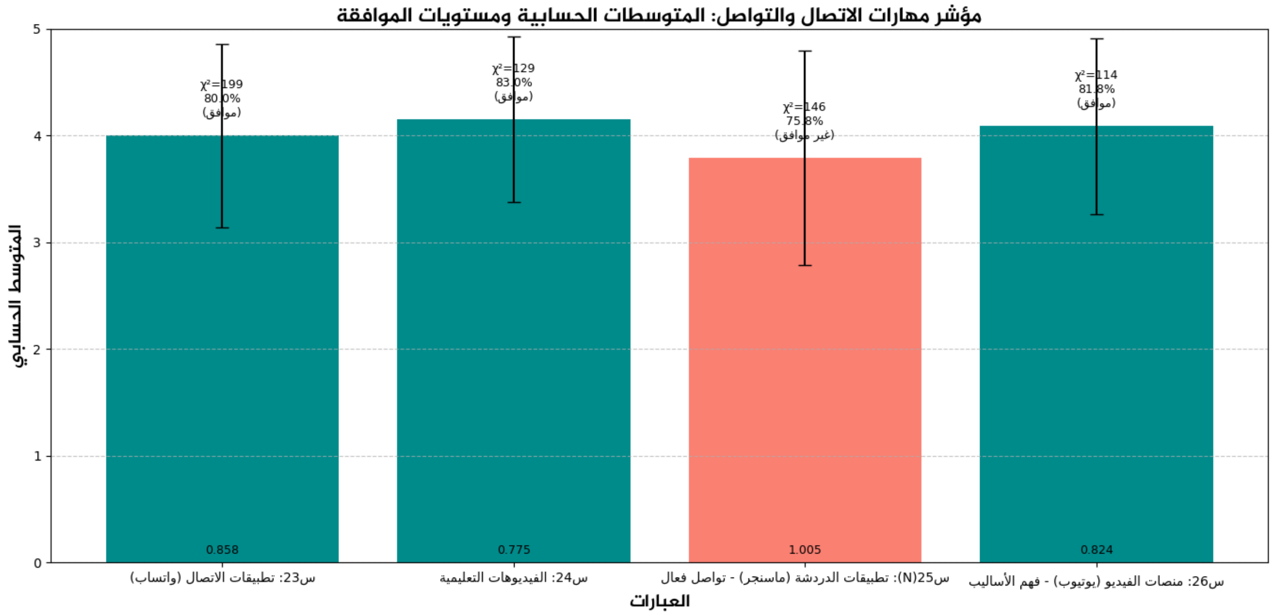
وبشكل عام يظهر مؤشر مهارات الاتصال والتواصل اتجاها إيجابيا لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية هذه

المهارات. فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون تكنولوجيا الفيديوهات التعليمية ومنصات الفيديو وتطبيقات الاتصال والدردشة أدوات مساهمة في هذا الجانب من تأهيلهم الوظيفي.

ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر مهارات الاتصال والتواصل يظهر أن الفيديوهات التعليمية ومنصات الفيديو (مثل يوتيوب) تحظى بتقدير مرتفع جدا في تعزيز مهارات عرض الأفكار وفهم أساليب التواصل الناجح. كما أن تطبيقات الاتصال الفوري (مثل واتساب) يُنظر إليها بشكل إيجابي في تطوير المهارات التواصلية العامة. وفي المقابل، كانت الاتجاهات نحو تطبيقات الدردشة (مثل ماسنجر) لتحسين التواصل الفعال إيجابية لدى الغالبية ولكن مع تباين أكبر في الاتجاهات.

في سياق نتائج مؤشر مهارات الاتصال والتواصل، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل كبير على المحتوى المرئي والتفاعلي الذي توفره وسائط الاتصالات الحديثة لتطوير مهاراتهم التواصلية، ويُعزى هذا إلى الإشباع المعرفي والمهاري الذي تقدمه هذه الوسائط، حيث تُمكّن الطلاب من التعلم بالملاحظة والتطبيق والتفاعل.

وتتوافق نتائج التحليل الاحصائي للمؤشر الأول من المحور الثاني مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلبة يستخدمون تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة بشكل نشط لتلبية احتياجاتهم المعرفية (تعلم أساليب التواصل) والمهارية (التدرب على عرض الأفكار) والوجدانية (زيادة الثقة)، وفي السياق ذاته أظهر الطلبة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذا المؤشر، أنهم يلبون حاجتهم لتطوير مهاراتهم التواصلية من خلال التقنيات المتاحة لهم، مما يشير إلى أن هذه التقنيات تُسهم في إشباع حاجات الطلاب التطويرية، كما تتفق النتائج مع دراسات سابقة أبرزت دور التواصل عبر الكمبيوتر (CMC) والتعلم عبر الفيديو في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك مهارات التواصل الفعال) مثل دراسة (كياس، 2018) ودراسة (عبد الله، 2020).



شكل رقم 27يمثل مؤشر مهارات الاتصال والتواصل: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة

ثالثا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم:

جدول رقم 46يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارات الإدارة والتنظيم.

رقم العبارة	مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	Khi-carré	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س27	تقدم لي التطبيقات الذكية المدمجة في الهواتف الذكية أدوات لإنجاز المهام بسرعة.	3.98	0.832	79.6%	98.533[b]	موافق	1	10
س28	تساعدني الفيديوهات التعليمية على اكتساب مهارات التخطيط لتحسين مهاراتي الوظيفية	3.97	0.791	79.4%	238.545[a]	موافق	3	12
س29	تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على جدولة مهامي	3.98	0.859	79.6%	195.697[a]	موافق	2	11
س30 N	لا تعينني تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف الذكية في تنظيم مواعيدي	3.78	1.003	75.6%	143.939[a]	غير موافق	4	23
المؤشر ككل		3.93	0.871	78.5%	316.061[c]	موافق		

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 25.4، Df=12

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الثاني الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية الموضحة في الجدول رقم 44، ومن خلال الجدول رقم 46 الذي يوضح بيانات مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع(χ^2) ، تم ترتيب العبارات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س27 التي صيغتها: "تقدم لي التطبيقات الذكية المدمجة في الهواتف الذكية أدوات لإنجاز المهام بسرعة" جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة العاشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.1% (106) موافقون بشدة، 35.5% (117) موافقون، 30.9% (102) محايدون، 1.5% (5) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.98، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.832، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من التطبيقات المدمجة في هواتفهم الذكية لإنجاز المهام بسرعة، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.6%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س27 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 98.533$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو فائدة التطبيقات الذكية المدمجة في الهواتف. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على الأدوات المتوفرة في هواتفهم الذكية كوسيلة فعالة لتسريع إنجاز مهامهم اليومية، سواء كانت أكاديمية أو شخصية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن الهواتف الذكية أصبحت أدوات لا غنى عنها في الحياة اليومية للطلاب، وتحتوي على مجموعة من التطبيقات المدمجة التي تسهل إنجاز المهام المختلفة، ويستفيد الطلاب من هذه التطبيقات في تسريع إنجاز المهام من خلال استخدام تطبيقات الملاحظات والمهام لتدوين الأفكار وتتبع الواجبات بسرعة، وكذا استخدام تطبيقات التقويم والتذكير لتنظيم

الوقت وتجنب نسيان المواعيد والمهام المهمة، بالإضافة إلى استخدام أدوات أخرى مثل الآلة الحاسبة، أو الماسح الضوئي أو تطبيقات البريد الإلكتروني المدمجة التي تسهل التواصل وإرسال المستندات بسرعة.

وتنسجم هذه النتيجة بشكل جيد مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلاب يستخدمون التطبيقات الذكية المدمجة في هواتفهم بشكل أداتي وهادف لإشباع الحاجة إلى الفعالية والكفاءة في إنجاز المهام الأكاديمية والشخصية، الإشباع المطلوب هنا هو القدرة على إنجاز العمل بسرعة وسهولة وتقليل الجهد المبذول. وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن الطلاب يجدون أن هذه التطبيقات المدمجة، على بساطتها أحيانا، تنجح في تقديم هذا الإشباع وتلبي حاجتهم إلى أدوات عملية تساعدهم على إدارة مهامهم اليومية بكفاءة أكبر.

وجاءت العبارة س29 التي صيغتها: "تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على جدولة مهامي"، في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة الحادية عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.4% (107) موافقون بشدة، 37% (122) موافقون، 27.6% (91) محايدون، 2.7% (9) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.98، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.859، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من التطبيقات المدمجة في هواتفهم الذكية لجدولة مهامهم، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.6%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س29 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 195.697$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو فائدة التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية لجدولة المهام. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على هذه الأدوات البسيطة والمتاحة بسهولة كوسيلة فعالة لتنظيم وقتهم والتزاماتهم.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن مهارة جدولة المهام وإدارة الوقت تعد من المهارات التنظيمية الأساسية للنجاح الأكاديمي والمهني، وتوفر التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية (مثل التقويم، التذكيرات، المهام، Notepad) أدوات بسيطة ومتاحة دائما لممارسة هذه المهارة، ويستفيد الطلاب منها من خلال تسجيل المواعيد والالتزامات المهمة وتلقي تنبيهات بها، مما يساعد على تجنب النسيان والتأخير، وكذا تنظيم المهام الدراسية والشخصية وتحديد أولوياتها ومواعيد استحقاقها، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام والتكامل مع وظائف الهاتف الأخرى (مثل التنبيهات، الإشعارات)، مما يجعل عملية الجدولة جزءا سلسا من الروتين اليومي.

ويمكن تحليل هذه النتيجة في ضوء نظرية انتشار المبتكرات .فاستخدام التطبيقات المدمجة البسيطة في الهاتف الذكي لغرض محدد هو جدولة المهام وتنظيم الوقت يمثل ابتكارا سلوكيا أو استخداما مستحدثا لأداة متاحة، وتشير درجة الموافقة المرتفعة (متوسط 3.98) إلى أن هذا السلوك قد انتشر بشكل واسع بين الطلاب وأصبح جزءا من ممارساتهم اليومية، ويبدو أن بساطة هذه التطبيقات وتوافقها التام مع الحياة اليومية المعتمدة على الهاتف الذكي، والميزة النسبية التي تقدمها في تنظيم الوقت وتجنب النسيان، وإمكانية التجريب السهلة، كلها عوامل جعلت هذا الابتكار سريع الانتشار وسهل التبني من قبل الغالبية العظمى من الطلاب.

وجاءت العبارة س28 التي صيغتها: "تساعدني الفيديوهات التعليمية على اكتساب مهارات التخطيط لتحسين مهاراتي الوظيفية"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثانية عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 27.3% (90) موافقون بشدة، 44.2% (146) موافقون، 27.3% (90) محايدون، 0.6% (2) غير موافقين، و0.6% (2) غير موافقين بشدة، وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.97، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.791، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من الفيديوهات التعليمية في اكتساب مهارات التخطيط، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.4%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س28 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 238.545$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو مساهمة الفيديوهات التعليمية في اكتساب مهارات التخطيط. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على المحتوى المرئي المتاح عبر الإنترنت لتطوير قدرتهم على التخطيط، وهي مهارة أساسية لتحسين أدائهم الوظيفي المستقبلي.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن مهارة التخطيط تعد من المهارات الإدارية الأساسية التي يحتاجها الطلاب ليس فقط لإدارة دراستهم، بل أيضا للتخطيط لمسارهم المهني وتحسين أدائهم الوظيفي مستقبلا، وتوفر الفيديوهات التعليمية دعما لاكتساب هذه المهارة من خلال؛ شرح مبادئ وأدوات التخطيط بطريقة مرئية ومبسطة) مثل تحديد الأهداف، تحليلSWOT ، وضع الخطط الزمنية(، وكذا عرض دراسات حالة وأمثلة عملية لكيفية تطبيق التخطيط في سياقات مختلفة، سواء في إدارة المشاريع أو التطوير الشخصي، بالإضافة إلى تحفيز الطلاب وإلهامهم من خلال قصص نجاح لأشخاص استطاعوا تحقيق أهدافهم بفضل التخطيط الجيد.

إن اتجاه الطلاب في دراستنا نحو اعتبار الفيديوهات التعليمية وسيلة لاكتساب مهارات التخطيط ينسجم مع هذه الخلاصة العامة، حيث يبدو أن الطبيعة المرئية والديناميكية للفيديو تجعله وسيلة جذابة وفعالة لشرح المفاهيم المعقدة وتقديم الأمثلة العملية المتعلقة بمهارات التخطيط، مما يساهم في تعزيز اكتساب الطلاب لهذه المهارة الوظيفية الهامة.

وجاءت العبارة س30 التي صيغتها: "لا تعينني تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف الذكية في تنظيم مواعيدي"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثالثة والعشرين ضمن المحور ككل. ونظرا لأن هذه العبارة سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية المبحوثين لا يوافقون على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يوافقون على أن تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف الذكية تعينهم في تنظيم مواعيدهم. وتوزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 2.7% (9) موافقون بشدة (مع العبارة السلبية)، 5.2% (17) موافقون (مع العبارة السلبية)، 31.8% (105) محايدون، 32.1% (106) غير موافقين (مع العبارة السلبية)، و28.2% (93) غير موافقين بشدة (مع العبارة السلبية).

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.78 بعد عكس الترميز، وهو يقع ضمن فئة التقييم "غير موافق"، ويعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة. واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 1.003، مما يشير إلى تباين في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة.

كما أن تركز الردود حول المستوى "غير موافق" و"غير موافق بشدة" للعبارة السلبية يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لفعالية تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في تنظيم مواعيدهم، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 75.6%، وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س30 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 143.939$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة على العبارة السلبية التي تمثل الأغلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن الطلبة، على الرغم من التباين في الاتجاهات، يميلون إلى الاعتقاد بأن تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف الذكية تساعدهم في تنظيم مواعيدهم. وهذا يعكس أهمية هذه الأدوات البسيطة والمتاحة في إدارة الحياة اليومية للطلاب.

ويمكن تفسير ذلك بأن تنظيم المواعيد والالتزامات يعد جزءا أساسيا من إدارة الوقت الفعالة، خصوصا للطلاب الذين يواجهون جداول زمنية معقدة تجمع بين الدراسة والأنشطة الأخرى. وتوفر تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف (كالتقويم والتذكيرات) وسيلة متاحة وسهلة الاستخدام لهذا الغرض.، وعلى الرغم من وجود تباين في الاتجاهات، فإن غالبية الطلاب الذين رفضوا العبارة السلبية يرون أن هذه التطبيقات تساعدهم من خلال؛ تسجيل المواعيد الدراسية والاجتماعية وتلقي تنبيهات مسبقة بها، وكذا إمكانية مشاركة التقويم أو المواعيد مع الزملاء للتنسيق المشترك، بالإضافة إلى التكامل مع تطبيقات أخرى مثل البريد الإلكتروني، مما يسهل إضافة المواعيد مباشرة من الرسائل.

وتنسجم هذه النتيجة مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات .فالغالبية من الطلاب الذين لا يوافقون على العبارة السلبية، يستخدمون تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف الذكية بشكل أداتي لإشباع الحاجة إلى التنظيم والسيطرة على جدولهم الزمني ومواعيدهم، والإشباع المطلوب هو تقليل الفوضى، وتجنب نسيان الالتزامات، وزيادة القدرة على التخطيط. وعلى الرغم من أن المتوسط الحسابي (3.78 بعد عكس الترميز) يقع في فئة "غير موافق" وفقا لتصنيف الدراسة، وأن هناك تجانسا معتبرا في الاتجاهات، إلا أن رفض غالبية الطلاب للعبارة السلبية يشير إلى أن هذه التطبيقات البسيطة تقدم اشباعا تنظيميا قيما لشريحة كبيرة منهم في مواجهة متطلبات المتعلقة بإدارة الوقت.

إجمالا، اشتمل مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم على أربعة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من التطبيقات الذكية المدمجة لإنجاز المهام بسرعة (س27)، والاستفادة من الفيديوهات التعليمية لاكتساب مهارات التخطيط (س28)، والاستفادة من التطبيقات المدمجة لجدولة المهام (س29)، والاستفادة من تطبيقات إدارة الوقت المدمجة لتنظيم المواعيد (س30، وهي عبارة معكوسة).

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.93، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم. ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه إيجابي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارات الإدارة والتنظيم لديهم. وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 78.5%، وهو ما يؤكد قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.871، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات المبحوثين حول مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارات الإدارة والتنظيم. وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام إيجابي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 316.061، وهي قيمة مرتفعة جدا عند درجة حرية = 12، تكون هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل بكثير من 0.001 .($p < 0.001$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات المؤشر، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

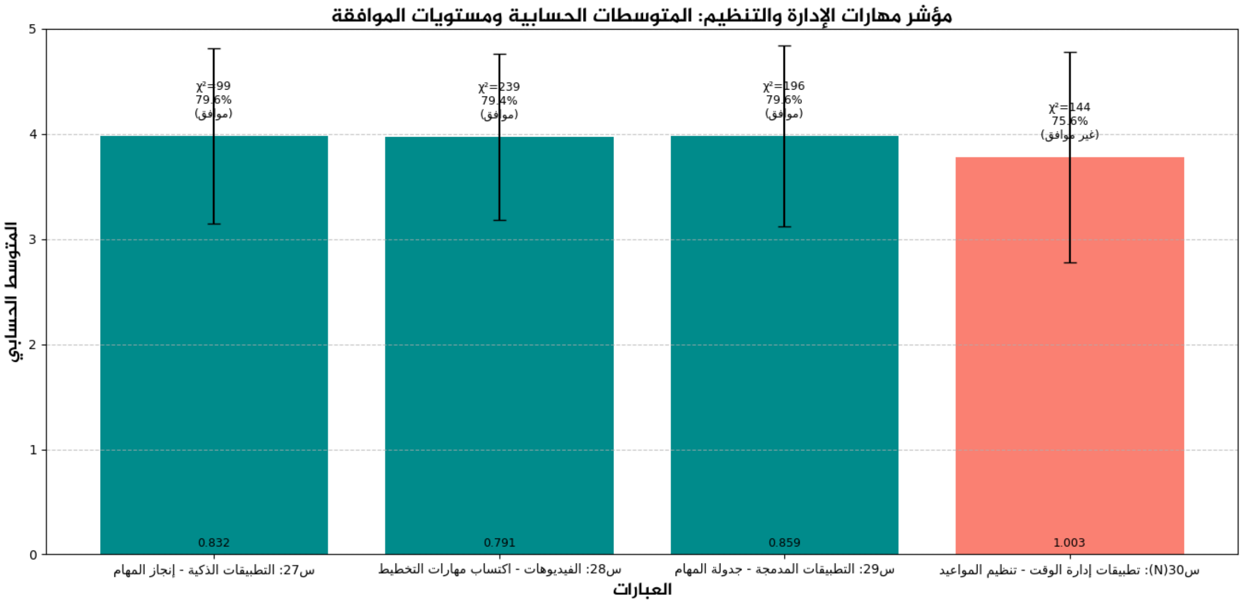
وبشكل عام يظهر مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم اتجاها إيجابيا لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية هذه المهارات. فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون التطبيقات الذكية المدمجة والفيديوهات التعليمية أدوات فعالة ومساهمة في هذا الجانب من تأهيلهم الوظيفي.

ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم يظهر أن الطلاب يقدرون بشكل خاص دور التطبيقات الذكية المدمجة في الهواتف الذكية في إنجاز المهام بسرعة وجدولة المهام، كما يرون فائدة في الفيديوهات التعليمية لاكتساب مهارات التخطيط. بينما كانت

هناك درجة أكبر من التباين، وإن كانت الاتجاهات لا تزال إيجابية في مجملها، حول دور تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في تنظيم المواعيد تحديدا.

في سياق نتائج مؤشر مهارات الإدارة والتنظيم، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يستفيدون من الأدوات التكنولوجية المتاحة لهم، سواء كانت تطبيقات مدمجة بسيطة أو محتوى فيديو تعليمي، لتطوير مهاراتهم في إدارة الوقت، والتخطيط، وتنظيم المهام. ويعكس هذا وعيا بأهمية هذه المهارات في البيئة الأكاديمية والمهنية.

ويمكن تأطير نتائج هذا المؤشر ضمن نظرية انتشار المبتكرات، بأن استخدام مختلف الأدوات التكنولوجية (التطبيقات المدمجة، الفيديوهات التعليمية) لتطوير مهارات الإدارة والتنظيم يمثل تبنيا لابتكارات سلوكية أو معرفية، كما تشير درجة الموافقة المرتفعة للمؤشر ككل إلى أن الطلاب قد تجاوزوا مرحلة التردد ووصلوا إلى مرحلة تبني هذه الأدوات بشكل واسع، ويبدو أن عوامل مثل الميزة النسبية لهذه الأدوات (السرعة، التنظيم، الوصول للمعلومات)، وتوافقها مع نمط الحياة الرقمي للطلاب، وبساطة استخدام العديد منها (خاصة التطبيقات المدمجة)، قد ساهمت في انتشار هذا التبني، إن الاختلاف الطفيف في درجة الموافقة بين العبارات قد يعكس مراحل مختلفة قليلا في تبني كل أداة أو مهارة فرعية.



شكل رقم 28يمثل مؤشر مهارات الاتصال والتواصل: المتوسطات الحسابية ومستويات المو افقة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code

رابعا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارة حل المشكلات

جدول رقم 47يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارة حل المشكلات.

رقم العبارة	مؤشر مهارة حل المشكلات	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	Khi-carré	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س31	تقدم لي الفيديوهات التعليمية الطرق الناجعة للتعامل مع المشكلات	3.93	0.802	78.6%	109.152[b]	موافق	3	18
س32	تمكنني تطبيقات الذكاء الاصطناعي من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتي	3.96	0.902	79.2%	186.273[a]	موافق	2	14
س33	تعرض لي مواقع التواصل الاجتماعي نماذج من تجارب الآخرين في حل المشكلات	4	0.831	80%	209.364[a]	موافق	1	6
س34 N	لا يقدم لي موقع يوتيوب أمثلة عملية لتطوير مهاراتي في حل المشكلات	3.76	0.927	75.2%	175.394[a]	غير موافق	4	24
المؤشر ككل		3.91	0.865	78.2	226.800[c]	موافق		

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 30، Df=10

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الثاني الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية الموضحة في الجدول رقم 44، ومن خلال الجدول رقم 47 الذي يوضح بيانات مؤشر مهارة حل المشكلات، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع(χ^2) ، تم ترتيب العبارات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س33 التي صيغتها: "تعرض لي مواقع التواصل الاجتماعي نماذج من تجارب الآخرين في حل المشكلات"، جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة السادسة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.1% (106)

موافقون بشدة، 37.3% (123) موافقون، 29.1% (96) محايدون، 1.2% (4) غير موافقين، و 0.3% (1) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.00، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.831، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من تجارب الآخرين المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي في مجال حل المشكلات، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.%

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س33 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 209.364$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للتعلم من تجارب الآخرين في حل المشكلات. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتبرون أن المحتوى الذي يشاركه الأفراد على هذه المنصات حول تحدياتهم وكيفية تغلبهم عليها يمثل مصدرا قيما للمعرفة والتعلم في هذا الجانب.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن التعلم الاجتماعي والملاحظة يعدان من الآليات المهمة لاكتساب المهارات والسلوكيات الجديدة. وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي، بطبيعتها التفاعلية ومحتواها الذي ينشئه المستخدمون، فرصة للطلاب للاطلاع على تجارب متنوعة لأشخاص آخرين واجهوا مشكلات مشابهة أو مختلفة. ويستفيد الطلاب من ذلك من خلال؛ رؤية كيف فكر الآخرون في المشكلة وكيف قاموا بتحليلها، وكذا التعرف على استراتيجيات وحلول متنوعة ربما لم تكن لتخطر ببالهم بأنفسهم، بالإضافة إلى الشعور بالدعم المعنوي أو إدراك أنهم ليسوا وحدهم في مواجهة تحديات معينة، مما قد يحفزهم على البحث عن حلول لمشكلاتهم الخاصة.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Metilda & Neena, 2017) بعنوان: " Impact of Digital Technology on Learning to Enhance the Employability Skills of Business Management Graduates" التي تناولت هذه الدراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية على مهارات التوظيف لخريجي إدارة الأعمال، وتوصلت إلى أن إدخال التكنولوجيا الرقمية عزز

المهارات الإجرائية والأساسية للأفراد، مثل الثقة العالية بالنفس وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهي سمات لمهارات التوظيف.

وجاءت العبارة س32 التي صيغتها: "تمكنني تطبيقات الذكاء الاصطناعي من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتي"، في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة الرابعة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.1% (106) موافقون بشدة، 36.7% (121) موافقون، 27.3% (90) محايدون، 2.7% (9) غير موافقين، و1.2% (4) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.96، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.902، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إيجاد حلول لمشكلاتهم، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س32 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 186.273$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة للمساعدة في حل المشكلات. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة بدأوا يعتمدون على هذه التقنيات الحديثة ليس فقط للحصول على معلومات، بل أيضا للمساعدة في إيجاد حلول للتحديات التي تواجههم.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي) مثلChatGPT ، Bardوغيرها (توفر إمكانيات جديدة للطلاب في التعامل مع المشكلات التي تواجههم، سواء كانت أكاديمية أو حتى شخصية أو مهنية. ويستفيد الطلاب من هذه التطبيقات في إيجاد الحلول من خلال قدرتها على تحليل المشكلة وفهم جوانبها المختلفة بناء على الوصف الذي يقدمه الطالب، وكذا اقتراح مجموعة متنوعة من الحلول الممكنة أو استراتيجيات التعامل مع المشكلة، بناء على كم المعلومات الهائل الذي تم تدريبها عليه، بالإضافة إلى توليد أفكار جديدة أو غير تقليدية قد لا يصل إليها الطالب بالتفكير التقليدي، مما يوسع من آفاقه في البحث عن حلول.

وتتوافق هذه النتيجة مع الاهتمام البحثي المتزايد بقدرات الذكاء الاصطناعي، وخاصة نماذج اللغة الكبيرة، في مجالات تتطلب حل المشكلات. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة (براك و بوخريص، 2024) بعنوان "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية" التي هدفت إلى استكشاف تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التفاعل وتبادل المعرفة بين الطلاب في جامعة الشهيد العربي التبسي تبسة، أظهرت النتائج أن هذه التقنيات تعزز التواصل وتزيد من الإنتاجية ومساعدة الطلاب على مهاهم وحل مشكلاتهم، مع التأكيد على ضرورة توجيه الجهود نحو تدريب الطلاب على استخدامها بفعالية ومراعاة الجوانب الأخلاقية المرتبطة

وجاءت العبارة س31 التي صيغتها: "تقدم لي الفيديوهات التعليمية الطرق الناجعة للتعامل مع المشكلات"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثامنة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 27.9% (92) موافقون بشدة، 38.2% (126) موافقون، 33% (109) محايدون، 0.9% (3) غير موافقين، و0% (0) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.93، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.802، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من الفيديوهات التعليمية في تعلم الطرق الناجعة للتعامل مع المشكلات، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 78.6%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س31 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 109.152$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو مساهمة الفيديوهات التعليمية في تزويد الطلاب بالطرق الفعالة للتعامل مع المشكلات. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على المحتوى المرئي لفهم واكتساب استراتيجيات حل المشكلات.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن مهارة حل المشكلات تتضمن معرفة وتطبيق استراتيجيات وطرق محددة للتعامل مع المواقف الصعبة. وتوفر الفيديوهات التعليمية وسيلة فعالة

لتعلم هذه الطرق من خلال؛ شرح خطوات حل المشكلات بطريقة مرئية ومنظمة (مثل تحديد المشكلة، وتحليل الأسباب، وتوليد البدائل، وتقييمها، وتنفيذ الحل)، وكذا عرض دراسات حالة وأمثلة تطبيقية توضح كيفية استخدام طرق معينة لحل أنواع مختلفة من المشكلات (أكاديمية، مهنية، شخصية)، بالإضافة إلى تقديم نصائح من خبراء في مجالات مختلفة حول كيفية التعامل مع التحديات الشائعة في تلك المجالات.

وتتوافق هذه النتيجة مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات .فالطلاب يتوجهون إلى الفيديوهات التعليمية بشكل هادف لإشباع الحاجة المعرفية لديهم لتعلم "الطرق الناجعة" أو الاستراتيجيات الفعالة للتعامل مع المشكلات. فهم لا يبحثون فقط عن حلول جاهزة (كما قد توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي)، بل يسعون أيضا لفهم المنهجيات والأساليب التي يمكنهم تطبيقها بأنفسهم. وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن الطلاب يجدون في المحتوى المرئي للفيديوهات التعليمية إشباعا لهذه الحاجة المعرفية المتعلقة بتعلم استراتيجيات حل المشكلات، مما يعزز ثقتهم في قدرتهم على مواجهة التحديات.

وجاءت العبارة س34 التي صيغتها: "لا يقدم لي موقع يوتيوب أمثلة عملية لتطوير مهاراتي في حل المشكلات"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الرابعة والعشرين ضمن المحور ككل. ونظرا لأن هذه العبارة سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية المبحوثين، بنسبة 61.8% (204) (بجمع نسبتي "غير موافق" و"غير موافق بشدة")، أجابوا بأنهم غير موافقين على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يوافقون على أن موقع يوتيوب يقدم لهم أمثلة عملية لتطوير مهاراتهم في حل المشكلات. وتوزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 2.1% (7) موافقون بشدة (مع العبارة السلبية)، 4.5% (15) موافقون (مع العبارة السلبية)، 31.5% (104) محايدون، 39.1% (129) غير موافقين (مع العبارة السلبية)، و22.7% (75) غير موافقين بشدة (مع العبارة السلبية).

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.76 بعد عكس الترميز، وهو يقع ضمن فئة التقييم "غير موافق"، ويعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة. واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 0.927، مما يشير إلى تباين في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "غير موافق" و"غير موافق بشدة" للعبارة السلبية يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لفعالية موقع يوتيوب في تقديم أمثلة عملية لتطوير مهارات حل المشكلات، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 75.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س34 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 175.394$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة على العبارة السلبية التي تمثل الأغلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن الطلبة، على الرغم من صياغة العبارة السلبية والتباين في الاتجاهات، يعتبرون أن موقع يوتيوب مصدر مفيد للأمثلة العملية التي تساعد في تطوير مهارات حل المشكلات. وهذا يعكس القيمة التعليمية التي يراها الطلاب في المحتوى المرئي المتاح على هذه المنصة.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن موقع يوتيوب، بمنصته المرئية وتنوع محتواه الهائل، أصبح مصدرا رئيسيا للتعلم بالمشاهدة والمحاكاة. وعلى الرغم من الصياغة السلبية للعبارة، فإن غالبية الطلاب الذين رفضوها يرون أن يوتيوب يقدم أمثلة عملية لتطوير مهارات حل المشكلات من خلال؛ مشاهدة فيديوهات تشرح كيفية تطبيق خطوات حل المشكلات على مواقف واقعية أو افتراضية، وكذا متابعة قنوات أو صناع محتوى متخصصين في مجالات معينة يعرضون تجاربهم وتحدياتهم وكيفية تغلبهم عليها، بالإضافة إلى الاستفادة من التعليقات والنقاشات المصاحبة للفيديوهات، والتي قد تتضمن رؤى وحلولا إضافية من المشاهدين الآخرين.

إن رفض غالبية الطلاب في دراستنا للعبارة السلبية، أي اعتقادهم بأن يوتيوب يقدم أمثلة عملية لتطوير مهارات حل المشكلات، يتماشى مع هذه النتائج العامة. فهذا يشير إلى أن الطلاب يقدرون قيمة المحتوى المرئي المتاح على يوتيوب كمصدر للأمثلة العملية التي تساعدهم على فهم وتطبيق مهارات حل المشكلات بشكل أفضل.

إجمالا، اشتمل مؤشر مهارة حل المشكلات على أربعة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من الفيديوهات التعليمية لتعلم الطرق الناجعة (س31)، والاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإيجاد الحلول (س32)، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لرؤية تجارب الآخرين (س33)، والاستفادة من موقع يوتيوب للحصول على أمثلة عملية (س34، وهي عبارة معكوسة).

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.91، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم. ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن

الطلبة لديهم اتجاه إيجابي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارة حل المشكلات لديهم. وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 78.2%، وهو ما يؤكد قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.865، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات الطلبة حول مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارة حل المشكلات. وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام إيجابي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 226.800، وهي قيمة مرتفعة جدا عند درجة حرية = 12، تكون هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل بكثير من 0.001 .($p < 0.001$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات المؤشر، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

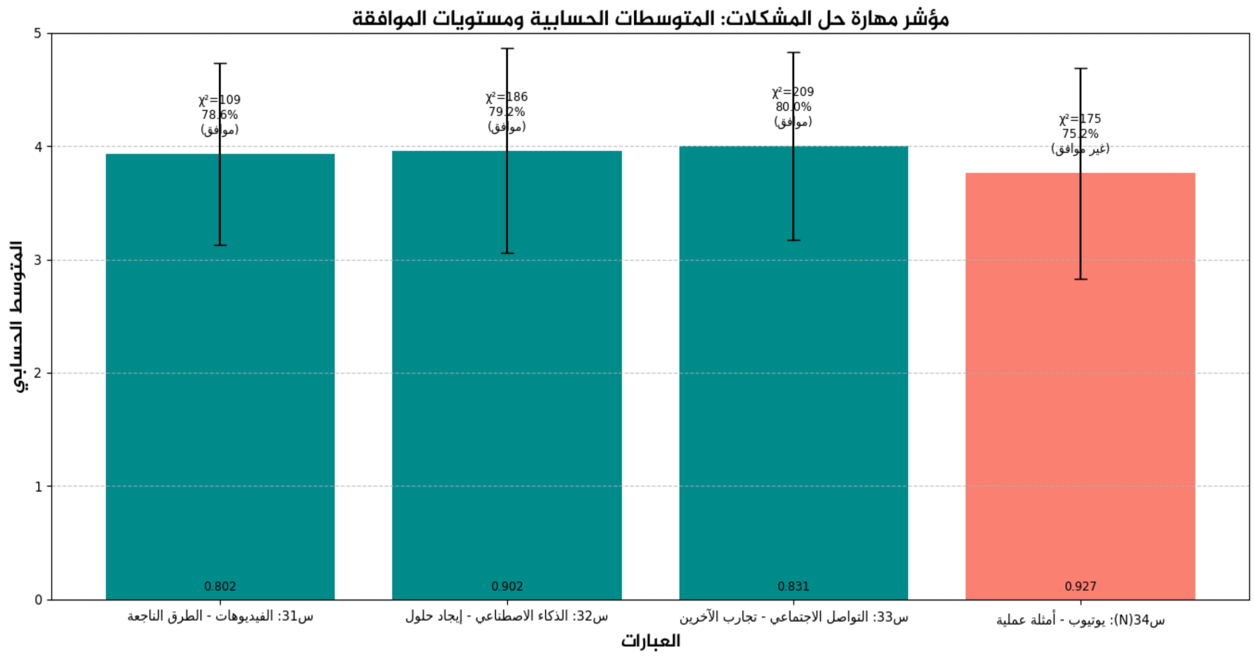
وبشكل عام يظهر مؤشر مهارة حل المشكلات اتجاها إيجابيا لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية هذه المهارة الحيوية. فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون الأدوات التكنولوجية المختلفة (فيديوهات تعليمية، تطبيقات ذكاء اصطناعي، مواقع تواصل اجتماعي، يوتيوب) مساهمة بشكل فعال في هذا الجانب من تأهيلهم الوظيفي.

ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر مهارة حل المشكلات يظهر أن الطلاب يرون فائدة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعلم من تجارب الآخرين، كما يقدرون قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على اقتراح الحلول، ويعتبرون الفيديوهات التعليمية مصدرا مهما لتعلم الطرق الناجعة للتعامل مع المشكلات وكذلك للحصول على أمثلة عملية (من خلال رفض العبارة السلبية حول يوتيوب).

في سياق نتائج مؤشر مهارة حل المشكلات، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يوظفون مجموعة متنوعة من الأدوات التكنولوجية المتاحة لهم لتطوير قدرتهم على حل المشكلات، سواء من خلال تعلم الاستراتيجيات، أو استلهام الحلول من تجارب الآخرين، أو حتى الحصول على مساعدة مباشرة من الذكاء الاصطناعي. وهذا يعكس تكيّف الطلاب مع البيئة الرقمية واستغلالهم لإمكانياتها في تطوير مهاراتهم.

ويمكن تحليل نتائج هذا المؤشر ضمن إطار نظرية انتشار المبتكرات. فاستخدام كل من الفيديوهات التعليمية، ومواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التعلم، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل المشكلات، يمثل تبنيا لابتكارات أو استخدامات مبتكرة للتقنيات.

وتشير درجة الموافقة المرتفعة للمؤشر ككل إلى أن الطلاب بشكل عام قد تبنوا هذه الابتكارات بدرجات متفاوتة. ويبدو أن عوامل مثل الميزة النسبية لكل أداة (المحتوى المرئي للفيديو، التفاعل الاجتماعي للمنصات، القدرة التحليلية للذكاء الاصطناعي)، وتوافقها مع حاجة الطلاب لتطوير مهارات أساسية مثل حل المشكلات، وسهولة الوصول والتجريب، قد ساهمت في انتشار هذه الممارسات، إن الاختلاف الطفيف في متوسطات العبارات والانحرافات المعيارية قد يعكس مستويات مختلفة من التبني أو الإدراك لفائدة كل تقنية محددة في سياق حل المشكلات.



شكل رقم 29يوضح مؤشر مهارة حل المشكلات: المتوسطات الحسابية ومستويات المو افقة

المصدر : من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code

خامسا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارات العمل الجماعي:

جدول رقم 48يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارة العمل الجماعي.

رقم العبارة	مؤشر مهارات العمل الجماعي	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	Khi-carré	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في المحور
س35	تساعدني تطبيقات مثل زووم على تحسين التفاعل الجماعي في الاجتماعات الافتراضية	3.94	0.783	78.8%	197.515[a]	موافق	3	16
س36	يتيح لي تطبيق واتساب تنسيق مهامي مع فريق العمل	3.96	0.849	79.2%	209.576[a]	موافق	2	13
س37	تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب العمل الجماعي الناجح	4.03	0.836	80.6%	213.939[a]	موافق	1	4
س38 N	لا تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على الالتزام بمواعيدي	3.81	0.994	76.2%	137.727[a]	غير موافق	4	21
المؤشر ككل		3.94	0.866	78.7	254.582[c]	موافق		

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 27.5، Df=11

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الثاني الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية الموضحة في الجدول رقم 44، ومن خلال الجدول رقم 48 الذي يوضح بيانات مؤشر مهارات العمل الجماعي، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع(χ^2) ، تم ترتيب العبارات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س37 التي صيغتها: "تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب العمل الجماعي الناجح"، جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة الرابعة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 33.9% (112) موافقون بشدة، 37% (122) موافقون، 27.9% (92) محايدون، 0.6% (2) غير موافقين، و 0.6% (2) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.03، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.836، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من الفيديوهات التعليمية في تعلم أساليب العمل الجماعي الناجح، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.6%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س37 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 213.939$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا قويا نحو مساهمة الفيديوهات التعليمية في تزويد الطلاب بأساليب العمل الجماعي الناجح، وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على المحتوى المرئي لاكتساب المعرفة حول كيفية العمل بفاعلية ضمن فريق.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن العمل الجماعي الفعال لا يعتمد فقط على مهارات التواصل الفردية، بل يتطلب أيضا فهم ديناميكيات المجموعة، وأساليب التعاون، وتقنيات إدارة الخلافات، وتوزيع الأدوار، وتوفر الفيديوهات التعليمية وسيلة مناسبة لتعلم هذه الجوانب من خلال؛ عرض نماذج لفرق عمل ناجحة وتحليل أسباب نجاحها وطرق تفاعلها، وكذا شرح مفاهيم ونظريات العمل الجماعي بطريقة مرئية ومبسطة (مثل مراحل تطور الفريق، أدوار الأعضاء، أساليب القيادة)، بالإضافة إلى تقديم نصائح عملية حول كيفية تحسين الأداء ضمن فريق، مثل مهارات الاستماع النشط، وتقديم التغذية الراجعة البناءة، وحل النزاعات.

وتنسجم هذه النتيجة مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات .فالطلاب يتوجهون إلى الفيديوهات التعليمية لإشباع الحاجة المعرفية لديهم المتعلقة بفهم وتعلم أساليب العمل الجماعي الناجح، وهي مهارات ضرورية في السياقين الأكاديمي والمهني. فهم يبحثون عن محتوى يقدم لهم المعرفة النظرية والنماذج العملية التي يمكنهم الاستفادة منها لتطوير مهاراتهم الجماعية، وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن الطلاب يجدون في هذه الفيديوهات إشباعا لحاجتهم إلى تعلم مهارات العمل الجماعي، وأن هذا النوع من المحتوى المرئي يعتبر مصدرا فعالا للمعرفة في هذا المجال.

وجاءت العبارة س36 التي صيغتها: "يتيح لي تطبيق واتساب تنسيق مهامي مع فريق العمل"، في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثالثة عشر ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 29.1% (96) موافقون بشدة، 41.5% (137) موافقون، 26.4% (87) محايدون، 2.1% (7) غير موافقين، و0.9% (3) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.96، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.849، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية تطبيق واتساب في تنسيق المهام مع فريق العمل، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س36 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 209.576$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا قويا نحو استخدام تطبيق واتساب كأداة لتنسيق المهام ضمن فريق العمل. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون بشكل كبير على هذا التطبيق الشائع لتسهيل التعاون والتنظيم في سياق العمل الجماعي.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن العمل الجماعي الفعال، سواء في السياق الأكاديمي أو المهني، يعتمد بشكل كبير على التنسيق المستمر والسريع للمهام بين أعضاء الفريق. وتطبيق واتساب، بانتشاره الواسع وسهولة استخدامه، يوفر وسيلة ملائمة لهذا التنسيق من خلال؛ إنشاء مجموعات خاصة بالفرق لتبادل المعلومات والتحديثات بشكل فوري، وكذا إمكانية مشاركة الملفات والصور والملاحظات الصوتية المتعلقة بالمهام المشتركة بسهولة، بالإضافة إلى سرعة التواصل التي تتيح حل المشكلات البسيطة أو اتخاذ القرارات السريعة المتعلقة بتوزيع العمل أو متابعته.

ويمكن تحليل هذه النتيجة في ضوء نظرية انتشار المبتكرات .فاستخدام تطبيق شائع مثل واتساب لغرض محدد هو تنسيق المهام ضمن فريق العمل يمثل ابتكارا سلوكيا أو تطبيقا محددا لتقنية واسعة الانتشار.، وتشير درجة الموافقة المرتفعة (متوسط 3.96) إلى أن هذا السلوك قد انتشر بشكل واسع وتم تبنيه من قبل غالبية الطلاب، ويظهر أن الميزة النسبية لاستخدام واتساب

في هذا السياق (سرعة التواصل، سهولة مشاركة أنواع مختلفة من المحتوى)، وتوافقه الشديد مع عادات الطلاب الرقمية، وبساطته العالية في الاستخدام، وإمكانية ملاحظة فوائده في تسهيل العمل الجماعي، كلها عوامل أدت إلى انتشاره السريع والواسع كأداة لتنسيق المهام بين فئات الأغلبية المبكرة والمتأخرة.

وجاءت العبارة س35 التي صيغتها: "تساعدني تطبيقات مثل زووم على تحسين التفاعل الجماعي في الاجتماعات الافتراضية"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة السادسة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 31.8% (105) موافقون بشدة، 33% (109) موافقون، 33% (109) محايدون، 1.5% (5) غير موافقين، و0.6% (2) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.94، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.783، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من تطبيقات الاجتماعات الافتراضية مثل زووم في تحسين التفاعل الجماعي، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 78.8%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س35 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 197.515$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو مساهمة تطبيقات الاجتماعات الافتراضية في تحسين التفاعل الجماعي. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يقدرون الأدوات والميزات التي توفرها هذه التطبيقات لتسهيل التواصل والنقاش الفعال في البيئات غير المادية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن الاجتماعات الافتراضية أصبحت جزءا شائعا من البيئة التعليمية والمهنية، وتوفر تطبيقات مثل زووم أدوات مصممة خصيصا لدعم التفاعل الجماعي في هذا السياق. ويستفيد الطلاب من هذه التطبيقات لتحسين التفاعل من خلال؛ ميزات مشاركة الشاشة والعروض التقديمية التي تسهل عرض المعلومات ومناقشتها بشكل مشترك، وكذا أدوات التفاعل المباشر مثل رفع اليد الافتراضي، واستطلاعات الرأي الفورية، وغرف النقاش الجانبية

(breakout rooms)التي تشجع على المشاركة، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل الاجتماعات ومراجعتها لاحقا، مما يساعد على متابعة النقاشات والقرارات.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسات حديثة استكشفت تجارب الأفراد مع الاجتماعات الافتراضية، خصوصا خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها.

فقد أشارت دراسة (الشوبكي، 2020) إلى دور Zoom في تسهيل التعلم عن بُعد، حيث يُمكّن المعلمين من تنظيم لقاءات بجودة عالية مع إمكانية مشاركة الملفات والتفاعل المباشر مع الطلاب، مما يُعزز من ديناميكية التفاعل الجماعي في البيئة التعليمية الافتراضية، وإن اتجاه الطلاب في دراستنا نحو اعتبار تطبيقات مثل زووم مساهمة في تحسين التفاعل الجماعي يعكس إدراكهم للفوائد التي توفرها هذه الأدوات في تسهيل التواصل والنقاش وتبادل الأفكار في بيئة افتراضية، على الرغم من الاختلافات الجوهرية عن التفاعل وجها لوجه. ويبدو أن الطلاب يقدرون الأدوات المتاحة في هذه التطبيقات والتي تهدف إلى تعويض بعض جوانب التفاعل المباشر المفقودة.

وجاءت العبارة س38 التي صيغتها: "لا تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على الالتزام بمواعيدي"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الحادية والعشرين ضمن المحور ككل. ونظرا لأن هذه العبارة سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية المبحوثين، بنسبة 63% (208) (بجمع نسبتي "غير موافق" و"غير موافق بشدة")، أجابوا بأنهم غير موافقين على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يوافقون على أن التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية تساعدهم على الالتزام بمواعيدهم. وتوزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 1.8% (6) موافقون بشدة (مع العبارة السلبية)، 7.3% (24) موافقون (مع العبارة السلبية)، 27.9% (92) محايدون، 34.2% (113) غير موافقين (مع العبارة السلبية)، و28.8% (95) غير موافقين بشدة (مع العبارة السلبية).

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.81 بعد عكس الترميز، وهو يقع ضمن فئة التقييم "غير موافق"، ويعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة. واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 0.994، مما يشير إلى تباين في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "غير موافق" و"غير موافق بشدة" للعبارة السلبية يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لفعالية التطبيقات المدمجة في مساعدتهم على الالتزام بالمواعيد، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 76.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س38 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 137.727$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة على العبارة السلبية التي تمثل الأغلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن الطلبة، على الرغم من التباين في الاتجاهات، يعتبرون أن التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية تساهم بشكل إيجابي في مساعدتهم على الالتزام بالمواعيد، مما يعكس أهمية هذه الأدوات في تنظيم حياتهم اليومية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن الالتزام بالمواعيد يعد سلوكا اجتماعيا ومهنيا مهما، وتوفر التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية، خصوصا التذكيرات والتقويم، أدوات لدعم هذا الالتزام. وعلى الرغم من الصياغة السلبية، فإن غالبية الطلاب الذين رفضوها يرون أن هذه التطبيقات تساعدهم على الالتزام بالمواعيد من خلال؛ تقديم تنبيهات وإشعارات تذكرهم بالالتزامات القادمة، وكذا تسهيل رؤية الجدول الزمني بشكل منظم، مما يقلل من احتمالية نسيان المواعيد أو تضاربها، بالإضافة إلى إمكانية ضبط تذكيرات متكررة للمواعيد الدورية أو المهام المستمرة. وإن كان هذا الجانب يرتبط أيضا بمهارات إدارة الوقت، فإن رفض الطلاب للعبارة السلبية يشير إلى إدراكهم لمساهمة هذه الأدوات في تعزيز التزامهم الشخصي.

وتتوافق هذه النتيجة مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات .فالغالبية من الطلاب الذين لا يوافقون على العبارة السلبية، يستخدمون التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية (مثل التذكيرات والتقويم) بشكل أداتي لإشباع الحاجة إلى التنظيم والموثوقية في الالتزام بمواعيدهم. الإشباع المطلوب هو تجنب التبعات السلبية لعدم الالتزام بالمواعيد (سواء أكاديميا أو اجتماعيا) والشعور بالسيطرة على جدولهم الزمني. وعلى الرغم من أن المتوسط الحسابي (3.81 بعد عكس الترميز) يقع في فئة "غير موافق" وفقا لتصنيف الدراسة، وأن هناك تباينا في الاتجاهات، إلا أن رفض غالبية الطلاب للعبارة السلبية يشير إلى أن هذه التطبيقات تقدم إشباعا مهما يتعلق بدعم الالتزام بالمواعيد.

إجمالا، اشتمل مؤشر مهارات العمل الجماعي على أربعة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من تطبيقات مثل زووم لتحسين التفاعل (س35)، والاستفادة من تطبيق واتساب لتنسيق المهام (س36)، والاستفادة من الفيديوهات التعليمية لتعلم

أساليب العمل الجماعي (س37)، والاستفادة من التطبيقات المدمجة للالتزام بالمواعيد (س38، وهي عبارة معكوسة).

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.94، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم. ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه إيجابي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارات العمل الجماعي لديهم. وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 78.7%، وهو ما يؤكد قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.866، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات الطلبة حول مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارات العمل الجماعي. وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام إيجابي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

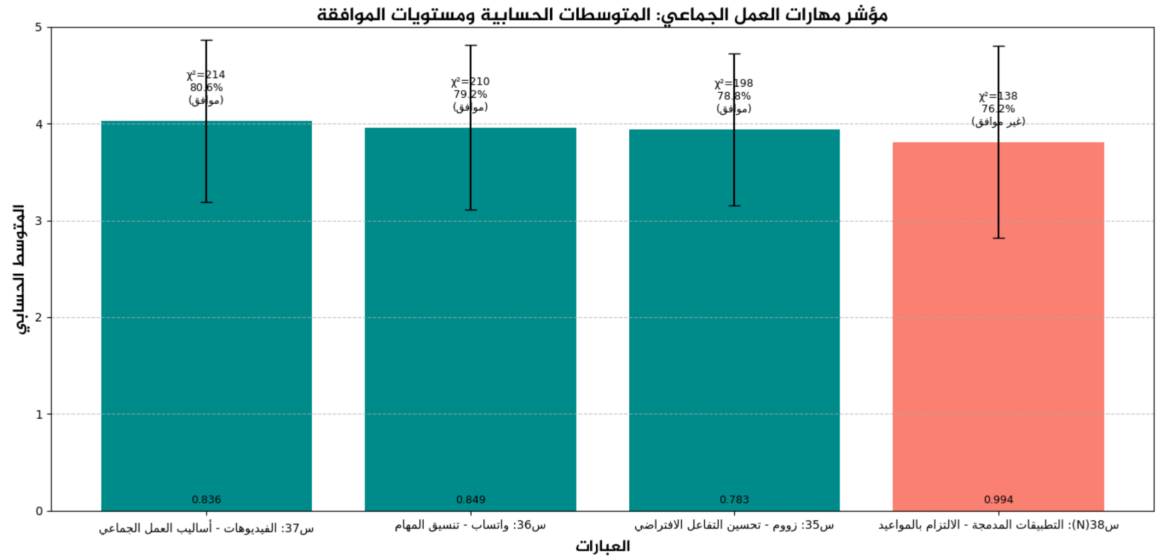
كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 254.582، وهي قيمة مرتفعة جدا عند درجة حرية = 12، تكون هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل بكثير من 0.001 .($p < 0.001$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات المؤشر، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

وبشكل عام يظهر مؤشر مهارات العمل الجماعي اتجاها إيجابيا لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية هذه المهارة المهمة. فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون الأدوات التكنولوجية المتنوعة (فيديوهات، تطبيقات تواصل فوري، منصات اجتماعات افتراضية) مساهمة بشكل فعال في تعزيز قدرتهم على العمل ضمن فريق.

ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر مهارات العمل الجماعي، يظهر أن الطلاب يقدرون بشكل خاص دور الفيديوهات التعليمية في تزويدهم بأساليب العمل الجماعي الناجح، كما يعتمدون بشكل كبير على تطبيق واتساب لتنسيق المهام اليومية مع فرقهم. وتُعتبر تطبيقات الاجتماعات الافتراضية مثل زووم مفيدة لتحسين التفاعل في البيئات غير المادية. وحتى التطبيقات المدمجة البسيطة يُنظر إليها كمساعدة على الالتزام بالمواعيد الضرورية للعمل الجماعي المنظم.

في سياق نتائج مؤشر مهارات العمل الجماعي، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يوظفون بفاعلية الأدوات التكنولوجية المتاحة لهم لتسهيل التعاون والتنسيق وتطوير فهمهم لكيفية العمل ضمن فريق. ويعكس هذا إدراكا لأهمية هذه المهارات في السياقين الأكاديمي والمهني، وتكيفا مع متطلبات العمل العصرية التي تعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا.

إن الاتجاهات الإيجابية التي أظهرها طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام أدوات تكنولوجية متنوعة لدعم عملهم الجماعي تنسجم مع هذه النتائج العامة، وتؤكد على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا كوسيط وممكن للعمل الجماعي الفعال في البيئة الجامعية.



شكل رقم 30 يمثل مؤشر مهارات العمل الجماعي: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code

سادسا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارة اتخاذ القرار

جدول رقم 49 يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارة اتخاذ القرار.

رقم العبارة	مؤشر مهارة اتخاذ القرار	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	*Khi-carré*	المجال	الترتيب في	الترتيب في
س39	تزودني الفيديوهات التعليمية بمعلومات لدعم قراراتي الوظيفية	3.99	0.831	79.8%	214.394[a]	موافق	1	8
س40	تمكنني تطبيقات التخطيط بالهواتف الذكية من اختيار القرار الأفضل لمعالجة مشكلاتي	3.91	0.886	78.2%	183.061[a]	موافق	3	19

س41	تعزز مواقع التواصل الاجتماعي قدرتي على استشارة خبراء لاتخاذ قرارات دقيقة	3.95	0.825	79%	210.576[a]	موافق	2	15
س42 N	لا يساعدني يوتيوب في الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات	3.85	0.908	77%	175.970[a]	غير موافق	4	20
المؤشر ككل		3.93	0.862	78.5%	322.048[c]	موافق		

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 25.4، Df=12

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الثاني الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية الموضحة في الجدول رقم 44، ومن خلال الجدول رقم 49 الذي يوضح بيانات مؤشر مهارة اتخاذ القرار، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع(χ^2) ، تم ترتيب العبارات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س39 التي صيغتها" :تزودني الفيديوهات التعليمية بمعلومات لدعم قراراتي الوظيفية"، جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثامنة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي (101) 30.6% :موافقون بشدة، 40 (134) .6% موافقون، 26 (88) .7%محايدون، 1 (5) .5%غير موافقين، و 0 (2) .6%غير موافقين بشدة . وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 993.، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 8310.، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة .كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من الفيديوهات التعليمية للحصول على معلومات تدعم قراراتهم الوظيفية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 8%.79.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س39 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 214.394$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو استخدام الفيديوهات التعليمية كمصدر للمعلومات الداعمة لاتخاذ القرارات الوظيفية .وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على المحتوى المرئي المتاح عبر الإنترنت لجمع المعلومات التي تساعدهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبلهم المهني.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن اتخاذ القرارات الوظيفية الهامة (مثل اختيار التخصص، أو المسار المهني، أو قبول عرض عمل) يتطلب جمع وتحليل كم كبير من المعلومات .وتوفر الفيديوهات التعليمية (سواء كانت مقابلات مع مهنيين، أو وثائقيات عن صناعات معينة، أو شروحات للخيارات المهنية المختلفة) مصدرا غنيا بهذه المعلومات الداعمة للقرار من خلال؛ تقديم رؤى حول طبيعة الوظائف والصناعات المختلفة ومستقبلها، مما يساعد الطالب على تقييم الخيارات المتاحة، وكذا عرض تجارب وقصص نجاح (أو حتى فشل) لمهنيين يمكن أن يستلهم منها الطالب أو يتعلم من أخطائهم، بالإضافة إلى تبسيط المعلومات المعقدة المتعلقة بسوق العمل أو المسارات المهنية وتقديمها بطريقة مرئية وسهلة الفهم.

ويمكن تحليل هذه النتيجة ضمن إطار نظرية انتشار المبتكرات .فاستخدام الفيديوهات التعليمية كمصدر أساسي للمعلومات لدعم القرارات الوظيفية يمثل تطبيقا مبتكرا لوسيلة تعليمية . وتشير درجة الموافقة المرتفعة (متوسط 3 (99.إلى أن هذا الابتكار قد حظي بتبني واسع بين الطلاب .ويبدو أن الميزة النسبية للفيديوهات (تقديم معلومات غنية ومتنوعة بطريقة مرئية وجذابة)، وتوافقها مع أنماط استهلاك المحتوى الرقمي لدى الطلاب، وسهولة الوصول إليها عبر منصات مثل يوتيوب، كلها عوامل ساهمت في تسريع انتشار هذه الممارسة .ويعتبر الطلاب هذه الفيديوهات قناة فعالة للحصول على المعرفة اللازمة التي تقلل من عدم اليقين وتدعم عملية اتخاذ القرارات المهنية الهامة.

وجاءت العبارة س41 التي صيغتها: "تعزز مواقع التواصل الاجتماعي قدرتي على استشارة خبراء لاتخاذ قرارات دقيقة"، في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة الخامسة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 28.5% (94) موافقون بشدة، 40.6% (134) موافقون، 28.5% (94) محايدون، 2.1% (7) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.95، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.825، مما يشير إلى تجانس

في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكينهم من استشارة الخبراء، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س41 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 210.576$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كقناة لاستشارة الخبراء لدعم اتخاذ القرارات. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتبرون أن هذه المنصات تتيح لهم فرصا للتواصل مع ذوي الخبرة للحصول على رؤى تساعدهم في اتخاذ قرارات أكثر دقة.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن مواقع التواصل الاجتماعي) مثلLinkedIn ، مجموعات فيسبوك المتخصصة، وحتى تويتر في بعض المجالات (قد سهلت عملية الوصول إلى الخبراء والمهنيين الذين ربما كان من الصعب الوصول إليهم بالطرق التقليدية. ويستفيد الطلاب من هذه المواقع لاستشارة الخبراء من خلال؛ إمكانية متابعة حسابات الخبراء والتفاعل مع محتواهم وطرح الأسئلة عليهم مباشرة أو بشكل عام، وكذا الانضمام إلى مجموعات متخصصة تضم مهنيين وخبراء في مجال معين، مما يتيح طرح الاستفسارات والحصول على إجابات من ذوي الخبرة، بالإضافة إلى توسيع شبكة العلاقات المهنية، مما قد يقود إلى تواصل مباشر مع خبراء يمكن استشارتهم في القرارات الهامة.

إن اتجاه الطلاب في دراستنا نحو اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعزيز قدرتهم على استشارة الخبراء لاتخاذ قرارات دقيقة ينسجم مع هذا التوجه العام، حيث يبدو أن الطلاب يستغلون الإمكانيات التواصلية لهذه المنصات للوصول إلى الخبرات التي يحتاجونها لدعم عملية اتخاذ القرار في الجوانب الوظيفية.

وجاءت العبارة س40 التي صيغتها: "تمكنني تطبيقات التخطيط بالهواتف الذكية من اختيار القرار الأفضل لمعالجة مشكلاتي"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة التاسعة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 30.9% (102) موافقون بشدة، 33.3% (110) موافقون، 32.1% (106) محايدون، 3.3%

(11) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.91، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.886، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لفائدة تطبيقات التخطيط في الهواتف الذكية للمساعدة في اختيار أفضل القرارات، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 78.2%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س40 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 183.061$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو استخدام تطبيقات التخطيط بالهواتف الذكية كأداة مساعدة في عملية اتخاذ القرار لحل المشكلات. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يجدون أن هذه التطبيقات تساهم في تنظيم أفكارهم وتقييم البدائل المتاحة أمامهم.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن عملية اختيار القرار الأفضل لمعالجة المشكلات تتطلب تنظيما للأفكار، وتقييما للبدائل، وتخطيطا للخطوات. وتوفر تطبيقات التخطيط المتاحة على الهواتف الذكية (سواء المدمجة أو التي يتم تحميلها) أدوات تساعد في هذه العملية من خلال؛ *تمكين الطلاب من تدوين جوانب المشكلة المختلفة* وبدائل الحلول الممكنة بشكل منظم، وكذا *إتاحة أدوات لتقييم البدائل* ربما عن طريق قوائم المزايا والعيوب أو تحديد الأولويات، بالإضافة إلى *مساعدة الطلاب على وضع خطط عمل* لتنفيذ القرار الذي تم اختياره وتتبع التقدم المحرز.

وتتوافق هذه النتيجة مع *مقاربة الاستخدامات والإشباعات* .فالطلاب يستخدمون تطبيقات التخطيط بالهواتف الذكية بشكل هادف لإشباع *حاجات معرفية وأداتية* مرتبطة بعملية اتخاذ القرار وحل المشكلات. فهم يسعون إلى الحصول على *إشباع التنظيم الذهني* من خلال استخدام هذه الأدوات لترتيب أفكارهم وبدائلهم، و*إشباع الحاجة إلى الفعالية* في اختيار الحل الأمثل، و*إشباع الشعور بالسيطرة* على المشكلة من خلال التخطيط لكيفية التعامل معها، وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن الطلاب يجدون أن هذه التطبيقات، رغم بساطتها أحيانا، تلبي هذه الحاجات وتوفر لهم الأدوات التي تسهل عليهم عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بمشكلاتهم.

وجاءت العبارة س42 التي صيغتها: "لا يساعدني يوتيوب في الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة العشرين ضمن المحور ككل، ونظرا لأن هذه العبارة سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم غير *موافقين* على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع *يوافقون* على أن موقع يوتيوب *يساعدهم* في الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات. وتوزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 1.2% (4) موافقون بشدة 3.9% (13) موافقون 30.9% (102) محايدون، 37% (122) غير موافقين، و27% (89) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.85 بعد عكس الترميز، وهو يقع ضمن فئة التقييم "غير موافق"، ويعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة. واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 0.908، مما يشير إلى تباين في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "غير موافق" و"غير موافق بشدة" للعبارة السلبية يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لقيمة الاطلاع على تجارب الآخرين عبر يوتيوب لتجنب الأخطاء، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 77%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س42 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 175.970$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة على العبارة السلبية التي تمثل الأغلبية، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن الطلبة، على الرغم من صياغة العبارة السلبية والتباين في الاتجاهات، يعتبرون أن موقع يوتيوب يساهم بشكل إيجابي في تمكينهم من الاطلاع على تجارب الآخرين بهدف تجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات. وهذا يعكس استخدام الطلاب لهذه المنصة كمصدر للتعلم الاجتماعي والتعلم من الأخطاء.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن التعلم من تجارب الآخرين، وخاصة الأخطاء التي وقعوا فيها، يعد استراتيجية فعالة لتجنب تكرارها وتحسين عملية اتخاذ القرار. ويوفر موقع يوتيوب، بمحتواه المتنوع الذي يشمل قصصا شخصية وتجارب حياتية وتحليلات لأخطاء شائعة، فرصة للطلاب للاستفادة من هذه التجارب بشكل غير مباشر. فعلى الرغم من الصياغة السلبية للعبارة، يرى غالبية الطلاب أن يوتيوب يساعدهم من خلال؛ *عرض قصص وتجارب واقعية* لأشخاص

مروا بمواقف صعبة أو اتخذوا قرارات خاطئة، مما يوفر دروسا قيمة، وكذا *تحليل الأخطاء الشائعة* في مجالات معينة (مثل ريادة الأعمال، أو الاستثمار، أو حتى القرارات الدراسية) وتقديم نصائح لتجنبها، بالإضافة إلى *توفير وجهات نظر متعددة* حول كيفية التعامل مع المواقف الصعبة، مما يساعد الطالب على بناء فهم أعمق للمخاطر المحتملة.

ويمكن تحليل هذه النتيجة في ضوء *نظرية انتشار المبتكرات*. فاستخدام منصة ترفيهية وتعليمية عامة مثل يوتيوب *بهدف* محدد هو الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات، يمثل *ابتكارا* في استخدام هذه المنصة لدعم القرار. وتشير نتيجة رفض غالبية الطلاب للعبارة السلبية (أي ميلهم للموافقة على أن يوتيوب يساعد) إلى أن هذا الابتكار قد بدأ بالانتشار والتبني بينهم. ويبدو أن *الميزة النسبية* المتمثلة في الوصول إلى عدد هائل من التجارب والقصص المتنوعة بسهولة، و*توافقها* مع عادات الطلاب في استهلاك المحتوى المرئي، و*إمكانية ملاحظة* الدروس المستفادة من هذه التجارب، كلها عوامل تساهم في تبني الطلاب لهذا الاستخدام. وعلى الرغم من وجود تباين في الاتجاهات، إلا أن النتيجة العامة تشير إلى بداية انتشار هذا السلوك بين الطلاب.

إجمالا، اشتمل مؤشر مهارة اتخاذ القرار على أربعة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من الفيديوهات التعليمية للحصول على معلومات داعمة (س39)، والاستفادة من تطبيقات التخطيط لاختيار أفضل قرار لمعالجة المشكلات (س40)، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لاستشارة الخبراء (س41)، والاستفادة من يوتيوب للاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء (س42، وهي عبارة معكوسة).

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.93، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم. ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه إيجابي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارة اتخاذ القرار لديهم. وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 78.5%، وهو ما يؤكد قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.862، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات المبحوثين حول مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارة اتخاذ القرار. وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام إيجابي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

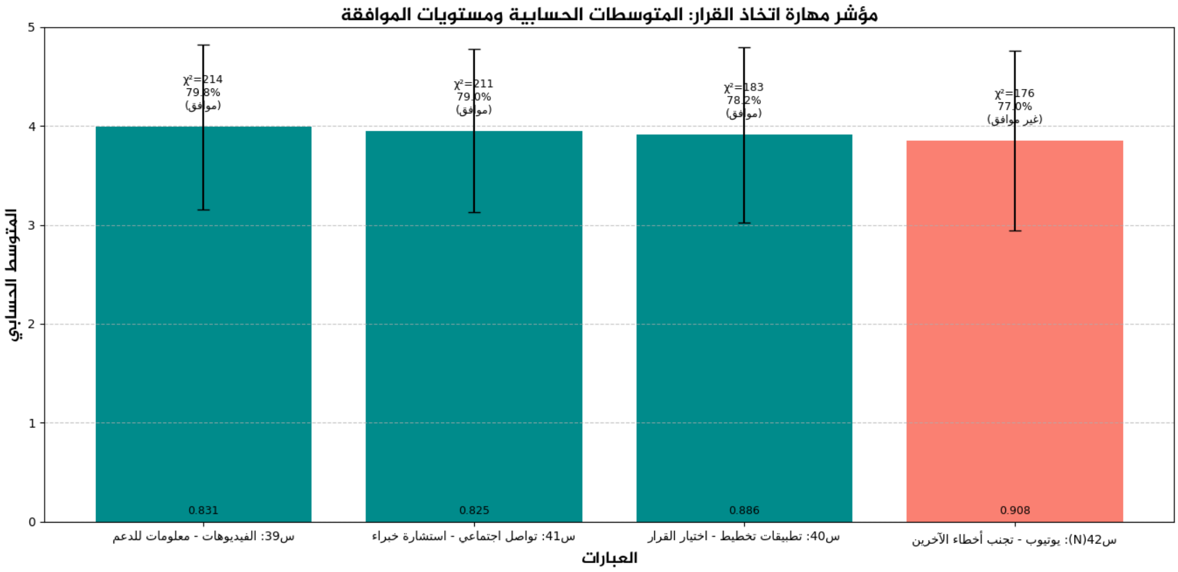
كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 322.048، وهي قيمة مرتفعة جدا عند درجة حرية = 12، تكون هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل بكثير من 0.001 .($p < 0.001$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الموافقة على عبارات المؤشر، ووجود اختلاف بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

وبشكل عام يظهر مؤشر مهارة اتخاذ القرار اتجاها إيجابيا لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة لدعم وتعزيز قدرتهم على اتخاذ القرارات. فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون الأدوات التكنولوجية المتنوعة (فيديوهات تعليمية، تطبيقات تخطيط، مواقع تواصل اجتماعي، يوتيوب) مساهمة بشكل فعال في هذا الجانب من تأهيلهم الوظيفي.

ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر مهارة اتخاذ القرار، يظهر أن الطلاب يقدرون بشكل خاص دور الفيديوهات التعليمية في تزويدهم بالمعلومات اللازمة لدعم قراراتهم الوظيفية، كما يجدون فائدة في مواقع التواصل الاجتماعي لاستشارة الخبراء، وفي تطبيقات التخطيط للمساعدة في اختيار أفضل الحلول للمشكلات، ويرون أيضا أن الاطلاع على تجارب الآخرين عبر يوتيوب يساعدهم في تجنب الأخطاء.

في سياق نتائج مؤشر مهارة اتخاذ القرار، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يستفيدون من تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة بطرق متنوعة لدعم عملية اتخاذ القرار، بدءا من جمع المعلومات، مرورا باستشارة الخبراء، وصولا إلى التعلم من تجارب الآخرين. ويعكس هذا تكيّف الطلاب مع الأدوات الرقمية واستغلالها لتطوير مهارة معقدة وحيوية مثل اتخاذ القرار.

وتتوافق نتائج التحليل الاحصائي لهذا المؤشر بشكل كبير مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات، حيث أن الطلاب يتجهون نحو استخدام التقنيات المختلفة لإشباع حاجات متعددة تتعلق باتخاذ القرار؛ فهم يسعون لإشباع الحاجة المعرفية من خلال البحث عن المعلومات عبر الفيديوهات ويوتيوب، وإشباع الحاجة إلى الدعم الاجتماعي والتوجيه من خلال استشارة الخبراء عبر مواقع التواصل، وإشباع الحاجة الأداتية والتنظيمية باستخدام تطبيقات التخطيط. إن الاتجاه الإيجابي العام نحو هذا المؤشر يشير إلى أن الطلاب يجدون في هذه التقنيات اشباعات فعلية تساعدهم على تقليل عدم اليقين وتعزيز الثقة في قراراتهم المتعلقة بمستقبلهم الوظيفي.



شكل رقم 31يمثل مؤشر مهارة اتخاذ القرار: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة

سابعا: عرض، تحليل، تفسير ومناقشة مؤشر مهارات الإبداع والابتكار

جدول رقم 50يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (χ^2) لمؤشر مهارات الإبداع والابتكار.

رقم العبارة	مؤشر مهارات الإبداع والابتكار	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	*Khi-carré*	المجال	الترتيب في المؤشر	الترتيب في
س43	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على استلهام أفكار مبتكرة في مجال اختصاصي	3.98	0.825	79.6%	215.485[a]	موافق	3	9
س44	تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب لتحفيز تفكيري الإبداعي	4.03	0.800	80.6%	110.412[b]	موافق	1	3
س45 N	لا ينمي المحتوى الملهم على انستغرام مهاراتي الابداعية	3.64	1.016	72.8%	134.788[a]	غ موافق	5	25
س46	تساعدني تطبيقات تدوين الملاحظات بالهواتف الذكية على توثيق أفكاري الإبداعية	3.94	0.859	78.8%	200.970[a]	موافق	4	17
س47	يقدم لي المبدعون عبر يوتيوب نصائحا لتجسيد أفكاري الإبداعية	4.03	0.843	80.6%	210.667[a]	4.03	2	5
	المؤشر ككل	3.92	0.869	78.5%	355.909[c]	موافق		

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 66.0.

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 82.5.

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 22، Df=14

N. عبارة سالبة، تم الإشارة إلى طريقة ترميزها في الفصل السابق.

من خلال البيانات التي تم عرضها والمتعلقة بالمحور الثاني الذي يدرس اتجاه طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية الموضحة في الجدول رقم 44، ومن خلال الجدول رقم 50 الذي يوضح بيانات مؤشر مهارات الإبداع والابتكار، وبعد حساب التكرارات وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم كاي تربيع(χ^2) ، تم ترتيب العبارات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارة س44 التي صيغتها: "تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب لتحفيز تفكيري الإبداعي"، جاءت في المرتبة الأولى ضمن المؤشر، وفي المرتبة الثالثة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 32.1% (106) موافقون بشدة، 39.7% (131) موافقون، 27% (89) محايدون، 1.2% (4) غير موافقين، و 0% (0) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.03، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.800، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من الفيديوهات التعليمية في تحفيز تفكيرهم الإبداعي، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.6%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س44 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 110.412$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا قويا نحو مساهمة الفيديوهات التعليمية في تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتمدون على المحتوى المرئي المتاح عبر الإنترنت ليس فقط لاكتساب المعرفة، بل أيضا لتنمية قدراتهم الإبداعية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن التفكير الإبداعي يعد مهارة قيمة في مختلف جوانب الحياة، وتسعى الفيديوهات التعليمية إلى تحفيزه لدى المشاهدين بطرق متنوعة. ويستفيد الطلاب من هذه الفيديوهات في تحفيز تفكيرهم الإبداعي من خلال؛ عرض أساليب وتقنيات التفكير الإبداعي (مثل العصف الذهني، أو التفكير الجانبي، أو الخرائط الذهنية) بطريقة مرئية وتطبيقية، وكذا تقديم

قصص وتجارب لأشخاص مبدعين في مجالات مختلفة، مما يلهم الطلاب ويفتح آفاقهم، بالإضافة إلى توفير محتوى متنوع ومثير للاهتمام من شأنه أن يوسع مدارك الطلاب ويحفز فضولهم المعرفي، وهو أمر أساسي لتوليد الأفكار الجديدة.

وبالإسقاط على مقاربة الاستخدامات والإشباعات، يمكن اعتبار أن الطلاب يتعرضون إلى الفيديوهات التعليمية ليس فقط للحصول على معلومات محددة، بل أيضا لإشباع حاجات معرفية عليا تتعلق بتحفيز التفكير الإبداعي وتنمية القدرات الذهنية، فهم يبحثون عن محتوى يلهمهم، ويعلمهم أساليب جديدة للتفكير، ويساعدهم على توليد الأفكار المبتكرة، وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن الطلاب يجدون في الفيديوهات التعليمية مصدرا فعالا يلبي هذه الحاجة إلى التحفيز المعرفي والإبداعي، ويوفر لهم الاشباعات المتعلقة بتوسيع آفاق التفكير وتنمية القدرات الابتكارية.

وجاءت العبارة س47 التي صيغتها: "يقدم لي المبدعون عبر يوتيوب نصائحا لتجسيد أفكاري الإبداعية"، جاءت في المرتبة الثانية ضمن المؤشر، وفي المرتبة الخامسة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 33.9% (112) موافقون بشدة، 37.6% (124) موافقون، 26.7% (88) محايدون، 1.2% (4) غير موافقين، و0.6% (2) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 4.03، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.843، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية النصائح التي يقدمها المبدعون عبر يوتيوب في مساعدتهم على تجسيد أفكارهم الإبداعية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 80.6%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س47 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 210.667$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا قويا نحو الاستفادة من النصائح العملية التي يقدمها المبدعون عبر يوتيوب لتحويل الأفكار الإبداعية إلى واقع ملموس، وتدل هذه النتائج على أن الطلبة لا يكتفون بالبحث عن

الإلهام فحسب، بل يسعون أيضا للحصول على إرشادات عملية من صناع المحتوى والمبدعين لتنفيذ أفكارهم.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن عملية تجسيد الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى واقع ملموس تتطلب غالبا معرفة عملية ونصائح تطبيقية تتجاوز مجرد التحفيز النظري. ويقدم المبدعون وصناع المحتوى عبر يوتيوب هذه النصائح من خلال؛ مشاركة تجاربهم الشخصية في تنفيذ مشاريع أو أفكار إبداعية، بما في ذلك التحديات التي واجهوها وكيفية التغلب عليها، وكذا تقديم شروحات ودروس تعليمية عملية حول الأدوات والتقنيات والخطوات اللازمة لتجسيد أنواع مختلفة من الأفكار، بالإضافة إلى بناء مجتمعات افتراضية حول قنواتهم، مما يتيح للمتابعين تبادل الخبرات والنصائح والحصول على الدعم.

ويمكن تحليل هذه النتيجة ضمن إطار نظرية انتشار المبتكرات .فالحصول على نصائح عملية لتجسيد الأفكار الإبداعية من المبدعين مباشرة عبر يوتيوب يمثل طريقة مبتكرة لاكتساب المعرفة التطبيقية. تشير درجة الموافقة المرتفعة (متوسط 4.03) إلى أن الطلاب يتبنون هذا المصدر بشكل كبير، ويمكن اعتبار المبدعين وصناع المحتوى على يوتيوب بمثابة "قادة رأي "أو "عوامل تغيير "يساهمون في نشر هذه "المعرفة الابتكارية"، ويبدو أن الميزة النسبية المتمثلة في الحصول على نصائح عملية ومجربة، وإمكانية ملاحظة النتائج من خلال أعمال المبدعين أنفسهم، والتوافق مع اهتمامات الطلاب ورغبتهم في تحويل أفكارهم إلى واقع، كلها عوامل تسرع من عملية تبني الطلاب لهذه النصائح عبر قناة يوتيوب.

وجاءت العبارة س43 التي صيغتها: "تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على استلهام أفكار مبتكرة في مجال اختصاصي"، في المرتبة الثالثة ضمن المؤشر، وفي المرتبة التاسعة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي: 30.6% (101) موافقون بشدة، 38.8% (128) موافقون، 29.4% (97) محايدون، 0.6% (2) غير موافقين، و0.6% (2) غير موافقين بشدة. وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.98، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.825، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات الطلبة حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لاستلهام الأفكار المبتكرة في مجال تخصصهم، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 79.6%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س43 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 215.485$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للإلهام وتوليد الأفكار المبتكرة. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتبرون أن المحتوى المتداول على هذه المنصات يمكن أن يساهم في تحفيز إبداعهم وابتكارهم ضمن مجال تخصصهم.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بيئات غنية بالمحتوى المتنوع الذي يمكن أن يكون مصدرا للإلهام والأفكار الجديدة، حتى في المجالات التخصصية. ويستفيد الطلاب من هذه المواقع لاستلهام الأفكار المبتكرة في مجال تخصصهم من خلال؛ متابعة الحسابات والصفحات المتخصصة التي تشارك آخر المستجدات والأعمال الإبداعية في مجال معين، وكذا الاطلاع على أعمال ومشاريع الزملاء والخبراء في نفس المجال، مما قد يثير أفكارا جديدة أو يفتح آفاقا لم تكن معروفة، بالإضافة إلى التفاعل والمشاركة في النقاشات ضمن المجموعات المتخصصة، حيث يمكن أن تؤدي هذه النقاشات إلى توليد أفكار مشتركة أو تطوير أفكار قائمة.

وتتوافق هذه النتيجة مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلاب يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي ليس فقط للتواصل، بل أيضا لإشباع حاجات معرفية وابتكارية تتعلق بمجال تخصصهم، فهم يسعون إلى مراقبة البيئة المهنية والأكاديمية المحيطة بهم، والبحث عن الإلهام والأفكار الجديدة التي يمكن أن تساعدهم في دراستهم أو مشاريعهم المستقبلية، وتشير درجة الموافقة المرتفعة إلى أن الطلاب يجدون في محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، عند استخدامه بشكل موجه، مصدرا يوفر لهم هذا النوع من الإشباع المعرفي والإلهامي، ويساعدهم على البقاء على اطلاع وتوليد أفكار مبتكرة ضمن مجال اختصاصهم.

وجاءت العبارة س46 التي صيغتها: "تساعدني تطبيقات تدوين الملاحظات بالهواتف الذكية على توثيق أفكاري الإبداعية"، في المرتبة الرابعة ضمن المؤشر، وفي المرتبة السابعة عشرة ضمن المحور ككل، وكشفت عن درجة تقييم "موافق" حيث توزعت اتجاهات المبحوثين كما يلي:

31.5% (104) موافقون بشدة، 33% (109) موافقون، 33.6% (111) محايدون، 1.5% (5) غير موافقين، و0.3% (1) غير موافقين بشدة.

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.94، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق"، عند اقترانه بانحراف معياري قدره 0.859، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة. كما أن تركز الردود حول المستوى "موافق" يعد مؤشرا إيجابيا على إدراك المشاركين لأهمية تطبيقات تدوين الملاحظات في توثيق أفكارهم الإبداعية، وما يعزز ذلك هو النسبة المئوية للمتوسط التي وصلت إلى 78.8%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س46 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 200.970$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، متمثلة في المتوسط الحسابي المرتفع المقترن بانحراف معياري، والنسبة المئوية المرتفعة التي تقع ضمن درجة الموافقة، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تعكس اتجاها إيجابيا نحو فائدة تطبيقات تدوين الملاحظات في عملية الإبداع. وتدل هذه النتائج على أن الطلبة يعتبرون هذه الأدوات الرقمية البسيطة والمتاحة دائما وسيلة فعالة لالتقاط وتوثيق أفكارهم الإبداعية التي قد تخطر لهم في أي وقت.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن الأفكار الإبداعية غالبا ما تأتي بشكل مفاجئ وعفوي، والحاجة إلى وسيلة سريعة ومتاحة لتوثيقها قبل أن تضيع أمر ضروري لدعم العملية الإبداعية. وتلبي تطبيقات تدوين الملاحظات المدمجة أو المحملة على الهواتف الذكية هذه الحاجة من خلال؛ إتاحة إمكانية التسجيل الفوري للأفكار بمجرد ورودها، سواء كانت نصية أو صوتية أو حتى رسومات بسيطة، وكذا تنظيم الأفكار وتصنيفها لاحقا باستخدام العلامات أو المجلدات، مما يسهل الرجوع إليها وتطويرها، بالإضافة إلى مزامنتها عبر أجهزة مختلفة، مما يضمن عدم ضياع الأفكار وإمكانية الوصول إليها من أي مكان.

وجاءت العبارة س45 التي صيغتها: "لا ينمي المحتوى الملهم على انستغرام مهاراتي الابداعية"، في المرتبة الخامسة ضمن المؤشر، وفي المرتبة الخامسة والعشرين ضمن المحور ككل. ونظرا لأن هذه العبارة سلبية وتنطوي على ترميز معكوس، فقد أظهرت نتائج الإجابات أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم غير موافقين على العبارة، مما يعني أنهم في الواقع يوافقون على أن المحتوى الملهم على انستغرام ينمي مهاراتهم الإبداعية بدرجة ما. وتوزعت اتجاهات المبحوثين

كما يلي: 3.3% (11) موافقون بشدة (مع العبارة السلبية)، 7% (23) موافقون (مع العبارة السلبية)، 34.8% (115) محايدون، 31.8% (105) غير موافقين (مع العبارة السلبية)، و23% (76) غير موافقين بشدة (مع العبارة السلبية).

وسجلت العبارة متوسطا حسابيا قدره 3.64 بعد عكس الترميز، وهو يقع ضمن فئة التقييم "غير موافق"، ويعكس عدم موافقة غالبية العينة على الطرح السلبي للعبارة، وإن كان بدرجة أقل حدة مقارنة بعبارات سلبية أخرى، واقترن هذا المتوسط بانحراف معياري قدره 1.016، مما يشير إلى تجانس في اتجاهات المبحوثين حول هذه العبارة، كما أن تركز الردود حول المستوى "غير موافق" و"غير موافق بشدة" للعبارة السلبية، مع وجود نسبة كبيرة من المحايدين، يعد مؤشرا على وجود تصور إيجابي، وإن لم يكن قويا جدا أو متفقا عليه بالكامل، حول دور انستغرام في تنمية المهارات الإبداعية، وبلغت النسبة المئوية للمتوسط 72.8%.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع للعبارة س45 قيمة مرتفعة بلغت ($\chi^2 = 134.788$) عند درجة حرية = 4، في مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

هذه الإحصائيات مجتمعة، وخاصة نسبة عدم الموافقة التي تمثل الأغلبية (وإن كانت أقل من عبارات سلبية أخرى)، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا؛ تشير إلى أن الطلبة، على الرغم من التباين الواضح، يميلون إلى الاعتقاد بأن المحتوى الملهم على انستغرام له مساهمة إيجابية في تنمية مهاراتهم الإبداعية.

ويمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا بأن انستغرام، كمنصة تركز بشكل أساسي على المحتوى المرئي والجمالي والتفاعل الاجتماعي السريع، قد لا يُنظر إليها دائما كبيئة مثالية لتنمية المهارات الإبداعية بشكل منهجي .فالطبيعة البصرية للمحتوى قد تكون ملهمة لبعض الأفكار، لكنها قد لا تقدم بالضرورة الأدوات أو التقنيات أو الشروحات العميقة المطلوبة لتنمية المهارات. ومع ذلك، فإن غالبية الطلاب الذين رفضوا العبارة السلبية قد يجدون أن المحتوى الملهم على انستغرام يساهم بشكل غير مباشر من خلال؛ التعرض لأعمال فنية أو تصميمات مبتكرة قد تثير الخيال وتفتح آفاقا جديدة، وكذا متابعة حسابات فنانين ومبدعين يشاركون جزءا من عمليتهم الإبداعية أو يقدمون نصائح موجزة، بالإضافة إلى اكتشاف اتجاهات بصرية وجمالية جديدة يمكن أن تغذي التفكير الإبداعي. إن التباين الملحوظ في الاتجاهات قد يعكس اختلاف تصورات الطلاب حول ما إذا كان مجرد "الإلهام" كافيا "لتنمية المهارات."

ويمكن تحليل هذه النتيجة من منظور نظرية انتشار المبتكرات بأن استخدام منصة اجتماعية بصرية مثل انستغرام ليس فقط للاستهلاك الترفيهي أو الاجتماعي، بل كأداة لتنمية المهارات الإبداعية، يمكن اعتباره ابتكارا في استخدام المنصة، وتشير النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي نحو تبني هذا الابتكار لدى أغلبية (وإن كانت أقل حماسا مقارنة بعبارات أخرى)، وقد تكون الميزة النسبية المدركة لإنستغرام في تنمية المهارات (مقابل مجرد الإلهام) أقل وضوحا مقارنة بمنصات أخرى أكثر تخصصا. كما أن تعقيد استخلاص مهارات قابلة للتطبيق من محتوى انستغرام، أو عدم توافقه التام مع طرق التعلم المنهجي، قد يبطئ من عملية تبنيه كأداة لتنمية المهارات الإبداعية لدى فئات واسعة من الطلاب، مما يبقيه ربما ضمن نطاق المبتكرين الأوائل أو الأغلبية المبكرة لهذا الاستخدام المحدد.

وإجمالا، اشتمل مؤشر مهارات الابداع والابتكار على خمسة جوانب رئيسية تغطي مجالات مختلفة من هذه العملية، وهي: الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لاستلهام الأفكار (س43)، والاستفادة من الفيديوهات التعليمية لتحفيز التفكير الإبداعي (س44)، والاستفادة من المحتوى الملهم على انستغرام لتنمية المهارات (س45، وهي عبارة معكوسة)، والاستفادة من تطبيقات تدوين الملاحظات لتوثيق الأفكار (س46)، والاستفادة من نصائح المبدعين عبر يوتيوب لتجسيد الأفكار (س47).

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي العام للمؤشر بلغ 3.92، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم. ويشير هذا المتوسط المرتفع إلى أن الطلبة لديهم اتجاه إيجابي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارات الإبداع والابتكار لديهم. وقد بلغت النسبة المئوية للمتوسط 78.5%، وهو ما يؤكد قوة هذا الاتجاه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري للمؤشر ككل، فقد بلغ 0.869، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات المبحوثين حول مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهارات الإبداع والابتكار. وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتجاه عام إيجابي، إلا أن هناك بعض الاختلاف في درجة استفادة الطلاب من هذه الوسائط، وهو أمر طبيعي ومتوقع.

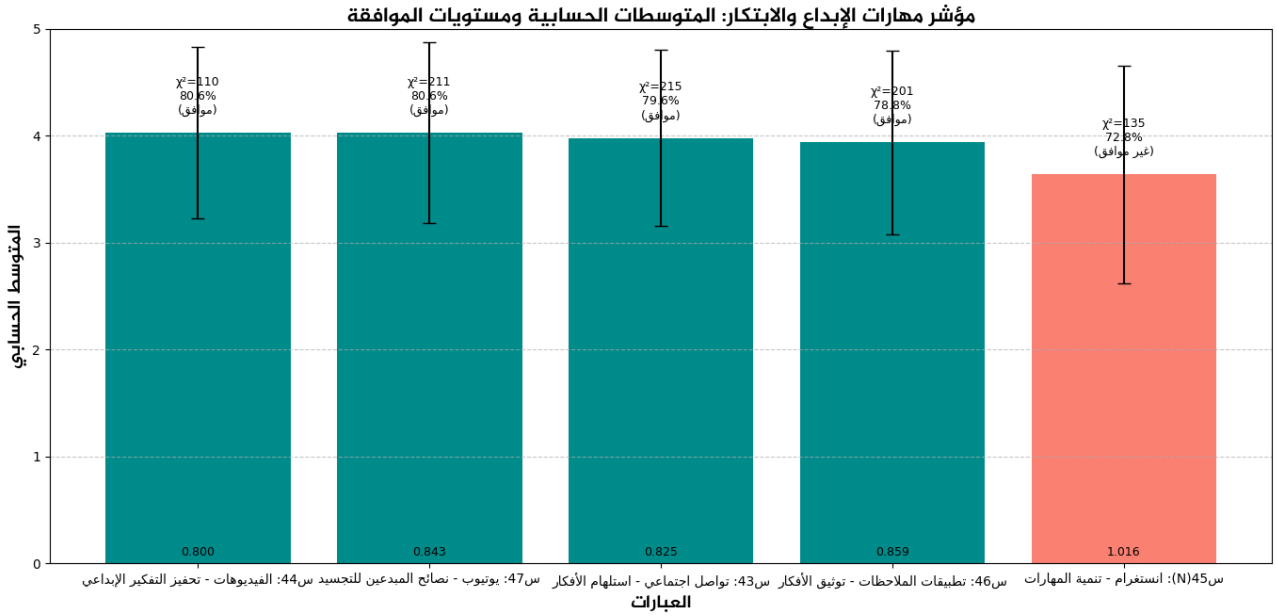
كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية، فقد بلغت قيمة كاي تربيع للمؤشر ككل 355.909، وهي قيمة مرتفعة جدا عند درجة حرية = 14، تكون هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل بكثير من 0.001. ($p < 0.001$) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

وبشكل عام يظهر مؤشر مهارات الإبداع والابتكار اتجاها إيجابيا لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية هذه المهارات الأساسية. فالمتوسط الحسابي المرتفع، والنسبة المئوية العالية للمتوسط، وقيمة كاي تربيع المرتفعة والدالة إحصائيا، كلها تشير إلى أن الطلاب يعتبرون الأدوات التكنولوجية المتنوعة (فيديوهات تعليمية، مواقع تواصل اجتماعي، تطبيقات تدوين ملاحظات، يوتيوب) مساهمة بشكل فعال في هذا الجانب من تأهيلهم الوظيفي.

ومن خلال التحليل السابق لعبارات مؤشر مهارات الإبداع والابتكار، يظهر أن الطلاب يقدرون بشكل خاص دور الفيديوهات التعليمية في تحفيز تفكيرهم الإبداعي، ويجدون فائدة كبيرة في نصائح المبدعين عبر يوتيوب لتجسيد أفكارهم، كما يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات تدوين الملاحظات أدوات مساعدة في استلهام وتوثيق الأفكار. بينما كانت الاتجاهات أقل حماسا، وإن ظلت إيجابية لدى الأغلبية، نحو دور انستغرام تحديدا في تنمية المهارات الإبداعية.

في سياق نتائج مؤشر مهارات الإبداع والابتكار، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يوظفون مجموعة واسعة من الأدوات التكنولوجية المتاحة لتحفيز إبداعهم، وتوثيق أفكارهم، وتعلم كيفية تجسيدها. ويعكس هذا تكيّفا مع البيئة الرقمية واستغلالا لإمكانياتها في تنمية مهارات تعتبر ذات أهمية متزايدة في سوق العمل المعاصر.

ويمكن تحليل نتائج هذا المؤشر ضمن إطار نظرية انتشار المبتكرات، فاستخدام مختلف الأدوات التكنولوجية (الفيديوهات، مواقع التواصل، تطبيقات الملاحظات، يوتيوب) لدعم العملية الإبداعية يمثل تبنيا لابتكارات سلوكية أو معرفية. تشير درجة الموافقة المرتفعة للمؤشر ككل إلى أن الطلاب بشكل عام قد تبنوا هذه الابتكارات بدرجات متفاوتة. ويبدو أن عوامل مثل الميزة النسبية لكل أداة (المحتوى المرئي الملهم للفيديوهات، التفاعل الاجتماعي للمنصات، سهولة التوثيق للتطبيقات)، وتوافقها مع نمط حياة الطلاب الرقمي، وسهولة الاستخدام والتجريب، قد ساهمت في انتشار هذا التبني. إن الاختلاف الطفيف في درجة الموافقة والتباين الملحوظ في بعض العبارات (مثل س45 الخاصة بإنستغرام) قد يعكس مراحل مختلفة في تبني كل أداة أو إدراكا مختلفا لمدى فعاليتها في الجوانب المختلفة للإبداع والابتكار.



شكل رقم 32يمثل مؤشر مهارات الابداع والابتكار: المتوسطات الحسابية ومستويات المو افقة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code

ثامنا: التحليل الإحصائي والنوعي للمحور الثاني

جدول رقم 51يوضح قيم المتوسطات والانحر افات ومستوى المو افقة العام و (χ^2) للمحور 2

المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة العام	قيمة χ^2 للمؤشر	مستوى الدلالة
مهارات الاتصال والتواصل	4	0.865	موافق	218.267	0.001 > p
مهارات الإدارة والتنظيم	3.93	0.871	موافق	316.061	0.001 > p
مهارة حل المشكلات	3.91	0.865	موافق	226.800	0.001 > p
مهارة العمل الجماعي	3.94	0.866	موافق	254.582	0.001 > p
مهارة اتخاذ القرار	3.93	0.862	موافق	322.048	0.001 > p
مهارات الإبداع والابتكار	3.92	0.869	موافق	355.909	0.001 > p
المحور ككل	3.94	0.866	موافق	344.636	0.001 > p

يستهدف المحور الثاني بشكل عام استكشاف اتجاهات طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في جوانب مختلفة من مهاراتهم الوظيفية، وشمل هذا المحور ستة مؤشرات فرعية تتكامل فيما بينها، وهي: مهارات الاتصال والتواصل، مهارات الإدارة والتنظيم، مهارة حل المشكلات، مهارة العمل الجماعي، مهارة اتخاذ القرار، مهارات الإبداع والابتكار.

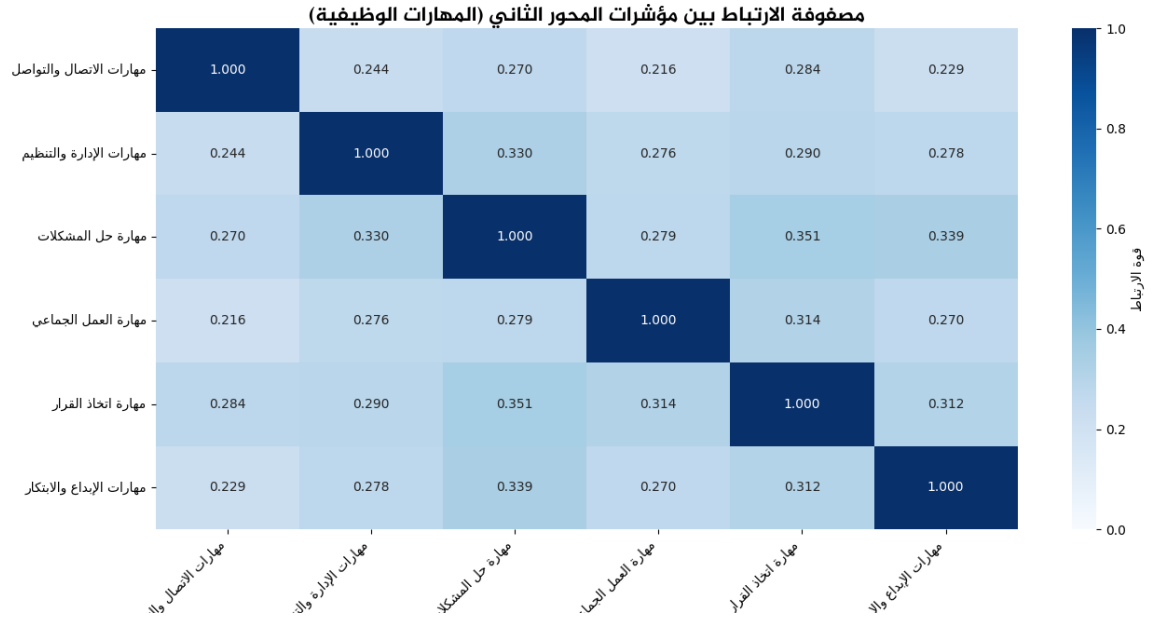
وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول بلغ 3.94، وهو يقع ضمن فئة التقييم "موافق" وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي المستخدم، ويشير هذا المتوسط المرتفع، إلى أن الطلبة لديهم اتجاه عام إيجابي جداً نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في مختلف جوانب مهاراتهم الوظيفية، وبلغت النسبة المئوية للمتوسط العام للمحور 78.8%، مما يعزز قوة هذا الاتجاه الإيجابي ويؤكد على أهمية هذه الوسائط في تصورات الطلاب، أما بالنسبة للانحراف المعياري للمحور ككل، فقد بلغ 0.866، وتشير هذه القيمة إلى وجود تجانس في اتجاهات الطلاب.

وبالنظر إلى المؤشرات الفرعية للمحور، نجد أنها جميعا سجلت متوسطات حسابية مرتفعة تقع ضمن فئة "موافق"، وتتراوح بين 3.91 و4، هذا التماثل اللافت في المتوسطات يشير إلى أن الطلاب لديهم اتجاه متقارب نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تحسين مهاراتهم الوظيفية، إلا أن مؤشري "مهارات الاتصال والتواصل" (4) و"مهارات العمل الجماعي" (3.94) يبرزان كأقوى المؤشرات نسبيا، مما يوحي بأن الطلاب يستفيدون بشكل أكبر من تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في هذين الجانبين في تطوير مهاراتهم الوظيفية.

كما أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) نتائج ذات دلالة إحصائية عالية لجميع المؤشرات الفرعية، وكذلك للمحور ككل حيث بلغت قيمتها لكل المحور ($\chi^2 = 344.636$)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة بين التوزيع الفعلي للاتجاهات والتوزيع المتوقع.

جدول رقم 52يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون لمؤشرات المحور الثاني

المحور الثاني	مهارات الاتصال والتواصل	مهارات الإدارة والتنظيم	مهارة حل المشكلات	مهارة العمل الجماعي	مهارة اتخاذ القرار	مهارات الإبداع والابتكار
مهارات الاتصال والتواصل	1.000	.244**	.270**	.216**	.284**	.229**
مهارات الإدارة والتنظيم	.244**	1.000	.330**	.276**	.290**	.278**
مهارة حل المشكلات	.270**	.330**	1.000	.279**	.351**	.339**
مهارة العمل الجماعي	.216**	.276**	.279**	1.000	.314**	.270**
مهارة اتخاذ القرار	.284**	.290**	.351**	.314**	1.000	.312**
مهارات الإبداع والابتكار	.229**	.278**	.339**	.270**	.312**	1.000



شكل رقم 33يوضح مصفوفة الارتباط بين مؤشرات المحور الثاني

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Vs Code

وتقدم مصفوفة الارتباط المعروضة في الجدول رقم (52) نتائج تحليل الارتباط بين المؤشرات الستة للمحور الثاني، وكما هو متوقع، يظهر القطر الرئيسي للمصفوفة قيم ارتباط تساوي 1.000، مما يعكس الارتباط الطردي التام لكل مؤشر مع نفسه.

أما بالنسبة للارتباطات بين المؤشرات المختلفة، أظهرت النتائج أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 أو 0.05، وتتراوح قيم هذه المعاملات بين 0.229 و0.351، مما يشير إلى وجود ارتباطات طردية جزئية بين جميع أزواج المؤشرات، وهي تشير إلى وجود علاقة حقيقية بين هذه الجوانب المختلفة من المهارات الوظيفية.

وأقوى هذه الارتباطات هو الارتباط بين مؤشر "مهارات حل المشكلات" ومؤشر "مهارات اتخاذ القرار" (0.351)، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذين يستفيدون تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في مهارات حل المشكلات هم أيضاً أكثر ميلاً لاستخدامها في مهارات اتخاذ القرار، وهذا منطقي جدا، فالتمكن من مهارات حل المشكلات يساعد الطلبة اتخاذ قراراتهم الوظيفية بشكل أفضل ومناسب.

ووجدت أيضاً ارتباطات طردية جزئية ذات دلالة إحصائية أيضا، بين المؤشرات الأخرى، على سبيل المثال، الارتباط بين "مهارات حل المشكلات" و"مهارات الابداع والابتكار" (0.339) يشير إلى أن الطلاب الذين يستخدمون تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارات حل المشكلات يميلون أيضا إلى استخدامها في مهارات الابداع والابتكار.

كما وجدت أيضاً ارتباطات طردية جزئية ذات دلالة إحصائية أيضا، بين المؤشرات الأخرى، على سبيل المثال، الارتباط بين "مهارات الإدارة والتنظيم" و "مهارات حل المشكلات" (0.330)، ويشير هذا إلى أن الطلاب الذين يستخدمون تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارات حل المشكلات يميلون أيضا إلى استخدامها في مهارات الإدارة والتنظيم.

ووجدت أيضاً ارتباطات طردية جزئية ذات دلالة إحصائية أيضا، بين المؤشرات الأخرى، على سبيل المثال، الارتباط بين "مهارات اتخاذ القرار" و"مهارات العمل الجماعي" (0.314) يشير إلى أن الطلاب الذين يستخدمون تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تطوير مهارات اتخاذ القرار يميلون أيضا إلى استخدامها في مهارات العمل الجماعي، وقد أثبتت الدراسات أن العمل مع الأقران يساهم في تنمية مهارة اتخاذ القرار مثل ما توصلت إليه دراسات (Kim et al., 2024) و(Bibi, 2022) ، ودراسة (Metilda & Neena, 2017).

وبشكل عام، تشير مصفوفة الارتباط إلى أن مؤشرات المحور الثاني ذات الارتباط الطردي الجزئي، تدعم فكرة أن استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في جانب واحد من المهارات الوظيفية يميل إلى أن يكون مصحوبا باستخدامها في الجوانب الأخرى، وخير دليل على ذلك مهارة حل المشكلات التي ترتبط ارتباطا طرديا جزئيا مع أغلب المهارات الأخرى، ذلك أن هذه المهارة تدخل في صميم المهارات الأخرى، فالإدارة والتنظيم تتطلب وعيا بحل المشكلات، واتخاذ القرار كذلك، كما أنه لا يمكن الوصول إلى الإبداع والابتكار دون المرور بمعاينة المشكلات وطرحها وحلها وتحويلها من مشكل مطروح إلى حل ابداعي.

وهذه الارتباطات الإيجابية الجزئية، تدعم نسبيا تصور مقاربة الاستخدامات والإشباعات، فالطلاب يتعرضون لتكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة لتلبية مجموعة متنوعة من الاحتياجات المتعلقة بمهاراتهم الوظيفية، وهذه الاحتياجات مترابطة، كما تتماشى مع مرتكزات نظرية انتشار المبتكرات فالطلبة الذين يتبنون استخدام وسائط الاتصالات في جانب واحد "مثل مهارة حل المشكلات" هم أكثر عرضة لتبني استخدامها في جوانب أخرى "مثل العمل الجماعي والإدارة والتنظيم واتخاذ القرارات والابداع والابتكار".

وتجدر الإشارة إلى أن افراز النتائج ارتباطات طردية جزئية دليل على أن هناك عوامل أخرى لم تقسها الدراسة قد تؤثر بشكل ما على كل مؤشر من هذه المؤشرات.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النتائج تتوافق بشكل كبير مع العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في سياقات مختلفة، والتي كشفت عن مدى مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة

في دعم الباحثين عن عمل والطلاب في تنمية مهاراتهم الوظيفية، فالدراسات تشير إلى أن هذه الوسائط توفر مجموعة من المهارات التي تساعدهم على ذلك، فقد أشارت دراسة (Olowo et al., 2021) بعنوان:"Social media for students' employability skills" والتي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (لينكد إن، يوتيوب، واتساب، فيسبوك وتويتر) على المهارات الوظيفية للطلاب الكليات التقنية في ولاية أوسن بنيجيريا، إلى أن استخدام هذه المنصات يساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التوظيف لدى الطلاب التي شملت مهارات التخطيط والتنظيم، مهارات الاتصال، مهارات البحث والمبادرة، مهارات العمل الجماعي، مهارات حل المشكلات.

وأظهرت نتائج دراسة (KPAKOL & MIIDOM, 2024) أن الشبكات الاجتماعية تلعب دوراً مهما في البحث عن الوظيفة والتطوير المهني، وخلصت الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية هي وسيلة فعالة للبحث عن العمل والتطوير المهني في القرن الواحد والعشرين، حيث أن الشبكات الاجتماعية باتت وسائلا لا غنى عنها لطالبي العمل والمهنيين، حيث تشكل الطريقة التي يتنقل بها الأفراد في مساراتهم المهنية، وتساعدهم في إيجاد فرص العمل، وتعزز نموهم المهني وتزيد من فرص الحصول على وظائف والتواصل مع خبراء التوظيف.

كما أظهرت دراسة (Metilda & Neena, 2017) أن إدخال التكنولوجيا الرقمية عزز المهارات الإجرائية والأساسية للأفراد، مثل الثقة العالية بالنفس وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهي سمات لمهارات التوظيف.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير نتائج المحور الثاني في ضوء المقاربتين السوسيو اتصاليتين، بأن مقاربة الاستخدامات والإشباعات، والتي تفترض أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام بشكل فاعل لتلبية احتياجاتهم المختلفة، وفي هذه الحالة؛ يستخدم الطلبة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة لتلبية حاجاتهم المهارية المتعلقة بالمهارات الوظيفية، أما نظرية انتشار المبتكرات، والتي تشير إلى أن استخدام التكنولوجيا الجديدة (مثل تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية المهارات الوظيفية) يمر بمراحل تبني مختلفة، وتشير نتائج دراستنا للمحور الثاني إلى أن طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي هم في مرحلة متقدمة من تبني هذا هذه الوسائط.

وبناءً على كل ما سبق، يمكن القول إن الفرضية الثانية للدراسة، والتي نصت على وجود اتجاه إيجابي لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة لتطوير مهاراتهم الوظيفية، قد تحققت ، فكل المؤشرات الإحصائية والتحليلات

النوعية والمقارنات مع الدراسات السابقة والنظريات ذات الصلة تدعم هذه الفرضية بقوة، ومع ذلك وجب التنبيه إلى ضرورة أن تؤخذ نتائج الدراسة في إطارها الصحيح، مع الأخذ في الاعتبار أن النتائج تخص مجتمعاً معينا وهم جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وأن الاستبيان يقيس اتجاهات وتصورات وليس بالضرورة سلوكا فعليا، وأنه من المحتمل وجود فروق في الاتجاهات.

ومن مجمل نتائج تحليل المحور الثاني يمكن أن نجيب على السؤال الثاني للإشكالية الذي نصه "ما اتجاهات طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في مستوى مهاراتهم الوظيفية؟" بوجود اتجاه ايجابي قوي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو اعتبار تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة ذا أهمية محورية ومتنامية في عملية مهاراتهم الوظيفية.

وأشارت النتائج إلى أن الطلاب يظهرون ميلا واضحا للاعتماد على هذا تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مختلف مهاراتهم الوظيفية، بدءا من مهارات الاتصال والتواصل ووصولا إلى تطوير مهاراتهم في الإدارة والتنظيم وحل المشكلات واتخاذ القرار والعمل الجماعي والابداع والابتكار، معبرين عن استفادتهم من التكنولوجيات التي توفرها لهم وسائط الاتصال الحديثة

وتساهم تكنولوجيا الاتصال في تخفيض التكاليف والجهد والوقت، لاسيما وأن الجميع أصبح يميل إلى قلة الحركة وتعويضها بالاتصال المباشر عبر الوسائل المختلفة، فالجميع اليوم يتجه إلى تغيير الحركة ومصاريف التنقل والإقامة، بالإضافة إلى الوقت المستغرق في السفر، ومع شبكات الاتصال أصبحت التكلفة منخفضة ووقت أقل. (بن وارث، 2008، ص 16)

ويعتقد علماء التربية والاجتماع المتفائلون أن تقنيات الاتصال وتطبيقاتها المختلفة تساعد الشباب على تنظيم أنماط حياتهم وطرق تفكيرهم، وتعزيز التماسك الاجتماعي وتطوير أنماط التفاعل الاجتماعي من خلال تعزيز التفاعل على جميع المستويات، وفي نفس الوقت المساهمة في التنمية ودعم التراث الثقافي والإنساني العالمي، يؤدي ذلك إلى زيادة الحوار الاجتماعي بين الشعوب ومن ثم صداقات جديدة مع مجموعات ذات اهتمام مشترك، وبالتالي تسهيل التواصل والمشاركة وتقليص المسافات بين الأجيال. (جرار، 2012، ص 92)

والاقتصاد القادم لا محالة هو اقتصاد الأعمال المستقلة، واقتصاد العمل المؤقت، والاعتماد على العمل المرن بدوام جزئي، أو العمل من مكتب البيت، والعمل الحر بلا شك يساهم كثيراً في تنمية الاقتصادات المحلية والتخفيف من البطالة في مختلف البلدان، وهذا الأمر يتطلب مهارات

وظيفية مرتبطة ضمنيا بتكنولوجيا وسائط الاتصال أو ما يعرف بمهارات القرن الواحد والعشرين" (فوزي، 2022، ص 14)

وفي ضوء الاتجاه الإيجابي القوي الذي أبداه الطلاب نحو تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة واعتبارها مساهمة في تطوير مهاراتهم الوظيفية، تبرز العديد من التحديات التي يواجهونها في خضم استخدامات التكنولوجيا المتعددة فهي سلاح ذو حدين كما سبق وأن تطرقنا إليها في فصل وسائط الاتصالات الحديثة والشباب الجامعي.

ويتجلى أن الطلاب يدركون أن هذا التغير الاجتماعي والعالمي الذي يحدث على هرم الوظائف وخصائصها الجديدة يتطلب منهم بالإضافة إلى اكتساب المهارات المذكورة آنفا، الإلمام بجوانب حسم استخدام تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة وتوجيهها نحو تطوير مهاراتهم الوظيفية بعيدا عن سلبيات التكنولوجيا التي قد تنقلهم إلى مستنقع التشتت وعالم المتاهات.

خلاصة الفصل

تم خلال هذا الفصل معالجة نتائج الفرضية الثانية؛ يوجد اتجاه ايجابي لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية، واتضح من خلال التحليل الإحصائي الكمي والتفسير الكيفي أنه يوجد اتجاه ايجابي قوي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو اعتبار تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة ذا أهمية محورية ومتنامية في عملية مهاراتهم الوظيفية

النتائج العامة:

جدول رقم 53يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات والنسب المئوية وقيم (χ^2) للاستبيان

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة χ^2	المجال العام	مستوى الموافقة	الاتجاه
المحور الأول	3.96	0.850	79.2%	407.455[a]	87.22	موافق	إيجابي
المحور الثاني	3.94	0.866	78.8%	344.636[b]	98.44	موافق	إيجابي
الاستبيان	3.95	0.858	79%	439.927[c]	185.66	موافق	إيجابي

a. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 8.3، Df=39

b. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 8، Df=40

c. لا توجد خلايا (0.0%) ذات تكرارات متوقعة أقل من 5، الحد الأدنى للتكرار المتوقع لكل خلية هو 5.3، Df=61

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري، وذلك من خلال محورين أساسيين:

المحور الأول: يتناول اتجاهاتهم نحو استخدام المحتوى المعرفي لوسائط الاتصال الحديثة في إعدادهم الوظيفي.

المحور الثاني: يهتم باتجاهاتهم نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية.

وقد كشفت النتائج الإجمالية كما هو موضح في الجدول رقم 53 عما يلي:

بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول (3.96)، وهو يشير إلى درجة "موافق" وفق مقياس ليكرت الخماسي، وسُجّل الانحراف المعياري بقيمة (0.850)، ما يدل على وجود قدر جيد من التجانس في اتجاهات الطلبة، أما النسبة المئوية للمتوسط فقد بلغت (79.2%)، وهي نسبة مرتفعة تُعزز هذا الاتجاه الإيجابي العام، وقد بلغت قيمة كاي تربيع (χ^2) المتعلقة بتوزيع الإجابات (407.455)، وهي قيمة مرتفعة وتدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

كما أن المجال العام لعبارات المحور الأول هو 87.22 وبالرجوع إلى الجدول رقم 29 الذي يحدد المجال العام لعبارات المحور الأول، نجد أن القيمة تقع بين الفئة (74.8 – 92.4)

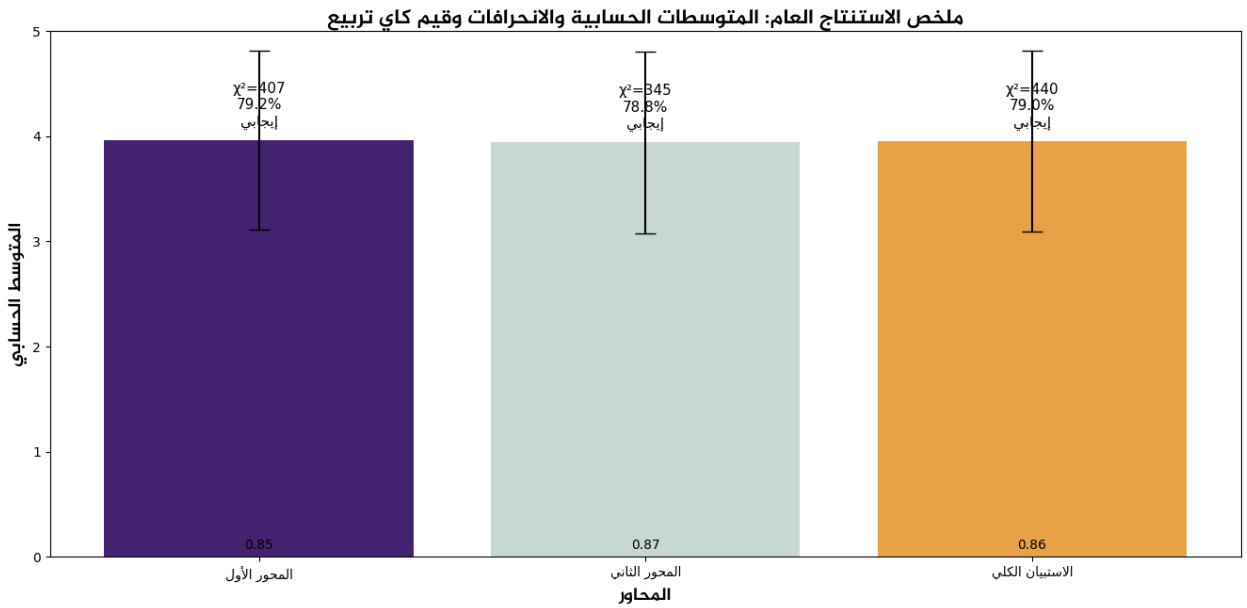
وعليه فإن مستوى الموافقة يقع ضمن فئة "موافق"، والاتجاه العام الذي تعكسه هذه القيم هو اتجاه "إيجابي" لدى الطلبة نحو مساهمة المحتوى المعرفي في إعدادهم الوظيفي.

وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني (3.94)، وهو يشير إلى درجة "موافق" وفق مقياس ليكرت الخماسي، وسُجّل الانحراف المعياري بقيمة (0.866)، ما يدل على تجانس في اتجاهات الطلبة، أما النسبة المئوية للمتوسط فقد بلغت (78.8%)، وهي نسبة مرتفعة تؤكد وجود توجه عام نحو الموافقة، وقد بلغت قيمة كاي تربيع (χ^2) المتعلقة بتوزيع الإجابات (344.636)، وهي قيمة وتدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

كما أن المجال العام لعبارات المحور الثاني هو 98.44، وبالرجوع إلى الجدول رقم 30 الذي يحدد المجال العام لعبارات هذا المحور، نجد أن القيمة تقع بين الفئة (85 – 105)، وعليه فإن مستوى الموافقة يقع ضمن فئة "موافق"، والاتجاه العام الذي تعكسه هذه القيم هو اتجاه "إيجابي" لدى الطلبة نحو مساهمة تكنولوجيا وسائط الاتصال الحديثة في تنمية مهاراتهم الوظيفية.

وبلغ المتوسط الحسابي للاستبيان ككل (3.95)، وهو يشير إلى درجة "موافق" وفق مقياس ليكرت الخماسي، وسُجّل الانحراف المعياري بقيمة (0.858)، ما يعكس وجود تجانس في اتجاهات الطلبة، أما النسبة المئوية للمتوسط فقد بلغت (79%)، وهي نسبة عالية تدعم هذا الاتجاه الإيجابي العام، وقد بلغت قيمة كاي تربيع (χ^2) المتعلقة بتوزيع الإجابات (439.927)، وهي أعلى قيمة مسجلة بين المحورين، وتدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة.

كما أن المجال العام للاستبيان هو 185.66، وبالرجوع إلى الجدول رقم 31 الذي يعرض المجال العام لعبارات الاستبيان ككل، نجد أن القيمة تقع ضمن الفئة (159.8 – 197.4)، وعليه فإن مستوى الموافقة يقع ضمن فئة "موافق" ، والاتجاه العام الذي تعكسه هذه القيم هو اتجاه "إيجابي" لدى الطلبة نحو مساهمة وسائط الاتصال الحديثة في تأهيلهم الوظيفي بمختلف أبعاده الإعدادية والمهارية.



شكل رقم 34يمثل ملخص الاستنتاج العام: المتوسطات الحسابية ومستويات المو افقة

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام لغة python للبرمجة في برنامج Visual Studio Code

وتعكس هذه البيانات الإحصائية المرتفعة، والمتقاربة بين المحورين، وجود وعي متقدم لدى الطلبة الجامعيين بأهمية وسائط الاتصال الحديثة في عملية التأهيل الوظيفي، سواء في جانبه الإعدادي أو المهاري، ويمكن تفسير هذا الاتجاه الإيجابي من منظور سوسيولوجي في ضوء التحولات الرقمية التي تشهدها البيئة الجامعية والمهنية، حيث أصبحت التكنولوجيا مكونا أساسيا في تكوين رأس المال البشري.

وتوافقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Alao & Brink (2023) التي بيّنت الدور الإيجابي للوسائط الرقمية في تعزيز مهارات التأهيل الوظيفي لدى الشباب، خصوصاً في المجتمعات التي تواجه تحديات تنموية، كما تتطابق النتائج مع ما أوردته دراسة عبد الله (2020) حول فعالية الفيديوهات التعليمية في تنمية المهارات الاتصالية لدى الطلبة.

وفي المقابل، اختلفت النتائج مع دراسة كياس (2018) التي رصدت آثاراً سلبية محتملة لاستخدام الوسائط الرقمية على العلاقات الاجتماعية، مما يعكس أهمية سياق الاستخدام ونمطه، لا الوسيلة بحد ذاتها.

من ناحية نظرية، انسجمت نتائج هذه الدراسة بوضوح مع مقاربة الاستخدامات والإشباعات، حيث تشير إلى أن الطلبة يستخدمون وسائط الاتصال الحديثة بطريقة هادفة لإشباع حاجاتهم المعرفية الإعدادية والمهنية والمهارية، كما تُبرز الدور المركزي للوسيط في تمكين المستخدم من تلبية متطلباته.

أما في ضوء نظرية انتشار المبتكرات Rogers & Shoemaker, (1971)، فأظهرت النتائج أن الطلبة الجامعيين قد تجاوزوا مراحل الوعي والمعرفة والإقناع، وانتقلوا إلى مرحلة التبني الفعلي والمستقر لاستخدام هذه الوسائط في تأهيلهم الوظيفي، وهذا يعني أن وسائط الاتصال الحديثة لم تعد خيارا تكنولوجيا طارئا، بل أصبحت ابتكارا مؤسسيا منتشرا داخل المجتمع الطلابي الجامعي.

ويعكس هذا الاتجاه تزايد اعتماد الطلبة على مصادر التعلم المفتوحة والمتاحة عبر وسائط الاتصالات الحديثة كبديل عن القنوات التقليدية، ما يشير إلى انتقالهم من نمط "المستقبل السلبي" إلى "المتعلم الذاتي النشط" من جهة، ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج أن المهارات الوظيفية التي تُبنى من خلال التفاعل مع وسائط الاتصال الحديثة (مثل مهارات عرض الأفكار بوضوح، التواصل، التنظيم، المقابلة...) باتت من أولويات الطلبة، مما يؤكد إدراكهم لتحولات سوق العمل ومتطلباته المعاصرة.

كما أن الاستخدام المكثف لهذه الوسائط لا يبدو عشوائيا أو ترفيهيا فقط، بل في طياته نزعة وظيفية جلية، تعكسها مؤشرات الموافقة القوية في كل من المحور الأول والثاني، ما يعكس تطورا في الثقافة الرقمية للطلبة، واندماجهم العملي في بيئة رقمية معرفية ومهارية متكاملة.

ومن مجمل نتائج تحليل الاستبيان بمحوريه يمكن أن نجيب على السؤال الرئيسي للإشكالية الذي نصه "ما اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري؟" بأنه يوجد اتجاهات ايجابية بدرجة موافق قوية لدى الطلبة الجامعيين نحو اعتبار وسائط الاتصالات الحديثة تساهم مساهمة فعالة في تأهيلهم الوظيفي.

توصيات

بناء على نتائج الدراسة التي كشفت عن اتجاهات إيجابية قوية لدى طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي نحو مساهمة وسائط الاتصال الحديثة في التأهيل الوظيفي، يمكن اقتراح التوصيات التالية، التي تُوجَّه إلى الجهات المعنية بالتعليم العالي، ومراكز التوجيه المهني، والطلبة أنفسهم:

1- توصيات موجهة إلى مؤسسات التعليم العالي:

- دمج وسائط الاتصالات الحديثة في المناهج الجامعية، خصوصا وفي وحدات الإرشاد والتوجيه المهني، من خلال استخدام المنتديات التعليمية، منصات الفيديو، ومحركات البحث كجزء من المقررات.
- إنشاء وحدات دائمة للتدريب الرقمي داخل الجامعات، تُعنى بتدريب الطلبة على استخدام الوسائط الرقمية في إعداد السيرة الذاتية، واجتياز المقابلات، وتطوير المهارات الشخصية.
- تعزيز الشراكة بين الجامعة ومنصات التوظيف الرقمية مثلLinkedIn ، وبيت كوم، وموقع فرصة لتمكين الطلبة من التفاعل المباشر مع سوق العمل الرقمي.
- تحفيز البحوث الطلابية حول الوسائط الحديثة والتوظيف، وتشجيع المشاريع المبتكرة وبراءات الاختراع التي تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي أو الواقع الافتراضي في التأهيل المهني.

2 – توصيات موجهة إلى مراكز التوجيه المهني والمشرفين على التوظيف:

- تطوير برامج توجيه وظيفي رقمية تعتمد على وسائط الاتصال الحديثة، وتوفر محتوى تفاعلياً من خلال الفيديوهات، الندوات الافتراضية، والمناقشات الجماعية عبر الإنترنت.
- توفير أدلة رقمية ومحدثة للطلبة حول كيفية استخدام الوسائط الرقمية بشكل مهني مثل خطوات تصميم سيرة ذاتية فعالة – التعامل مع مقابلات الفيديو – إدارة السمعة الرقمية.
- تنظيم ورشات عمل افتراضية بالشراكة مع خبراء ومهنيين مختصين، حول استخدام الوسائط الحديثة في تقوية "المهارات الناعمة" المطلوبة في سوق العمل.
- تقييم مهارات الطلبة الوظيفية بصفة دورية لقياس مدى استفادتهم من الوسائط ومعالجة جوانب القصور.

3 – توصيات موجهة إلى الطلبة الجامعيين

- الاستثمار الهادف في استخدام وسائط الاتصال الحديثة، عبر متابعة المحتويات المهنية المتخصصة، وتجنّب الاستخدام العشوائي أو الاستهلاكي السلبي لهذه الوسائط.
- تطوير الحضور المهني الرقمي"Personal Branding" من خلال إنشاء ملفات تعريف مهنية "Portfolio"على الشبكات المهنية والاجتماعية، واستخدامها كأداة ترويجية فعالة للمهارات الذاتية.
- تنمية المهارات الوظيفية من خلال التعلم الذاتي، بالاعتماد على المحاضرات الإلكترونية، والفيديوهات التعليمية، والدورات المجانية عبر الإنترنت.
- المشاركة الفعالة في المنتديات المهنية والمجموعات الوظيفية للاستفادة من التجارب الحقيقية، والنصائح العملية، وفرص التدريب أو التشغيل.

خاتمة

سلطت الدراسة الضوء على اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في تأهيلهم الوظيفي، وقدمت إسهاما بالغ الأهمية على عدة أصعدة، سواء في المجال الاقتصادي، أو التكنولوجي، أو الاجتماعي، وتم رصد بشكل واضح مساهمة الوسائط الحديثة في جانب فرص التوظيف وتطوير المهارات التي يتطلبها سوق العمل.

وتمثل هذه الدراسة استجابة حيوية للتقدم السريع في مجال وسائط الاتصالات الحديثة، وكيفية استخدامها بفعالية في إعداد وتطوير مهارات الطلاب، فالتكنولوجيا لم تعد مجرد أداة تعليمية أو ترفيهية، بل أصبحت جزءً أساسيا من عملية تأهيل الطلبة لوظيفة المستقبل، كما أن الوعي المتزايد بين الطلبة بأهمية هذه الوسائط، سواء في مجال التعلم الذاتي أو في تحسين مهاراتهم الشخصية والمهنية، يعد مؤشرا إيجابيا على قدرة الشباب الجامعي على التكيف مع العصر الرقمي.

كما ساهمت هذه الدراسة في تقديم إضاءات جديدة حول كيفية مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للطلبة، وأهمية تطوير استراتيجيات تعليمية تتلاءم مع هذه التطورات الحاصلة في العصر الرقمي، كما ساعدت الدراسة في توسيع دائرة الفهم حول كيفية استخدام هذه الوسائط لتمكين الطلبة من اكتساب مهارات جديدة، وتعزيز قدرتهم على تلبية متطلبات سوق العمل المتغيرة.

وفيما يتعلق بأهداف الدراسة، فقد تحققت بشكل ملموس من خلال قياس اتجاهات الطلبة نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي، فقد أظهرت النتائج تفاعلًا إيجابيًا من الطلبة مع هذه الوسائط، وكشفت أن الطلاب يدركون أهمية هذه الأدوات في تطوير مهاراتهم وتحسين فرصهم في سوق العمل، كما تم تقديم توصيات عملية لمؤسسات التعليم العالي، مثل ضرورة دمج الوسائط الرقمية في المناهج الأكاديمية والتعليمية، وتوفير برامج تدريبية تهدف إلى تحسين مهارات الطلبة في التعامل مع هذه التقنيات، إضافة إلى ذلك، تم تقديم توصيات للمراكز المهنية والمشرفين على التوظيف لتعزيز استخدام الوسائط الرقمية في برامج التوجيه المهني، مما يمكن الطلبة من الاستفادة القصوى من هذه الوسائط في تطوير مهاراتهم التوظيفية.

أما فيما يخص الآفاق المستقبلية، فتولي الدراسة أهمية بالغة على ضرورة تعزيز التعاون بين الجامعات ومنصات التوظيف الرقمية، فمن خلال هذه الشراكات يمكن تقديم فرص أكثر للطلبة للتفاعل مع سوق العمل الرقمي، مما يسهل عليهم الدخول في سوق العمل بشكل أكثر مرونة، ويقلل من تغول البيروقراطية الإدارية، كما أن الحاجة إلى تنظيم ورش عمل افتراضية ودورات تدريبية تركز على المهارات الوظيفية المتقدمة مثل مهارات التواصل، ومهارات الإدارة والتنظيم، ومهارات العمل الجماعي...، والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة بات ضرورة ملحة من أجل تنمية مستدامة لتطوير المهارات الوظيفية لدى الطلبة.

ومن الآفاق المستقبلية التي يمكن أن نطرحها أيضا هي ضرورة التوجه نحو مزيد من البحوث العلمية حول طرق استخدام وسائط الاتصالات الحديثة في التعليم العالي في سياقات مختلفة مثل التخصصات التقنية والإبداعية، يمكن أيضا توسيع البحوث لتشمل تأثير هذه الوسائط على توجيه الطلاب في اختيار المهن المناسبة لهم، ومدى تأثير هذا التوجيه على قدرتهم في العثور على فرص عمل.

ختاما، تعكس هذه الدراسة تحولا في نظرة الطلبة الجامعيين لوسائط الاتصالات الحديثة، فقد أصبحوا يرون فيها أداة أساسية لتطوير مهاراتهم الوظيفية والمعرفية، وتجاوزوا بذلك التحديات التي فرضتها وسائل التعليم التقليدية، وبالتالي فإن التأهيل الوظيفي أصبح مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالتحولات الرقمية التي تشهدها البيئة الجامعية والمهنية، وإن تبني هذه الوسائط بشكل مؤسسي في البرامج التعليمية والتوجيهية سيكون له أثر إيجابي على مستوى المدى الطويل في تحسين فرص الطلبة في سوق العمل، مما يعزز من فرصهم في التوظيف والاستقرار الوظيفي.

قائمة
المراجع

أولا: قائمة المراجع العربية

- **القواميس والمعاجم:**

1- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1994). لسان العرب (ط3). بيروت، لبنان: دار صادر .

2- عمر، أحمد مختار. (2007). معجم اللغة العربية المعاصرة (ط). القاهرة، مصر: عالم الكتب .

3- العايد، أحمد.، عمر مختار، أحمد.، يحي بن الحاج، الجيلاني.، عبده، داود.، طعمه، صالح جواد.، ومرعشلي، نديم. (1989). المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها (د.ط). باريس، فرنسا: منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- لاروس.

4- الفار، محمد جمال. (2013). معجم المصطلحات الإعلامية (د.ط). عمان، الأردن: دار أسامة.

5- بدوي، احمد زكي. (1978). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

6- مدكور، إبراهيم. (1975). معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

7- مصطفى، إبراهيم.، الزيات، أحمد.، عبد القادر، حامد.، والنجار، محمد. (2004). المعجم الوسيط (ط2). القاهرة، مصر: دار الدعوة.

- **الكتب:**

1. أبو إصبع، صالح خليل. (2006). الاتصال في المجتمعات المعاصرة (ط5). عمان، الأردن: دار مجدلاوي.
2. احمد، محمد أحمد عبد الله. (2015). الوظيفة العامة. الاسكندرية: دار الطباعة الحديثة.
3. البيهي، السيد.، وفؤاد، عبد الرحمان سعد. (1999). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
4. البشر، محمود سعود. (1997). مقدمة في الاتصال السياسي. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.
5. الحلو، ماجد راغب. (1996). القانون الإداري. الاسكندرية، مصر: دار المطبوعات الجامعية.
6. الختاتنة، سامي محسن.، والنوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (2010). علم النفس الاجتماعي (د.ط). عمان، الأردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
7. الداهري، صالح حسن. (2015). أساسيات علم النفس الإداري ونظرياته (ط1). عمان: دار الاعصار للنشر والتوزيع.
8. الدعمي، غالب كاظم. (2017). الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة (ط1). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
9. الدليمي، عبدالرازق. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
10. الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2012). مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11.السيد، محمود أبو نبيل. (2009). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا (ط1). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
12.الشريف، عبد العزيز. (2014). الإعلام الإلكتروني. عمان، الأردن: دار يافا العلمية.
13.الشمايلة، ماهر عودة.، اللحام، محمود عزت.، وكافي، مصطفى يوسف. (2015). تكنولوجيا الاعلام والاتصال (ط1). عمان، الأردن: دار الإعصار.
14.الشمايلة، ماهر عودة.، اللحام، محمود عزت.، وكافي، يوسف مصطفى. (2015). الإعلام الرقمي الجديد (ط1). عمان، الأردن: دار الإعصار.
15.العلاق، بشير. (2010). نظريات الاتصال مدخل متكامل. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
16.العيسوي، عبد الرحمان محمد. (2003). علم النفس والانتاج المهني. مصر: دار المعرفة الجامعية.
17.الفلاحي، حسين علي. (2013). الإعلام التقليدي والإعلام الجديد (ط1). عمان، الأردن: دار غيداء للنشر.
18.القاسم، بديع محمود مبارك. (2001). علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق (ط1). عمان: مؤسسة الوراق للنشر.
19.اللبان، شريف درويش. (2003). تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة – التأثيرات السياسية والاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال (ط1). الهرم، مصر: المدينة برس.
20.المشاقبة، بسام عبد الرحمان. (2015). نظريات الاتصال. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
21.النعيمي، فجر جودة. (2015). علم النفس الاجتماعي دراسة لخفايا الانسان وقوى المجتمع (ط1). بيروت، الحمراء، لبنان: دار الرافدين.
22.بوضياف، عمار. (2015). الوظيفة العامة في التشريع الجزائري. المحمدية، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.
23.جرار، ليلى أحمد. (2012). الفيس بوك والشباب العربي (ط1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
24.جودة، عبد الوهاب. (2009). ما هو برنامج الحزم الاحصائية (د.ط). القاهرة: جامعة عين شمس.
25.خضر، إبراهيم خليل. (2013). مهارات الاتصال. القدس، فلسطين: دار الجندي للنشر والتوزيع.
26.دليو، فضيل. (2013). تاريخ وسائل الاعلام والاتصال (ط4). القبة، الجزائر: دار الخلدونية.
27.دويدري، رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية (ط1). دمشق: دار الفكر.
28.ريان، محمد سيد. (2012). الإعلام الجديد (ط1). القاهرة، مصر: مركز الأهرام للنشر.

29.زايد، عادل محمد. (2003). إدارة الموارد البشرية رؤية استراتيجية (د.ط). القاهرة، مصر: كلية التجارة، جامعة القاهرة.
30.سليم، عبد العزيز إبراهيم. (2013). علم النفس المهني (ط1). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الزهراء.
31.شريطي، فوزي. (2015). التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر.
32.شقرة، علي خليل. (2014). الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي (ط1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
33.شمو، علي محمود. (2002). الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة. الاسكندرية، مصر: الاشعاع الفني للنشر والتوزيع.
34.شوكت، علي احسان.، وفائق، فوزي عبد الخالق. (2004). البحث العلمي (مناهجه، أساليبه، أدواته) (المجلد 1). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
35.صبطي، عبيدة. (2018). الإعلام الجديد والمجتمع (د.ط). القاهرة، مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع.
36.عبد الحميد، محمد. (2007). الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت (ط 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
37.عبد الهادي، جودت عزت.، والعزة، سعيد حسني. (2014). التوجيه المهني ونظرياته (ط3). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
38.عز، حسن عبد الفتاح. (2008). مقدمة في الاحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS (ط1). الرياض، المملكة السعودية العربية: دار خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.
39.عيد، محمد إبراهيم. (2005). دخل إلى علم النفس الاجتماعي (ط2). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
40.مصطفى، عباس صادق. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات (ط1). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
41.مكاوي، حسن عماد. (1997). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات (ط 2). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
42.مكاوي، حسن عماد.، والسيد، ليلى حسن. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط1). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
43.منصر، خالد. (2016). تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب (ط1). العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

44.موسى، عبد الحليم. (2014). الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية (ط1). الهرم، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- **الرسائل الجامعية:**

1. الدلو، حمدي أسعد. (2016). استراتيجية مقترحة لمواءمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين. غزة: جامعة الأقصى.
2. براي، محمد. (2019). تأثير وسائل التواصل الرقمية في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجزائري: دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي – تبسة –. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم الاجتماع. سطيف: جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2. تاريخ الاسترداد 23 06, 2022،
3. بن وارث، حكيمة. (2008). دور وأهمية التجارة الإلكترونية في اقتصاد المعرفة. معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العلوم الاقتصادية. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.
4. بوفة، طلال. (2009). "تأثير دخول تكنولوجيا الاتصال على أنماط القيم في المجتمع السوري في ظل العولمة – دراسة إحصائية تحليلية– مجتمع ريف دمشق نموذجا". كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع. دمشق: جامعة دمشق.
5. ترغيني، بسمة. (2013). اتجاهات الشباب نحو رسالة الإعلام الإسلامي المرئي "قناة إقرأ نموذجا " دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر ببسكرة. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
6. جاب الله، رمزي. (2018). القيم المتضمنة في صفحات الفايسبوك وأثرها في السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي الجزائري – دراسة ميدانية لعينة من شباب جامعة باتنة 1. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات. جامعة باتنة 1.
7. حمدي، ماطر عبد الله عبده. (2018). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية. كلية الاعلام، الصحافة والإعلام. عمان: جامعة الشرق الأوسط.
8. خليفة، خولة محمد محمود. (2017). درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات الجامعية. كلية الدراسات العليا، علم المكتبات. عمان: الجامعة الأردنية.
9. دربال، سارة. (2021). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي – دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة العربي التبسي. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، علم الاجتماع. تبسة: جامعة الربي التبسي.
10. شربالي، الحسين. (2022). دور وسائط الاتصال الجديدة في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة. الأغواط: جامعة عمار ثليجي.
11. عبد الله، أحمد شريف. (2020). استخدام مقاطع فيديو عبر يوتيوب لتعليم مهارة الكلام على أساس المدخل الاتصالي لدى الطلاب بمعهد الرحمة لتحفيظ القران الكريم مالانج. كليات الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

12.عزازة، ليندة. (2021). ثقافة الشباب في عصر العولمة – دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة باتنة 1. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، علم الاجتماع والديموغرافيا. باتنة: جامعة باتنة 1.
13.عيساني، سعاد. (2022). تطبيقات الإعلام الجديد على الهواتف الذكية وانعكاساتها على الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائري. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة باتنة 1.
14.غربية، سمراء. (2012). اتجاهات الشبـــاب نحو التكـــوين العسكري. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
15.كياس، عبد الرشيد. (2018). استخدامات الوسائل التكنولوجية وأثرها على الشباب: دراسة ميدانية بجامعة جيجل. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، علم الاجتماع. سطيف: جامعة محمد الأمين دباغين سطيف 2.

- **المقالات والمداخلات العلمية:**

1. البرهمي، انتصار جبريل. (29 يناير, 2022). مواءمة مخرجات التعليم العالي لحاجة سوق العمل في ليبيا. المؤتمر الدولي: مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي "رهانات الحاضر وأفاق المستقبل". مصراته: جامعة مصراته.
2. التوم، محمد بن عائض. (2020). مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 56.
3. الجمل، سمير سليمان. (30 12, 2020). التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا. مجلة الرواق، 2، الصفحات 92-120.
4. الداوودي، سينهات محمد عز الدين. (10 09, 2020). تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية وعلاقته بالقيم الاجتماعية والسياسية. مجلة لاراك، 39(4)، الصفحات 580-604.
5. الزهراني، عبيدة عطية محمد.، الزبيدي، منى سعيد.، البركاتي، آمنة عبد الرحمان.، المهداوي، مقبولة سعد.، العيافي، كريمة أحمد.، الجهني، أسماء جازي.، و البركاتي، غالية علي. (2020). تحسين اختيار الموظفين باستخدام صيغة سيرة ذاتية منقحة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(11)، الصفحات 132-142.
6. السكاف، سوسن.، والفارس، علي. (27 12, 2020). فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة الخلدونية، 2، الصفحات 20-37.
7. القيسي، لما ماجد موسى. (04, 2014). مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الطفيلة التقنية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدرات التربوية والنفسية، 6(2).
8. الكيال، دحام. (1972). مفاهيم في علم النفس الاجتماعي. مجلة آداب المستنصرية، 3، الصفحات 204-225.

9. المسهلي، أمة الله دحان. (01, 2022). درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل بالجمهورية اليمنية " جامعة حجة نموذجاً ". مجلة كلية التربية (أسيوط)، 01، الصفحات 248-287.
10. المشمشى، آية صابر.، الشامي، جمال الدين محمد.، واسماعيل، عصام الدسوقي. (01, 2023). التنبؤ بالاندماج الأكاديمى لطلاب كلية التربية من خلال مهارات حل المشكلات. مجلة كلية التربية بدمياط، 38، الصفحات 2-47.
11. براك، خضرة.، وبوخريص، حده أزهار. (2024). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الاجتماعية. مجلة ابتكارات للدراسات الانسانية والاجتماعية، 1.
12. بشيري، بن عطية. (15 06, 2016). التفكير الابداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طلبة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة. مجلة الابداع الرياضي، 1، الصفحات 153-171.
13. بن سايح، سمير.، وموفق، صالح. (29 06, 2022). مهارة تنظيم الوقت لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التواصل، 1، الصفحات 107-117.
14. بوترعة، بلال. (01 03, 2018). بعض الاعتبارات المنهجية في استخدام الاستبيان في البحوث الاجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 6(1)، الصفحات 288-296. تاريخ الاسترداد 12 04, 2023
15. تفرقنيت، عبد الكريم. (05 06, 2022). "سوشيال ميديا" أو(وسائط الاتصال الجديدة) – تعدد المصطلحات والتعاريف –. المعيار، الصفحات 555-569.
16. جلام، كريمة.، وعدالة، العجال. (03 01, 2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التوظيف: دراسة تحليلية من وجهة نظر الباحثين على العمل. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، 6(2).
17. حسن، بسمة عبد الله. (06, 2021). اسهامات التخطيط التشاركي وتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 55(2).
18. حسون، محمد علي. (2018). محاضرات الوظيفة العامة. كلية الحقوق والعلوم السياسية، العلوم القانونية والإدارية. قالمة: جامعة 08 ماي 1945.
19. حمدي، بليغ اسماعيل.، وعبد المنعم، علي حسين. (أكتوبر, 2021). فاعلية استخدام إستراتيجية اقتحم البنائية في تصويب المفاهيم البلاغية الخطأ وتنمية مهارات العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، الصفحات 68-155.
20. حمدي، محمد الفاتح. (01 09, 2013). تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب. مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والإتصالية، 1(3)، الصفحات 9-28.

21.حمود، دعاء عبد. (2021). تجاوز حدود السلطة في الوظيفة العامة. مجلة الدراسات المستدامة، الصفحات 831-861.

22.دليو، فضيل. (01 09, 2012). التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال: الاستعمالات والآثار". الصورة والاتصال، 1(1)، الصفحات 05-64.

23.رميني، جمال. (ديسمبر, 2017). إصلاح منظومة الوظيفة العمومية في الجزائر – خيار تنظيمي ام حتمية اجتماعية- سياسية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

24.سماح، ما. (2017). استراتيجية التعلم الذاتي لطلبة مرحلة الجامعة. مجلة التعريب، 1، الصفحات 1-13.

25.شربالي، الحسين.، وطريف، عطاء الله. (27 12, 2021). وسائط الاتصال الحديثة وتشكل المعارف: قراءة في التوصيف والتوظيف. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 4(2)، الصفحات 195-205.

26.صفوت، حنان محمد. (2019). التعلم الذاتي طـــريق لبناء طفل المستقبل. مجلة التربية وثقافة الطفل، 13، الصفحات 756-788.

27.طواهير، عبد الجليل.، و ميدون، عبد الباسط. (2022). الدراسات السابقة في البحوث العلمية. مجلة القبس للدراسات النفسية والإجتماعية، 4، الصفحات 104-115.

28.عبادي، إيمان.، وجاب الله، عائشة. (10 01, 2020). موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وتأثيره على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين. مجلة حقول معرفية، 1، الصفحات 115-150.

29.عبد الشافي، أحمد سيد سليمان. (03, 2021). المهارات القيادية ودورها في تنمية قدرات مديري رعاية الشباب الجامعي. المجلة العلمية الاجتماعية، 3(1).

30.عزمي، إيمان أحمد. (فبراير, 2019). التعليم الرقمي ومهارات سوق العمل: المفاهيم الأساسية والتجارب العلمية في عصر الثورة الرقمية. المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية، 7.

31.فايق، آلاء حبيب. (2022). اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الفلوجة وعلاقته بتفكيرهم الايجابي. مجلة الجامعة العراقية، 1، الصفحات 476-489.

32.فكري، السعدني عبد المنعم.، ومصطفي، أحمد أحمد عبد الله. (2019). تطوير الإعداد المهني للطالب المعلم بكليات التربية بمصر في ضوء معايير التنمية البشرية. مجلة كلية التربية. بنها، 3، الصفحات 245-310.

33.فوزي، إيمان عمر. (يناير, 2022). فرص العمل لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات المصرية على منصات العمل الحر علي شبكة الانترنت: دراسة استكشافية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 3(9).

34.قطاف، محمد.، حمادي، جمال.، و بعيط، عيس. (11 12, 2019). مهارة إدارة الوقت عند طلاب الجامعة كإسترتيجة لتحقيق النجاح الآكاديمي دراسة ميدانية لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية بجامعة الاغواط وطلبة المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمن بالاغواط. مجلة الابداع الرياضي، 3، الصفحات 368-395.

35.كيلاس، عبد الله اسماعيل. (30 03, 2024). مهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة جرمو. مجلة كلية العلوم الاسلامية، الصفحات 429-450.

36.لرضي، جيهان صالح. (2021). المهارات اللازمة لتحقيق التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وفق رؤية المملكة 2030 لخريجي كلية الخدمة الاجتماعية وسبل تعزيزه ا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 5(29).

37.مصطفى، عبد الفتاح مصطفى. (12 02, 2021). مهارة اتخاذ القرار في العمل مع الجماعات. , 2021, 1.2: 87-106. مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، 02، الصفحات 87-106.

38.مكيري، مالية. (09 09, 2015). استخدامات مواقع التوظيف الالكتروني في الجزائر ودورها في تقليص نسبة البطالة: دراسة استطلاعية على عينة من الشباب بالجزائر العاصمة. لغات اتصال وتكنولوجيا حديثة، 2(2).

39.مليك، عمر.، و بكوش، لطيفة. (27 06, 2024). مساهمة التفكير الابداعي في دورة حياة المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين. مجلة المنهل الاقتصادي، 1، الصفحات 855-872.

40.مومن، محمد. (2017). الشباب وإشكالية الاندماج الاجتماعي. مجلة المربي، 20، الصفحات 8-19.

41.ميموني، شهرزاد. (15 06, 2022). سياسة التشغيل في الجزائر ودور الجامعة في ترقية سوق العمل للشباب الجامعي. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 2(15).

42.يوسف، ليلى كريم. (09 01, 2019). مهارة حل المشكلات وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى طالبات قسم رياض الأطفال. مجلة أبحاث الذكاء، 23.

- **المواقع الإلكترونية:**

1. الجاروشة، لينا إحسان. (08 04, 2021). التوظيف الإلكتروني ضرورة نحو العالمية. تاريخ الاسترداد 10 09, 2022، من موقع مقال https://mqqal.com/?p=247319 :
2. الجزيرة نت. (08 11, 2017). تويتر يضاعف حجم التغريد إلى 280 حرفا. تاريخ الاسترداد 27 08, 2022، من الجزيرة نت https://www.aljazeera.net/ :
3. الديوان الوطني للإحصائيات. (أفريل, 2018). الجزائر بالأرقام 2016-2018، https://www.ons.dz/spip.php?rubrique327
4. إذاعة أورانج. (08 04, 2020). ما هي تقنية الجيل الخامس G5؟ تاريخ الاسترداد 26 08, 2022، من الموجات اللاسلكية: https://radio-waves.orange.com/

5. السيد، محمود. (22 11, 2019). تطوير أجيال الويب –الشبكة العالمية .(WWW) تاريخ الاسترداد 22 08, 2022، من الباحث العربي https://www.research-ar.com/2019/11/www.html :
6. الشوبكي، فداء محمود. (07 04, 2020). برنامج زووم zoom و طريقة استخدامه في التعلم عن بعد. من https://www.new-educ.com
7. كليات الخليج. (12 08, 2020). التأهيل الوظيفي. تاريخ الاسترداد 28 08, 2022، من كليات الخليج https://gulf.edu.sa/ar/alumni-affairs-unit/job-rehabilitation/ :
8. منتصر، محمد. (11 01, 2022). تحليل جمهور فيسبوك ما الذي يضيفه لك وكيف تقوم به؟ تاريخ الاسترداد 27 08, 2022، من منصة ويلت https://wuilt.com/blog/ar .

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية

- **Dictionaries**

1. Oxford, E. D. (2019). Student. In OED online. Oxford.
2. Stevenson, A. (2010). *Oxford Dictionary of English.* Oxford University Press.
3. Webster, M. (1999). *New World Dictionary of American language* . New York : The practice of social work .

- **Books**

1. Bourdieu, P. (1984). *La jeunesse n'est qu'un mot, in questions de sociologie.* Paris: Ed Minuit.
2. Galland, O. (1997). Sociologie de la jeunesse. Paris: Ed Armand Colin.
3. Innes, J. (2009). *The CV Book: Your definitive guide to writing the perfect CV.* Edinburgh Gate, Great Britain: British Library Cataloguing-in-Publication Data.
4. Katz, E., Blumler, J., & Gurevitch, M. (1974). *The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research* (3 ed.). Chicago: Sage Annual Reviews of Communication Research.
5. Severin , J., & tankard, J. (1992). Agenda-Setting. Chapter.

- **University theses**

1. Bibi, A. (2022). *An exploratory qualitative study of higher education-to-work transitions of South Asian ethnic minority youths in Hong Kong.* Hong Kong: The University of Hong Kong (Pokfulam, Hong Kong
2. Geel, M. (2015). *An investigation into the employability skills of undergraduate Business Management students.* Economic and Management Sciences. Vanderbijlpark, South Africa: North-West University.
3. Gonzales, M. (2017). *Examining institutional career preparation: Student perceptions of their workplace readiness and the role of the university in student career development.* Graduate School of Education and Psychology. california: Pepperdine University.
4. Mesbah, H. M. (1991). *Uses and gratifications of television viewing among Egyptian adults.* Journalism & Mass Communication Department, School of Global Affairs and Public Policy. Egypt: The American University of Cairo.
5. Suhaag, M. (2024). Theoretical study of Cognitive abilities. *One Day National Level Seminar On Recent Trends in Multidisciplinary ResearchAt: Shree Atal Bihari Vajpayee Government Arts & Commerce College.* Vankal, Gujarat, India.
6. VanDykGibson, J. L. (2016). *K-12 Educational Technology Implementations: A Delphi Study (Unpublished Doctor Dissertation).* USA: Walden University.

7. Yin, W. (2017). *American college students' career readiness and the impact on their labor market outcomes.* New York: State University of New York at Buffalo.

- Articles

1. Alao, A., & Brink, R. (2023). Information and communication technology management for sustainable youth employability in underserved society: technology use for skills development of youths. nternational Journal of Sociotechnology and Knowledge Development (IJSKD), 1, pp. 1-19.
2. Plamenka, N., Kolev , V., & Yordano, J. (2024, 05 25). Gender Differences in Cognitive Abilities in Human Adults. *Proceedings of the Bulgarian Academy of Sciences, 77*(5), pp. 629-645.
3. Elias, Samara, E. T., & Bakouros. (2015). *Innovation and Entrepreneurship: Theory, Policy and Practice.* Springer International Publishing Switzerland.
4. Fitó, À., & Carmen , P. (2023). Universities and the Challenge of Employability: Leveraging Labor Market Data for Relevant Lifelong Education. *Associated conference: "Yes we can!" - Digital Education for Better Futures (EDEN 2023. 1*, pp. 110-117. Dublin, Ireland: Dublin City University.
5. Jennifer , L., Katherine , P., Michael , C., Bridgette , C., & McLudmer , C. (2023). Closing the Gap Between Students' Career Readiness and Employers' Expectations: An Innovative Competency-Based Approach. *International Journal of Innovative Teaching and Learning in Higher Education, 1*, pp. 1-14.
6. Kasneci, E., Sessler, K., Küchemann, S., Bannert, M., Dementieva, D., Fischer, F., . . . Pfeffer, J. (2023). ChatGPT for good? On opportunities and challenges of large language models for education. *Learning and individual differences*.
7. Keuschnigg, M., van de Rijt, A., & Bol, T. (2023, 10). The plateauing of cognitive ability among top earners,. *European Sociological Review, 39*(5), pp. 820-833.
8. Kim, A.-S., Kiku , J., Guido , L., Holly , J., Sheikh, A., & Kathleen, S. (2024). Career Readiness of Recent Graduates in the Era of Digital Transformation: Insights from Multi-Level Focus Groups. *Proceedings of the ISCAP Conference , 6177*, pp. 1-15.
9. KPAKOL, B., & MIIDOM, D. (2024, 03 09). THE ROLE OF SOCIAL NETWORKS IN JOB SEARCH AND CAREER DEVELOPMENT. *Research Journal of Management Practice, 3*, pp. 1-11.
10. Locatelli, S. W. (2018, 12 06). "Information and communication technology (ICT)" as a metacognitive strategy for Reconstructing scientific concepts. *LUMAT-B: International Journal on Math, 3*(2), pp. 15-27.
11. Louise F, P., & Jessica, S. (2015). Individual and social benefits of online discussion forums. *Individual and social benefits of online discussion forums*, pp. 211-220.
12. MAHERIA, S. (2024). Theoretical study of Cognitive abilities. *One Day National Level Seminar On Recent Trends in Multidisciplinary Research. 1*, pp. 1-5. Vankal, Gujarat, India: Shree Atal Bihari Vajpayee Government Arts & Commerce College.
13. McCarthy, J., & Richard , G. (2004). Measuring job interview anxiety: Beyond weak knees and sweaty palms. *Personnel Psychology, 3*, pp. 607-637.
14. Metilda, ,., & Neena, P. (2017). Impact of digital technology on learning to enhance the employability skills of business management graduates. *he online Journal of distance Education and E-Learning, 2*, pp. 35-41.
15. Mingzhe, L., & et , a. (2023). Ezinterviewer: To improve job interview performance with mock interview generator. *Proceedings of the Sixteenth ACM International Conference on Web Search and Data Mining*, (pp. 1102-1110).
16. Narayanrao, H. (2011, 12 07). A Study on Communication in English Language. *Conscientia Beam, 1*, pp. 1-3.

17. Olowo, B. F., Babatunde , A. A., Omobola , O. G., & Olujoke, E. J. (2021, 01 14). Social media for students' employability skills. *Italian Journal of Educational Technology, 1*, pp. 65-77.
18. Pham , T. (2024). Work readiness of graduates in the digital age: A literature review. *HCMCOUJS-Social Sciences, 2*, pp. 113-120.
19. Rogers, E. M., & Shoemaker, F. F. (1971). *Communication of Innovations; A Cross-Cultural Approach* (Vol. 2). New York: the Free press.
20. Romero-Díaz , d., García-Garnica, M., Expósito, J. L., & Chacón, R. C. (2022). Psychometric Validation of a Teamwork Skills Scale in a Vocational Training Context. *SAGE Open, 1*.
21. Schmitz, A. (2012). *Social Psychology Principles* (Vol. 1). 2012.
22. Schudlik, K., Marc-André, R., & Patrick , M. (2021). Prepared to fake? The relationship between applicants' job interview preparation and faking. *International Journal of Selection and Assessment, 1*, pp. 29-54.
23. Trivić, N. (2019). Media and communication (r) evolution. *Politeia, 18*, pp. 115-135.
24. UNESCO. (2017). Education transforms lives. Retrieved 09 23, 2023,
25. van der Horst, A., Klehe, U.-C., Brenninkmeijer, V., & Coolen, A. (2021). Facilitating a successful school-to-work transition: Comparing compact career-adaptation interventions. *Journal of Vocational Behavior, 103581*.
26. Wendy, H. C. (2006, 12 31). Did Somebody Say New Media? *New media, old media : a history and theory reader*, pp. 1-10. Retrieved 08 01, 2022,
27. Winterton, J., & Jason, J. (2019, 07 12). Preparing graduates for work readiness: an overview and agenda. *Education+ Training, 05*, pp. 536-551.

- **Websites**

1. BEERS, B. (2022, 08 07). *Job Market*. Retrieved 09 05, 2022, from investopedia: https://www.investopedia.com/terms/j/job-market.asp
2. Rintu Basu .(2011) .*The Persuasion Skills Black Book for Job Hunters- Covert Hypnotic Persuasion Secrets for Gaining An Unfair Advantage for Your CV, Résumé and Interview .* London, Great Britain: www.bookshaker.com.

-

ملاحق

الملحق رقم 1

الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع الاتصال

استمارة استبيان

موجهة لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

اتجاهات الطلاب نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

اعداد الباحث: إشراف الدكتور:

السعيد منصور **فاتح جبلي**

أخي الطالب، أختي الطالبة ؛ في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم اجتماع الاتصال نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، التي نعرض فيها مجموعة من العبارات والمعلومات العامة حول الموضوع، علما بأن الهدف منها هو معرفة اتجاهك نحو مساهمة وسائط الاتصالات الحديثة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي، لذا نرجو منكم إفادتنا بالإجابات بكل صدق ووضوح. ونؤكد على أهمية إجاباتكم في توصلنا إلى نتائج تخدم أغراض البحث العلمي، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

تعليمات:

- بعد قراءة السؤال جيدا، ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.
- لا تضع أكثر من علامة (×) أمام العبارة الواحدة.
- لا تترك سؤالا دون جواب.

- يمكنكم ملء الاستبيان إلكترونيا عن طريق مسح الكود التالي:

- أو عن طريق الرابط: saidmansour.com/poll

معلومات شخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: (من 20 إلى 24) ☐ من 25 إلى 29) ☐ من 30 إلى 35) ☐

المستوى الدراسي: ..... التخصص: .....

المحور 1: مساهمة **المحتوى المعرفي** لوسائط الاتصالات الحديثة في **الإعداد الوظيفي** للطلاب

		م بشدة	موافق	محايد	غ موافق	غ م بشدة
تطوير السيرة الذاتية	تقدم لي المنتديات الالكترونية نصائحا لكتابة سيرة ذاتية تتلاءم ومتطلبات الوظائف الحديثة					
	تساهم النصائح المهنية المعروضة عبر المنتديات الالكترونية من تحسين كتابة سيرتي الذاتية					
	تقدم لي محركات البحث نماذجا متنوعة حول تصميم سيرة ذاتية تتوافق مع المتطلبات الحديثة					
	لا تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على إعداد السيرة الذاتية التي تتلاءم مع تخصص					
التدريب على المقابلات الوظيفية	تزودني المنصات الالكترونية المتخصصة بأساليب فعالة للتحدث بثقة أثناء المقابلات الوظيفية					
	تساعدني المنتديات الإلكترونية في كيفية الإجابة عن الأسئلة الشائعة في المقابلات الوظيفية					
	لا تقدم لي المواقع الالكترونية للشركات نصائح حول آليات التحضير الجدي للمقابلات الوظيفية					
	تساهم النصائح المهنية من الخبراء المعروضة عبر منتديات التوظيف الالكترونية في زيادة استعدادي للمقابلات الوظيفية					
	يمكنني محرك بحث جوجل من الاستفادة من دورات تدريبية متخصصة في تعلم مهارات المقابلة الوظيفية					
الوعي بمتطلبات سوق العمل	تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على التعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف المطلوبة					
	تقدم لي المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف					
	تزودني المنتديات المهنية الإلكترونية بمعلومات حول الوظائف الأكثر طلبا في سوق العمل					
	توفر لي المنصات الالكترونية المهنية المتخصصة معلومات حول مستجدات سوق العمل					
التعلم الذاتي	تمكنني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير خططي في التعلم الذاتي					
	تساعدني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير مهاراتي في التعلم الذاتي					
	تسهل لي المكتبات الإلكترونية إجراء الأبحاث العلمية في نطاق اهتماماتي الوظيفية					

	لا يزودني موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنني الاعتماد عليها للتعلم					
	تعزز المدونات الإلكترونية من معرفتي بالمستجدات في مجال التعلم الذاتي					
الوصول إلى الفرص التدريبية	تساعدني محركات البحث في العثور على فرص تدريبية تتوافق ومهاراتي الوظيفية					
	تسهل لي المواقع الإلكترونية الوصول إلى فرص التدريب المهني					
	لا تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتي المعرفية بالوظائف					
	تزودني المنصات المهنية بتوصيات حول البرامج التدريبية التي تتوافق مع اهتماماتي الوظيفية					

المحور 2: مساهمة **تكنولوجيا** وسائط الاتصالات الحديثة في تنمية **المهارات الوظيفية** للطلاب

		م بشدة	موافق	محايد	غ موا فق	غ م بشدة
مهارات الاتصال والتواصل	تسهم تطبيقات الاتصال مثل واتساب في تطوير مهاراتي التواصلية					
	تمكنني الفيديوهات التعليمية من تعزيز مهاراتي في عرض أفكاري بوضوح					
	لا تمنحني تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر فرصًا لتحسين التواصل الفعال مع الزملاء					
	تساعدني منصات الفيديو مثل يوتيوب على فهم أساليب التواصل الناجح					
مهارات الإدارة والتنظيم	تقدم لي التطبيقات الذكية المدمجة في الهواتف الذكية أدوات لإنجاز المهام بسرعة.					
	تساعدني الفيديوهات التعليمية على اكتساب مهارات التخطيط لتحسين مهاراتي الوظيفية					
	تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على جدولة مهامي					
	لا تعينني تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف الذكية في تنظيم مواعيدي					
مهارة حل المشكلات	تقدم لي الفيديوهات التعليمية الطرق الناجعة للتعامل مع المشكلات					
	تمكنني تطبيقات الذكاء الاصطناعي من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتي					
	تعرض لي مواقع التواصل الاجتماعي نماذج من تجارب الآخرين في حل المشكلات					
	لا يقدم لي موقع يوتيوب أمثلة عملية لتطوير مهاراتي في حل المشكلات					
مهارة العمل الجماعي	تساعدني تطبيقات مثل زووم على تحسين التفاعل الجماعي في الاجتماعات الافتراضية					
	يتيح لي تطبيق واتساب تنسيق مهامي مع فريق العمل					
	تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب العمل الجماعي الناجح					
	لا تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على الالتزام بمواعيدي					

مهارة اتخاذ القرار	تزودني الفيديوهات التعليمية بمعلومات لدعم قراراتي الوظيفية					
	تمكنني تطبيقات التخطيط بالهواتف الذكية من اختيار القرار الأفضل لمعالجة مشكلاتي					
	تعزز مواقع التواصل الاجتماعي قدرتي على استشارة خبراء لاتخاذ قرارات دقيقة					
	لا يساعدني يوتيوب في الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات					
مهارات الإبداع والابتكار	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على استلهام أفكار مبتكرة في مجال اختصاصي					
	تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب لتحفيز تفكيري الإبداعي					
	لا ينمي المحتوى الملهم على انستغرام مهاراتي الابداعية					
	تساعدني تطبيقات تدوين الملاحظات بالهواتف الذكية على توثيق أفكاري الإبداعية					
	يقدم لي المبدعون عبر يوتيوب نصائحا لتجسيد أفكاري الإبداعية					

- يمكنكم ملء الاستبيان إلكترونيا عن طريق مسح الكود التالي:

- أو عن طريق الرابط: saidmansour.com/poll

الملحق رقم 2

التكرارات والنسب المئوية لعبارت المحور الأول من برنامج SPSS

تقدم لي المنتديات الالكترونية نصائحا لكتابة سيرة ذاتية تتلاءم ومتطلبات الوظائف الحديثة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	2	.6	.6	.9
	محايد	103	31.2	31.2	32.1
	موافق	144	43.6	43.6	75.8
	موافق بشدة	80	24.2	24.2	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساهم النصائح المهنية المعروضة عبر المنتديات الالكترونية من تحسين كتابة سيرتي الذاتية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	2	.6	.6	.9
	محايد	84	25.5	25.5	26.4
	موافق	146	44.2	44.2	70.6
	موافق بشدة	97	29.4	29.4	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

" تقدم لي محركات البحث نماذجا متنوعة حول تصميم سيرة ذاتية تتوافق مع المتطلبات الحديثة لسوق العمل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	5	1.5	1.5	1.5
	محايد	96	29.1	29.1	30.6
	موافق	124	37.6	37.6	68.2
	موافق بشدة	105	31.8	31.8	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على إعداد السيرة الذاتية التي تتلاءم مع تخصصي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	7	2.1	2.1	2.1
	موافق	11	3.3	3.3	5.5
	محايد	122	37.0	37.0	42.4
	غير موافق	101	30.6	30.6	73.0
	غير موافق بشدة	89	27.0	27.0	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تزودني المنصات الالكترونية المتخصصة بأساليب فعالة للتحدث بثقة أثناء المقابلات الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	5	1.5	1.5	1.8
	محايد	93	28.2	28.2	30.0
	موافق	125	37.9	37.9	67.9
	موافق بشدة	106	32.1	32.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني المنتديات الإلكترونية في كيفية الإجابة عن الأسئلة الشائعة في المقابلات الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	1.2	1.2	1.2
	محايد	85	25.8	25.8	27.0
	موافق	131	39.7	39.7	66.7
	موافق بشدة	110	33.3	33.3	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا تقدم لي المواقع الالكترونية للشركات نصائح حول آليات التحضير الجدي للمقابلات الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	8	2.4	2.4	2.4
	موافق	16	4.8	4.8	7.3
	محايد	115	34.8	34.8	42.1
	غير موافق	111	33.6	33.6	75.8
	غير موافق بشدة	80	24.2	24.2	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساهم النصائح المهنية من الخبراء المعروضة عبر منتديات التوظيف الالكترونية في زيادة استعدادي للمقابلات الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	.6	.6	.6
	محايد	91	27.6	27.6	28.2
	موافق	137	41.5	41.5	69.7
	موافق بشدة	100	30.3	30.3	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

يمكنني محرك بحث جوجل من الاستفادة من دورات تدريبية متخصصة في تعلم مهارات المقابلة الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	2	.6	.6	.6
	غير موافق	6	1.8	1.8	2.4
	محايد	89	27.0	27.0	29.4
	موافق	127	38.5	38.5	67.9
	موافق بشدة	106	32.1	32.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني المواقع الالكترونية للشركات على التعرف على الاحتياجات الأساسية للوظائف المطلوبة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	3	.9	.9	1.2
	محايد	98	29.7	29.7	30.9
	موافق	113	34.2	34.2	65.2
	موافق بشدة	115	34.8	34.8	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تقدم لي المنصات الإلكترونية المهنية المتخصصة توجيهات حول المهارات المطلوبة للوظائف

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	7	2.1	2.1	2.4
	محايد	82	24.8	24.8	27.3
	موافق	122	37.0	37.0	64.2
	موافق بشدة	118	35.8	35.8	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تزودني المنتديات المهنية الإلكترونية بمعلومات حول الوظائف الأكثر طلبا في سوق العمل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	1.2	1.2	1.2
	محايد	99	30.0	30.0	31.2
	موافق	121	36.7	36.7	67.9
	موافق بشدة	106	32.1	32.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

توفر لي المنصات الالكترونية المهنية المتخصصة معلومات حول مستجدات سوق العمل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	6	1.8	1.8	2.1
	محايد	78	23.6	23.6	25.8
	موافق	133	40.3	40.3	66.1
	موافق بشدة	112	33.9	33.9	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تمكنني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير خططي في التعلم الذاتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	2	.6	.6	.9
	محايد	96	29.1	29.1	30.0
	موافق	124	37.6	37.6	67.6
	موافق بشدة	107	32.4	32.4	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني المنصات التعليمية الرقمية من تطوير مهاراتي في التعلم الذاتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	1.2	1.2	1.2
	محايد	97	29.4	29.4	30.6
	موافق	127	38.5	38.5	69.1
	موافق بشدة	102	30.9	30.9	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تسهل لي المكتبات الإلكترونية إجراء الأبحاث العلمية في نطاق اهتماماتي الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	5	1.5	1.5	1.5
	محايد	80	24.2	24.2	25.8
	موافق	134	40.6	40.6	66.4
	موافق بشدة	111	33.6	33.6	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

بأفكار حول الكتب والمصادر التي يمكنني الاعتماد عليها للتعلم الذاتي ChatGPT لا يزودني موقع الذكاء الاصطناعي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	11	3.3	3.3	3.3
	موافق	15	4.5	4.5	7.9
	محايد	100	30.3	30.3	38.2
	غير موافق	93	28.2	28.2	66.4
	غير موافق بشدة	111	33.6	33.6	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تعزز المدونات الإلكترونية من معرفتي بالمستجدات في مجال التعلم الذاتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	2	.6	.6	.9
	محايد	103	31.2	31.2	32.1
	موافق	123	37.3	37.3	69.4
	موافق بشدة	101	30.6	30.6	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني محركات البحث في العثور على فرص تدريبية تتوافق ومهاراتي الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	8	2.4	2.4	2.4
	محايد	104	31.5	31.5	33.9
	موافق	124	37.6	37.6	71.5
	موافق بشدة	94	28.5	28.5	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تسهل لي المواقع الإلكترونية الوصول إلى فرص التدريب المهني

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	2	.6	.6	.6
	غير موافق	8	2.4	2.4	3.0
	محايد	97	29.4	29.4	32.4
	موافق	119	36.1	36.1	68.5
	موافق بشدة	104	31.5	31.5	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا تسهم منصات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتي المعرفية بالوظائف

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	8	2.4	2.4	2.4
	موافق	12	3.6	3.6	6.1
	محايد	102	30.9	30.9	37.0
	غير موافق	105	31.8	31.8	68.8
	غير موافق بشدة	103	31.2	31.2	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تزودني المنصات المهنية بتوصيات حول البرامج التدريبية التي تتوافق مع اهتماماتي الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	6	1.8	1.8	2.1
	محايد	95	28.8	28.8	30.9
	موافق	122	37.0	37.0	67.9
	موافق بشدة	106	32.1	32.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

الملحق رقم 3

التكرارات والنسب المئوية لعبارت المحور الثاني من برنامج SPSS

تسهم تطبيقات الاتصال مثل واتساب في تطوير مهاراتي التواصلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	7	2.1	2.1	2.4
	محايد	94	28.5	28.5	30.9
	موافق	117	35.5	35.5	66.4
	موافق بشدة	111	33.6	33.6	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تمكنني الفيديوهات التعليمية من تعزيز مهاراتي في عرض أفكاري بوضوح

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	1	.3	.3	.3
	محايد	75	22.7	22.7	23.0
	موافق	128	38.8	38.8	61.8
	موافق بشدة	126	38.2	38.2	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا تمنحني تطبيقات الدردشة مثل ماسنجر فرصًا لتحسين التواصل الفعال مع الزملاء

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	10	3.0	3.0	3.0
	موافق	15	4.5	4.5	7.6
	محايد	103	31.2	31.2	38.8
	غير موافق	108	32.7	32.7	71.5
	غير موافق بشدة	94	28.5	28.5	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني منصات الفيديو مثل يوتيوب على فهم أساليب التواصل الناجح

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	1	.3	.3	.3
	محايد	95	28.8	28.8	29.1
	موافق	107	32.4	32.4	61.5
	موافق بشدة	127	38.5	38.5	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

.تقدم لي التطبيقات الذكية المدمجة في الهواتف الذكية أدوات لإنجاز المهام بسرعة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	5	1.5	1.5	1.5
	محايد	102	30.9	30.9	32.4
	موافق	117	35.5	35.5	67.9
	موافق بشدة	106	32.1	32.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني الفيديوهات التعليمية على اكتساب مهارات التخطيط لتحسين مهاراتي الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	2	.6	.6	.6
	غير موافق	2	.6	.6	1.2
	محايد	90	27.3	27.3	28.5
	موافق	146	44.2	44.2	72.7
	موافق بشدة	90	27.3	27.3	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على جدولة مهامي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	9	2.7	2.7	3.0
	محايد	91	27.6	27.6	30.6
	موافق	122	37.0	37.0	67.6
	موافق بشدة	107	32.4	32.4	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا تعينني تطبيقات إدارة الوقت المدمجة في الهواتف الذكية في تنظيم مواعيدي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	9	2.7	2.7	2.7
	موافق	17	5.2	5.2	7.9
	محايد	105	31.8	31.8	39.7
	غير موافق	106	32.1	32.1	71.8
	غير موافق بشدة	93	28.2	28.2	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تقدم لي الفيديوهات التعليمية الطرق الناجعة للتعامل مع المشكلات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	3	.9	.9	.9
	محايد	109	33.0	33.0	33.9
	موافق	126	38.2	38.2	72.1
	موافق بشدة	92	27.9	27.9	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تمكنني تطبيقات الذكاء الاصطناعي من إيجاد حلول مناسبة لمشكلاتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	4	1.2	1.2	1.2
	غير موافق	9	2.7	2.7	3.9
	محايد	90	27.3	27.3	31.2
	موافق	121	36.7	36.7	67.9
	موافق بشدة	106	32.1	32.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تعرض لي مواقع التواصل الاجتماعي نماذج من تجارب الآخرين في حل المشكلات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	4	1.2	1.2	1.5
	محايد	96	29.1	29.1	30.6
	موافق	123	37.3	37.3	67.9
	موافق بشدة	106	32.1	32.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا يقدم لي موقع يوتيوب أمثلة عملية لتطوير مهاراتي في حل المشكلات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	7	2.1	2.1	2.1
	موافق	15	4.5	4.5	6.7
	محايد	104	31.5	31.5	38.2
	غير موافق	129	39.1	39.1	77.3
	غير موافق بشدة	75	22.7	22.7	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني تطبيقات مثل زووم على تحسين التفاعل الجماعي في الاجتماعات الافتراضية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	2	.6	.6	.6
	غير موافق	5	1.5	1.5	2.1
	محايد	109	33.0	33.0	35.2
	موافق	109	33.0	33.0	68.2
	موافق بشدة	105	31.8	31.8	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

يتيح لي تطبيق واتساب تنسيق مهامي مع فريق العمل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	3	.9	.9	.9
	غير موافق	7	2.1	2.1	3.0
	محايد	87	26.4	26.4	29.4
	موافق	137	41.5	41.5	70.9
	موافق بشدة	96	29.1	29.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب العمل الجماعي الناجح

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	2	.6	.6	.6
	غير موافق	2	.6	.6	1.2
	محايد	92	27.9	27.9	29.1
	موافق	122	37.0	37.0	66.1
	موافق بشدة	112	33.9	33.9	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا تساعدني التطبيقات المدمجة في الهواتف الذكية على الالتزام بمواعيدي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	6	1.8	1.8	1.8
	موافق	24	7.3	7.3	9.1
	محايد	92	27.9	27.9	37.0
	غير موافق	113	34.2	34.2	71.2
	غير موافق بشدة	95	28.8	28.8	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تزودني الفيديوهات التعليمية بمعلومات لدعم قراراتي الوظيفية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	2	.6	.6	.6
	غير موافق	5	1.5	1.5	2.1
	محايد	88	26.7	26.7	28.8
	موافق	134	40.6	40.6	69.4
	موافق بشدة	101	30.6	30.6	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تمكنني تطبيقات التخطيط بالهواتف الذكية من اختيار القرار الأفضل لمعالجة مشكلاتي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	11	3.3	3.3	3.6
	محايد	106	32.1	32.1	35.8
	موافق	110	33.3	33.3	69.1
	موافق بشدة	102	30.9	30.9	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تعزز مواقع التواصل الاجتماعي قدرتي على استشارة خبراء لاتخاذ قرارات دقيقة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	7	2.1	2.1	2.4
	محايد	94	28.5	28.5	30.9
	موافق	134	40.6	40.6	71.5
	موافق بشدة	94	28.5	28.5	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا يساعدني يوتيوب في الاطلاع على تجارب الآخرين لتجنب الأخطاء في اتخاذ القرارات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	4	1.2	1.2	1.2
	موافق	13	3.9	3.9	5.2
	محايد	102	30.9	30.9	36.1
	غير موافق	122	37.0	37.0	73.0
	غير موافق بشدة	89	27.0	27.0	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على استلهام أفكار مبتكرة في مجال اختصاصي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	2	.6	.6	.6
	غير موافق	2	.6	.6	1.2
	محايد	97	29.4	29.4	30.6
	موافق	128	38.8	38.8	69.4
	موافق بشدة	101	30.6	30.6	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تزودني الفيديوهات التعليمية بأساليب لتحفيز تفكيري الإبداعي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	1.2	1.2	1.2
	محايد	89	27.0	27.0	28.2
	موافق	131	39.7	39.7	67.9
	موافق بشدة	106	32.1	32.1	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

لا ينمي المحتوى الملهم على انستغرام مهاراتي الابداعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق بشدة	11	3.3	3.3	3.3
	موافق	23	7.0	7.0	10.3
	محايد	115	34.8	34.8	45.2
	غير موافق	105	31.8	31.8	77.0
	غير موافق بشدة	76	23.0	23.0	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

تساعدني تطبيقات تدوين الملاحظات بالهواتف الذكية على توثيق أفكاري الإبداعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	1	.3	.3	.3
	غير موافق	5	1.5	1.5	1.8
	محايد	111	33.6	33.6	35.5
	موافق	109	33.0	33.0	68.5
	موافق بشدة	104	31.5	31.5	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

يقدم لي المبدعون عبر يوتيوب نصائحا لتجسيد أفكاري الإبداعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق بشدة	2	.6	.6	.6
	غير موافق	4	1.2	1.2	1.8
	محايد	88	26.7	26.7	28.5
	موافق	124	37.6	37.6	66.1
	موافق بشدة	112	33.9	33.9	100.0
	Total	330	100.0	100.0	

الملحق رقم 4

قيم إحصائية مختلفة من برنامج SPSS

Descriptive Statistics

	N	Mean
الدرجه الكليه للمحور الأول	330	87.2212
Valid N (listwise)	330	

Descriptive Statistics

	N	Mean
الدرجه الكليه للمحور الثاني	330	98.4424
Valid N (listwise)	330	

Descriptive Statistics

	N	Mean
الدرجه الكليه للاستبيان	330	185.6636
Valid N (listwise)	330	

Test Statistics

	المتوسط الحسابي للمحور الثاني
Chi-Square	344.636[a]
df	40
Asymp. Sig.	<.001

a. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 8.0.

Test Statistics

	المتوسط الحسابي للمحور الأول
Chi-Square	407.455[a]
df	39
Asymp. Sig.	<.001

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 8.3.

Test Statistics

	المتوسط الحسابي لجميع عبارات الاستبيان
Chi-Square	439.927[a]
df	61
Asymp. Sig.	<.001

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 5.3.

Test Statistics

	مهارات الاتصال والتواصل	مهارات الإداره والتنظيم	مهاره حل المشكلات	مهاره العمل الجماعي	مهاره اتخاذ القرار	مهارات الإبداع والابتكار
Chi-Square	218.267[a]	316.061[b]	226.800[a]	254.582[c]	322.048[b]	355.909[d]
df	10	12	10	11	12	14
Asymp. Sig.	<.001	<.001	<.001	<.001	<.001	<.001

a. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 30.0.

b. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 25.4.

c. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 27.5.

d. 0 cells (.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 22.0.

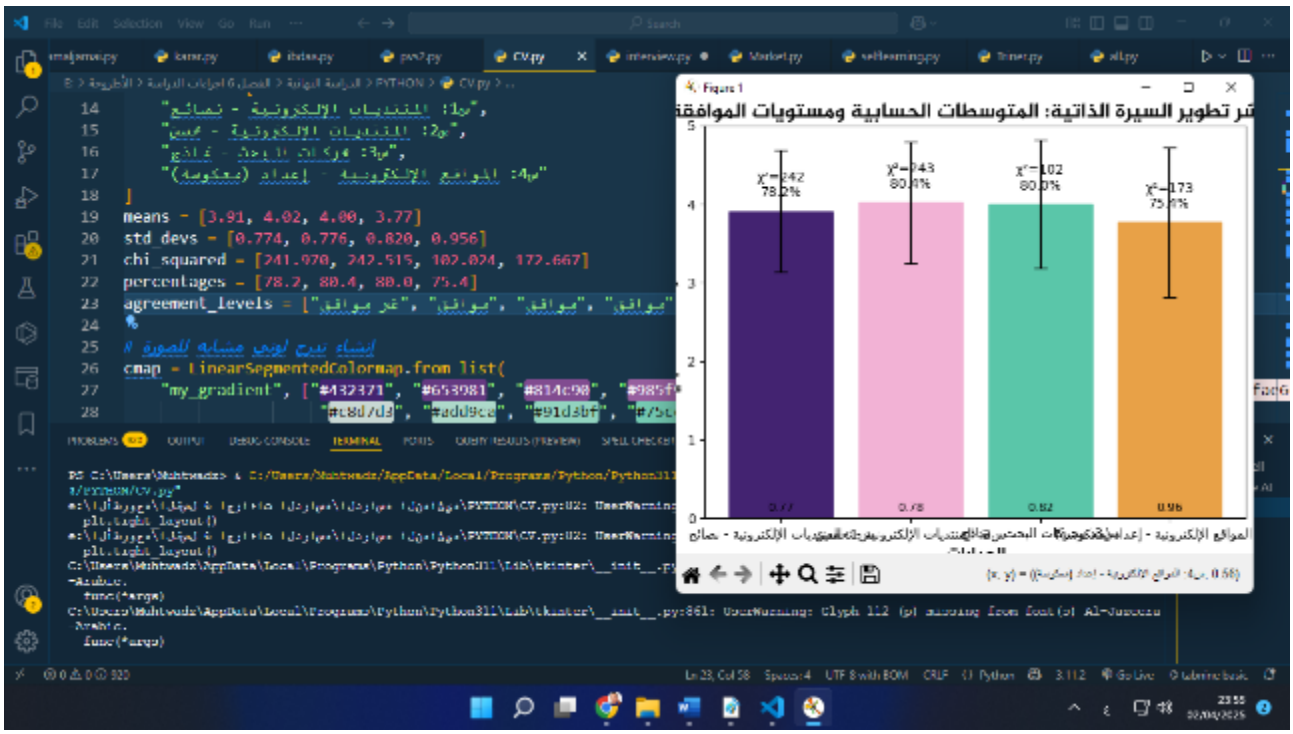
Correlations

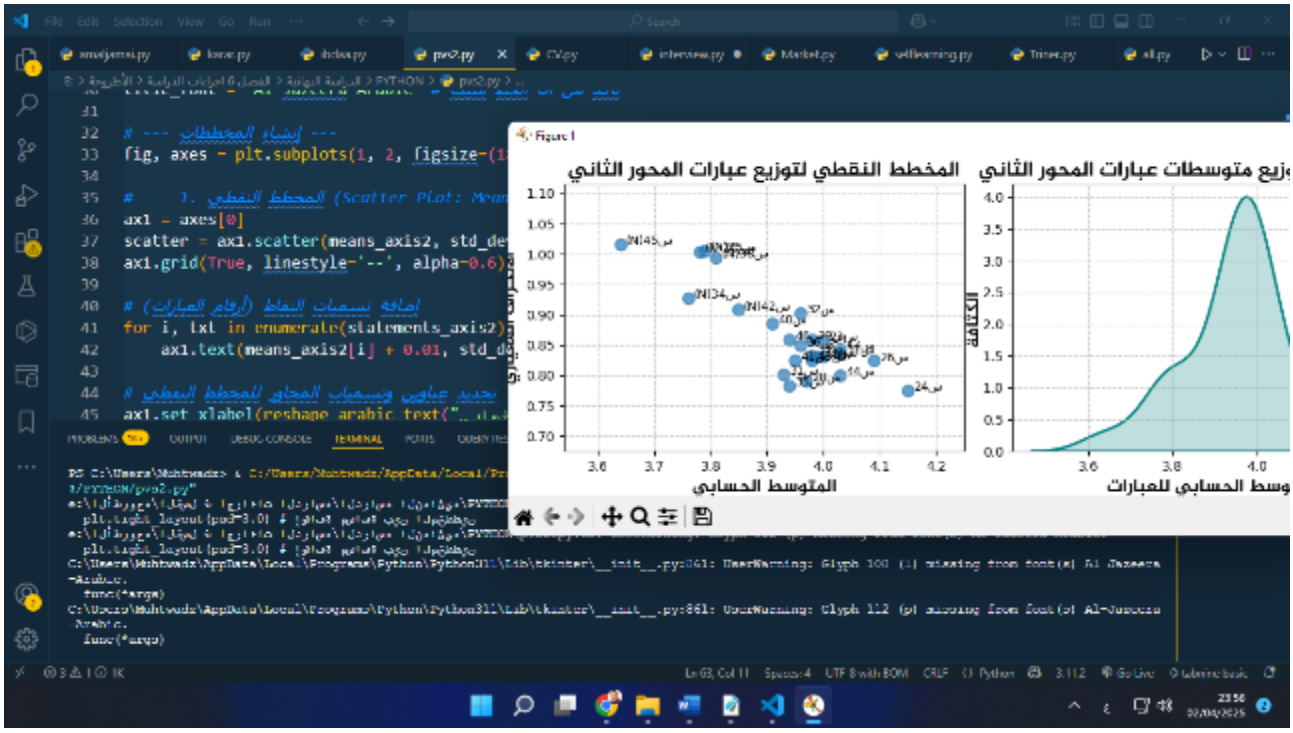
		مهارات الاتصال والتواصل	مهارات الإداره والتنظيم	مهاره حل المشكلات	مهاره العمل الجماعي	مهاره اتخاذ القرار	مهارات الإبداع والابتكار
مهارات الاتصال والتواصل	Pearson Correlation	1	.244**	.270**	.216**	.284**	.229**
	Sig. (2-tailed)		<.001	<.001	<.001	<.001	<.001
	N	330	330	330	330	330	330
مهارات الإداره والتنظيم	Pearson Correlation	.244**	1	.330**	.276**	.290**	.278**
	Sig. (2-tailed)	<.001		<.001	<.001	<.001	<.001
	N	330	330	330	330	330	330
مهاره حل المشكلات	Pearson Correlation	.270**	.330**	1	.279**	.351**	.339**
	Sig. (2-tailed)	<.001	<.001		<.001	<.001	<.001
	N	330	330	330	330	330	330
مهاره العمل الجماعي	Pearson Correlation	.216**	.276**	.279**	1	.314**	.270**
	Sig. (2-tailed)	<.001	<.001	<.001		<.001	<.001
	N	330	330	330	330	330	330
مهاره اتخاذ القرار	Pearson Correlation	.284**	.290**	.351**	.314**	1	.312**
	Sig. (2-tailed)	<.001	<.001	<.001	<.001		<.001
	N	330	330	330	330	330	330
مهارات الإبداع والابتكار	Pearson Correlation	.229**	.278**	.339**	.270**	.312**	1
	Sig. (2-tailed)	<.001	<.001	<.001	<.001	<.001	
	N	330	330	330	330	330	330

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم 5

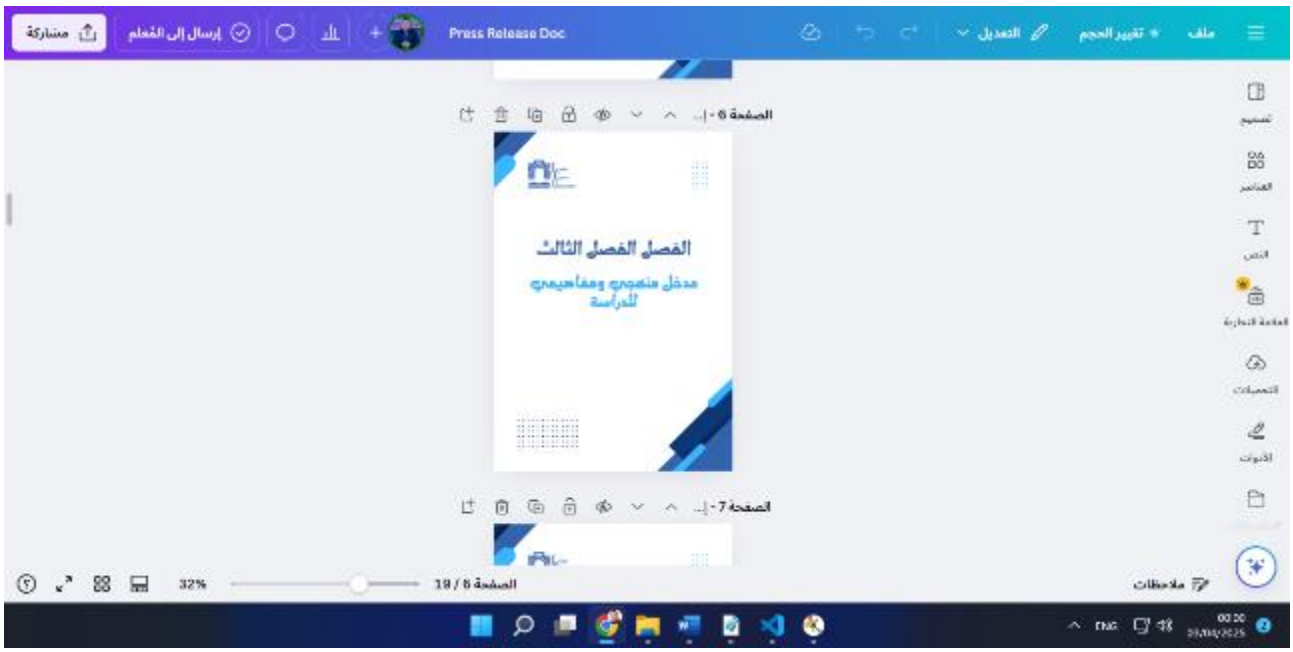
صور من العمل على برنامج VS Code

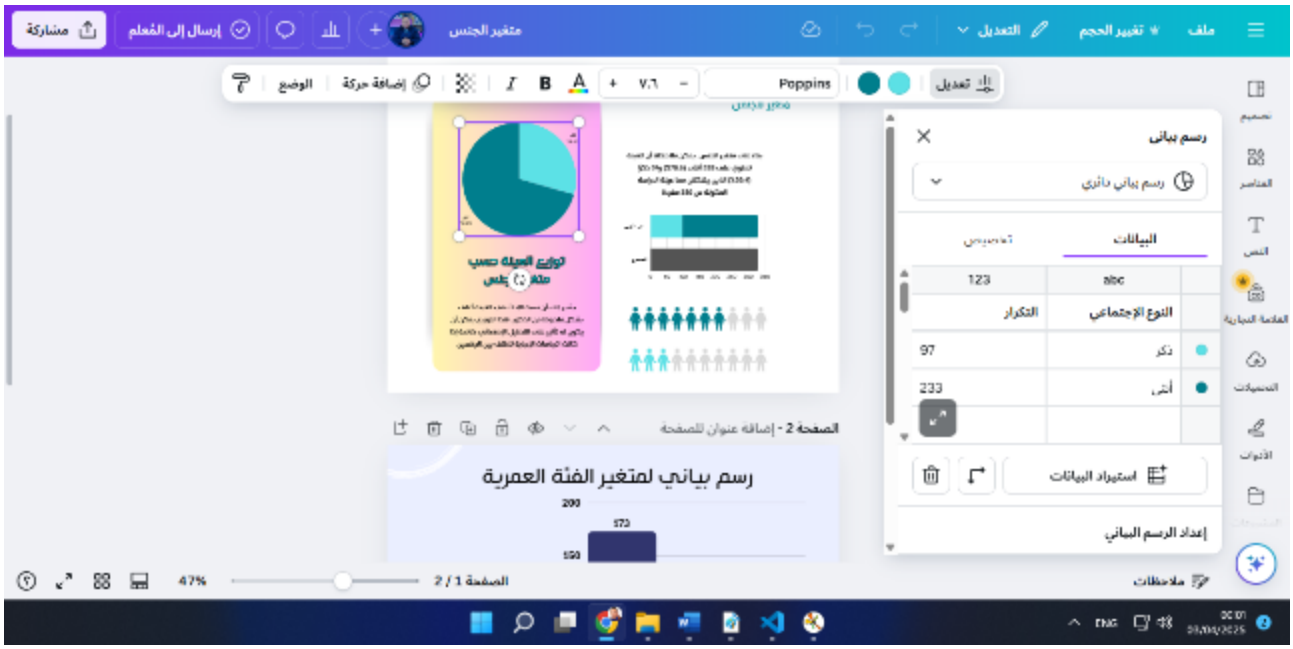

Figure 1
تر تطوير السيرة الذاتية: المتوسطات الحسابية ومستويات الموافقة
χ²=241.97 78.2%
χ²=242.52 80.4%
χ²=182.67 80.0%
χ²=172.67 75.4%
0.77
0.78
0.82
0.86


Figure 1
المخطط النقطي لتوزيع عبارات المحور الثاني
توزيع متوسطات عبارات المحور الثاني
المتوسط الحسابي
الكثافة
وسط الحسابي للعبارات

الملحق رقم 6

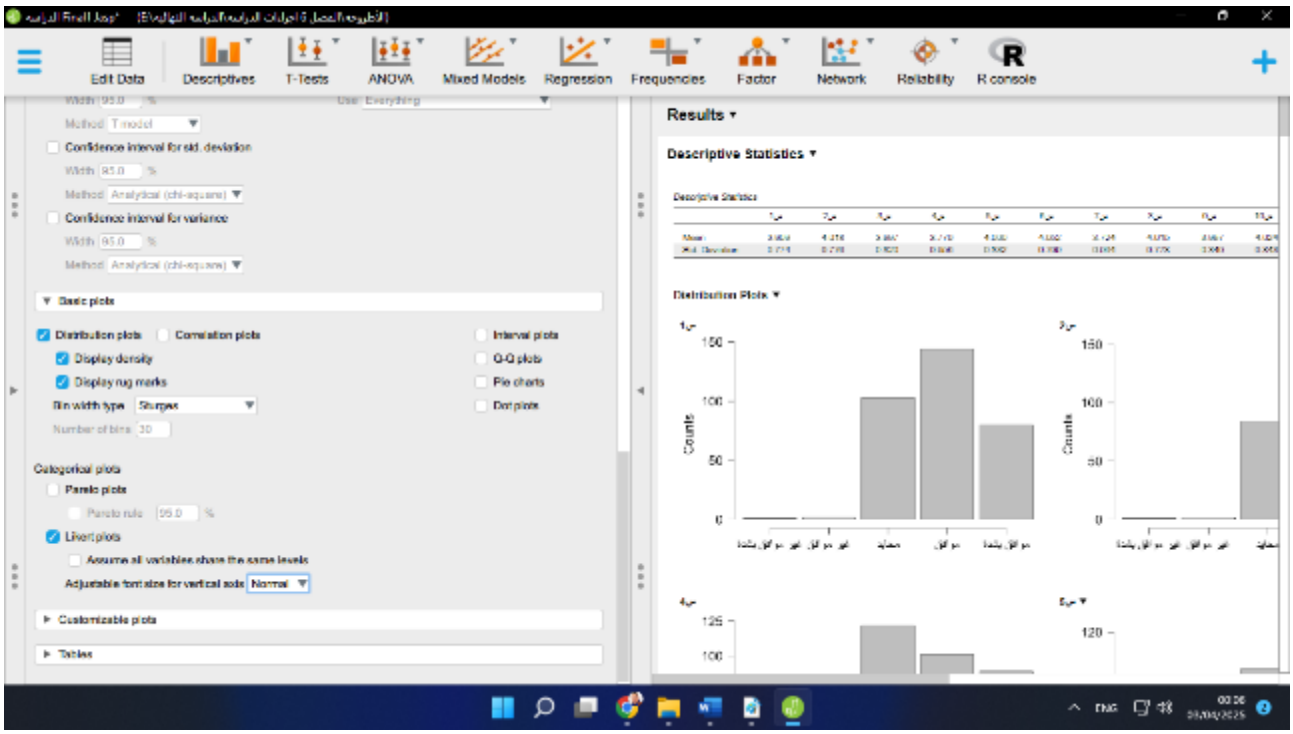
صور من العمل على برنامج Canva

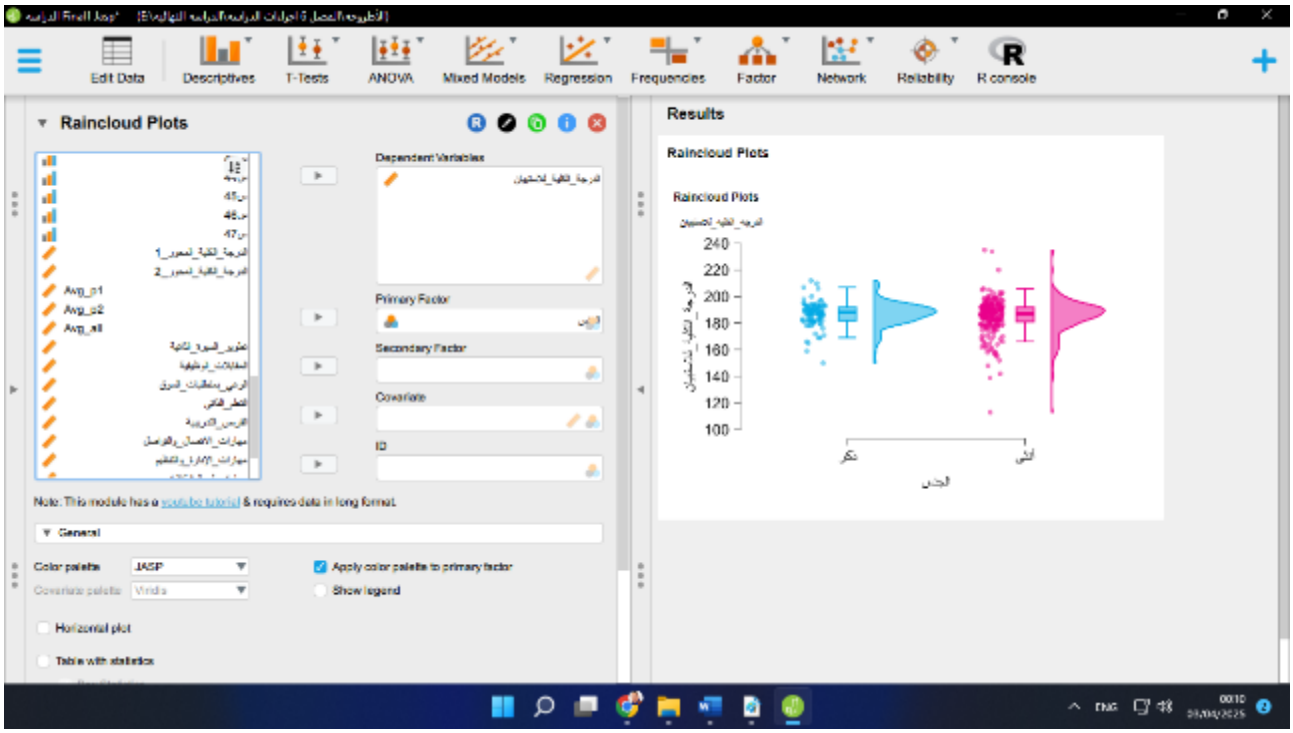

مشاركة
إرسال إلى المعلم
Press Release Doc
التعديل
تغيير الحجم
ملف
الصفحة 6 -
الفصل الفصل الثالث
مدخل منهجي ومفاهيمي للدراسة
الصفحة 7 -
32%
الصفحة 6 / 18
ملاحظات


مشاركة
إرسال إلى المعلم
متغير الجنس
التعديل
تغيير الحجم
ملف
الوضع
إضافة حركة
Poppins
تعديل
رسم بياني
رسم بياني دائري
البيانات
abc
123
النوع الإجتماعي
التكرار
ذكر
97
أنثى
233
استيراد البيانات
إعداد الرسم البياني
الصفحة 2 - إضافة عنوان للصفحة
رسم بياني لمتغير الفئة العمرية
200
173
150
47%
الصفحة 1 / 2
ملاحظات

الملحق رقم 7

صور من العمل على برنامج Jasp


Edit Data
Descriptives
T-Tests
ANOVA
Mixed Models
Regression
Frequencies
Factor
Network
Reliability
R console
Results
Descriptive Statistics
Distribution Plots
Basic plots
Distribution plots
Correlation plots
Display density
Display rug marks
Bin width type
Sturges
Categorical plots
Likert plots
Customizable plots
Tables


Edit Data
Descriptives
T-Tests
ANOVA
Mixed Models
Regression
Frequencies
Factor
Network
Reliability
R console
Raincloud Plots
Dependent Variables
Primary Factor
Secondary Factor
Covariate
ID
Results
Raincloud Plots
General
Color palette
JASP
Apply color palette to primary factor
Show legend
Horizontal plot
Table with statistics

LARBI TEBESSI UNIVERSITY

ختمنا

